AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
الاربعاء ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٣
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 10 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13123

ملحق اليوم الرياضي

- لاعبو منتخب فرنسا «المتعبون» يعارضون مشروع بلاتر.
- شيكاغو بولز لن يحتفظ ببطولة الدوري الاميركي للسلة.
- الزمالك ينهي احتكار الأهلي لبطولات كرة اليد المصرية.
- السورية غادة شعاع تعد بالقمة مجدداً.

شيراك ومبارك يريدان ضمانة أوروبية لعرفات

يسعى الرئيسان جاك شيراك وحسني مبارك إلى اقناع أوروبا بإعطاء ضمانة للرئيس ياسر عرفات، قبل ٤ أيار (مايو)، بدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة إذا أرجأ موعد إعلانها.

ص ٧

السعودية تتوقع تحسن أسعار النفط

توقعت السعودية أن تتحسن أسعار النفط في الأشهر القليلة المقبلة بعد زيادة الطلب على الخام وانتعاش الطلب على آسيا وتراجع العروض.

ص ٩

OIL Brent Oct Month Delivery, 1430 GMT U.S.$ Monday $10.13 Tuesday $10.82 T W T F M Week ending 12/02/99

كلينتون اكد في عمان التزامه تقديم دعم عسكري واقتصادي

الأمير عبدالله: مصالحنا مع الأردن لا تقبل تأويلاً

□ عمان - سلامة نعمات

■ اكدت مراجع سياسية اردنية امس ان حشد القيادات العربية والدولية التي امت الاردن خلال مراسم تشييع جثمان العاهل الاردني الراحل الملك حسين بدد التكهنات والمخاوف ازاء مستقبل الأردن وتماسك قيادته ودوره الاقليمي والدولي في المرحلة المقبلة. واعتبرت ان هذه التظاهرة الدولية رسخت القناعات بشرعية القيادة الهاشمية التي انتقلت الى الملك عبدالله بن الحسين، بوصفها الضمانة الاكيدة لأمن الاردن واستقراره في المرحلة المقبلة (راجع ص ٤ و٥)

واكد الرئيس بيل كلينتون قبل عودته الى بلاده من عمان التزام بلاده دعم الأردن سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، في حين شدد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على «مصير واحد» بين الأردن والسعودية «لن يتأثر بكل من يحاول ان يصطاد في الماء العكر». واشار الى «مصالح مشتركة» بين البلدين «لا تقبل ابداً تاويل المتاولين الحاقدين».

واشادت المراجع السياسية الاردنية بموقف الدول العربية وعلى رأسها السعودية، وكذلك موقف الولايات المتحدة والدول الصديقة خلال الاسبوعين الماضيين. وقالت مصادر سياسية ان موقف السعودية كما عبّر عنه ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «يعكس عمق العلاقات

التتمة في الصفحة (٦)


مواطن اردني معوق يعزي الملك عبد الله بن الحسين بوفاة والده. (ا ب)

"الحياة" على الجبهة الاريترية: قذيفة كل ١٠ دقائق وقنابل انشطارية

□ جبهة بادمي (الحدود الاريترية - الاثيوبية) - فتحي الضو
□ اديس ابابا - افراح محمد

■ تواصلت امس المعارك الضارية بين اريتريا واثيوبيا لليوم الخامس على التوالي، وشهدت «الحياة» اشتداد القصف المدفعي والجوي الاثيوبي على جبهة بادمي حيث ادى سقوط قنبلة انشطارية في بلدة مجاورة أول من امس إلى مقتل افراد اسرة مؤلفة من خمسة اشخاص. واكدت الحكومة الاريترية «مقتل ١٥٠٠ عسكري اثيوبي وجرح ثلاثة الاف آخرين، واسر ٢٠ جندياً في الهجوم الاثيوبي الفاشل (اول من أمس) على جبهة علي تنا - مرب».

في أديس ابابا، قالت الناطقة باسم الحكومة سولومي تاديسي لـ «الحياة» امس إن القوات الاثيوبية «حققت انتصاراً كبيراً على جبهة صورونا والحقت خسائر فادحة بالقوات الاريترية على جبهتي بادمي وشيرارو واستولت على منطقتي كونين وكونيتو ومحيطهما». وأكدت ان منطقة جيزا جيرلاسي لا تزال تحت سيطرة القوات الاثيوبية. لكن قائداً عسكرياً اريترياً على جبهة بادمي نفى في تصريحات إلى «الحياة» امس أن تكون جيزا جيرلاسي سقطت في ايدي الاثيوبيين، وقال: «هذا كذب دأبوا عليه منذ بدء النزاع».

وكانت القوات الاثيوبية بدات أول من أمس باستخدام طائرات

التتمة في الصفحة (٦)

جثة جندي اثيوبي على جبهة جيزا جيرلاسي. (ا ب)

الظواهري زار أميركا بجواز سفر مزور

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اكدت مصادر مصرية مطلعة امس ان احد المتهمين في قضية «العائدون من البانيا» أقر في اعترافاته أمام المحققين بان زعيم «جماعة الجهاد» الدكتور أيمن الظواهري زار الولايات المتحدة عام ١٩٩٥ بجواز سفر مزور، وجمع أموالاً لمصلحة جماعته. (راجع ص٧)

وهذه هي المرة الأولى التي يشار فيها الى ان الظواهري زار اميركا، علماً ان معلومات سابقة أفادت انه تنقل بين السودان واليمن وافغانستان. وهو موجود الآن في افغانستان حيث يحظى مع اسامة بن لادن بحماية حركة «طالبان». ووردت المعلومات الجديدة عن الظواهري في اعترافات نسبت الى موقوف مصري يحمل الجنسية الاميركية يدعى خالد السيد علي ابو الذهب. ويحاكم الأخير الآن في اطار قضية «العائدون من البانيا» التي تجمع العديد من قياديي جماعة «الجهاد» اضافة الى محسوبين على تنظيم «القاعدة» (بزعامة بن لادن) وعضو بارز في «الجماعة الاسلامية». ونسب الى ابو الذهب قوله انه تولى تدريب عناصر من «الجهاد» في افغانستان على استخدام طائرة شراعية يزعم ان هذه الجماعة كانت تخطط لاستخدامها في اطلاق سجناء من عناصرها موقوفين في سجن طرة في مصر.

لأن الملك عبدالله صعد الى العرش خلافاً لتوقعاتها

"الاخوان" في الأردن يخشون استغلال اسرائيل بدايات الحكم الجديد

□ عمان - عبدالوهاب بدرخان

■ يخشى «الاخوان المسلمون» في الأردن ان تستغل اسرائيل الفترة الأولى من حكم الملك عبدالله بن الحسين للقيام بعمليات مخابراتية على نمط تلك التي تعرض لها مسؤول «حماس» في عمان قبل سنتين. ويعتبر «الاخوان» ان الخطر الاكبر على العهد الجديد في الأردن ياتي خصوصاً من اسرائيل، مستبعدين ما أشيع قبل اسبوع عن اخطار مصدرها سورية. ويقولون ان الاعلام الاميركي «اخترع» تلك الأخطار وضخمها ناقلاً بذلك رسالة اميركية رسمية مفادها دعوة دمشق الى المشاركة في دعم عهد عبدالله بن الحسين. وربما يفسر هذا مجيء الرئيس السوري شخصياً الى ماتم الملك الراحل، وهو ما لم يكن متوقعاً.

وترى مصادر «الاخوان» انه على رغم كل ما كان للملك حسين من رصيد شخصي ودولي، فإن الاسرائيليين لم يترددوا في بعض الأحيان في اغضابه، لكنهم كانوا يسارعون الى إرضائه. ولعل صعود الملك عبدالله الى العرش الأردني، خلافاً للتوقعات الاسرائيلية، سيدعو الاسرائيليين الى اختبار ردود فعل العاهل الجديد. ويحذر «الاخوان» من ان فترة الانتخابات في اسرائيل هي «فترة خادعة، ومشجعة لنشاطات «موساد» مشيرين الى تصريحات وزير الدفاع السابق اسحق موردخاي عن عمليات كان رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ينوي ان يامر بتنفيذها.

بالنسبة الى العهد الجديد تقول مصادر

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت تريد شراء أسلحة روسية

بريماكوف لصباح الأحمد: الحل بتسوية تكفل رفع الحظر عن العراق

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في ختام زيارته لموسكو اكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح ان الكويت ترغب في شراء اسلحة روسية، فيما أكدت روسيا التزامها «ضمان سيادة الكويت ووحدة أراضيها». ودعا رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف خلال لقائه صباح الأحمد الى تسوية تكفل أيضاً رفع الحظر عن العراق. وسئل صباح الاحمد هل الكويت مستعدة للمشاركة في خطط لإطاحة النظام العراقي، فأجاب ان بلاده لا تسمح لأحد بأن يتدخل في شؤونها، ولا تريد التدخل في شؤون الآخرين.

وبعد محادثات مع نظيره الكويتي امس شدد وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف على التزام بلاده «ضمان سيادة الكويت ووحدة أراضيها ضمن الحدود الدولية». واعتبر ذلك واحداً من اهم عوامل الاستقرار في المنطقة التي ذكر انها تشهد «توتراً يثير قلقاً عميقاً».

واجرى صباح الاحمد محادثات مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الذي أشار الى ان الأساليب السياسية والديبلوماسية هي «السبيل الوحيد» لتحقيق سلام وطيد في الخليج، ودعا الى رفع العقوبات عن العراق وإعادته الى الحياة الطبيعية.

وأشار ايفانوف الى ان موسكو «تتحمل بالكامل مسؤوليتها» عن دعم الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة بوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن، له صلات تاريخية مع كل الدول العربية. وعن تصوره لتسوية الأزمة العراقية قال ايفانوف ان اللجنة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل «أصبحت في حكم الماضي ولا حديث عن عودتها الى العراق ضمن تركيبتها السابقة». ودعا الى ايجاد «منظومة يعتمد عليها» للرقابة الدائمة تمنع تصنيع اسلحة الدمار الشامل، على ان «تتزامن الرقابة مع رفع الحظر

التتمة في الصفحة (٦)

يتجه إلى تعيين رئيس المحكمة العسكرية خلفاً لنجف آبادي

خاتمي يبعد وزير الاستخبارات

□ طهران - غسان بن جدو

■ قبل الرئيس الإيراني محمد خاتمي استقالة وزير الاستخبارات حجة الإسلام قربانعلي دري نجف آبادي أمس وطلب منه الاستمرار في تسيير شؤون الوزارة إلى ان يعين بديلاً له.

وقال نجف آبادي في رسالة الاستقالة إنه يترك «المنصب لتامين المناخ الملائم والظروف اللازمة للوزارة القوية كي تؤدي مهماتها». وعلمت «الحياة» من مصادر سياسية موثوق بها ان خاتمي سيعين قريباً جداً رئيس المحكمة العسكرية حجة الإسلام علي يونسي وزيراً للاستخبارات وسيقترحه على البرلمان الذي يجب أن يمنحه الثقة كي يتسنى له أن يباشر عمله.

وأكدت المصادر ان نجف ابادي استجاب طلب خاتمي تقديم استقالته بعدما أبلغ مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي قراره وتشاورا واتفقا على تعيين يونسي. وذكر النائب المحافظ البارز محمد رضا باهنر ان مجلس الشورى (البرلمان) لن يمانع في منح الثقة لوزير بديل لنجف آبادي «إذا ارتأى خاتمي ذلك». وشدد على ان نواب كتلة «ائتلاف حزب الله» المحافظة ستدرس باهتمام ملف البديل.

وبدا واضحاً ان الرئيس الإيراني لم يتخذ قراره بإبعاد الوزير الحالي واعلان بيان الاستقالة في الاذاعة الرسمية إلا بعدما رتب «البيت الدستوري»، أي بعدما حسم خياره واتفق مع المرشد، وابلغ القرار إلى «كبار القوم» في السلطة والبرلمان، بما يشير إلى أن خاتمي حرص على التعاطي مع الملف من زاويتين: الأولى تأكيد مدى قوته ونفوذه وتعزز صلاحياته بعد الأحداث الأخيرة، ومحاولة ترسيخ الثقة الشعبية وقطع الطريق امام التاويلات والتكهنات بان خاتمي عقد صفقة مع التيار المحافظ وبعض المتنفذين في مؤسسات عليا، يبقي بموجبها دري نجف آبادي ويحفظ ماء وجه بعض «المتضررين»، في مقابل اطلاق يده في بعض مؤسسات الدولة كالأجهزة الأمنية. وجاء قرار تغيير الوزير في محاولة من خاتمي لتوجيه رسالة إلى اركان في النظام وإلى الرأي العام فحواها رفض مساومات الكواليس. والزاوية الثانية ان الرئيس أكد تمسكه بنهج التوفيق بين الحزم في القرارات والمرونة في الأداء، وتفادي أي صدام علني مع معارضيه او خصومه.

ويحظى علي يونسي بتأييد قوي من خامنئي، وتولى رئاسة اللجنة الرئاسية التي شكلها خاتمي للتحقيق في الاغتيالات الأخيرة.

في رسالة الى الحركة حصلت "الحياة" عليها

واشنطن تحمّل "طالبان" مسؤولية اي اعتداء ينفذه ابن لادن

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان
□ لندن - «الحياة»

■ جددت الولايات المتحدة ربطها الاعتراف الدولي بحكومة حركة «طالبان» بابعاد الحركة اسامة بن لادن من افغانستان. جاء ذلك في رسالة سلمها مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب اسيا كارل اندرفورث الى نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملا عبدالجليل اخوند، اثناء لقائهما في اسلام اباد قبل يومين.

وحصلت «الحياة» على نسخة عن الرسالة امس، وهي تؤكد احتفاظ واشنطن بحق الرد بالقوة العسكرية في حال تعرضت مصالحها الى هجوم من قبل ابن لادن ومجموعته. وتحمل الرسالة «طالبان» المسؤولية الكاملة في حال حصول ذلك.

ونفت الولايات المتحدة في الرسالة ان تكون ضد الاسلام أو افغانستان او اي مجموعة افغانية، لكنها حذرت من العواقب الوخيمة المترتبة على ابقاء ابن لادن في افغانستان، مشيرة الى ان التقاعس عن ابعاده لن يساعد في حصول تقدم لجهة الاعتراف الدولي بالحركة.

واضافت الرسالة: «لن نشجع عودة الموظفين في الأمم المتحدة وستقتصر العودة على الذين تستلزم المساعدات الضرورية عودتهم». واكدت ان «التعاون في مسالة ابعاد ابن لادن سيعزز احتمالات الاعتراف الدولي ويخفف قلق المجتمع الدولي من تهديدات

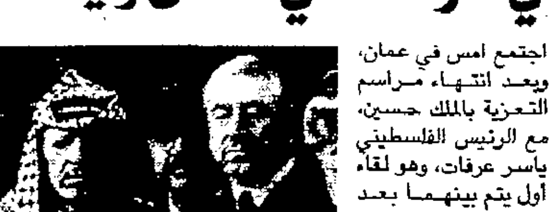
التتمة في الصفحة (٦)

في مفاجأة سياسية ثانية

حواتمه يلتقي عرفات في عمان ويطالبه باجراءات لزرع الثقة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ لندن - «الحياة»

■ كان نايف حواتمه الأمين العام للجبهة الديموقراطية، نجماً لمفاجأة سياسية ثانية، بعد المفاجأة السياسية الأولى التي تصافح فيها مع الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان، وذلك حين اجتمع امس في عمان، وبعد انتهاء مراسم التعزية بالملك حسين، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهو لقاء أول يتم بينهما بعد قطيعة متصلة منذ اتفاق اوسلو، وقد تسفر عن مفاوضات ثنائية لاحقة باتجاه تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية المتعثرة حالياً.



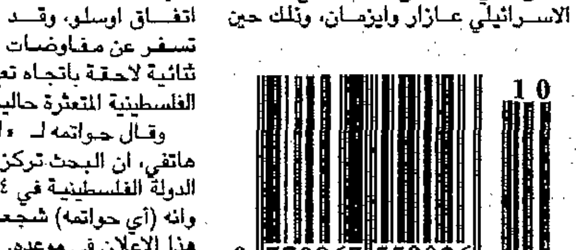
وقال حواتمه لـ «الحياة» في اتصال هاتفي، ان البحث تركز حول قضية اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار (مايو) القادم، وانه (أي حواتمه) شجعه على ضرورة ان يتم هذا الاعلان في موعده.

وقال عرفات (نقلاً عن حواتمه) في اللقاء، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو جمد تنفيذ اتفاق واي ريفر، وجمد اعادة الانتشار، ووضع شروطاً جديدة، وانه يتعرض حالياً لضغوط كبيرة من اسرائيل ومن الادارة الاميركية لتأجيل اعلان الدولة يوم ١٩٩٩/٥/٤.

وقال حواتمه انه ابلغ عرفات بلغة واضحة، ان موعد الرابع من أيار (مايو) المقبل هو فرصة ذهبية واستثنائية، ويجب الاصرار عليها، لأن الانحناء امام الضغوط سيتيح لنتانياهو القول ان سياسة الضغط على الفلسطينيين سياسة ناجحة، فها هم ينحنون للضغوط، وان ذلك سيعطيه مكاسب جديدة في الانتخابات الاسرائيلية يوم ١٧ ايار (مايو).

وقال حواتمه ان البحث تطرق بشكل اساسي ايضاً الى مسألة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية، «حيث ابلغت عرفات ان الوضع اصبح يتطلب خطوات لبناء الثقة من جانبه هو، وقلت: طالما يجمد نتانياهو اعادة الانتشار يستطيع عرفات تجميد التزاماته الامنية، وإيقاف التفاوض الامني، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، حتى يدرك نتانياهو ان تهربه له ثمن».

التتمة في الصفحة (٦)


10
9 770967 559026

أطلع لحود على نتائج زيارته الرياض وأعلن ان بعثة من المملكة ستزور بيروت للبحث في مشاريع إعمار

الحص يؤكد تجاوب السعودية وتعاطفها مع لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان بعثة من الصندوق السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية ستصل الى بيروت خلال الشهرين المقبلين للبحث مع مجلس الإنماء والإعمار في المشاريع التي طرحت خلال زيارته للمملكة العربية السعودية، وربما في مشاريع اخرى.

ووصف الحص، الذي عاد امس إلى بيروت، زيارته الرسمية للمملكة والتي استمرت يومين بـ«منتهى الإيجابية». وقال انه لمس «كل تجاوب وتعاطف من المسؤولين السعوديين في القضايا التي اثارها».

وزار مساء رئيس الجمهورية إميل لحود واطلعه على نتائج زيارته وعرضا تطورات الوضع اللبناني وجدول اعمال الجلسة النيابية التشريعية اليوم.

وكان في استقبال الحص السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي وعدد من كبار موظفي مطار بيروت. وقال ان محادثاته مع المسؤولين السعوديين «ركّزت على الموقف في الجنوب اللبناني وموقف لبنان من الإحتلال الإسرائيلي وتمسكه بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥ والمطالبة بانسحاب إسرائيل من الجنوب من دون قيد او شرط حتى الحدود المعترف بها دولياً، ولقيت كل تجاوب وتعاطف من المملكة، وتطرقت الى موقف لبنان من مسيرة التسوية مع تاكيد وحدة المسارين اللبناني والسوري».

واضاف ان محادثاته تناولت «توجهات العهد الجديد العامة وسياسة الحكومة الجديدة في المجالات المختلفة مع التركيز طبعاً على سياسة لبنان الإقتصادية والإنمائية والإعمارية، وقد اغتنمت فرصة وجودي في المملكة لاخاطب رجال الأعمال والمستثمرين العرب، وكان لي لقاء مثمر في غرفة التجارة والصناعة مع رجالات الإقتصاد في السعودية، واكدت على المناخ الإستثماري الطيب الذي يسود في لبنان وشرحت مختلف جوانب هذا الموضوع، وكذلك كان لي لقاء مع رئيس الصندوق السعودي للتنمية ومع رئيس البنك الإسلامي للتنمية، وانا احمل في جعبتي عدداً من المشاريع الإنمائية والإعمارية».

وسئل: هل تنفذ هذه المشاريع، وهل وعد البنك السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية بمنح لبنان مئة مليون دولار لدعم المشاريع الإستثمارية فيه في هذه المرحلة؟ أجاب الحص «لقينا تجاوباً كبيراً من المسؤولين في الصندوق السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية، وليس هناك مبالغ محددة لأن كلا المؤسستين تقدم التمويل لمشاريع محددة وهما على استعداد مطلق للتجاوب مع لبنان في متطلباته الإنمائية والإعمارية». وشدد على ان الوديعة السعودية (٦٠٠ مليون دولار موجودة في مصرف لبنان) «لا تزال وديعة ولا مجال للمناقشة فيها».

واعلن ان جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم مؤجلة بسبب الجلسة النيابية وهي الأولى في العهد الجديد، والأولى أيضاً بعد نيل حكومة الحص الثقة. وعلى جدول اعمال الجلسة، التي تستمر يومين، ٤٨ مشروعاً واقتراح قانون، منها ٣٤ إجازات للحكومة بإبرام إتفاقات قروض، معظمها مؤجل من سنوات، تضاف إليها مجموعة إقتراحات قوانين ابرزها حماية الملكية الأدبية والفنية.

وعلم ان عدد النواب طالبي الكلام في الأوراق الواردة أمس تجاوز الـ٢٠ نائباً. ويتضمن جدول الأعمال إنتخاب الاعضاء الخمسة في المجلس الوطني للإعلام اي حصة المجلس النيابي بعدما صرفت الحكومة النظر عن نيّتها تعيين الأعضاء العشرة. الا ان وزير المواصلات عصام نعمان استبعد ان يتم الانتخاب، موضحاً ان وزير الاعلام انور الخليل هو من اقترح تعديل القانون، لا هو.

مبارك يلتقي الحريري في شرم الشيخ

■ شرم الشيخ، بيروت - «الحياة» - انهى رئيس الحكومة اللبنانية السابق النائب رفيق الحريري زيارة لمصر استمرت ثلاثة ايام، قابل خلالها امس الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ ساعة وربع الساعة، وعاد الى بيروت.

وقال الحريري بعد لقاء مبارك «انهما تحدثا في شؤون المنطقة خصوصاً بعد وفاة الملك حسين، وتاثيرها في اوضاع المنطقة وعملية السلام اضافة الى الانتخابات الاسرائيلية». واضاف ان مبارك «مهتم بلبنان وهو معروف بحبه له وموقف مصر ايضاً معروف من لبنان وقضاياه». ونفى ان يكون البحث تطرق الى أوضاع لبنان الراهنة «لانها تبحث بين الحكومتين اللبنانية والمصرية».

وعن رؤيته لعملية السلام في المنطقة قال «ان الجميع ينتظرون نتيجة الانتخابات الاسرائيلية. الموضوع ليس ابيض واسود. المرحلة الصعبة التي مرت بها عملية السلام غير مشجعة، والحكومة الاسرائيلية غير ملتزمة الاتفاقات التي أبرمتها، بصرف النظر عن رأينا في هذه الاتفاقات». واعتبر «ان هذا الامر يعطي نظرة تشاؤمية باستمرار عملية السلام او اعطاء دفع جديد لها. وقد يحصل شيء من هذا القبيل قبل الانتخابات».

وقالت مصادر مصرية ان اللقاء يعكس تقدير مصر لدور الحريري في تنمية العلاقات بين البلدين، موضحة انه وعد المسؤولين المصريين بدرس مشاريع اقتصادية يمكن التعاون في شانها بعد دراسة جدواها.

وكان الحريري التقى المستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز الذي أوضح ان «البحث تناول القضايا العربية وفي مقدمها العلاقات المصرية - اللبنانية وهي وثيقة وقوية». واشاد بالحريري، معتبراً اياه «من خيرة المسؤولين العرب الذين اسهموا في عبور سفينة لبنان الى بر الأمان في مرحلة حساسة وحرجة ولا يزال شخصية لها وزنها»، آملاً «بان تسير الامور في شكل يجعل لبنان اقوى ومعززاً، لان الجبهة اللبنانية تهمنا كثيراً داخلياً».

ويقيم الحريري غداً عشاء في دارته لأعضاء جمعية رجال



مقدم الحضور في الندوة ويبدا الوزيران شلق وميقاتي والكحيمي. (علي سلطان)

ندوة في بيروت في الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية

الكحيمي ينوّه بالنهج التوفيقي للملك عبدالعزيز

□ بيروت - «الحياة»

■ قال سفير المملكة العربية السعودية في لبنان احمد الكحيمي ان «المملكة اختطت لنفسها، منذ ايام مؤسسها، جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود، نهجاً توفيقياً بين الاشقاء العرب، تقرّب بينهم وتنتصر للمظلوم منهم، من اقصى مغرب العالم العربي إلى اقصى شرقه».

كلام الكحيمي جاء في ندوة اقامها في بيروت امس، لمناسبة مرور مئة عام على تاسيس المملكة، حضرها عدد كبير من السياسيين اللبنانيين والديبلوماسيين، اضافة الى الوزير نجيب ميقاتي ممثلاً رئيس الجمهورية إميل لحود والنائب صلاح الحركة ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري والوزير حسن شلق ممثلاً رئيس الحكومة سليم الحص.

واشار الكحيمي الى ان «التاريخ الحديث عرف شخصيات عدة تركت بصمات واضحة في شعوبها ودولها، إلا انه لم يعرف مثل شخصية جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز موحّد الجزيرة العربية وباني الدولة العصرية الحديثة». واضاف «منذ ذلك اليوم المجيد، الخامس من شوال، عندما فتح جلالته مدينة الرياض واسترجع ملك آبائه وأجداده، بدا يعمل على لمّ شمل أجزاء الجزيرة العربية التي كانت تنهشها الصراعات القبلية (..) متناثرة هنا وهناك لا حول لها ولا قوة، وقد تمكن بفضل قيادته الشجاعة وعبقريته الفذة من تحقيق المعجزة الأولى بتوحيد الجزيرة العربية ليجعل منها قوة مستهابة»، منكّراً بما قاله للأتراك حين حاولوا استمالته بالمال والسلاح واستدراجه الى معارك جانبية ضد خصومهم من العرب «انني عربي، والعربي لا يحارب عربياً».

وقال «ان هذا الشعار - المبدأ تحوّل إحدى الثوابت الأصلية في علاقات المملكة مع أشقائها العرب»، واعتبر «ان الحدث الأهم كان إعلانه رسمياً ان الحجاز ونجد والمنطقة الشرقية والجوف ووادي السرحان وبلاد عسير دولة واحدة موحدة تحت راية «لا إله إلا الله» باسم المملكة العربية السعودية في سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م». وتحدث عن نظام المملكة القائم على الشريعة الإسلامية وعلى الشورى «التي اخذت شكلها الحديث من خلال المجلس الذي اقامه مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز»، وعن خدمتها للحجاج وقطاعي التعليم والإستشفاء، ما حوّل الجزيرة العربية «بعناية الله وفضل جهاد الملك عبدالعزيز، من موقع مهمل على الخريطة الجغرافية الى قوة محترمة ومهابة في العالمين العربي والإسلامي والعالم كله».

الهاشم والسماك

وتحدث الوزير السابق جوزف الهاشم عن «ارض القداسة حيث مهبط الوحي» وعن تاريخ المملكة ومزايا الملك عبدالعزيز ومذكّراً باقواله، معتبراً «ان التاريخ يشهد لعاهل أسطوري أسس مملكة على الرمل، فإذا هي الأصلب اساساً والأرسخ جذوراً والأمنع شموخاً». وقال «هذا الرجل الواحد الأوحد، ابن الواحد والعشرين ربيعاً، خاض جهاد الملهمين على مدى عمره، فحرر أرضاً وصان حرماً وناصر حقاً وأنشا مملكة». واضاف «حسبنا ان نستخرج ملحمته من ذمة التاريخ، الى ذاكرة الأجيال واهل الفطنة والذمم». وتحدث السيد محمد السماك فرأى ان المملكة السعودية «تنفرد بميزات عدة اهمها انها مجتمع الدين الواحد والثقافة الواحدة واللغة الواحدة والعنصر الواحد، وتبعاً لذلك لم يعرف مجتمعها اي قانون وضعي مدني او جزائي، فالشريعة كانت ولم تزل دستورها ومصدر تشريعاتها، اضافة الى انها لم تخضع لأي حركة استعمار على غرار ما تعرّض له الخليج وأطراف الجزيرة العربية». واضاف «ان هذا السد مكّن مجتمع الجزيرة من الحفاظ على هويته القومية وإيمانه الديني. واليوم أصبحت هذه الدولة، بفضل تمسكها بالأسس التي قامت عليها، موضع إعجاب العالم كله وتقديره واحترامه. إنها معجزة قامت في زمن اللامعجزات».

وعقب الندوة اقيم احتفال حضره رئيس الحكومة سليم الحص.

احتفالات بعيد مار مارون: ممثلو الرؤساء في الجميزة... والهراوي في بكركي

صفير: السلم لم يستوفِ بعد كل مقوماته

□ بيروت - «الحياة»

■ احيا لبنان امس عيد مار مارون شفيع الطائفة المارونية، ورفعت الصلوات في مختلف المناطق، واقيم احتفال في الجميزة (شرق بيروت) شارك فيه ممثلون للرؤساء الثلاثة، وآخر في بكركي ترأسه البطريرك الكاردينال نصرالله صفير، واكد خلاله ان «لبنان لم يصل الى السلم الكامل لأن المواطنين لم يشعروا بعد بالكرامة الوطنية وبانهم اصبحوا اسياد امرهم».

ففي كنيسة مار مارون الجميزة، ترأس المطران بولس مطر صلاة شارك فيها ممثلو رؤساء الجمهورية الوزير ميشال المر والمجلس النيابي النائب عبد اللطيف الزين والحكومة الوزير نجيب ميقاتي (بعدما جرت العادة على ان يحضر الرؤساء الثلاثة شخصياً هذه المناسبة) اضافة الى جمع من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين والشخصيات.

واعرب المطران مطر عن الامل في عهد الرئيس لحود، مشيداً بما تضمنه خطاب القسم، خصوصاً لجهة بناء الدولة وتحصينها واعلاء شانها لتنهض بالوطن في وجه التحديات «بعدما وجد الوطن نفسه واستعاد سلمه الاهلي ورسم خياراته الصحيحة على كل صعيد». واضاف «اننا نفخر بالرئيس الجديد، المنطلق من زهد وترفع يذكر بالمؤسسين الكبار في حياة الشعوب»، داعياً الى تطوير المؤسسات وتحصينها. ودعا الى ايجاد الحلول لمشكلات الديون وعودة المهجرين، مناشداً الجميع العمل يداً واحدة «في زمن طوارئ ومتغيرات، وفي وقت ما زال الاحتلال جاثماً على الجنوب».

وفي بكركي، احتفل صفير بالمناسبة في حضور الرئيس السابق الياس الهراوي، وخاطبه في عظة القداس «نعرب لكم عن شكرنا لنقلكم لبنان، وانتم في السلطة، من حال الحرب الى حال السلم، ولو انه سلم لم يستوف بعد كل مقوماته، ما دام لم يستعد الوطن ما يصبو اليه ابناؤه من كرامة وطنية تشعرهم بانهم اصبحوا اسياد امرهم وانهم بالتالي اصبحوا مسؤولين وحدهم عن مصيرهم، من دون اي شريك». وتمنى «تحقيق امانينا بالاستقلال والسيادة والحرية». وسأل «هل بغير المحبة والتضحية والتضامن يمكن ان نبني وطن؟ وكلما تنافر وتناحر ابناء وطن واحد، حلّت في ساحتهم المصائب والنكبات، وانتشر بينهم الفقر والجوع، ومزّق الخراب والدمار مجتمعاً يعيشون فيه، وطمع بهم الطامعون، وأملوا عليهم ارادتهم، وهانت كرامتهم الوطنية. أفليس هذا ما خبرناه من جراء ما دار على أرضنا من حروب؟ الأمثولة كانت قاسية، ونامل بان نكون افدنا منها لرص الصفوف وتنقية القلوب والتمسك بالايمان بالله والتضحية في سبيل الله والناس، واعلاء القيم التي تساعد على بناء الذات والوطن».

وتلقى صفير اتصالات تهنئة بالعيد ابرزها من الرئيس لحود ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث والعميد ريمون إده.

قصف متبادل وعمليات للمقاومة جنوباً وجرح جندي اسرائيلي برصاص زميله

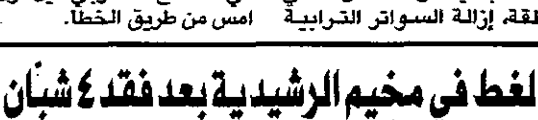
□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الاسرائيلية امس بلدات في القطاع الغربي وبلدة مجدل زون التي تضرر فيها عدد من المنازل. وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله، انها هاجمت امس «تحركات معادية في مواقع بلاط وطير حرفا والرادار». وتحدثت عن «تحقيق اصابات مباشرة».

وباشر عناصر من قوى الامن الداخلي في صفاريه (قرب جزين) باشراف رئيس مخفر البلدة المؤهل جورج القزي وحضور رؤساء بلديات وعدد من اهالي المنطقة، إزالة السواتر الترابية عن الجانب الشرقي لمعبر كفرفالوس لجهة بلدة روم، بعدما اقفله «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل قبل شهرين بعد عمليات تمرد ظهرت في صفوفه.

وافاد مصدر عسكري اسرائيلي ان ١٤ صاروخ كاتيوشا سقطت مساء اول من امس على مقربة من الحدود من دون تسجيل اصابات. وأعلن «العثور على قنبلة هاون أطلقت من لبنان، في كريات شمونة، ففككها خبراء».

واعلن ايضاً ان جندياً اسرائيلياً أصيب بجروح من بندقية رفيقه اثناء دورية روتينية في القطاع الغربي ليل اول من امس من طريق الخطأ.



لغط في مخيم الرشيدية بعد فقد ٤ شبان

□ بيروت - «الحياة»

■ نفى العقيد سلطان أبو العينين مسؤول «حركة فتح» في لبنان التابعة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في اتصال اجرته معه «الحياة» ان يكون عناصر من الحركة «اعتقلوا مجموعة من الشبان الفلسطينيين داخل مخيم الرشيدية في صور». وقال «ان الخبر ملفق وعار من الصحة».

وكان مكتب «الحياة» في بيروت تلقى بياناً عبر الفاكس باسم «اللجنة الشعبية» للمخيم وفيه «ان التوتر الشديد يسود مخيم الرشيدية (صور) إثر اعتقال عناصر من حركة فتح شباناً فلسطينيين تلقوا تدريبات في أحد معسكرات الحرس الثوري الإيراني، هم: أحمد فرحات وخليل حمود وأشرف الهواري وعادل طايع». وأضاف البيان «ان قائد المجموعة واسمه محمود الشولي المعروف بـ«حودة» فرّ ومعه حسن حجازي الى خارج المخيم ولجأ الى مكتب مسؤولهما في صيدا الشيخ يوسف يعقوب».

وأكد أبو العينين ان البيان «افتراء على اللجنة الشعبية التي تنتمي الى منظمة التحرير ومن اخذ لنفسه صفة البيان كاذب». واضاف «كنا نحرص على ألاّ يكون هذا الموضوع بهذه الطريقة فحقيقة الامر أن خمسة شبّان مراهقين لا تتجاوز اعمارهم ١٦ عاماً غُرّر بهم شخص ايضاً مغرّر به بوعود وإغراءات مالية خيالية اسمه محمود الشولي، وتم تدريبهم في إحدى المناطق اللبنانية على يد ما يسمى بالحرس الثوري، وعندما فقد أولياء امور هؤلاء اثر ابنائهم وتاكد لهم ان الشولي هو المسؤول عن إرسالهم الى التدريب، هددوه متوعدين إياه اذا لم يحضر لهم ابناءهم. وعملت اللجنة الشعبية على تهدئة الأمور. ولدى عودة المراهقين قبل ايام بادر اهلهم طوعاً وحملونا مسؤولية رعايتهم وهم احرار في بيوتهم ولم يسجنوا قط وعندما تاكدت للشولي الإجراءات المتخذة هرب الى خارج المخيم خوفاً من رد فعل الأهالي لأنه كان يخطط لعمل ما داخله».





محادثات الأمير سلطان مع روبرتسون تشمل الأزمة العراقية والتعاون العسكري

☐ الرياض – تركي التخيل

■ اجرى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي أمس محادثات في الرياض مع وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان المحادثات تناولت الاوضاع في المنطقة وبخاصة الازمة العراقية في ضوء التطورات التي اعقبت عملية ثعلب الصحراء».

واكد مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان روبرتسون اكد في المحادثات على «استفزازات بغداد للطائرات البريطانية والاميركية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه»، مشدداً على ان لندن جادة ومصرة على فرض احترام الحظر الجوي».

وقال مصدر ديبلوماسي بريطاني لـ «الحياة» ان الوزير روبرتسون كان حريصاً على استطلاع راي القيادة السعودية من خلال لقائه الأمير سلطان في شان وجهة نظر الرياض في سبل التعامل مع العراق في المرحلة المقبلة.

وكان المصدر نفى بشدة ان تكون المحادثات السعودية – البريطانية تطرقت الى خطط اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي الوقت الذي تتوافق الرياض ولندن في نظرهما الى خطر الحكومة العراقية على المنطقة، ترى السعودية ان استخدام القوة ليس الوسيلة المناسبة للتعامل مع الازمة العراقية، في وقت شاركت بريطانيا الولايات المتحدة في شن هجمات جوية وصاروخية على العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، في اطار عملية سميت «ثعلب الصحراء».

والمحادثات التي حضرها مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية محمد بن صالح الحماد و رئيس الاركان السعودية الفريق الاول الركن صالح بن علي المحيا والسفير البريطاني في السعودية اندرو غرين، شملت استناداً الى مصادر مطلعة «التعاون العسكري بين البلدين، ووسائل تطويره».

وكان روبرتسون وصل في وقت متقدم من ليل الاثنين – الثلثاء الى الرياض ضمن جولة خليجية، وغادر مساء امس الى المنامة. واكد وزير الدفاع البريطاني في تصريحات في الدوحة انه ينقل في جولته الخليجية «رسالة مهمة مغزاها اننا لن نتراجع امام المخاطر التي يمثلها صدام حسين على المنطقة».

مبارك وقابوس يرفضان التدخل الخارجي في الشأن العربي الداخلي

■ شرم الشيخ – «الحياة» – اكدت مصر وسلطنة عُمان رفضهما استمرار معاناة الشعب العراقي وحرصهما على الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الاوسط، وعبرتا عن اسفهما لوفاة العاهل الاردني الملك حسين وتمنتا للملك عبدالله ان يقود الاردن الى ما فيه الخير للشعب وان يستمر في اداء دوره على الساحتين الاقليمية والدولية.

وكان سلطان عُمان قابوس بن سعيد انهى امس زيارة لمصر استمرت ستة ايام وغادر منتجع شرم الشيخ – على ساحل البحر الاحمر – بعد جلسة محادثات عقدها والرئيس حسني مبارك تناولت الوضع في المنطقة العربية بعد رحيل الملك حسين والازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقطع السلطان قابوس زيارته لمصر وزار عمّان اول من امس لتقديم واجب العزاء وعاد الى منتجع شرم الشيخ لاستكمال زيارته التي بداها يوم الرابع من شباط (فبراير) الجاري.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» إن المحادثات تناولت الازمة العراقية وان الجانبين اكدا ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الامن الدولي والعمل على انهاء معاناة الشعب العراقي ورفض التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية بما في ذلك العراق، في تاكيد لموقف القاهرة ومسقط الرافض لمساعي واشنطن الرامية لتغيير الحكم في العراق.

وتابعت المصادر نفسها ان الجانبين خلال محادثاتهما سعيا الى تقويم الوضع في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام في المنطقة، وحملا اسرائيل مسؤولية الجمود الذي تشهده المسيرة السلمية، ورفضا الذرائع التي تسوقها اسرائيل لإرجاء تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. ووصف سفير سلطنة عُمان لدى مصر مندوبها في الجامعة عبدالله البوسعيدي، في تصريح الى «الحياة» المحادثات التي جرت بأنها ايجابية عكست تطابق وجهات النظر بين السلطان قابوس والرئيس مبارك، لافتا الى العلاقة الوطيدة بين الزعيمين العربيين.

أضعف الإيمان

انتفاضة وبركة

داود الشريان

■ يواجه شعراء وكتاب العامية في السعودية حملة مناهضة يقودها بعض المحافظين والأكاديميين، والغريب في هذه الحملة انها متخصصة فقط في محاربة اللهجات السعودية، لكنها غير مهتمة بسطوة اللهجات المحلية العربية الأخرى في الأفلام والمسلسلات، والإعلانات، وكأن الخطر على اللغة العربية، والذوق السليم محصور بهذه اللهجات دون غيرها.

قد يكون سبب التركيز على محاربة استخدام اللهجات السعودية في الإعلام والشعر، دون غيرها، هو حداثة دخولها وسائل الإعلام بهذا الشكل الواسع. فالعامية السعودية لم تصقلها المنابر، والإذاعات، والمقالات، والافلام السينمائية. لكن الوقت سوف يكشف لأصحاب هذه الحملة أنه لا فرق بين عامية وأخرى، وأن القضية هي مجرد فوارق في توقيت الاستخدام.

إن مسألة استخدام اللهجات المحلية في الكتابة والفن والشعر لا بد أن تعالج في رأيي من اعتبارات أساسية أهمها، أن اللغة العربية ليست قطعة ثلج يخشى عليها من الذوبان، وإنما هي لغة القرآن، وقد وعد الله تعالى بحفظها. ثانياً أن المتحمسين لاستخدام العامية في الأعمال الفنية، لا يهدفون من ذلك إلى تغيير اللغة العربية، وإنما يُعبّرون بكلمات يُحسّون أنها تلامس وجدان الناس. ثالثاً أن على الذين يغارون على اللغة العربية أن يدركوا أن جميع اللغات في العالم تحاول الانفتاح على الآخر من دون أن تحس بهذا الخوف من الجديد. وأقرب مثال على ذلك اللغة الفرنسية التي أدخلت في السنوات الاخيرة عدداً من الكلمات العربية في قاموسها مثل «انتفاضة» و«بركة»، وغيرها من الكلمات الغريبة على الفرنسية، وخلال وقت قصير ستكون «إن شاء الله» جزءاً من اللغة الفرنسية لشيوع استخدامها في فرنسا، ومع ذلك لم نسمع فرنسياً يدعو بالويل والثبور وعظائم الأمور لدخول كلمة «بركة» في قاموس اللغة الفرنسية.

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى أنه ليس من العدل و المنطق أن نكيل بمكيالين في تعاملنا مع استخدام اللهجات العربية في الإعلام والشعر، فنترك بعض اللهجات تأخذ حظها وتُصقّل في الإعلانات والأفلام والمقالات، والقصائد، وتعامل وكأنها من لهجات العرب الفصيحة، ونُحرّم على البعض الآخر أي فرصة للتعبير عن وجودها.

الجدل يتجدد في البرلمان الكويتي بشأن اتهام الشيخ سعد لأحد النواب

☐ الكويت – حمد الجاسر

■ تجدد الجدل أمس بين نواب مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي والحكومة حول اتهامات ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لأحد النواب بالاتصال بسفارة اجنبية للاستفادة من صفقة مدافع للجيش.

وقرر المجلس، بعد نقاش مطول، عدم التصديق على مضبطة الجلسة التي قيلت فيها الاتهامات، إلى حين تحديد العبارات التي يجب شطبها من المضبطة كما اقترح بعض النواب.

من جهة أخرى، تجاهل النواب خلال جلسة أمس اقتراحاً من النائب جاسم الخرافي (وزير سابق للمال) أن يتقدم مجلس الأمة برسالة تعزية إلى الأردن بوفاة الملك حسين، مما يعكس استمرار تصلب النواب تجاه العلاقات مع الأردن على رغم توجه الحكومة القوي نحو التطبيع مع عمان.

وكان جدول الأعمال للجلسة الاسبوعية متضمناً مواضيع عدة اهمها قضية الخدمة الاسكانية لكن المواجهة حول اتهامات ولي العهد لأحد النواب سادت على المناقشات. وكان المجلس شكل لجنة برلمانية للتحقق من اقوال الشيخ سعد.

وبدأ الأمر بوقوف نائب رئيس المجلس طلال العيار واقتراحه «شطب كل ما دار حول المدفع الأميركي وانهاء القرارات المتعلقة به». وبادر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل إلى تأييد الاقتراح بصفته نابعاً من النواب، وقال: «الحكومة لديها كل الاستعداد للتعاون ايجابياً مع المجلس».

ولم يتعاطف النواب مع هذه المبادرة، وقال النائب عبدالمحسن المدعج إنه لا يقبل «أن يدبر شيء من وراء الكواليس»، في إشارة إلى أن الاقتراح بالشطب مصدره الحكومة.

وقال النائب فهد الخنة ان ما قاله الشيخ سعد عن ذهاب نائب إلى سفير أجنبي «كلام خطير ولن يمر على المجلس مرور الكرام وإذا كان ذلك الكلام غير مقصود، فليقف وزير الدولة ويقول ذلك». وتابع: «يجب ان يقول الوزير إن المعلومات (التي ذكرها ولي العهد) غير صحيحة وإلا فإننا لا نقبل انهاء عمل لجنة التحقيق».

ورأى النائب عبدالله النيباري استمرار عمل اللجنة، ونبه إلى أنها «لن تحقق مع سمو ولي العهد ولكن في الواقعة التي ذكرها، وإلغاء اللجنة يجب أن يتم بالطريقة التي شكلت بها».

وقال النائب مبارك الدويلة: «إن الحكومة اتهمت عضواً في ذمته المالية، فاي منا يقبل بذلك». وانتقد مبادرة النائب طلال العيار «... ولا يجوز ان يقف شخص ليس من الحكومة ويطلب الشطب من دون وقوف الشخص المعني او الحكومة لطلب شطب الكلام (...) يجب أن تستمر اللجنة لتظهر الحقيقة لنعرف من هو الذي يستغل منصبه».

واعترض رئيس المجلس أحمد السعدون على مداخلات بعض الوزراء في اتجاه شطب الاتهامات وتصفية المشكلة، وقال إن قرار المجلس تشكيل لجنة تحقيق نافذ ولا يلغيه شطب عبارات من المضبطة، وقال: «لن أوافق على الشطب إلا إذا كان محدداً بحيث يشار إلى أن الكلام الذي قيل غير صحيح».

وانتهى النقاش إلى قرار بتاجيل التصديق على مضبطة جلسة الأسبوع الماضي إلى حين أن يتقدم طرف بورقة تحدد مواضع الشطب، وهكذا ظل هذا الملف مفتوحاً.

ليكود يختار يهوداً شرقيين ونساء على قمة لائحة مرشحيه للانتخابات

■ القدس المحتلة – أ ب – قدم حزب ليكود الى زعيمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس هدية لم يطلبها، اذ اختار الحزب يهوداً شرقيين وامراة ليكونوا في طليعة مرشحي الحزب للبرلمان.

وفي التصويت الذي جرى في اللجنة المركزية لحزب ليكود ازيح جانباً فريق القادة المتقدمي العمر الذين اختارهم نتانياهو، بينما اعطيت وجوه جديدة ومنتقدون لنتانياهو المراكز العليا على لائحة مرشحي ليكود للكنيست.

وتلقى سيلفان شالوم (٤٠ عاماً) الذي عين وزيراً العام الماضي فقط معظم الأصوات مما جعله في المرتبة الثانية بعد نتانياهو على قائمة الحزب الانتخابية. وشالوم من مواليد تونس وهو في طليعة تمثيل اليهود الشرقيين (السفارديين) الذين يتحدرون من عائلات تتحدث العربية.

ويشكل اليهود الشرقيون نحو نصف عدد سكان اسرائيل، وفضل سفارديون كثيرون في الماضي اعطاء تأييدهم لليكود وسياساته بدلاً من تاييد حزب العمل الأكثر اعتدالاً الذي يسيطر عليه يهود غربيون (اشكناز) من أصل أوروبي. وفقد حزب ليكود مرشحه السفاردي الأبرز عندما خرج منه وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي فاز باكبر عدد من الأصوات في انتخابات ليكود الأولية في العام ١٩٩٦. واستقال موردخاي الشهر الماضي ليقود حزباً وسطاً جديداً ضد نتانياهو.

ودعا شالوم بعد انتصاره المفاجئ رئيس الوزراء الى اضافته الى قيادة الحزب، وقال: «كوني جئت في الترتيب الأول (في عدد الاصوات) يعني ان الناس يريدونني في القمة».

وتدنى ترتيب أرييل شارون على لائحة ليكود الى المرتبة السابعة. اما موشي ارينز الذي عينه نتانياهو خلفاً لموردخاي في منصب وزير الدفاع الشهر الماضي فجاء في المرتبة الـ ٢٥.

وتوقع وزير العدل تساهي هانغبي الذي يعرف عنه انه المساعد التنفيذي الرئيسي لنتانياهو، ان ياتي في المرتبة الأولى، لكنه جاء في المرتبة الـ ١١ على قائمة مرشحي الحزب.

ولا ينظر الى هذه النتائج على اساس أنها رفض لنتانياهو من حزبه ويبدو بدلاً من ذلك ان اعضاء لجنة ليكود المركزية الـ ٢٧٠٠ فضلوا اعطاء غالبية اصواتهم لأناس أصغر عمراً من قادة متقدمين في العمر، مثل شارون وارينز اللذين يزيد عمر كل منهما عن ٧٠ عاماً، وهما من أصل غربي، وفضلوا ايضاً دعم مرشحين سفارديين ونساء.

واحتل المرتبتين الثانية والرابعة الوزير المخضرم موشي كتساف ومئير شتريت رئيس الكتلة البرلمانية للائتلاف الذي يراسه نتانياهو. وهذان المرشحان يهوديان شرقيان ايضاً مثل شالوم.

وجاءت الوزيرة ليمور ليفنات في المرتبة الثالثة على القائمة برغم اشاعات ذكرت ان نتانياهو أراد شطب اسمها من القائمة بسبب الخلافات المتكررة بينهما. وكانت ليفنات فكرت في الاستقالة الشهر الماضي. واحتلت امرأتان اخريان المرتبتين السادسة والـ ١٦ ايضاً.

ويقول محللون ان الطابع السفاردي لقائمة ليكود يمكن ان يضعف تحدي موردخاي لنتانياهو في الانتخابات، علماً ان الاسرائيليين يصوتون على بطاقتين منفصلتين لاختيار رئيس الوزراء واعضاء البرلمان. ويذكر ان حزب العمل يحاول اجتذاب سياسي سفاردي هو ديفيد ليفي الى صفوفه ليوازن التحدي من جانب موردخاي.


الرئيس بيل كلينتون يقدم تعازيه الى الاميرة رانيا زوجة الملك عبدالله (الى اليسار) والاميرة بسمة شقيقة الملك حسين وزوجته الملكة نور (رويترز)

الملك عبدالله والملكة نور يستقبلان المعزّين وآلاف الأردنيين دخلوا القصور الملكية دون رقابة

■ عمان - ا ف ب، رويترز - بدأ العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين والملكة نور الحسين وافراد الأسرة المالكة امس في تقبّل العزاء في الملك الحسين في قصرين منفصلين.

واعلن الديوان الملكي ان العزاء سيستمر لمدة ثلاثة ايام حتى غد الخميس وان سجل التعازي فتح في الديوان الملكي حتى نهاية فترة الحداد التي تستمر ثلاثة اشهر.

وتوافد آلاف الاردنيين من كافة فئات الشعب لتقديم العزاء اما بتقبيل افراد الاسرة المالكة او بمصافحتهم. واعلن الديوان الملكي عن تقبّل العزاء من كافة الفعاليات الرسمية والشعبية الاردنية. وسقطت كل اشكال البروتوكول بدخول آلاف المواطنين من كافة الفئات من دون رقابة او اجراءات تفتيش في غياب شبه تام للاجراءات الامنية في القصور الملكية.

واستقبلت المكة نور وعقيلة الملك الجديد الأميرة رانيا والأميرات، المعزيات في قصر زهران الواقع في جبل عمان، والذي كان مقر اقامة الملكة الراحلة زين الشرف والدة الملك حسين. وفي هذا القصر اقترن الملك حسين بعقيلته الرابعة الملكة نور الحسين في العام ١٩٧٨.

اما الملك عبدالله فيتقبل العزاء مع الامراء من الرجال في قصر رغدان.

ووصلت طلائع المعزيات الى قصر زهران في التاسعة صباحاً تحت سماء زرقاء صافية بعد يومين من الامطار المتواصلة في جو بارد.

ووضعت الكراسي تحت خيمة ضخمة نصبت في ساحة امام مبنى ضخم ليجلس عليها كبار السن والمرضى بانتظار وصول دورهم لتقديم العزاء، حيث تدخل الى الصالونات افواج من نحو ثلاثين سيدة على التوالي. وتحلقت نحو ٤٥ سيدة في صالة كبيرة تستقبل فيها الملكة نور نساء الاردن وهي ترتدي زياً اسود وتلتفح بغطاء رأس ابيض، مثل جميع نسوة الأسرة المالكة. وبوجه حزين فيه بقايا عبرات، تصافح الملكة كل يد تمتد اليها وتحتضن النسوة وتتوقف للحظات قليلة للحديث مع احدى المعزيات قبل ان تتبادل بعض الكلمات مع المعزية التالية.

ووقفت الأميرة بسمة شقيقة الملك الراحل، التي تبرعت بعينة من نخاعها العظمي لانقاذه من سرطان الغدة اللمفية الى جانب الملكة نور. ووقفت في الصف ايضاً عقيلتا شقيقي الملك الراحل الأميرة تغريد محمد وثروت الحسن، وملكة المستقبل الأميرة رانيا عقيلة الملك عبدالله.

وفي الصف ايضاً كريمات الملك حسين الأميرات عالية وزين وعائشة وهيا وايمان وراية وزوجة ابنه الأميرة عالية الفيصل. كذلك وقفت الأميرة عبير، التي تكفل الملك الراحل بتربيتها بعد ان فقدت عائلتها في تحطم طائرة في السبعينات الى جانب كريمات الملك حسين. وتشارك في تقبّل العزاء ايضاً الأميرة منى البريطانية الأصل، زوجة الملك حسين الثانية، ووالدة الملك عبدالله.

عزاء الرجال

واصطف مئات الرجال للدخول الى صالات قصر رغدان لتقديم لعزاء لأنجال الملك حسين واشقائه وابناء عمومته. وانضم الملك عبدالله الى اقاربه ظهر امس بعد زيارته ضريح زوجة ابيه الثالثة الملكة علياء التي صادف يوم امس ذكرى مقتلها في حادثة تحطم طائرة مروحية في العام ١٩٧٧.

وصافح الملك عبدالله الذي ارتدى بدلة قاتمة واعتمر كوفية حمراء مرقطة المعزين ووقف الى جانبيه اشقاؤه الأمراء فيصل وعلي وحمزة، ولي عهد الاردن الجديد، وهاشم ثم ابناء عمومتهم وكبار مسؤولي الديوان الملكي. وقال احد موظفي الديوان الملكي ان «الناس فقراء واغنياء، يمكنهم القدوم للتعبير عن مشاعرهم تجاه الملك، هذه هي العادة على مدة ثلاثة ايام والعائلة المالكة ستحترمها».

واجتاز العاهل الاردني الجديد باقتدار امتحانه الاول على الساحة العالمية خلال مراسم تشييع جثمان والده التي تحولت الى ملتقى استثنائي لزعماء العالم الذين اعربوا عن دعمهم للعاهل الجديد.

وظهر الملك الشاب (٣٧ عاماً)، الذي لم يكن معروفاً لمعظم المشيعين، واثقاً من نفسه رافع الرأس باعتزاز خلال الجنازة وفي مرحلة تقبل العزاء الحاشدة التي اعقبتها.

واعتبرت صحيفة «المجد» الاردنية الاسبوعية في عنوانها الرئيسي ان «الملك عبدالله يخلف والده، والاردن يجتاز المرحلة الانتقالية بنجاح واقتدار».

وكتبت صحيفة «الرأي» في افتتاحيتها «نحن على ثقة ان عبدالله بن الحسين الذي حمل الراية سيكون خير خلف لخير سلف (..) وسيسجل التاريخ ان الملك الشاب عبدالله بن الحسين اكمل المسيرة بكل تفاصيلها وقراءاتها التي جاءت في وصية الحسين».

وشكل الحشد الاستثنائي من زعماء العالم الذين قدموا لوداع الملك حسين «آخر عمالقة هذا القرن» كما وصفته الصحف الاردنية، دلالات دعم ومساندة للملك الشاب ولبلده.

وادى هذا الدعم العالمي الصريح الى طمأنة الاردنيين، القلقين على مستقبلهم بعد رحيل من عاشوا تحت رايته لنحو نصف قرن. وشعر الاردنيون بفخر وزهو وهم يرون هذا الحشد الكبير من زعماء العالم في وداع مليكهم الراحل ومساندة خلفه، ما ادى الى تهدئة مخاوفهم.

وقال مسؤول رفيع رافق ضيوف الاردن الكبار لوكالة «فرانس برس» «انهم عبروا عن تقديرهم للحسين ولانجازاته، واشادوا بقوة بالبنيان الذي رسخه في دولة المؤسسات التي عملت بكل كفاة وفاعلية».

□ في يوم تعزية النساء في القصر الملكي وقفت كريمات الملك حسين (من اليسار) الاميرات عالية وهيا وزين وايمان وآية وعائشة وخلفهن رانيا زوجة الملك عبدالله وسيدات من الاسرة المالكة لاستقبال المعزيات.(ا ب)

لقاء الرئيسين الأميركي والسوري شهد "ابداء رغبة في تنشيط الاتصالات"

الأسد يتوقع علاقات جيدة مع الأردن وكلينتون طلب منه مساعدة العهد الجديد

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ توقع الرئيس حافظ الأسد ان تكون العلاقات السورية - الأردنية جيدة في المستقبل، فيما طلب الرئيس الأميركي بيل كلنتون من الرئيس الاسد خلال لقائهما على هامش تشييع الملك حسين في عمّان مساء اول من أمس أن «يساعد الأردن» في ظل العهد الجديد.

واكدت صحيفة «تشرين» الحكومية ان دمشق «تقف بصلابة» الى جانب الأردن الذي «لا يتهدده خطر سوى الخطر الاسرائيلي». وتوقعت ان تؤدي مشاركة الأسد في تشييع الملك حسين واجتماعه المغلق مع الملك عبدالله بن الحسين الى «نتائج طيبة لمصلحة البلدين الشقيقين».

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلينتون «قصد الرئيس الأسد في قصر رغدان للتحية (بعد تشييع جثمان الملك حسين)، وجرى تبادل للآراء في قضايا المنطقة، وأبديت رغبة في تنشيط الاتصالات» بين واشنطن ودمشق. واشار كورية الى ان اللقاء جرى في حضور نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس.

ونُقل في عمان عن كلينتون قوله للأسد «انني مسرور لانك هنا. امل في ان تساعد الاردن» في العهد الجديد. وكان الأسد عقد لقاء منفرداً مع الملك عبدالله بن الحسين. وساله صحافيون عن مستقبل العلاقات بين دمشق وعمّان في ضوء اللقاء، فأجاب: «إن شاء الله ستكون علاقتنا جيدة» في المستقبل.

وبثت اذاعة دمشق امس أن «مبادرة» الرئيس حافظ الأسد بالمشاركة في تشييع الملك حسين أول من أمس «ساهمت في تعرية دور إسرائيل التخريبي وإعادة الثقة إلى العلاقات السورية - الأردنية والعربية عموماً».

واضافت ان الإسرائيليين سعوا إلى «ترويج الأكاذيب والدسائس بغرض الايقاع» بين دمشق وعمّان، في إشارة إلى تصريحات مسؤولين إسرائيليين من أن دمشق ستتدخل عسكرياً في الأردن بعد تولي الملك عبدالله الحكم فيه. وتابعت الاذاعة الرسمية ان الأسد «حرص على وضع مصالح الأمة العليا فوق كل المصالح الأخرى». وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية امس ان الأسد «حرص على الانتقال شخصياً الى عمّان للتعزية في فقيد الأردن الكبير وإبداء التعاطف مع الشعب الاردني الشقيق». واشارت إلى أن «الأوساط الاردنية خصوصاً والاوساط العربية كافة استقبلت مبادرة الرئيس الاسد بارتياح كبير نظراً للعلاقات والوشائج الاخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين ومحاولات اسرائيل الاصطياد في الماء العكر لتخريب العلاقات العربية انطلاقاً من سياسة فرق تسد».

وتابعت الصحيفة ان الزيارة ولقاء الاسد مع الملك عبدالله «لا بد ان يسفرا عن نتائج طيبة لمصلحة البلدين الشقيقين والتضامن العربي». وذكرت ان الشرع «اعرب قطعاً لدابر الأكاذيب الاسرائيلية ان ما جرى في الاردن من تغييرات هو شان داخلي وان الاشقاء في الاردن قادرون على تجاوز التحديات والصعوبات».

وتابعت ان سياسة سورية ودورها «مكرسان كلياً لتوطيد التضامن العربي وحشد الطاقات والامكانات لمواجهة مخططات اسرائيل العدوانية وتخريبها المتعمد لعملية السلام بموقف موحد يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام». اكدت ان دمشق «لا تتمنى للأردن الشقيق سوى العز والاستقرار، وهي قوة للاردن وسند له، ولا يتهدد الأردن من خطر سوى الخطر الاسرائيلي ومطامع اسرائيل التوسعية ومحاولاتها ابتلاع كل فلسطين وتشريد شعبها بالكامل»، وان دمشق «تقف بصلابة الى جانب كل الاشقاء العرب وتضع نصب عينيها العمل على جمع الكلمة والصف وحشد الطاقات لدعم الحق العربي وقهر الباطل الصهيوني».

في عمان (ق. ن. ا)، وصف السفير الأميركي لدى إسرائيل ادوارد ووكر لقاء الرئيسين الأميركي والسوري بانه «مهم». واوضح في تصريح للاذاعة الإسرائيلية بثته أمس ان واشنطن «تتلهف لإرساء السلام بين سورية وإسرائيل وترى أن السلام بين البلدين لا بد أن يتحقق في نهاية المطاف».

وقال السفير الأميركي من جهة اخرى، إن ترتيب قمة أميركية - فلسطينية - إسرائيلية «يحتاج إلى بعض الوقت. والأمر يتوقف على التزام الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بالتعهدات التي قطعها كل منهما على نفسه في اتفاق واي بلانتيشين».

ونوه عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في حديث لراديو لندن بثه أمس، بالزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس الأسد إلى عمّان اول من أمس، معرباً عن أمله في استثمار تلك الزيارة لإزالة اسباب الخلاف في وجهات النظر بين سورية والأردن. وعبر عن تقديره وارتياحه لقيام الرئيس الأسد بهذه الخطوة، وقال: «اعتقد ان هذه الزيارة ستساعد على تنقية الأجواء العربية».

الملك عبدالله قبل دعوة لزيارة فرنسا وشيراك وعد بدعم سياسي واقتصادي للأردن

■ عمان - ا ف ب - افاد مصدر ديبلوماسي غربي في عمان امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك دعا العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله بن الحسين لزيارة فرنسا، وانه قبل الدعوة مبدئيا.

واوضح المصدر ذاته ان شيراك «ذكّر الملك عبدالله بان والده الراحل كان مرتبطا بالقيام بزيارة دولية الى فرنسا، وعرض عليه القدوم الى هناك في الوقت الذي يراه مناسبا»، في النصف الثاني من العام ١٩٩٩. واضاف ان «الملك عبدالله تاثر جدا بالدعوة وقبلها من حيث المبدا».

وكان الملك حسين يعتزم زيارة فرنسا في تموز (يوليو) الماضي، لكنه توجه على عجل في الرابع عشر من ذلك الشهر الى مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة، حيث اكتشف هناك انه مصاب بسرطان العقدة اللمفاوية.

وكان الرئيس الفرنسي اكد ثقته في ان الملك عبدالله يمثل الاستمرارية في بلاده ووعد بتقديم دعم سياسي واقتصادي للاردن. واشار شيراك امام الصحافيين في عمان مساء اول من امس الى ان «الملك سيواصل بالتاكيد، في اطار الاستمرارية، عمل والده. انها قناعتي». والتقى شيراك الملك عبدالله بعد تشييع جثمان الملك الراحل وقال «انه من الرجال الذين نضع فيهم ثقتنا بالتاكيد».

وشدد الرئيس الفرنسي على انه فوجيء بعد رحيل الملك حسين بـ «الادارة الجيدة للمؤسسات الاردنية وذلك مهم بالنسبة للمستقبل». واشار الى ان فرنسا ستقدم للاردن «دعماً سياسياً واقتصادياً يرتكز على علاقة دائمة وتشاور في شأن قضايا المنطقة».

الملك عبدالله يرث إجماعاً شعبياً ودولياً... ومصاعب اقتصادية واقليمية

الأسئلة عن المستقبل هي الأكثر إلحاحاً بين الأردنيين

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ لا تزال فاجعة رحيل الملك حسين تخيم على اجواء الأردنيين الذين واصلوا تقديم العزاء لليوم الثاني في قصر رغدان. وكان في استقبالهم ملك جديد وولي عهد جديد، ومع ان الجنازة غير المسبوقة دولياً خففت من وقع المصاب واعطت تطمينات دولية وعربية واقليمية، إلا ان اسئلة المستقبل ما تزال ملحة ولا يمكن تأجيلها الى ما بعد الحداد الذي يمتد ٤٠ يوماً.

وحكم الملك حسين ٤٧ عاماً وكان الى جواره الأمير حسن طيلة ٣٤ عاماً منها ولياً للعهد. وفجأة اصبح الملك عبدالله (٣٧ عاماً) وولي العهد الأمير حمزة (١٩ عاماً) فهل سيتمكن الأخيران من مواصلة مسيرة الأولين؟

وبموجب الدستور تناط السلطة التنفيذية بالملك «ويتولاها بواسطة وزرائه»، فيما تناط السلطة التشريعية بمجلس الأمة والملك. اما السلطة القضائية تتولاها المحاكم التي تصدر احكامها باسم الملك.

غير أن الإرث الأهم الذي تركه الملك حسين لخلفه هو الاجماع الشعبي على الأسرة المالكة والانتقال الهادئ للسلطة والسند الدولي والعربي والاقليمي الذي ينتظر أن يترجم على شكل مساعدات ومنظومات تعاون.

وتقابل الاجماع على راس السلطة بنية تحتية من المؤسسات الرسمية والمدنية في ظل ديموقراطية واعدة واستقرار مشهود. لكن الملك عبدالله ورث ايضاً التحديات والمصاعب فالأردن عانى منذ قيامه من الفجوة بين الموارد والسكان. وردمت الفجوة مع نشأة الامارة بمساعدة بريطانية بلغت خمسة آلاف جنيه. وعند انهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية في العام ١٩٥٦ كانت المعونات الغربية تغطي نصف الموازنة التي لم تزد على ١٥ مليون دينار. وأمكن في ذلك العام الاستغناء عن المعونة الغربية باخرى عربية من السعودية ومصر وسورية. اما اليوم فإن عجز آخر موازنة اردنية زاد عن ٢٠٠ مليون دينار فيما بلغ حجم للموازنة اكثر من ٢ بليون.

وتمكنت الحكومة من تغطية العجز من خلال قروض داخلية.

وتبلغ ديون الأردن سبعة بلايين دولار ولم ينجح برنامج التصحيح الاقتصادي الذي طبق ابتداء من العام ١٩٨٩ الى العام ١٩٩٩ من خفض الديون أو زيادة النمو. وكانت نسبة النمو في آخر ثلاث سنوات سالبة. على رغم إعفاء الأردن من الديون الاميركية والبريطانية عقب معاهدة السلام. وعلى الحكومة الأردنية إبرام اتفاقية جديدة مع البنك الدولي في الشهر المقبل في شأن برنامج تصحيح جديد للسنوات الثلاث المقبلة. وتصل نسبة البطالة في سوق العمل الأردني الى ٢٦,٥ في المئة.

على ان التحدي الأخطر الذي سيواجهه الملك الجديد هو المحيط المضطرب حول بلاده، فالوضع في العراق شرقاً قيد الانفجار، ونتائج الانتخابات الاسرائيلية لن تأتي بحلول لمسائل الوضع النهائي الذي يتداخل مع الأردن في مواضيع اللاجئين (١,٤ مليون لاجئ يحملون الجنسية الأردنية) والحدود والمياه والقدس.

ويخشى الأردنيون من استمرار الجفاء السوري شمالاً على رغم تعزز الآمال في زواله بعد الزيارة المفاجئة للرئيس السوري حافظ الأسد في تشييع الملك الراحل. ويبدو رهان الملك الجديد على الخليج جنوباً رهاناً رائجاً، فهو يتمتع بعلاقات قديمة مع الزعماء الخليجيين الذين اعلنوا دعمهم الصريح للعهد الجديد.

وأمام الملك الجديد ان يعمل على استثمار الأجواء المريحة لانتقال السلطة سواء على صعيد الأردن عموماً أو العائلة المالكة خصوصاً. فولي العهد السابق الأمير حسن بدا واقعياً في التعامل مع ابن اخيه منذ سلمه علم ولي العهد ليلة تنحيته فيما يتفرغ ولي العهد الجديد الأمير حمزة لدراسته في كلية «ساندهيرست» في بريطانيا. وكان الملك حسين أعلن في مقابلة مع محطة التلفزيون الأميركية (سي. إن. إن) قبيل تنحية الأمير الحسن ان ولي العهد هو «لاعب الاحتياط المجهول» موضحاً ان دوره «في الكواليس الى حد كبير».



الاردنيون المدنيون في صفوف طويلة بانتظار الدخول الى القصر للتعزية.(ا ب)

وسط انتقادات حزبية ونيابية

لحود والحص يعزيان في السفارة الأردنية

□ بيروت - «الحياة»

■ زار رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود امس السفارة الأردنية في بعبدا معزياً السفير طراد الفايز بوفاة الملك حسين. ودون في سجل السفارة الكلمة الآتية: «باسمي وباسم الشعب اللبناني اتقدم من جلالة الملك عبدالله ومن الشعب الأردني الشقيق باحر التعازي بوفاة الملك حسين، رحمه الله واسكنه فسيح جنانه». كذلك زار السفارة معزياً رئيس الحكومة سليم الحص، فور عودته من زيارة رسمية للسعودية، والرئيس السابق شارل حلو وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات.

وسئل الحص عن غياب التمثيل الرئاسي اللبناني عن مأتم العاهل الأردني الراحل، فأجاب «كان مفترضاً ان اتوجه بنفسي للمشاركة، لكنني لم أستطع بسبب التزاماتي في المملكة العربية السعودية، وقد وجهت من الطائرة، وانا في الأجواء الأردنية، رسالة تعزية الى جلالة الملك عبدالله».

وغادر لبنان إلى عمان عدد من الشخصيات للتعزية بوفاة الملك حسين، ويتوجه اليوم رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي (الذي زار السفارة الأردنية اول من امس) الى عمان للتعزية، كما يتوجه اليها رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، كل بمفرده.

وفي باريس، تراس الرئيس السابق أمين الجميل وفداً من أبناء الجالية اللبنانية، وقدم التعازي إلى اركان السفارة الأردنية في فرنسا.

وقال الجميل، في تصريح امس، «كان الواجب يقضي بأن يتمثل لبنان على أعلى مستوى في مراسم التشييع»، مستغرباً «تغيبه عن حدث شارك فيه العالم باسره». لكنه كرر الرهان على عهد الرئيس لحود «لتحقيق اماني الشعب»، معتبراً «ان الفرصة لا تزال متاحة لاستعادة لبنان دوره ومكانته».

ومن الذين انتقدوا ضعف مستوى التمثيل اللبناني، حزب الكتلة الوطنية (عميده ريمون إده) والوزير السابق الدكتور البير مخيبر.

وانتقدت الصحف اللبنانية امس عدم مشاركة الرئيس اميل لحود في جنازة الملك حسين اول من امس الاثنين في عمان ووصفته صحيفة النهار بانه «خطأ غير مبرر». واشارت الى ان الوفد اللبناني كان الاقل تمثيلاً من بين دول العالم العربي.

وكتبت صحيفة «لوريان لو جور» الصادرة بالفرنسية ان لبنان «بقي مرة جديدة على هامش الحدث».

وقالت صحيفة «الديار» ان «وجود معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسورية يعني انه عندما تمثل سورية على مستوى رئاسي على لبنان ان يقوم بالمثل».

واعلن الوزير السابق والنائب المسيحي البير مخيبر انه لا يفهم كيف لم يرَ الرئيس لحود ضرورة ليقدم التعازي شخصياً.

وتعيش في الاردن جالية لبنانية كبيرة ولجأ اليه لبنانيون خلال الحرب الاهلية (١٩٧٥ - ١٩٩٠). وكان للملك حسين اصدقاء داخل الطبقة السياسية اللبنانية خصوصاً في الاوساط المسيحية.

وكان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون توجه امس بصفة شخصية الى الاردن.

عرفات يؤكد أهمية دور الملك عبدالله في عملية السلام

■ غزة، الرباط - ا ف ب، ق.ن.ا - أشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس بالعاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين الذي التقاه مساء الاثنين في جلسة خاصة، مؤكداً اهمية دوره في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال عرفات في تصريح أدلى به لصحافيين فور عودته من الأردن انه التقى الملك عبدالله في جلسة خاصة. واضاف: «نعتبره خير خلف لخير سلف».

واكد الرئيس الفلسطيني اهمية دور الملك عبدالله في عملية السلام. وقال ان العاهل الأردني «سيستمر في هذا الدور الذي نعتبره مهماً ليس للسلام بين الأردن واسرائيل ولكن للسلام الشامل والدائم والعادل في منطقة الشرق الأوسط». وقال الرئيس الفلسطيني ان امام الملك عبدالله «عملاً كبيراً ومسؤولية عظيمة». واعرب عن ثقته في قدرة العاهل الأردني على «القيام بهذه المهمة الصعبة وهذا العمل الكبير (...) ونحن وراءه والى جانبه ومعه في كل هذه المهمات الصعبة».

وشارك عرفات على راس وفد فلسطيني رفيع المستوى في تشييع جثمان الملك حسين في عمان.

الى ذلك، استبعد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ان تؤثر وفاة الملك حسين على مستقبل العلاقات الأردنية - الفلسطينية التي وصفها بانها متميزة.

وقال قدومي في تصريحات نشرت في الرباط امس ان «علاقات الفلسطينيين مع الشعب الأردني علاقات متميزة كرستها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في جميع دوراته كما عززتها التجربة والوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية لسنوات طويلة».

واكد ان هناك ترابطاً مصيرياً بين الشعبين الفلسطيني والأردني، واعرب عن أمله في استمرار التعامل والتنسيق الجاري بين الجانبين انطلاقاً من تلك العلاقات المتميزة.

بغداد: الملك عبدالله يأمل في تطوير العلاقات الأردنية - العراقية

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - افادت وكالة الانباء العراقية امس ان العاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين اكد لبغداد رغبته في تطوير العلاقات الاردنية العراقية التي شهدت صعوداً وهبوطاً خلال السنوات الاخيرة.

واعطى العاهل الاردني الجديد هذه التاكيدات خلال لقاء مساء اول من امس مع نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف الذي مثل العراق في مراسم تشييع الملك حسين.

واكد الملك عبدالله، وفقاً لما اوردته الوكالة العراقية «استعداد الاردن لاستقرار العلاقات القائمة بين العراق والاردن وتنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات بما يخدم المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين».

العالم يعزي

الأمم المتحدة: اجتماع خاص

● نيويورك - أ ف ب، رويترز - عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة التي تضم ١٨٥ دولة، اجتماعاً خاصاً ليل الاثنين تكريماً للعاهل الاردني الملك حسين الذي ووري الثرى في عمان.

والقى ممثلو المجموعات الاقليمية الخمس في الامم المتحدة، اي سفراء كل من كندا وغواتيمالا والفيليبين وسلوفينيا وتوغو كلمات اثناء الاجتماع اضافة الى سفير الولايات المتحدة بصفته ممثل البلد الذي يستضيف الامم المتحدة.

كوبا: حداد

● هافانا - أ ف ب - أعلن التلفزيون الكوبي الرسمي ان مجلس الدولة الكوبي أعلن الحداد الوطني لمدة ٢٤ ساعة إثر وفاة العاهل الاردني الملك حسين. وأشار التلفزيون الى ان الاعلام نكست من منتصف نهار الاثنين وحتى الساعة نفسها من يوم أمس الثلثاء.

مجلس الشيوخ: اشادة

● واشنطن - رويترز - اصدر مجلس الشيوخ الاميركي بالاجماع ليل الاثنين قرارا يشيد بـ «حياة وميراث» العاهل الاردني الراحل الملك حسين ويمد يد الصداقة لابنه وخليفته الملك عبدالله.

وأشاد القرار بالملك حسين على ادخاله اصلاحات ديموقراطية في الاردن «واقامته نموذجا للتعايش بين العرب والاسرائيليين في روابط الاردن بدولة اسرائيل».

وأوضح المجلس ان «الملك حسين ساهم في قضية السلام في الشرق الاوسط بجهد لا يكل اذ غادر سرير مرضه في أواخر أيامه ليساعد في محادثات واي بلانتيشن بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية». واكد اعضاء مجلس الشيوخ مجددا صداقة الولايات المتحدة للاردن واعربوا عن «تأييدها للحكومة الجديدة بقيادة الملك عبدالله وتمنياتها لها بالتوفيق».

البابا: تقدير

● الفاتيكان - أ ف ب - اشاد وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال سودانو باسم البابا يوحنا بولس الثاني بالعاهل الاردني الراحل الملك حسين. وقال الكاردينال في برنامج تلفزيوني ايطالي ليل الاثنين عن تشييع العاهل الاردني «ان البابا يوحنا بولس الثاني اراد، بارساله الكاردينال اشيل سيلفيستريني، رئيس مجمع الكنائس الشرقية، كممثل شخصي له الى تشييع الملك حسين، تكريم هذا العاهل الكبير الذي (كان) صانعاً حقيقياً للسلام في السنوات الاخيرة».

عدن: الدفاع عن المتهمين البريطانيين يطالب باعتبار الاعترافات لاغية

□ عدن – فيصل مكرم

■ طلبت هيئة الدفاع عن المتهمين البريطانيين الخمسة ومنهم جزائري سادس يحاكمون في عدن منذ ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي بتهمة الاتفاق على تشكيل عصابة مسلحة والقيام باعمال ارهابية في اليمن، من قاضي المحكمة بالغاء قرار الاتهام من النيابة العامة والافراج عن المتهمين الستة فوراً بمبرر ان اعترافاتهم انتزعت منهم عنوة تحت التعذيب.

واكدت مصادر قضائية في عدن لـ «الحياة» امس ان اربعة متهمين آخرين في القضية نفسها (ثلاثة بريطانيين بينهم نجل «ابو حمزة المصري») والرابع تونسي يحمل الجنسية الفرنسية سيتم ضمهم قريباً الى المجموعة السابقة للمحاكمة امام محكمة الميناء الابتدائية في عدن.

وكان رئيس المحكمة القاضي جمال احمد عمر افتتح جلسة امس (وهي الخامسة) باصداره قراراً بقراءة اعترافات المتهمين الستة المدونة في محاضر تحقيقات النيابة العامة مما اثار ضجة واعتراضات هيئة الدفاع عن المتهمين برئاسة المحامي البريطاني (من اصل يمني) الشيخ طارق عبدالله. إذ هدد الاخير بالانسحاب من قاعة المحكمة مع بقية اعضاء هيئة الدفاع وعددهم ستة محامين. واستند اعتراضه على قراءة الاعترافات بانها انتزعت تحت التعذيب من المتهمين بالاضافة الى انكارهم كل التهم الموجهة اليهم امام هيئة المحكمة. وقال ان قراءتها امام المحكمة يُدخلها ضمن المستندات الثبوتية في ملف القضية.

وكان الشيخ طارق طالب في الدفاع الذي قدمه الى المحكمة، الحكم ببطلان التهم والافراج عن المتهمين فوراً وبطلان اجراءات الضبط والتفتيش.

وبعد مناقشة ساخنة بين هيئة الدفاع وهيئة المحكمة، عمل القاضي على تهدئة الموقف ورفع الجلسة لاستراحة قصيرة قرر بعدها قاضي المحكمة رفع الجلسة واستئنافها اليوم للرد على دفوع الدفاع واتخاذ قرار في شأنها قبل الاستماع الى اقوال المتهمين. وقرر القاضي السماح للمحامين واقارب المتهمين واعضاء القنصلية البريطانية في عدن بمقابلة المتهمين بطرق منظمة وكل على حدة في مواعيد متفرقة وفقاً لقوانين الزيارات في السجون.

وفي جلسة امس، طلب الدفاع الإطلاع على ملف القضية في شكل كاف لأن الدفاع – بحسب المحامي بدر باسنيد – «لا يعلم حتى الآن جوهر الاتهام». غير أن القاضي رد عليه «هذا كلام غير صحيح. والدفاع يطلع على الملف يومياً وليس لدينا مانع في ذلك».

وقال المحامي بدر باسنيد للصحافيين بعد الجلسة «ان المحاكمة حتى الآن غير عادلة».

الى ذلك، اكد مصدر قضائي ان ثلاثة متهمين بريطانيين بينهم محمد مصطفى كامل نجل «ابو حمزة»، ورابع تونسي يحمل الجنسية الفرنسية سينضمون قريباً الى المحكمة لمواجهة التهم ذاتها. وقال ان الاعلان عن ذلك سيتم قريباً. غير أن احد المحامين في هيئة الدفاع قال لـ «الحياة» امس: «لا نعلم أي شيء عن هؤلاء المتهمين ولا متى سيحالون على المحكمة... ولم نقابلهم حتى الآن».

واكد أن القنصلية البريطانية في عدن لا تزال تطالب السلطات اليمنية بالموافقة على مقابلة نجل «أبو حمزة» وزملائه المتهمين الآخرين. وكانت السلطات الأمنية اليمنية ألقت القبض على هذه المجموعة في ٢٧ الشهر الماضي في محافظة شبوه (شرق البلاد) بعد ملاحقتهم لنحو شهر كامل.

زيارته لتونس تزامنت مع محادثات لبن علي مع كوهين والصحاف

المنتصر: تقدم في قضية لوكربي والمتهمان لن يُسجنا سوى في ليبيا

□ تونس – رشيد خشانة

■ انهى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في ساعة متقدمة من فجر امس زيارة قصيرة لتونس ناقش خلالها مع الرئيس زين العابدين بن علي في آفاق تسوية ازمتي العراق و«لوكربي». وتزامن وجود كوهين في العاصمة التونسية مع زيارة رسمية كان يقوم بها وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر الذي راس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة المشتركة للشؤون الخارجية، وكذلك مع وجود وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي وصل الى تونس مساء اول من امس في اطار جولة عربية.

واوضحت وكالة الانباء التونسية ان بن علي وكوهين ركزا محادثاتهما على آخر المستجدات في قضية «لوكربي» والأزمة بين العراق والأمم المتحدة ومسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط. وقالت ان الرئيس بن علي «اكد انشغال تونس لتطورات الأوضاع في العراق وضرورة وضع حد لمعاناة الشعب العراقي وتأييدها للحلول السلمية للأزمات والتزامها الشرعية الدولية».

واضافت ان الرئيس التونسي «حض على ايجاد حل مشرف لقضية «لوكربي» يضمن حقوق جميع الاطراف ويعجل برفع العقوبات ويساهم في الحد من التوتر».

واوضح كوهين في تصريحات ادلى بها بعد اللقاء ان المحادثات تطرقت الى «مسائل تخص العراق والمنطقة»، في اشارة الى قضية «لوكربي» التي يلعب فيها التونسيون دوراً صامتاً لحلحلة عقدة مكان محاكمة المشتبه بهما في حادثة تفجير طائرة «بان اميركا» العام ١٩٨٨ عبدالباسط المقراحي والأمين فحيمة.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يكون تزامن زيارتي كوهين والمنتصر الى تونس يعكس استمرار الوساطة التونسية التي سبق ان اثمرت اتفاقاً على مثول المقراحي وفحيمة امام محكمة في هولندا وليس في الولايات المتحدة او بريطانيا.

ولم يرشح شيء في هذا الشأن عن محادثات بن علي – كوهين. الا ان الوزير الاميركي اوضح ان المحادثات شملت امن تونس والزيارة التي يعتزم الرئيس بن علي القيام بها للولايات المتحدة قريباً.

على صعيد آخر انهى وزير الاتصال الخارجي الليبي عمر المنتصر امس زيارة رسمية لتونس استمرت يومين في اطار الاعداد لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي تعقد في ليبيا الاربعاء والخميس المقبلين. ووقع محاضر الاجتماعات التمهيدية المنتصر ووزير الخارجية التونسي بالوكالة حبيب بن يحيى، فيما انهت اللجنة القطاعية المشتركة للاعلام والثقافة امس اجتماعات تمهيدية في طرابلس برئاسة وزيرة الثقافة والاعلام الليبية فوزية شلابي ووزير التعليم العالي التونسي الدالي الجازي في اطار اعداد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة.

لوكربي

وكان وزير الخارجية الليبي اكد في لقاء مع الصحافيين قبل مغادرته تونس صباح امس ان ليبيا لا تقبل بأي بديل من سجن المشتبه بهما، المقراحي وفحيمة، في السجون الليبية في حال دانتهما المحكمة، في رد مباشر على وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي اعتبر الاثنين ان «لا بديل من سجن المشتبه بهما في سجن اسكوتلندي» في حال دينا بارتكاب عملية التفجير.

وأعلن المنتصر للصحافيين (ا ف ب): «ان الامور تتطور في شكل ايجابي: ان تقدماً ملحوظاً حصل لا سيما حول مسألة الضمانات التي طلبتها ليبيا لمحاكمة المشتبه بهما». غير انه اضاف ان «مواضيع عدة» لم يحددها يجب توضيحها قبل محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي.

ووافقت طرابلس على اجراء المحاكمة في هولندا الا انها ما زالت تشترط في حال ادانتهما ان يمضي المتهمان عقوبتهما في سجن هولندي وليس في اسكتلندا.

ونفى الوزير الليبي ايضاً ان تكون بلاده تدعم الارهاب الدولي. وقال ان ليس من حق مجلس الأمن النظر في تشديد محتمل للعقوبات المفروضة على ليبيا بناء على طلب الولايات المتحدة.

الصحاف

من جهة اخرى، استقبل الرئيس بن علي امس وزير الخارجية العراقي الصحاف الذي يقوم بجولة عربية تشمل كلاً من الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا واليمن والسودان وسورية والأردن ولبنان.

وقال الصحاف انه نقل رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس بن علي تتعلق بآخر التطورات في الأزمة بين العراق والأمم المتحدة وآفاق التنسيق في الاطارين العربي والدولي من اجل تكثيف الجهود لرفع الحصار عن العراق».

دولة "أرض البونت" بعد "أرض الصومال" تحذر من مجاعة بسبب الجفاف والقحط

□ لندن – يوسف خازم

■ حذرت «دولة ارض البونت الفيديرالية الصومالية» (بونت لاند) من خطر وفاة الآلاف من سكان هذه الدولة التي أعلنت في آب (اغسطس) من العام الماضي في شمال الصومال بسبب الجفاف في تلك المنطقة وفي اقاليم صومالية عدة في جنوب البلاد. وجاء التحذير بعد تحذير مماثل مع جمهورية «ارض الصومال».

وقال «وزير إعلام البونت» السيد عوض احمد عشرة لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من دبي التي يزورها حالياً: «ان مئات الآلاف من الاشخاص معرضون للموت من المجاعة او الامراض والنزوح من منازلهم بسبب القحط والجفاف الذي ضرب لرض البونت منذ نهاية السنة الماضية. وكنا وجهنا نداءات عاجلة في حينه بعدما مر موسم الامطار شحيحاً، فجفت الآبار الارتوازية وحاويات الماء والبرك الطبيعية التي يصل مجموعها الى اكثر من ١٨٠، وبدأت مؤشرات المجاعة تظهر في مناطق عدة، خصوصاً في باريري (جنوب) حيث تراوح نسبة الوفيات بين السكان من ٣ الى ٤ اشخاص يومياً. ونفق حتى الآن نحو مليوني رأس من الابل والبقر والغنم».

واشار الى ان سكان القرى والارياف بدأوا في النزوح من منازلهم الى اماكن التجمعات الكبيرة في المدن بحثاً عن الكلأ والماء. وان اكثر من ٦٠ الف شخص نزحوا من صول ومدق الى نوغال (شمال). واضاف «على رغم الانذارات المبكرة والمناشدات طلباً للمساعدة، إلا اننا لم نلق اي استجابة سوى من بعض رجال الاعمال السعوديين والاماراتيين الذين زاروا بونت لاند، الى جانب مساعدات من اطباء ومدرسين مصريين يعملون لدينا».

واوضح ان اكثر المناطق تضرراً بالجفاف حتى الان هي مُدق ونوغال وصول وجلجدود وباي وبكول وسناج وغدو وباري وتوج دير وشمال غربي الصومال واودال. وحذر من ان «عدد الضحايا سيكون مرتفعاً في حال استمر تجاهل هذه المشكلة»، خصوصاً ان اول موسم للأمطار يتوقع في نهاية آذار (مارس)، ويتأخر في بعض المناطق حتى نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت «جمهورية ارض الصومال» (شمال) حذرت اخيراً من المشكلة نفسها، وناشدت تقديم مساعدات عاجلة لتجنب حصول مجاعة شبيهة بتلك التي حصلت عامي ١٩٩١-١٩٩٢ وتوفي بسببها الاف من الصوماليين.

إيطاليا تشرّع وضع ٢٥٠ الف لاجئ

بريطانيا: تغييرات جذرية في قانون اللجوء السياسي

□ لندن – سوزانا طربوش

■ قدم وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الى مجلس العموم امس مشروع قانون يتضمن تغييرات جذرية في اجراءات اللجوء والهجرة، وهي تهدف الى خفض اعداد طالبي اللجوء في بريطانيا. ويوجد ضمن طالبي اللجوء اعداد كبيرة من بلدان عربية، مثل الجزائر والسودان والعراق ولبنان.

ومن ضمن الاجراءات التي اقترحها سترو انهاء مساعدات الضمان الاجتماعي التي كانت تُدفع نقداً لطالبي اللجوء اذ تعتبرها الحكومة عاملاً وراء اجتذاب اعداد كبيرة منهم الى بريطانيا. ويهدف مشروع القانون، الذي يُفترض تمريره في مجلسي العموم واللوردات، الى خفض طلبات اللجوء التي لا تزال في انتظار البت في شأنها، (يقدر عددها بحوالى ٥٢ الف حالة)، ومنح حوالى ٣٠ الفاً من طالبي اللجوء حق البقاء. وبلغ عدد الطلبات العام الماضي ٤٦ الفاً، بالمقارنة مع ٣٢٥٠٠ طلب في ١٩٩٧.

وبدل تلقي المساعدات نقداً عبر نظام الضمان الاجتماعي، سيحصل طالبو اللجوء عليها بصيغة اغذية وقسائم، وسيوزعون في انحاء البلاد. كما سيجري تسريع النظر في طلبات اللجوء امام وزارة الداخلية، بما يكفل اعطاء قرار اولي خلال شهرين من تقديم الطلب. وفي حال رفض منح اللجوء، يحق استئناف القرار لمرة واحدة فقط في غضون اربعة اشهر من القرار الاولي. وتسعى الاجراءات ايضاً الى ملاحقة خبراء الهجرة والمحامين المتحايلين والاشخاص الذين ينظمون تهريب المهاجرين غير الشرعيين. وستُمنح مكاتب تسجيل الزيجات حقوقاً جديدة لطلب مزيد من الأدلة من المهاجرين الذين يسعون الى الزواج لتبرير بقائهم بشكل غير شرعي.

وتقول وزارة الداخلية ان ٢٠ الفاً من طالبي اللجوء يعيشون في شكل غير قانوني، لكن نقابة موظفي دائرة الهجرة تشير الى ان الرقم الحقيقي اكثر من ثلاثة اضعاف هذا الرقم. وادى تعطيل في تنفيذ برنامج وضعته وزارة الداخلية لاستخدام الكومبيوتر في متابعة حالات اللجوء الى ما يشبه الفوضى في دائرة الهجرة. ويلاقي الاف الاشخاص الذين يتصلون يومياً للاستفسار عن طلباتهم او طلبات موكليهم صعوبة بالغة في الحصول على رد.

وفي روما (ا ف ب) اعلنت وكالة «انسا» ان الحكومة الايطالية وافقت امس على مرسوم يقضي بتشريع اوضاع نحو ٢٥٠ الف مهاجر غير قانوني قدموا طلبات للحصول على اذونات اقامة في اواخر ١٩٩٨. وذكرت وزيرة الداخلية روزا روسو جيرفولينو امام الصحافة بان مجموع ٣٠٨ الاف شخص قدموا طلبات لتشريع اوضاعهم بين تشرين الثاني (نوفمبر) و١٥ كانون الاول (ديسمبر) في اطار عملية اطلقتها الحكومة لمنح ٣٨ الف طلب اقامة.

ومن المفترض ان تتوافر لدى المهاجرين المعايير الآتية: ان يكون لديهم عمل ومسكن وغير صادر بحقهم اي حكم وان يتمكنوا من اثبات وجودهم في ايطاليا قبل ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٨ تاريخ دخول قانون جديد حول الهجرة حيز التنفيذ.

المغرب لن يجدد اتفاق الصيد مع أوروبا

□ الرباط – محمد الأشهب

■ اكد مسؤول مغربي عدم استعداد بلاده للبحث في أي صيغة لتمديد العمل باتفاق الصيد الساحلي بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الصيد البحري المغربي السيد التهامي الخياري: «ليس هناك شيء نتفاوض في شأنه مع الأوروبيين» في اشارة الى نهاية الاتفاق الأخير للصيد العام الجاري، بعد مناقشات القت بظلالها على العلاقات بين الرباط ومدريد التي تملك أكبر اسطول للصيد في السواحل المغربية.

وتقول الأوساط المغربية ان المراجع الأوروبية التزمت ان يكون الاتفاق الراهن الأخير من نوعه، في حين يطالب المهنيون العاملون في القطاع ان يرتبط البحث في أي صيغة جديدة بتحقيق توازن بين التعويضات التي لم تكن تتجاوز ١٥٠ مليون دولار، وبين تجهيز مرافق الصيد والموانئ.

لندن: ٣٣٠ نائباً ينتقدون تحسين العلاقات مع ايران

□ لندن – «الحياة»

■ عرضت مجموعة من النواب واللورد نظير احمد، اول عضو مسلم في مجلس اللوردات، في مؤتمر صحافي في لندن امس بياناً يحمل تواقيع ٣٣٠ من اعضاء مجلس العموم وينتقد في شدة توجه الحكومة البريطانية لتحسين العلاقات مع ايران.

وقال النائب العمالي روبن كوربت، الذي راس المؤتمر الصحافي، ان النواب ينوون تسليم البيان الى وزير الخارجية روبن كوك في لقاء لم يحدد موعده بعد. واشار البيان الى استمرار انتهاكات حقوق الانسان في ايران، إضافة الى استمرار التهديد باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي. وكشف ان احكام اعدام نُفذت بحق ٢٦٠ شخصاً ورُجم سبعة اشخاص حتى الموت منذ مجيء الرئيس محمد خاتمي الى السلطة. كما تطرق البيان الى «انتهاكات خطيرة» لحقوق الانسان تضمنها تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية («امنستي انترناشونال») عن ايران.

وقال البيان انه ينبغي للحكومة البريطانية «التي تتبنى سياسة خارجية اخلاقية، الا تسعى الى تحسين العلاقات مع نظام رجال الدين الذي يرعى الارهاب الدولي» كما لا ينبغي لبريطانيا ان تقدم اي امتيازات تجارية او قروض لايران.

وجاء في البيان انه اخذاً في الاعتبار «الادلة على التأييد الثابت الذي يحظى به البديل السياسي الديموقراطي الذي طرحه «المجلس الوطني للمقاومة في ايران» فان الوقت غير مناسب لقيام المملكة المتحدة بتحسين العلاقات مع ايران». ورحّب البيان بالمذكرة التي وقعها اخيراً ٢٢٠ من اعضاء الكونغرس الاميركي وعبّروا فيها عن رفضهم اعتبار المجلس الذي تتزعمه حركة «مجاهدين خلق» منظمة «ارهابية»، مؤكدين انه معارضة مشروعة. وكان من ضمن المتحدثين في المؤتمر الصحافي دولت نوروزي ممثلة «المجلس الوطني للمقاومة».

لكن ناطقاً باسم وزارة الخارجية كرر امس موقف الحكومة البريطانية عدم الاعتراف بـ «المجلس الوطني للمقاومة». واضاف ان الحكومة تتبنى موقفاً متشدداً تجاه حركة «مجاهدين خلق» (التنظيم الرئيسي في «المجلس الوطني») اذ «تعتبرها منذ وقت طويل منظمة ارهابية».

واشار الناطق الى بعض جوانب التحسن في ايران خلال الاشهر الاخيرة، على رغم ان التمييز لا يزال قائماً ضد البهائيين والمسيحيين مثلاً، «وهو ما نستمر مع اعضاء آخرين في الاتحاد الاوروبي، في إثارته مع الايرانيين». وفي ما يتعلق بفتوى اهدار دم سلمان رشدي، لفت الى ان الحكومة الايرانية كانت نأت بنفسها عن الفتوى خلال لقاء في مقر الامم المتحدة في نيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي بين كوك ونظيره الايراني كمال خرازي.

وقال اللورد احمد في المؤتمر الصحافي: «لست هنا لتأييد سلمان رشدي، لكن النظام الايراني يتعارض مع الاسلام. ويسيء الملالي الى الاسلام لغاياتهم الخاصة». وتلا النائب المحافظ ديفيد اميس مقاطع إضافية من قرارات اتخذتها مؤتمرات حزب العمال قبل ١٩٩٧، تضمنت انتقادات لايران، لاظهار مدى التغيير الذي طرأ على سياسة الحزب منذ مجيئه الى الحكم.

قذيفة كل عشر دقائق

تتمة الصفحة الاولى

مقاتلة، وبدأت فجر امس طائرات من طراز «انطونوف» قصفاً عشوائياً أصابت خلاله بلدة لعلاي ددا بقنابل انشطارية أدت إلى وفاة أسرة كاملة من خمسة افراد بينهم طفل في الثالثة فصلت راسه عن جسده.

ويسكن البلدة بضع مئات من الاريتريين الذين طردتهم الحكومة الاثيوبية ووصلوا إليها قبل شهر ونصف شهر، وعاودت القوات الاثيوبية القصف في الساعة السادسة مساء على بلدة بادمي التي تبعد ٤٠ كيلومتراً عن الجبهة الامامية.

واستخدمت القوات الاثيوبية طائرات من طراز «ميغ» لكن القنابل سقطت على أطراف البلدة.

وظل القصف المكثف بالمدفعية الثقيلة متواصلاً طوال الايام الماضية بمعدل قذيفة كل عشر دقائق تقريباً، يتبادلها الطرفان.

في باريس («الحياة»)، ندد الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية فرانسوا ريفاسو امس باستئناف المعارك بين اثيوبيا واريتريا. وقال إن باريس تدعو البلدين إلى العدول فوراً عن المواجهات واستئناف الجهود الديبلوماسية من أجل التوصل إلى مخرج لتطبيق الاتفاق الذي اعدته منظمة الوحدة الافريقية.

وحض المواطنين الفرنسيين على تأجيل زياراتهم للمنطقة إلا في حال الضرورة القصوى.

إلى ذلك (أ ف ب)، اعتبرت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان امس ان السفير الاريتري في أديس ابابا غيرما اسمروم «شخص غير مرغوب فيه» وعليه مغادرة اثيوبيا خلال ٢٤ ساعة.

بريماكوف لصباح الأحمد

تتمة الصفحة الاولى

النفطي عن العراق».

وقال صباح الاحمد انه اكد للمسؤولين الروس ضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية والعمل لإطلاق الأسرى والمحتجزين الكويتيين وناقش معهم «تخفيف معاناة الشعب العراقي».

وذكر الوزير انه زار مؤسسة «روسفوروجينيه» الحكومية لتصدير السلاح وبحث في قضايا تتعلق بشراء أسلحة ومعدات عسكرية.

وبحضور وزيري الخارجية الروسي والكويتي وقع نائباهما اتفاقاً لتفادي الإزدواج الضريبي.

"الاخوان" في الأردن يخشون

تتمة الصفحة الاولى

«الاخوان» ان العلاقة بينهم وبين سلطة العرش هي تاريخياً «علاقة جيدة» وهي بقيت كذلك حتى في ظل الخلافات السياسية. اذ لم ينقطع الحوار بين الجانبين إلا في فترات قصيرة، ثم ان «الاخوان» يعتبرون انفسهم «حجر الزاوية للاستقرار في الأردن»، وبالتالي فإن اي تجاوز لهم هو «خطأ سياسي واجتماعي». وتشير المصادر الى ما تردد عن «علاقة خاصة» نشأت بين «الاخوان» وولي العهد السابق الأمير الحسن، وكانت هذه «العلاقة» بين الأسباب التي تداولها الاعلام الغربي لشرح دوافع تنحية الحسن. وتوضح المصادر ان هذه العلاقة لم تخرج عن السياق الذي كرسه الملك حسين في تعامله مع «الاخوان»، ثم ان اللقاء الوحيد الذي حصل مع الأمير الحسن كان اجتماعياً وعلى خلفية الجفاء السائد بين الدولة و«الاخوان» منذ الانتخابات الاخيرة.

وفي الأحاديث التي تبودلت خلال ذلك اللقاء لم يلتقط قادة «الاخوان» اي تغيير في سياسة الدولة حيال ما يطرحونه من افكار واصلاحات سياسية، كما انهم لم يلمسوا اي تبديل في الموقف الرسمي من اسرائيل وطموحاتها بالنسبة الى الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

وإذ لوحظ ان «الاخوان» لم يسارعوا الى تهنئة الأمير عبدالله بتعيينه ولياً للعهد، فإن الأمير غازي بن محمد مستشار الملك لشؤون العشائر بادر الى الاتصال والاستفسار، ولما لم يلمس اي سلبية لدى «الاخوان» حيال الأمير عبدالله استحثهم على القيام بواجب التهنئة، وهو ما حصل.

يتطلع «الاخوان» الى العهد الجديد، كسواهم في المجتمع الاردني، بترقب وأمل. وتنصب توقعاتهم الرئيسية الى «سياسة اردنية اكثر حزماً حيال اسرائيل» والى «سياسة داخلية اكثر التزاماً بإجراء اصلاحات دستورية». وتعتبر مصادر «الاخوان» ان الحكم الجديد يلزمه «انفراج سياسي» في المرحلة الأولى، وتتوقع انتخابات مبكرة على اساس قانون جديد، مؤكدة ان الملك حسين «كان ينوي إلغاء قانون الصوت الواحد المطبق حالياً».

تربط مراجع «الاخوان» بين ما يتم على صعيد السياسة الداخلية ومجريات العلاقة الأردنية – الاسرائيلية، لأن «الحكم يربط بينهما بدوره». وينبه «الاخوان» الى انهم يتشاركون مع معظم المعارضة في طرح الاصلاحات الداخلية، معتبرين ان هناك دائماً مجالاً للتوافق، باعتبار ان ليست بين الأردنيين والعرش أي مشكلة ولاء وانما هناك مشكلة في شأن المشاركة بين الدولة والمجتمع في صنع السياسة. أما بالنسبة الى اسرائيل فإن هذه المشاركة تبدو «ضرورية وحيوية» سواء في احترام تركيبة المجتمع او في الإبقاء على الهوية التاريخية المعروفة للأردن. ويدرك «الاخوان» ان موقع البلد وحجمه وقدراته تفرض عليه بعض الخيارات الصعبة، لكنهم يرون ان هذه الخيارات لا تستطيع تغيير طبيعة البلد ومجتمعه، من جهة، فضلاً عن انها تفترض دائماً ان قيادة البلد ترضى بخيارات لا يؤيدها الشعب بمختلف فئاته.

ويتوقع «الاخوان» أن تكون المرحلة المقبلة من مفاوضات التسوية دقيقة وحساسة على صعيد العلاقة الأردنية – الفلسطينية. واذ يرون امكانات للتوافق إلا انهم يتخوفون من الأجندة الاميركية – الاسرائيلية. فالكونفيديرالية (بين الأردن والكيان الفلسطيني) «تطرحها اسرائيل، خصوصاً حكومة ليكود، لتقطع الطريق على تطوير الكيان الفلسطيني الى دولة». ومع ان «الاخوان» ليسوا متحمسين لإعلان الدولة على طريقة الرئيس ياسر عرفات، إلا انهم لا يستبعدونها، ثم انهم يشددون على وجوب ان تكون الكونفيديرالية خياراً فلسطينياً – اردنياً لا ان تكون ترتيباً اميركياً – اسرائيلياً «يعطي اسرائيل مشروعية للهيمنة على البلدين والشعبين».

تبقى المسألة العراقية، التي تدار الى حد كبير كما تدار مفاوضات التسوية في نظر «الإخوان»، اي ان ادارتها اميركياً تتجاهل معارضة المجتمع الأردني لاستخدام الوسائل العسكرية. وهذا أيضاً سيكون من الاستحقاقات بالغة الحساسية التي سيواجهها العهد الجديد في الأردن.

حواتمه يلتقي عرفات

تتمة الصفحة الاولى

وأوضح حواتمه ان عرفات لم يرد على النقاط التي طرحها بشأن موعد الرابع من أيار (مايو)، ولا على النقاط المتعلقة بالرد على سياسة نتانياهو، واكتفى بالقول: «هذه قضايا تحتاج الى حوار وبحث، وأنا جاهز لذلك في اي وقت، وفي اي عاصمة عربية».

من جهة أخرى، تعرض وايزمان الى هجوم عنيف من قبل اقطاب اليمين الاسرائيلي وفي مقدمهم وزير الخارجية ارييل شارون في اعقاب المصافحة والحوار الخاطف الذي اجراه مع حواتمه. ونقلت مصادر اسرائيلية عن شارون قوله ان وايزمان تجاوز رجال الدين المتواجدين في القاعة وتوجه الى حواتمة وصافحه وحاوره.

وعلى الرغم من امتناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن ادانة المصافحة التي تمت بين وايزمان وحواتمه بشكل واضح، الا انه قال انه «غير مستعد لمصافحته».

ولم ينس نتانياهو ان يذكر انه وخلال انخراطه في الجيش الاسرائيلي عمل على محاربة الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بالتحديد.

ورد وايزمان على الانتقادات التي وجهت اليه قائلاً: «ان من شارك في محادثات واي ريفر صافحوا وتحدثوا مع رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية امين الهندي الذي كان من مدبري قتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ» في اشارة واضحة الى شارون ونتانياهو معاً.

ونفى متحدث باسم الرئيس الاسرائيلي ان يكون وايزمان هو الذي بادر الى مصافحة حواتمه على وجه الخصوص. وأشار المتحدث ان وايزمان صافح عدداً من اعضاء الكنيست العرب الذين تواجدوا في ذات الغرفة التي جلس فيها حواتمه.

وفي رامات غان وعد نتانياهو بالتوصل إلى اتفاق سلام مع سورية ولبنان قبل نهاية العام الجاري.

وقال للصحافيين: «أعد بالتوصل إلى اتفاق سلام جديد قبل العام ألفين». ولم يحدد مع من ستوقع إسرائيل هذا الاتفاق، لكن أحد مساعديه المقربين قال إنه يتحدث عن سورية ولبنان.

وأضاف نتانياهو: «ساكون سعيداً جداً لمعاودة المفاوضات مع سورية ولبنان في أي وقت كان».

واشنطن تحمّل "طالبان" مسؤولية

تتمة الصفحة الاولى

الارهاب».

يذكر ان واشنطن تتهم ابن لادن بتفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي. واشارت الرسالة الى ان واشنطن تتوقع هجوماً وشيكاً من قبل مجموعة ابن لادن وطالبت بـ «ضرورة ابعاده بسرعة الى اي مكان، يمثل فيه امام العدالة كونه مجرماً».

وجاءت الرسالة في وقت التقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» عبدالرحمن زاهد وطالبه بالسيطرة على تحركات ابن لادن.

ونقلت «وكالة الانباء الاسلامية» الافغانية في باكستان عن ناطق باسم «طالبان»، امس ان الحركة لن يكون لديها اعتراض اذا غادر ابن لادن البلاد الى دولة اخرى، لكنها «لن تستطيع طرده من افغانستان بالقوة». وجدد طلب الحركة ان يقدم احد دليلاً ضد ابن لادن كي تحاكمه.

وفي نيويورك، رفض قاضي محكمة فيديرالية في وقت متقدم مساء اول من امس الافراج بكفالة عن وديع الحاج، السكرتير السابق لأسامة بن لادن، المتهم بالكذب تحت القسم في شأن طبيعة علاقته بالاخير. وقال القاضي ليونارد ساند انه يرفض طلب الدفاع اطلاق الحاج لأن الادعاء قدم ادلة كافية تؤكد خطورته وإمكان فراره اذا اطلق بكفالة.

وكان محامي الدفاع عن الحاج ابلغ المحكمة ان مكتب التحقيقات الفيديرالية ابلغ الحاج ان حياته قد تكون معرّضة للخطر بسبب معرفته بنشاطات شركات ابن لادن. لكن الادعاء جادل بان الحاج كان على مدى سنوات «واجهة» لابن لادن.

وقدّم الادعاء في جلسة امس معلومات عن علاقة إمام مسجد في ارلنغتون (ولاية تكساس) يدعى معتز الحلاق باسامة بن لادن. وكان الحاج يؤدي الصلاة في هذا المسجد، لكن الحلاق قال لصحيفة «نيويورك تايمز» انه يستغرب كلام المدعي الاميركي.

الأمير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

الثنائية والرصيد الكبير للأردن في العالم العربي».

وكان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بعث مساء اول من امس ببرقية الى العاهل الاردني الجديد الملك عبدالله بن الحسين، بعد مشاركته في تقديم العزاء للعائلة الهاشمية بوفاة الملك حسين، نوه فيها بخصال «الرجل الكبير الحسين بن طلال العطرة التي لن تموت وقد خلف وراءه امثال جلالتكم واخوتكم وابناء اسرتكم الكريمة والشعب الاردني الوفي». وأشار الى ان الاردن «مقبل على حقبة جديدة لا خوف فيها عليه وانتم من اختاركم الحسين لتقودونه في حاضر زاهر ومستقبل مشرق بإذن الله. فقد وجدت لدى جلالتكم في لقائنا بكم من الوعي والحكمة والتبصر ووضوح الرؤية وسعة الصدر التي لا تضيق بالرأي ونقيضه والحساسكم بالمسؤولية القيادية سواء امام الله عز وجل او تجاه الوطن، ما يجعلني اكثر تفاؤلاً بقدرتكم على قيادة هذا البلد العزيز الى غد اكثر تفاؤلاً واشراقاً بحول الله وقوته». وتابع ولي العهد السعودي: «بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومة المملكة كانت ولا تزال وستظل بمشيئة الله تقف الى جانب الاردن الشقيق قيادة وحكومة وشعباً، بكل امكاناتها وقدراتها، ونؤكد لجلالتكم ايضاً ان المملكة ستظل وفية وستقف معكم بثبات وقوة سنداً وعضداً في سراء الأيام وضرائها، فتذكّر دائماً وابداً يا صاحب الجلالة ان لك اخوة في مملكة الملك عبدالعزيز، غفر الله له، يفون ان عاهدوا ويفعلون ما يقولون. نقول ذلك لاننا ننظر الى اردننا الشقيق نظرة ذات خصوصية يكتنزها ويحركها العقل، واكرر قولي هذا ايماناً منا بما يربط بلدينا من اسس راسخة من وحدة الدين والدم والقربى والجوار، لن تزيدها الايام الا رسوخاً وشموخاً، وما يجمعنا من تاريخ مشترك وضمير صادق ومصير واحد لن يتأثر بإذن الله بكل من يحاول ان يصطاد في الماء العكر، ما دام قلب عبدالله بن الحسين وعقله هما لغة الحوار والارتقاء بالمفاهيم الى ما فيه مصالح بلدينا المشتركة التي لا تحتمل ولا تقبل ابداً تأويل المتأولين الحاقدين. فنحن نقولها ونكررها اننا معك قلباً وقالباً لما فيه مصلحة امتنا العربية والاسلامية».

كما تلقى ولي العهد الأردني الأمير حمزة بن الحسين برقية من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز هنأه فيها على الثقة الملكية بتعيينه ولياً للعهد.

الى ذلك عقد وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف في عمان امس اجتماعاً مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة لبحث سبل التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين، في ضوء اعلان السعودية استعدادها لتقديم العون للأردن.

واعربت مصادر اردنية عن ارتياحها الى الدعم الاميركي للأردن والذي اكده الرئيس كلينتون على الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. وكان كلينتون ابلغ لقاء ضم عدداً محدوداً من الصحافيين شاركت فيه «الحياة»، ان الولايات المتحدة «لن تتردد في تقديم كل الدعم الذي يحتاجه الأردن لمساعدته في مواصلة دوره الاقليمي على صعيد عملية السلام والمسائل الاقليمية الاخرى».

وقال كلينتون ان الملك حسين «تمكن في مماته كما في حياته من ان يجمع الخصوم من انحاء المنطقة والعالم»، مشيراً الى انه شاهد خلال مراسم تشييع الملك حسين «اعضاء الوفد الإسرائيلي الذي يتألف من جميع مرشحي رئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة. ولاحظ ان اعضاء الوفد الاسرائيلي «كانوا يتحدثون الى بعضهم بعضاً، خلال التشييع «فيما هم لا يفعلون ذلك في بلدهم. كان منظراً رائعاً». واضاف ان الملك حسين «كان دائماً مدفوعاً ليس فقط بمنصبه كملك للمملكة الأردنية بل بالمسؤوليات التي حملها على عاتقه وبقوة شخصيته ورؤيته وروحه». ولفت الى ان الملك حسين «تدخل لانقاذ اتفاق واي ريفر حين اوشك ان ينهار، رغم حالة الصحية، وجعل الخلافات تبدو صغيرة بفضل وجوده الكبير».

وأعرب الرئيس الاميركي عن ثقته بـ «الملك الجديد الشاب الذي اجتمعت به، فهو يفهم عمله تماماً مستنداً الى الارث الذي خلفه له والده». وقال ان الولايات المتحدة «تعرف ما عليها عمله وستعمله من اجل الاستمرار في دعم الأردن ومستقبله». كما اكد كل من الرؤساء الاميركيين السابقين جيمي كارتر وجيرالد فورد وجورج بوش ثقتهم بالقيادة الجديدة في الأردن، وتضامن الولايات المتحدة مع الأردن.

ونسبت وكالة «اسوشيتدبرس» إلى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت تحذيرها العراق مجدداً من تهديد الأردن، واكدت انها تلقت تأكيدات من العاهل الأردني الجديد بانه «سيواصل رفع راية والده من أجل تحقيق السلام» في الشرق الأوسط.

وعلم في بيروت («الحياة») ان الرئيس اللبناني العماد اميل لحود اجرى اتصالاً بالملك عبدالله بن الحسين وعزاه بوفاة الملك حسين، وتمنى له التوفيق في مهماته «وللشعب العربي الأردني الشقيق التقدم والازدهار».

يريان ضرورة اعطائها لعرفات قبل ٤ أيار

شيراك ومبارك يتحركان لتأمين ضمانة أوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا ارجئ موعدها

□ باريس – رنده تقي الدين

■ يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ أيام بمساع لإقناع الشركاء الأوروبيين بضرورة دعم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في موضوع الدولة الفلسطينية والتحرك على هذا الصعيد بالمشاركة مع الرئيس المصري حسني مبارك. واثار شيراك الموضوع ليلة امس الثلثاء مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر الذي التقاه في الألزاس خلال مادبة عشاء غير رسمية وذلك بعد أن التقى عرفات في عمان على هامش مراسم تشييع الملك حسين وبحث معه مطولاً في مسالة الدولة الفلسطينية والموعد المرتقب لإعلانها في ٤ أيار (مايو). كما التقى شيراك مجدداً في عمان نظيره المصري الذي زار فرنسا منذ ايام قليلة.

ويصر الموقفان الفرنسي والمصري على عدم التدخل في قرار عرفات لجهة تاجيل او عدم تاجيل موعد إعلان الدولة الفلسطينية في ٤ أيار. لكن المناقشات الجارية بين فرنسا ومصر والسلطة الفلسطينية تتناول كيفية تامين أوروبا دعماً قوياً للدولة الفلسطينية اذا قرر عرفات ارجاء موعد اعلانها الى ما بعد ٤ أيار خشية أن يُعاد انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ويقول مصدر مطلع لـ «الحياة» إن الكل مدرك انه في حال أعلن عرفات الدولة الفلسطينية في ٤ أيار فسيُعاد انتخاب نتانياهو وهذا ما لا يريده الجميع ويشكل تجنبه أولوية لدى الرئيس الاميركي بيل كلينتون وادارته التي ترغب في رؤية تغيير في اسرائيل عبر الانتخابات.

وتبحث فرنسا ومصر في إمكانية إقناع الاوروبيين الذين يعارضون حاليا دعم الدولة الفلسطينية بضرورة اعطاء عرفات، قبل موعد ٤ ايار (مايو) المقبل، ضمانة اوروبية بدعمه في موضوع حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية. وتندرج في هذا الإطار الاتصالات الفرنسية – الالمانية وايضاً زيارة مبارك الى بون في ٢٣ من الشهر الجاري وزيارة وزير الخارجية الالماني الى مصر الأسبوع المقبل كلها تصب في خانة التحرك الفرنسي – المصري لضرورة التوصل الى دعم اوروبي قبل موعد ٤ ايار في حال اجّل الرئيس الفلسطيني موعد اعلان الدولة. وتقضي الفكرة المصرية – الفرنسية بالتوصل الى إقناع اوروبا بإصدار موقف ايجابي اكثر تقدما مما صدر عنها سابقا في قمة امستردام عندما إعترف الاتحاد الاوروبي للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير بما فيه إقامة الدولة، والتوصل الى موقف اوروبي يؤكّد للسلطة الفلسطينية الحق في إقامة الدولة.

ويبحث المخططون للأفكار الفرنسية عن طرق لدعم السلطة الفلسطينية في مسالة حصولها على تاييد أوروبي للدولة قبل ٤ ايار ليكون ضمانة دولية للرئيس الفلسطيني في حال قرّر ارجاء موعد اعلان الدولة.

وكانت فرنسا اعترفت بحق الشعب الفلسطيني بدولة منذ عهد الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران الذي اكدّ ذلك في ١٩٨٨. ثم عاد الرئيس شيراك وكرّر ذلك في خطابه في جامعة القاهرة في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ عندما قال: «لن يكون هناك سلام دائم إلا عبر احترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتطلعاته المشروعة إلى أن تكون له دولة». كما أن شيراك خاطب الاسرائيليين في حيفا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ وقال لهم «إن دولة فلسطينية معترفاً بها ستوفر لإسرائيل وجود شريك حقيقي. شريك سيكون وحده قادراً على اتخاذ الالتزامات الضرورية امن اسرائيل والتقيّد بها».

وعلمت «الحياة» من مصادر مختلفة ان ثمة أفكاراً فرنسية موضع درس بالنسبة إلى صيغة اوروبية تكون موقف دعم للدولة الفلسطينية ولكن الأوساط الفرنسية المسؤولة تعمل في كتمان شديد نظرا لمواقف متشددة لبعض الشركاء الاوروبيين الذين لا يزالون اقرب إلى الموقف الاسرائيلي.

وعلمت «الحياة» ان موقف بريطانيا صار اقرب الى فرنسا في موضوع مسيرة السلام وبالنسبة إلى الدولة الفلسطينية. ويتمنى بعض الاوساط الفرنسية ان يحدد عرفات دولته على اسس الديموقراطية ويعطي تفاصيل عن تصوره لمؤسسات هذه الدولة لكي يساعد هذا الشرح على إقناع المتشددين من الاوروبين بدعم الدولة الفلسطينية. وتجمع الأوساط الفرنسية على ان فرنسا تعترف للشعب الفسطيني بحقه في الدولة ولكنها، لأسباب عملية، تعتبر ان من الافضل أن ياتي ذلك عبر مفاوضات تجنباً لأي مواجهات.

وفي غزة (ا ف ب)، قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس ان السلطة الفلسطينية تدرس «اقتراحات الاصدقاء» تاجيل اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في ٤ ايار (مايو) المقبل لمدة اسبوعين او ثلاثة «لاعتبارات تكتيكية».

القاهرة: "الجهاد" خططت لاستخدام طائرة في إطلاق سجنائها من طرة

□ القاهرة – محمد صلاح

■ حصلت «الحياة» على معلومات تؤكد ان زعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري، الذي يعيش حالياً في افغانستان، زار سراً في بداية العام ١٩٩٥ الولايات المتحدة مستخدماً جواز سفر مزوراً، وجال في ولايات عدة، والتقى اعضاء في التنظيم مقيمين هناك، وجمع تبرعات من مساجد يتردد عليها مصريون وعرب. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها عن تردد الظواهري على أميركا التي وضعت العام الماضي اسمه على لائحة المتهمين في قضية تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان قيادياً بارزاً في «الجهاد» اميركي الجنسية، من اصل مصري، هو خالد السيد علي ابو الدهب المتهم في قضية «العائدون من البانيا»، كان اعتقل يوم ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨، اثناء محاولته الخروج من مصر والعودة الى اميركا، اعترف انه سافر الى الولايات المتحدة للمرة الأولى العام ١٩٨٦ وتزوج من اميركية وحصل على الجنسية وانضم الى «جماعة الجهاد» في العام التالي بعدما جنده قيادي آخر مقيم في اميركا ايضاً هو علي ابو السعود.

وأقر أبو الدهب، بحسب التحقيقات معه، انه التحق بمعهد لتعليم الطيران في مدينة سان فرانسيسكو ثم تلقى تكليفات من ابو السعود العام ١٩٩٠ بالسفر الى افغانستان. وأقام أولاً في مدينة بيشاور الباكستانية قبل أن ينتقل الى مدينة جلال اباد داخل افغانستان حيث تولى تدريب ثلاثة من عناصر التنظيم على استخدام الطيران الشراعي. ونُقل عنه ان قادة التنظيم الذين كانوا يقيمون في افغانستان طلبوا منه وضع الخطة للقيام بعملية تستهدف إطلاق محكومين من عناصر التنظيم يقضون فترات العقوبة في سجن طرة باستخدام طائرة شراعية تنطلق من جبل المقطم وانه تولى بالفعل وضع الخطة، لكن الظروف التي مر بها التنظيم لاحقاً حالت دون تنفيذها. واعترف المتهم بأنه عاد الى سان فرانسيسكو بعد شهرين، واقام في منطقة سانتا كلارا وانه ظل لسنوات يتولى مهمة توصيل المكالمات الهاتفية بين قادة التنظيم المقيمين خارج مصر وبين عناصر الجماعة المقيمين في الداخل، وأن الظواهري هاتفه مرات عدة وطلب منه تدبير وسائل اتصال حديثة تعمل لاسلكياً بينها هاتف يعمل على القمر الاصطناعي مباشرة، وانه ابلغه ان ثمن الهاتف يبلغ اربعة آلاف دولار.

وكشف ان الظواهري زار اميركا بهدف جمع التبرعات في بداية العام ١٩٩٥، مشيراً الى انها كانت المرة الأولى التي يلتقي فيها الظواهري وجهاً لوجه وان زعيم التنظيم جال في ولايات عدة ثم اقام في منطقة سانتا كلارا القريبة من مدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا، وأن الظواهري التقى خلال الزيارة إسلاميين مصريين وعرباً مقيمين في اميركا وساعده هؤلاء في التردد على مساجد بهدف جمع التبرعات، لكن المبالغ التي جمعها من مسجد النور في سانتا كلارا لم تكن كبيرة كون غالبية المترددين على المسجد من المنتمين الى جماعة «الإخوان المسلمين» التي يناصبها الظواهري العداء.

وذكر المتهم انه إضافة الى ابو السعود فإن اميركيين آخرين من اصل مصري هما الشقيقان علي وحسن زكي احتفيا بالظواهري ورافقاه في جولاته في اميركا، مشيراً الى أن الاثنين ظلا لسنوات يستغلان وجودهما في اميركا في جمع الأموال وإمداد التنظيم بها. واوضح أن الأول يعمل طبيباً متخصصاً في امراض النساء والتوليد ويقيم في سان فرانسيسكو وان الثاني صيدلي يعمل في شركة ادوية ومقيم في نيويورك.

واوضحت منكرة أعدتها اجهزة الأمن المصرية ان المتهم ابو الدهب ينتقل بجواز سفر اميركي يحمل الرقم ٠٥٤٨٧٦٣١٤ صادر من سان فرانسيسكو بتاريخ ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٧، مؤكدة أنه كان يتلقى اثناء إقامته في اميركا اتصالات من قادة التنظيم المقيمين في كل من باكستان واليمن والسودان والنمسا وبريطانيا وقطر والامارات والبحرين والبانيا وكندا، وقام بتوجيهها بعناصر التنظيم داخل البلاد بتكليف من القيادي عبدالعزيز موسى الجمل مستغلاً وجود تلك الخدمة في شبكة الهواتف الاميركية، وانه قام مرات عدة بتوصيل مكالمات للظواهري بعناصر التنظيم داخل مصر وان قادة التنظيم عهدوا إليه بمهمة تلقي المحررات الرسمية المزورة لإعادة تصديرها الى عناصر الجماعة داخل البلاد لمساعدتهم على تنفيذ العمليات الإرهابية أو الفرار من الملاحقات الامنية. ونُقل عن ابو الدهب انه حصل من المتهم أبو السعود على جوازات سفر بجنسيات مختلفة قام بدوره بارسالها الى الظواهري الذي استخدمها في تنقلاته مختبئاً من الرصد الامني. ولم يكن ممكناً الحصول على تعليق من الذين وردت اسماؤهم في التحقيقات مع أبو الدهب.

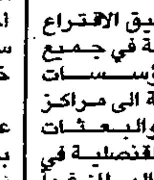
سورية: اليوم الاستفتاء لولاية خامسة للأسد

■ دمشق – «الحياة» – يتوجه معظم السوريين اليوم الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في قرار مجلس الشعب (البرلمان) والقيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم ترشيح الرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية خامسة تمتد سبع سنوات اعتباراً من ١٣ آذار (مارس) المقبل.

وكانت الحكومة قررت يوم الاحد تاجيل الاستفتاء حداداً في وفاة العاهل الاردني الملك حسين بن طلال، اذ مثّل الرئيس الاسد بلاده في التشييع. ونتيجة اعلان الحداد الرسمي خفّت الاحتفالات الرسمية والشعبية التي استمرت في البلاد منذ منتصف الشهر الماضي.

ويبلغ عدد صناديق الاقتراع ١١٤٢ مركزاً موزعة في جميع المدن والمناطق والمؤسسات الحكومية، اضافة الى مراكز اقتراع في لبنان والبعثات الديبلوماسية والقنصلية في العالم. وسيعقد البرلمان غداً الخميس جلسة خاصة لاعلان نتائج الاستفتاء.

وهذه المرة الخامسة التي يجري فيها استفتاء للأسد بعد الاعوام ١٩٩٢ و١٩٨٥ و١٩٧٨ و١٩٧١، علماً ان الرئيس السوري وصل الى الحكم بعد «الحركة التصحيحية» التي جرت في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠.



نتانياهو متفائل سورياً وفلسطينياً

■ واشنطن – رويترز – توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس تقدماً قريباً في علاقات بلاده مع سورية وقال ان جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين منحته تفاؤلاً جديداً في شأن السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في حديث لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية ان الوحدة التي تجلت اثناء جنازة الملك حسين اول من امس جعلته اكثر التزاماً ببداية جديدة في الشرق الاوسط ليس فقط في جهود اسرائيل السلمية مع الفلسطينيين لكن ايضا مع كل جيرانها.

وقال: «كنت في خيمة على بعد امتار قليلة من حافظ الاسد رئيس سورية (الذي كان) في خيمة اخرى واعتقد انه بعد الانتخابات سنجلس معا بطريقة او اخرى في خيمة واحدة».

وتابع «انه أمل. انه لا يعتمد علي وحدي لكن منذ سمعت ان بعض التعبير عن الأمل جاء من سورية فانا متحمس للرد عليه بالمثل».

وراس الاسد وفداً رفيع المستوى للمشاركة في جنازة الملك حسين التي جمعت المئات من زعماء العالم وكبار الشخصيات من مختلف المشارب السياسية.

واعرب نتانياهو عن امله بتحقق تقدم ايضاً في محادثات السلام مع الفلسطينيين والتي تجمدت خلال الشهور الماضية عقب توقيع اتفاق واي ريفر للسلام في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتجمدت عملية السلام ايضاً قبيل الانتخابات الاسرائيلية العامة في ايار (مايو) والتي اوجدت اجواء انقسام داخل اسرائيل.

وقال نتانياهو: «اعتقد انه سيكون هناك تحرك تجاه الالتزام الفلسطيني. انا متاكد من ذلك. وبالتالي سيكون هناك تحرك اسرائيلي ايضاً لانها صفقة مترابطة».

واضاف «عندما يحدث ذلك اعتقد اننا سنرى حركة على جبهات اخرى ايضاً».

واشاد نتانياهو بعلاقات اسرائيل المتحسنة مع الاردن وبالملك حسين وقال انه رجل عظيم وزعيم واسع الافق كان بطلاً للسلام. وقال «كل بلدنا يؤيد هذا السلام. هذا النموذج للسلام بين الاردن واسرائيل. انه سلام نموذجي اذ يحافظ عليه الجانبان».

وقال نتانياهو ان ابنه عندما علم ان الملك حسين يعاني مرضاً خطيراً امضى اليوم كله يرسم بطاقة تتمنى الصحة للزعيم الراحل. ورد الملك حسين بأن ارسل لنتانياهو رسالة مؤثرة جداً اشار فيها الى موهبة ابنه.

وقال نتانياهو عن الملك حسين وهو الزعيم العربي الوحيد الذي وصفه الاسرائيليون بانه صديق ان «هذه القدرة على التاثير في صبي في السابعة من العمر وفي اي شخص هي سر عظمته».

الكازينو الفلسطيني والجنود الإسرائيليون

القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس أن اجراءات اتخذت لمنع العسكريين ورجال الشرطة الاسرائيليين من السهر للعب القمار في كازينو اريحا الفلسطيني.

واوضحت الاذاعة ان «الظاهرة اتسعت الى درجة بدأت تثير مشاكل في عمل وحدات الجيش والشرطة المتمركزة في القطاع».

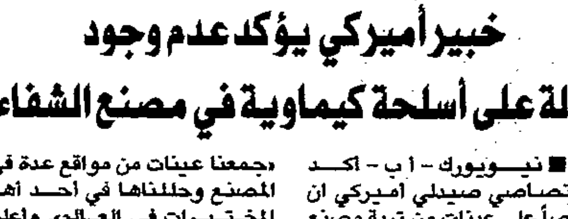
واضافت الاذاعة ان «الجنود والعسكريين يتوجهون للعب القمار في (واسيس ريسورت) في اريحا بين نوبتي حراسة أو بعد انتهاء عملهم ويعرضون بذلك انفسهم للخطر ولا يعودون الا منهكين او مكتئبين».

وقال الجيش الاسرائيلي انه سيقوم بعدد اكبر من عمليات التفتيش المفاجئة لقواته بهدف القضاء على هذه الظاهرة.

ولا يحق للعسكريين ورجال الشرطة الاسرائيليين لعب القمار اثناء خدمتهم، وهم معرضون لعقوبة السجن في حال مخالفتهم هذه القاعدة.

ورأى المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين في قرار منذ اشهر انه يجب منع الاسرائيليين من اللعب في كازينو اريحا الفلسطيني.

يذكر ان الكازينوهات ممنوعة في اسرائيل، لذلك يتوجه عشرات الآلاف من الاسرائيليين الى الكازينو الفلسطيني «واسيس ريسورت». ويملك كونسورتيوم هذا الكازينو الذي يعود ٣٠ في المئة من راسماله الى شركة الخدمات التجارية التابعة للسلطة الفلسطينية.



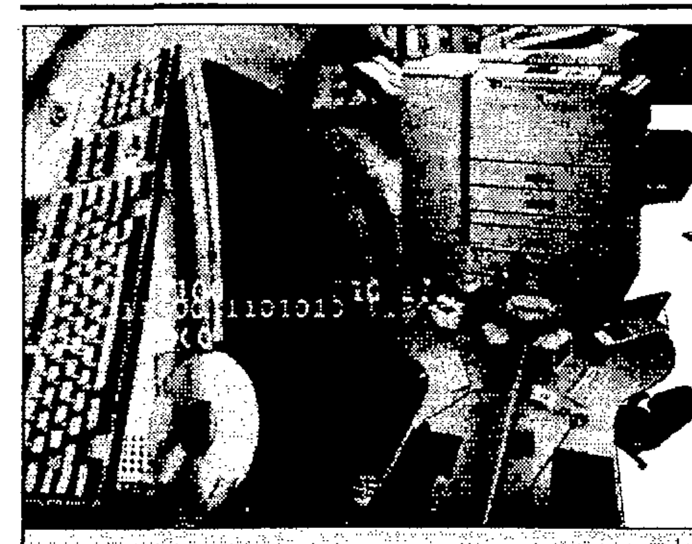
خبير أميركي يؤكد عدم وجود أدلة على أسلحة كيماوية في مصنع الشفاء

■ نيويورك – ا ب – اكد اختصاصي صيدلي اميركي ان فحصاً على عينات من تربة مصنع الشفاء للأدوية السوداني الذي دمرته غارة اميركية اثبت عدم وجود ادلة على أن المصنع استخدم لصناعة أسلحة كيماوية كما تدعي الادارة الأميركية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن رئيس شعبة الكيمياء في جامعة بوسطن الأميركية توماس توليوس الذي قاد فريقاً طلب منه محامو مالك المصنع السوداني اجراء فحوص على عينات من تربة المصنع قوله «جمعنا عينات من مواقع عدة في المصنع وحللناها في أحد أهم المختبرات في العالم». وأعلن مسؤولون أميركيون في تبريرهم لقصف المصنع بصواريخ أميركية في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي انهم حصلوا سراً على عينة من تراب منطقة المصنع اثبتت وجود مكون لأسلحة كيماوية يعرف باسم «اميتا». ورد الناطق باسم المجلس القومي الأميركي بي جي كراولي على تصريحات توليوس امس قائلاً: «نحن متاكدون من صحة ادلتنا على وجود مكونات اسلحة كيماوية في هذا المصنع».







محاكمة رئيس البرلمان الفرنسي ووزيرين سابقين في فضيحة "الدم الملوّث بالإيدز"

□ باريس - رنده تقي الدين

■ بدأت في باريس امس الثلثاء محاكمة رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) لوران فابيوس بتهمة القتل غير المتعمد في اطار فضيحة مقتل عدد من الاشخاص نقلت لهم دماء ملوثة بجرثومة الايدز عام ١٩٨٥. وكان في ذلك الوقت رئيس البرلمان الفرنسي رئيساً للوزراء في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران.

وهذه المحاكمة الاول من نوعها منذ قيام «الجمهورية الخامسة» (عام ١٩٥٨) ويحاكم مع فابيوس اثنان من وزرائه آنذاك هما: ادمون هيرفي الذي كان يتولى حقيبة الصحة وجورجينا دوفوا وزيرة الشؤون الاجتماعية في حينه.

وافتتحت المحاكمة في احدى قاعات مركز المؤتمرات الدولية الذي تملكه وزارة الخارجية وتؤجره في المناسبات. ومن بين المشاركين في المحاكمة المدنية الفريدة من نوعها اضافة الى المسؤولين الثلاثة، ١٥ قاضياً و٣ قضاة في المحكمة العليا و١٢ نائباً اضافة الى الشهود. ولم يسمح لهؤلاء ان يكونوا من ممثلي الحق العام.

والتهمة التي يوجهها ضحايا هذه القضية الى المسؤولين الثلاثة هي أنهم تأخروا عام ١٩٨٥ في اعتماد اجراء الزامي بفحص الدم الذي يتم التبرع به لتحديد إذا كان المتبرع يحمل جرثومة الايدز (نقص المناعة المكتسب). والتهمة الثانية هي أن المسؤولين الثلاثة تأخروا في ادخال طريقة تسخين الدم التي تمنع جرثومة الايدز من الدخول اليه وأهملوا استدعاء الاشخاص الذين يخضعون باستمرار لنقل دم من اجل فحصهم.

وبدأت المحاكمة وسط ضجة اعلامية كبرى بوجود عدد من ممثلي «جمعيات المصابين بالهيموفيليا» (مرض عدم تخثر الدم) بالاضافة الى ذوي ولدين توفيا في ١٩٨٥ نتيجة تلقيهما دماً ملوثاً وكان هؤلاء يصرخون ان اولادهم قُتلوا بسبب الاهمال وانه لا يجوز الا يكونوا ضمن ممثلي الحق العام.

وتوقعت المصادر الفرنسية ان تستمر المحاكمة حتى ٢٦ الشهر الجاري اي حوالى ثلاث أسابيع. وكان فابيوس أخذ إجازة من منصبه بسبب المحاكمة التي حتى وإن لم تؤدِ الى سجنه فإنها قد تقضي على مستقبله السياسي في الحزب الاشتراكي، علماً ان الرئيس الراحل ميتران كان يريد لرئيس حكومته الشاب آنذاك أن يكون خليفته الفعلي في الحزب وفي الرئاسة يوماً ما. ولكن هذه القضية قضت على مستقبل فابيوس السياسي.

وقال ادمون لوك هنري رئيس جمعية المصابين بالهيموفيليا الذي تلوّث دمه منذ ١٠ سنوات في مقابلة تلفزيونية أمس ان «المحاكمة» نتيجة ٧ سنوات نضال. ونحن نريد أن نعرف من خلالها الحقيقة وكيف تطورت الامور، في اطار احترام مبدأ البراءة المفترضة، فالمهم للجميع الا تتكرر مثل هذه القضايا وان تظهر الوقائع والحقيقة».

لوران فابيوس

وانتقد هنري اجراء المحاكمة في اطار «محكمة عدل الجمهورية»، حيث لا يمكن للمدعين ان يمثلوا الحق العام ولا الحصول على معلومات عن التحقيق. ولا يمكنهم طرح أسئلة سواء مباشرة أو عبر محاميهم. واعتبر هنري أن هذا مخالف لحقوق الانسان رغم انه اقرّ بان هذا ما ينصّ عليه الدستور «نحن نوافق على ذلك ونثق بان القضاة سيتعاملون مع القضية بهدوء وحكمة».

وتجدر الإشارة الى ان ٢٣ من ضحايا الدم الملوّث قدموا شكاوى قضائية ولكن القضاء احتفظ بشكوى ٧ منهم فقط.

وأوضح هنري «أن أيّاً من الضحايا لا يطالب بعطل وضرر وان الجمعيات تريد التركيز على العنصر الاخلاقي وليس على الاموال. واضاف هنري انه خلال سنوات، اعتمدت وزارة الصحة نهجاً يقضي بعدم اجراء اختبار دقيق للمتبرعين بالدم، وعلى مدى سنوات، تم اختيار المتبرعين من بين فئات معرضة للإصابة بالايدز، مثل المساجين. وتابع أن هذا النهج توقف فقط في ١٩٨٩ وعندما علم هيرفي وهو الوزير آنذاك بان الأمر المكتوب الذي كان صدر عن السلطات الصحيّة حول ضرورة اختيار متبرّعي الدم لم يطبّق، فكان عليه فور علمه بذلك أن يتدخّل. ولكنه لم يفعل ذلك، فكان بعض الأطبّاء يقولون انه لا يجوز إثارة صدمة لدى المتبرّعين بدمهم.

ورأى هنري أن هيرفي اخطأ بسبب اللامبالاة التي برهن عنها. ويظهر التحقيق أيضاً انه تاخر في اعتماد إجراء فحص إجباري على كل تبرعات الدم وأن هذا الفحص فرض في آب (اغسطس) ١٩٨٥ في حين أنه كان بالإمكان ان يُفرض قبل ذلك بثلاثة أشهر.

وقال هنري في هذا الصدد انه «منذ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ عندما وُضع الاختبار الاميركي «ابوت» (Abbot) في الأسواق وأعطى كل الضمانات حول فعاليته في اظهار صحة الدم، كان يجب فرض الفحص الاجباري للمتبرعين.

واكدّ هنري قناعته أن التأخّر في فرض هذا الفحص كان لأسباب صناعية وأن معهد باستور الفرنسي كان يضغط على السلطات الفرنسية للحؤول دون ادخال الفحص الاميركي، بدل من اختبار معهد باستور الذي كان قيد الاعداد آنذاك.

واشار هنري ان الوزراء اعطوا الأولوية لقرار صناعي بدل من اعطائها للصحة العامة.

زيوغانوف يطالب باقصائه قبل ان يطيح بريماكوف
استياء في موسكو من "استئثار" يلتسن بتمثيل بلاده في جنازة الملك حسين

□ موسكو - جلال الماشطة

■ تفاعل «استئثار» الرئيس الروسي بوريس يلتسن بالمشاركة الرسمية لبلاده في جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين. ووصفت الاوساط السياسية المعارضة في موسكو خطوة يلتسن بانها محاولة «لخطف الاحتواء» من رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف الذي بدأت حكومته تتعرض الى ضغوط قوية.

وذكر الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف انه لا يستبعد صدور مرسوم باقالة الحكومة، وطالب بحجب الثقة عن يلتسن الذي وصفه بانه «عاجز ومدمن».

واجمع المراقبون على ان قرار الرئيس بوريس يلتسن المشاركة وحده في جنازة العاهل الاردني الراحل كان محاولة للعودة الى دائرة الضوء. ولوحظ ان الاعلان عن مشاركة يلتسن ارجئ حتى اللحظة الاخيرة واعقبت بياناً حكومياً عن نية بريماكوف ترؤس الوفد الروسي الى عمان.

وبذلك احرج رئيس الدولة رئيس الوزراء ومنعه من المشاركة في مراسم تشييع الملك حسين الذي كان صديقاً شخصياً لبريماكوف.

وامتنعت قنوات التلفزيون الروسية عن عرض صور يلتسن الذي بدا منهاراً في عمان الا ان كثيرين من الروس تابعوا وقائع مشاركة رئيسهم على قنوات اجنبية. وكانت الحصيلة سلبية للرئيس الروسي الذي سلط الاضواء على نفسه فبدا ضعيفاً خائر القوى.

وذكر زيوغانوف ان يلتسن «لم يكن لائقاً ومناسباً» في يوم التشييع. واضاف انه «شخص عاجز لا ارادة له ومدمن على الخمر». وقال الزعيم الشيوعي انه لا يستبعد ظهور مرسوم «يحمل ختم الرئيس من دون توقيعه» باقالة بريماكوف وتعيين رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين بدلاً منه.

ولاستباق الاحداث دعا زيوغانوف الى اصدار قرار بحجب الثقة عن يلتسن وتوقيع وثيقة للوفاق السياسي وتعديل الدستور وتضمينه نصاً بأن الانتخابات الرئاسية الجديدة تتم عبر «هيئة تضم قادة الاحزاب ومسؤولي الاقاليم».

واعتبر وزيرا الداخلية والعدل اقوال زعيم المعارضة «اهانة لكرامة رئيس الدولة وشرفه». ووجها رسالة الى النيابة العامة يطلبان فيها التحقيق مع زيوغانوف.

وتعكر هذه المجابهة اجواء الاجتماع الذي سيعقده اليوم الاربعاء يفغيني بريماكوف وقادة الكتل البرلمانية لوضع صيغة نهائية لوثيقة الوفاق السياسي.

وكانت مسودة الوثيقة التي نشرت امس تضمنت سبعة بنود اهمها ان الحكومة لا تقال الا بعد مشاورات بين رئيس الدولة والبرلمان، وهذا تجاوز لنص دستوري يحصر حق الاقالة بالرئيس وحده.

واعترف النائب الاول لرئيس الوزراء يوري ماسليوكوف بان الحكومة «تتعرض الى ضغوط قوية جداً من اوساط اوليغارشية (الطغمة الحاكمة)». وذكر ان وسائل الاعلام، ومن ضمنها الحكومية، انضمت الى حملة الضغط التي قال انها تجرى بقيادة اعضاء في الحكومات السابقة.

فرنسا وبريطانيا تبلغان طرفي مفاوضات رامبوييه "رسالة حازمة"

□ باريس - ارليت خوري

■ دخلت مفاوضات رامبوييه حول السلام في كوسوفو يومها الرابع امس الاربعاء في غياب اي مؤشر الى تطور ايجابي في مواقف الوفدين الالباني والصربي، التي تراوح مكانها بين الشروط والشروط المضادة ما اضطر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ونظيره البريطاني روبين كوك الى التدخّل في محاولة للضغط على الطرفين.

وتوجّه فيدرين وكوك الى رامبوييه حيث اجتمعا خلال غداء اقيم في دائرة الشرطة التابعة للمدينة مع الوسطاء الدوليين الذين يتولون ادارة المفاوضات غير المباشرة وهم الاميركي كريستوفر هيل والروسي بوريس مايورسكي وممثل الاتحاد الاوروبي ولفغانغ بيتريتش. وتحدث هيل امس عن تقدم في المفاوضات التي قال انها «ليست سهلة لكنها تسير».

وفي ضوء التقويم الذي استمع اليه من الوسطاء الثلاثة، قرر الوزيران الفرنسي والبريطاني اللذان يشتركان في ترؤس المفاوضات التوجه الى قصر رامبوييه حيث تدور المفاوضات لمقابلة اعضاء الوفدين الالباني والصربي.

وصرح فيدرين عقب الغداء انه وكوك عازمان «على ممارسة الضغوط المفيدة وتقديم المساعدة الفعّالة لضمان حسن سير المفاوضات».

والتقى الوزيران في البداية اعضاء الوفد الالباني ثم التقيا اعضاء الوفد الصربي ووجها الى كل منهما «رسالة حازمة» تدعوهما على حد قول مصادر مطّلعة الى «عدم التمادي في طرح القضايا الجانبية وحصر اهتمامهما بخطة السلام المعروضة عليهما».

وتنص الخطة التي اعدتها مجموعة الاتصال الدولية على حكم ذاتي واسع لاقليم كوسوفو، يحفظ لبلغراد الحق في تولي الشؤون الدفاعية والخارجية ويخوّل الالبان إدارة شؤونهم المحلية، على مدى فترة اختبارية مدتها ثلاث سنوات.

ويطالب المفاوضون الصرب بان يوقّع الالبان على احدى الفقرات الموجودة في مقدمة الاتفاق وتنص على وحدة أراضي جمهورية يوغوسلافيا الفيديرالية، ما يعني التعهد بالتخلّي عن مطلب الاستقلال الذي يطلب جيش تحرير كوسوفو إرفاقه بالخطة.

ويطالب الالبان من جانبهم بتعهّد صربي مكتوب بوقف اطلاق النار وبإنتشار فوري لقوة عسكرية دولية في الاقليم.

وتعتبر اوساط مجموعة الاتصال ان مطالب الطرفين متوفرة في اطار خطة السلام وغير قابلة للتفاوض وان الالبان والصرب بمجرّد قبولهما بالحضور الى رامبوييه قبلا بمجموعة من المبادىء التي من غير الوارد بحثها.

واحتلت مفاوضات رامبوييه الحيّز الأكبر من المحادثات التي اجراها الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع نظيره المقدوني كيرو غليغوروف الذي صرح لدى خروجه من قصر الاليزيه ان شيراك ابلغه أن المفاوضات «بدأت متعثّرة، وتتجه الآن نحو التحسّن».

وقال غليغوروف أن التوصل الى اتفاق سلام حول كوسوفو «ينطوي على اهمية كبيرة ليس فقط للإقليم وإنما ايضا للبلقان وللسلام في اوروبا عموما».

وحذّر من أن عدم إنجاز هذا الاتفاق «يعني اننا قد نشهد منذ شهر آذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين تفاقما في النزاعات مع كل ما يعنيه ذلك من تهديد للإستقرار».

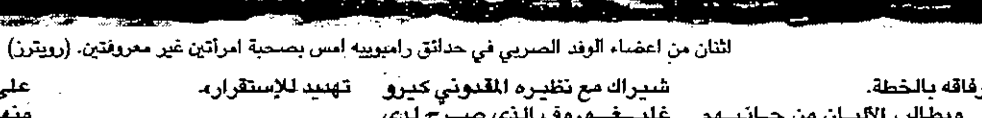
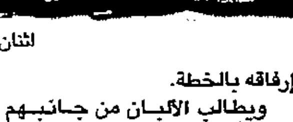
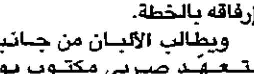
مفاوضات شاقة

وكان الوسيط الاميركي في مفاوضات رامبوييه كريستوفر هيل صرّح خلال مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع مايورسكي وبيتريتش، أن «هناك بعض التقدّم في المفاوضات لكنه شاق، فالمفاوضات ليست بالعملية السهلة».

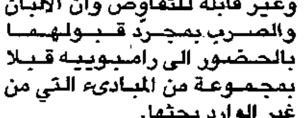
واضاف هيل «أننا نتجّه نحو مناقشات عسيرة» مشيراً الى انه وبيتريتش ومايورسكي اجابوا على الملاحظات الاولية التي تقدم بها الوفدان الالباني والصربي على خطة السلام. وتابع «إننا منهمكين في عملية معقّدة وما نريده هو التوصل الى حل سياسي».

وعبّر هيل عن سروره لتمكنّه من مغادرة قصر رامبوييه حيث تدور المفاوضات بصورة مغلقة منذ افتتاحها يوم السبت الماضي، وقال «إننا نعاني من الضغط الذي يسود القصر» وأن المفاوضات «أبعد ما تكون عن التسلية، وهناك مصاعب أكثر جديّة في انتظارنا».

وصرّح مايورسكي من جانبه بان الوسطاء يأملون في التوصل الى نهاية ايجابية عبر المفاوضات بالرغم من الصعوبات القائمة.

اثنان من اعضاء الوفد الصربي في حدائق رامبوييه امس بصحبة امرأتين غير معروفتين. (رويترز)



حول العالم

خصوم مسخادوف يشكلون مجلساً يطالبون بنقل السلطة اليه

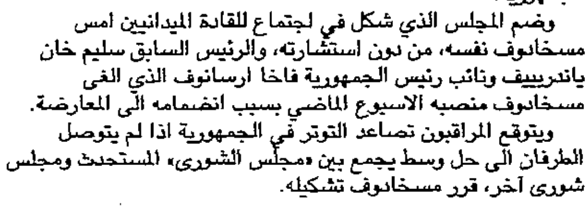
● موسكو - «الحياة» - اعلن خصوم الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف عن تشكيل «مجلس شورى» طالبوا بأن تنقل اليه كل الصلاحيات التنفيذية.

وكان مسخادوف اعلن اعتماد «حكم الشريعة» وعطل المهام الاشتراعية للبرلمان. الا انه رفض الموافقة على الغاء منصب رئيس الجمهورية.

وضم المجلس الذي شكل في اجتماع للقادة الميدانيين امس مسخادوف نفسه، من دون استشارته، والرئيس السابق سليم خان ياندرბييف ونائب رئيس الجمهورية فاخا ارسانوف الذي الغى مسخادوف منصبه الاسبوع الماضي بسبب انضمامه الى المعارضة.

ويتوقع المراقبون تصاعد التوتر في الجمهورية اذا لم يتوصل الطرفان الى حل وسط يجمع بين «مجلس الشورى» المستحدث ومجلس شورى آخر، قرر مسخادوف تشكيله.

اعتقال عشرات في تظاهرة للطلاب في جاكارتا



●جاكارتا - أ ف ب - اعتقلت قوات الامن الاندونيسية امس الثلثاء حوالى اربعين شخصا في عداد مشاركين في تظاهرة للطلاب في جاكارتا هي الاولى منذ مطلع هذا العام ضد حكومة الرئيس يوسف حبيبي.

وطالب المتظاهرون الذين تجمعوا في احد الشوارع الرئيسية للعاصمة حيث توقفت حركة السير، بان تكشف الحكومة عن المساعدات الدولية التي قدمت لاندونيسيا وتعرضت للاختلاس، حسب قولهم. كما طالب المتظاهرون الذين بلغ عددهم حوالى المئة بان تواصل السلطات تحقيقاتها في الفساد في عهد نظام سوهارتو وممارسات الجيش.

ومعلوم ان الطلاب تظاهروا خلال الاشهر الستة الاخيرة من العام الماضي بشكل شبه يومي في شوارع جاكارتا للمطالبة خصوصا بمواصلة التحقيقات التي بدأت في اثراء الرئيس السابق سوهارتو وعائلته.

وتوقفت التظاهرات التي أدت الى مواجهات عنيفة مع قوات الامن اسفرت عن مقتل ١٥ شخصا على الاقل واصابة عشرات آخرين بجروح خطيرة، بحلول شهر رمضان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولم تستأنف بسبب خلافات بين الطلاب الذين كان يخشى بعضهم ان تشكل التظاهرات في الاماكن العامة ذريعة لعمليات استفزاز يمكن ان تؤدي الى الغاء الانتخابات الاشتراعية التي اضطرت الحكومة للقبول بتنظيمها في السابع من حزيران (يونيو) المقبل.

نواب يونانيون يطلبون اللجوء السياسي لاوجلان

● أثينا - أ ف ب - طالب نواب من جميع الاحزاب اليونانية، باستثناء الحزب الشيوعي، امس الثلثاء بأن تمنح اليونان اللجوء السياسي الى الزعيم الكردي عبدالله اوجلان.

وفي مؤتمر صحافي اعلن ستة نواب انهم سيقدمون الى البرلمان مساء، عريضة وقعها خمسون الف يوناني يطالبون بمنح هذا اللجوء وتنظيم مؤتمر دولي حول القضية الكردية.

وشارك في المؤتمر الصحافي الذي عقد تحت شعار «الاتحاد من اجل التضامن مع الشعب الكردي» ثلاثة من نواب الحزب الاشتراكي الحاكم ومثل الثلاثة الاخرون حزب الديموقراطية الجديدة (معارضة محافظة) وحزب ديكي الشعبي وحزب يساري صغير آخر. كما شارك فيه روشات لازر ممثل «جبهة تحرير كردستان» في اثينا.

واوضح النائب الاشتراكي كوستاس بادوفاس ان اوجلان لم يطلب رسمياً حتى الان اللجوء السياسي الى اليونان. واعلن النواب ايضا ان اربعة نواب اوروبيين من اليسار، بينهم يونانيان، سيقدمون مشروع قرار حول قضية اوجلان الى برلمان ستراسبورغ.

اصابة ١٤ في انفجار قنبلة في كشمير

● سريناغار (كشمير) - رويترز - قالت الشرطة الهندية ان ١٤ شخصا اصيبوا امس الثلثاء اثر انفجار قنبلة القاها اشخاص «يشتبه في انهم انفصاليون» على معبر مزدحم.

واضاف ناطق باسم الشرطة ان القنبلة القيت على دورية امنية في بولواما تشوك تسببت في اصابة ١٢ من المارة بعد انفجارها. وذكر ان اثنين من قوات الامن الهندية اصيبا ايضا في الانفجار.

وتقع بلدة بولواما على بعد ٣٢ كيلومترا جنوب سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير. وتقاتل عشرات الجماعات المتشددة لتحقيق الاستقلال لكشمير او الانضمام الى باكستان المجاورة.

بوادر ملاحقة قد يتعرض لها ستار

كلينتون يستعد لتنفس الصعداء مع قرب انتهاء محاكمته

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ ينهي مجلس الشيوخ بعد حوالى ٤٨ ساعة، محاكمة الرئيس بيل كلينتون في التهمتين اللتين وجههما اليه مجلس النواب وهما الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة في فضيحة «مونيكا غيت».

ويتوقع ان يتنفس الرئيس الاميركي الصعداء خصوصاً بعدما يبرئه الشيوخ المحلفون المئة من التهمتين لعدم تمكنهم من الحصول على غالبية الثلثين.

ودخلت محاكمة الرئيس امس مراحلها النهائية بعدما انهى الاتهام المتمثل «بالمديرين» من ممثلي مجلس النواب والدفاع مرافعاته في جلسة طويلة بعد ظهر الاثنين. وبدأ اعضاء مجلس الشيوخ امس مداولاتهم وراء الكواليس لتقرير مصير الرئيس بينما ظهر «ضجر» واضح ليس في صفوف المشترعين فحسب بل في اوساط الرأي العام الداعي الى حسم «المأساة» بسرعة.

واعترف «المديرون» وهم من غلاة الجمهوريين بفشل محاولتهم ادانة الرئيس كلينتون وعزله. لكنهم حاولوا مجدداً ومعهم الشيوخ الجمهوريون تفويت الفرصة على الشيوخ الديموقراطيين لشرح موقفهم المعارض للإدانة امام الرأي العام. ولهذا السبب اصر الجمهوريون على ألا تكون مداولات الشيوخ المحلفين الاخيرة قبل اصدار الحكم «علانية»، ولم تؤدِ مناشدات النائب هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب للمحلفين الى تبديل رأيهم. وذهبت دعوته الى «تنظيف المنصب» الرئاسي بإدانة كلينتون ادراج الرياح. في حين دعا تشارلز روف محامي الرئيس الاعضاء الشيوخ للاستماع الى صوت الشعب الاميركي وتبرئة كلينتون.

وبدأ الشيوخ التداول حول ما هو مطلوب القيام به بعد تصويت المجلس وتبرئة الرئيس كما هو متوقع. وكان واضحاً ان الاعضاء الديموقراطيين يريدون قراراً بتوبيخ كلينتون اعترافاً منهم ان الرئيس الاميركي اخطأ. لكن عدداً من القيادات الجمهورية تعارض الفكرة من حيث المبدأ. والسبب هو منع الديموقراطيين من تحقيق مكاسب سياسية على حسابهم في اوساط الرأي العام ناهيك عن رغبتهم ايضاً بلوم الديموقراطيين على تبرئة كلينتون.

ودخلت الصحافة على الخط في المرحلة الاخيرة من الدراما الرئاسية. وذلك عندما قدم الصحافي كريستوفر هيتشينز - وهو انكليزي - افادة رسمية يستقى منها ان الشاهد سيدني بلومنثال مستشار الرئيس، قد يكون قدم الى مجلس الشيوخ شهادة كاذبة عندما قال انه لم يبلغ اي صحافي الرواية غير الصحيحة التي مفادها ان الرئيس كلينتون قال له ان مونيكا لوينسكي تلاحقه. وقال هيتشينز انه وزوجته سمعا من صديقهما بلومنثال كلاماً يثبت الرواية.

وبالطبع تحرك «المديرون» بصفتهم ممثلي الادعاء العام طالبين من مجلس الشيوخ استدعاء الصحافي وزوجته للشهادة امام مجلس الشيوخ. وفشلت الجهود بسبب معارضة زعيم الاقلية الديموقراطية توم داشيل لاستدعاء مزيد من الشهود عملاً بالاتفاق الذي كان عقده مع زعيم الغالبية ترنت لوت والذي حدد عدد الشهود بثلاثة وهم: مونيكا لوينسكي وسيدني بلومنثال والمحامي فرنون جوردان صديق الرئيس.

ملاحظة اخرى هامة قد تفتح ابواباً جديدة ومشاكل ليست ضد الرئيس كلينتون هذه المرة بل ضد المحقق الخاص كينيث ستار. اذ تسربت معلومات مفادها ان وزارة العدل قد تبدأ قريباً تحقيقاً حول كيفية تعاطيه مع مونيكا لوينسكي، وقالت مصادر وزارة العدل ان مكتب المسؤولية المهنية في الوزارة ابلغ ستار عزمه بدء التحقيق في عدة مسائل ابرزها منع المحقق لوينسكي من احضار محاميها عندما جرت مناقشة قضية اعطائها الحصانة القضائية مقابل شهادتها. واضافت المصادر ان الوزارة تنتظر رد ستار القانوني.

عناصر الخمير الحمر السابقون يتسلمون عتادا جديدا من وزير الدفاع الكمبودي امس. (أ ب)

آخر فلول الخمير الحمر تنضم الى الجيش الكمبودي

■ لندن، انلونغ فينغ (كمبوديا) - الحياة، رويترز - انضمت الفلول الاخيرة لثوار الخمير الحمر الى صفوف الجيش الكمبودي رسميا امس الثلثاء، ما اعتبره المراقبون مؤشرا الى عودة السلام الى بلاد عصفت بها الحرب لاكثر من ٣٠ عاما.

كان الملك نورودوم سيهانوك اميرا عندما اطلق لقب «الخمير الحمر» في اواخر الستينات على مجموعة من المقاتلين يقودهم متشددون شيوعيون فرنسيو الثقافة.

وسرعان ما استولى هؤلاء على الحكم ليغرقوا البلاد في حمام دم فاقت ضحاياه المليون وسبعمئة الف قتيل.

امس، وقف وزير الدفاع الكمبودي تي بان ليرحب بانضمام حوالي ١٧٠٠ مقاتل من «الخمير الحمر» الى صفوف الجيش ليقسموا يمين الولاء للملك سيهانوك.

وفي احتفال اقيم بهذه المناسبة في مقر قيادة سابق للثوار في انلونغ فينغ على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة الكمبودية فنوم بنه، قال تي بان: «اود ان ارحب باخواتنا واخواننا الذين انضموا الينا اخيرا منهين بذلك حرباً استمرت اكثر من عقدين». واضاف: «من الآن فصاعدا، سيحل السلام في انحاء البلاد. وانا واثق من انه لن يكون هناك قتال بعد الآن ولا خمير حمر».

وتعمد وزير الدفاع الكمبودي التقليل من اهمية تا موك الزعيم الوحيد في الخمير الحمر الذي لم يستسلم بعد. واعتبر انه لم يعد يشكل خطورة على السلام في كمبوديا. واضاف ان تا موك «مختبئ ولا نستطيع العثور عليه».

وفي رده على كلام الوزير، اكد قائد المجموعة المستسلمة خيم نغون ان «لا شيوعية ولا ثوار بعد الآن ... كل شيء انتهى. اننا نحب الديموقراطية ونحتاج اليها». وسارع رجاله بعد ذلك الى التخلي عن ثيابهم العسكرية الرثة المرقطة بالاحمر وارتدوا الثياب الخضراء للجيش الكمبودي.

وتعتبر هذه المجموعة الاخيرة من مقاتلي الخمير الحمر التي تخرج من الادغال لتنضم الى صفوف الجيش. وكان رفاق لهم بدءوا بالاستسلام في اواخر العام الماضي.

ولا يعرف لحد بالتأكيد عدد الذين يتبعون قيادة تا موك المنشق عن الفصيل الرئيسي للخمير في اطار سلسلة انشقاقات متوالية على الزعيم التاريخي للثوار بول بوت الذي توفي العام الماضي. وكانت توبة اثنين من مساعدي بول بوت هما خيو سامفان ونون شيا، اخيرا، مؤشراً الى انتهاء الخمير الحمر.

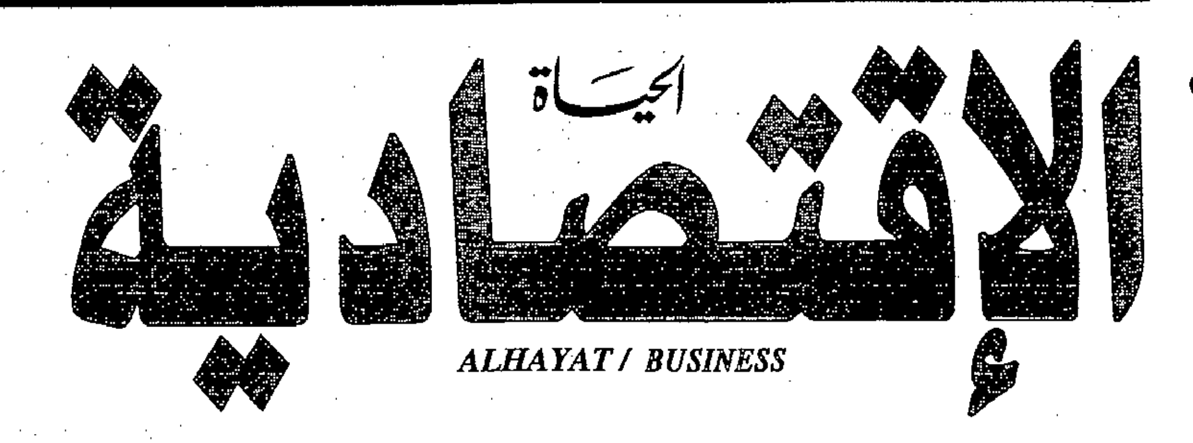
القضاء لا يجد دليلاً على مؤامرة سياسية ضد أنور إبراهيم

■ كوالالمبور - أ ف ب - رات المحكمة الدستورية العليا في ماليزيا امس الثلثاء ان لا برهان محتملاً على وجود «مؤامرة سياسية» ضحيتها النائب السابق لرئيس الحكومة انور ابراهيم، حسبما اكد محامي الأخير. وقال القاضي اوغستين بول ان «برهانا يثبت وجود مؤامرة من جانب رجال الشرطة لتغيير اقوال الشهود يمكن ان يقبله. واضاف ان «مؤامرة سياسية ضد المتهم لن وجدت، امر لا يمكن التغاضي عنه».

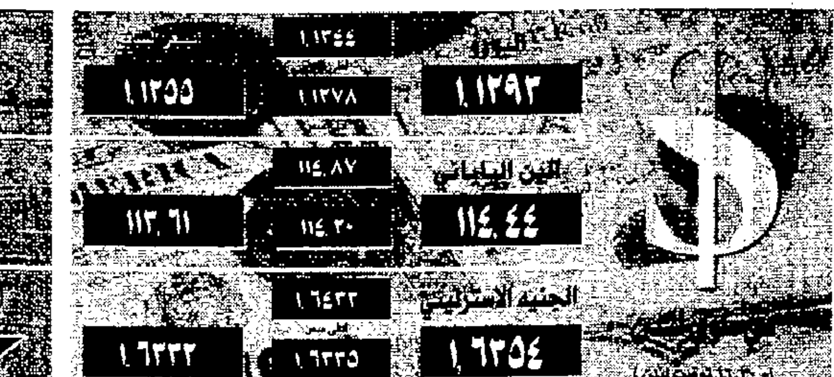
ومثل ابراهيم الذي يحاكم بتهمة الفساد امام المحكمة اول من امس كشاهد للدفاع الذي يسعى الى اقناع القضاة بأنه ضحية مؤامرة سياسية.

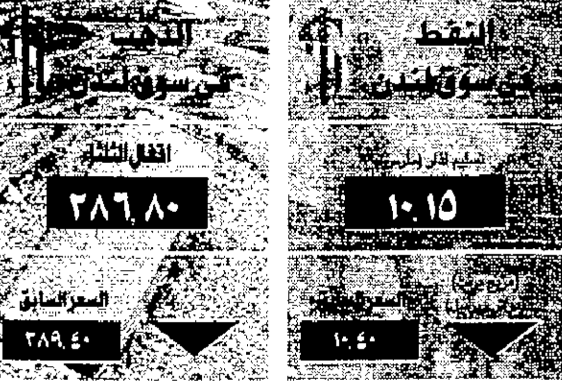
وكان ابراهيم الذي تولى منصب نائب رئيس الوزراء وحقيبة المال في ظل رئيس الحكومة مهاتير محمد، عزل في الثاني من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ واعتقل بعد ١ يوما.

ويواجه ابراهيم (٥١ عاماً) الذي اصبح رمز المعارضة السياسية، عقوبة السجن لمدة عشرين عاما اذا ما ادين بالتهم الموجهة اليه.









وكالة الطاقة الدولية: "تباطؤ الاقتصاد الآسيوي يقلل الانتعاش"

السعودية تتوقع تحسن اسعار الخام بعد اشهر ولا تمانع في اعتبار ايران "حالة خاصة في اوبك"

■ لندن، الرياض - «الحياة»، رويترز - توقع مسؤول نفطي سعودي ان تتحسن اسعار الخام في الاشهر القليلة المقبلة. في حين توقعت وكالة الطاقة الدولية ان يحقق الطلب الدولي على النفط انتعاشاً اقل السنة الجارية نتيجة التباطوء الاقتصادي في الدول النامية. في الوقت نفسه تراجع سعر خام القياس «برنت» في اليومين الماضيين الى مستويات دنيا جديدة وافتتح التداول امس في بورصة النفط الدولية بسعر ١٠,١٣ للبرميل.

وقال المسؤول السعودي لرويترز «من المتوقع زيادة الطلب على النفط ومن المنتظر ان ينتعش الطلب في آسيا ثانية وان يتراجع المعروض، واستناداً الى هذه العوامل تتوقع السعودية انتعاش الاسعار بعد اشهر قليلة».

واضاف المسؤول ان بلاده «ستبحث في اتخاذ قرار جماعي في منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك لتسوية النزاع حول ادعاء ايران ان تقويم المنظمة العام الماضي لاساس قياس الانتاج الايراني الذي تحتسب عليه الكميات المطلوب خفضها باقل من الواقع».

وتابع: «اذا قررت اوبك التعامل مع ايران باعتبارها حالة خاصة ليكن ذلك».

غير ان مسؤولاً في «اوبك» قال لرويترز «ان السعودية تعتقد ان مثل هذا التحرك سيرسي سابقة سيئة تشجع اعضاء المنظمة على المطالبة بتنازلات بعد التوصل الى اتفاقات».

OIL Brent One Month Delivery, 1430 GMT

$U.S.

10.68

10.46

10.24

10.02

Monday $10.13

Tuesday $10.82

T W T F M

Week ending 12 / 02 / 99

وافاد المسؤول السعودي ان المملكة ستوافق على عقد اجتماع بين «اوبك» والمنتجين من خارجها لمجابهة ظروف السوق قبل الاجتماع المقرر للمنظمة في اذار (مارس) المقبل. لكنه قال: «ان الامر سيتطلب اعداد جدول أعمال واضحاً قبل ذلك».

وكالة الطاقة

من جهة ثانية قلصت وكالة الطاقة الدولية توقعات الطلب السنوي وذكرت ان حاجة العالم الى النفط قد تزيد بمقدار مليون برميل يومياً فقط اي بنسبة ١,٤ في المئة الى ٧٤,٧ مليون برميل سنة ١٩٩٩.

ولاحظت الوكالة ان معدل التزام دول «اوبك» خفوضات الانتاج المستهدفة تراجع الى ٧٥ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي وان الزيادة في انتاج المنظمة تجاوزت انخفاض انتاج الدول غير الاعضاء فيها.

وذكرت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط «ان تقديرات اولية تشير الى ان المعروض من نفط اوبك زاد بواقع ٢٤٨ الف برميل يومياً في كانون الثاني الى ٢٧,٦٢ مليون برميل يومياً».

وخفضت الوكالة تقديرها للطلب على نفط «اوبك» والسحب من المخزونات بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ٢٦,٩ مليون برميل يومياً السنة الجارية واعادت السبب الرئيسي الى انخفاض الطلب.

كما خفضت الطلب الدولي المتوقع على النفط بواقع ٤٠٠ الف برميل يومياً وخفضت المعروض من النفط من خارج «اوبك» بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً. وتوقعت الوكالة ان ينمو الانتاج من خارج «اوبك» بواقع ٢٤٠ الف برميل يومياً الى ٤٤,٨٣ مليون برميل سنة ١٩٩٩.

وجاء في تقرير الوكالة «ان المعروض من خارج اوبك بلغ في المتوسط ٤٤,٩ مليون برميل يومياً في كانون الثاني مع انخفاض انتاج الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنحو ١٢٠ الف برميل يومياً».

وانخفض انتاج أميركا الشمالية بنحو ٦٥ الف برميل يومياً بينما تسببت مشاكل فنية وسوء الاحوال الجوية في خفض انتاج بحر الشمال بنحو ١٤٠ الف برميل يومياً.

وعلى رغم اغلاق مشروع رئيسي من اجل الصيانة زاد المعروض من نفط استراليا ٨٠ الف برميل يومياً.

قيمة العقد ٨٠٠ مليون دولار

"الراجحي المصرفية" تمول مشروع انشاء محطة الشعيبة

□ جدة - مجدي وعدو

■ توقع «الشركة السعودية للكهرباء» في المنطقة الغربية (كهرباء الغربية) بعد ايام مع شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» عقد تمويل مشروع انشاء محطة الشعيبة التي تعمل بالوقود السائل وتضم ثلاث وحدات بطاقة ١١٠٠ ميغاوات. وتبلغ قيمة العقد ٣,١٥٠ بليون ريال (٨٠٠ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب للشركة محمد طيبة لـ «الحياة» بعد انتهاء الجمعية العمومية غير العادية للشركة اول من امس: «يُعد مشروع الشعيبة من المشاريع العملاقة في منطقة واحدة فقط من مناطق السعودية». واكد طيبة المعلومات التي اشارت الى فوز شركة «الراجحي المصرفية» بعقد التمويل نافياً علمه بوجود مصرف او مؤسسات مشتركة مع الراجحي. واشار الى ان «الراجحي» هو المصرف الرئيسي المسؤول.

واشار الى ان العقد شرعي ويُسمى «عقد استصناع» سيلزم «كهرباء الغربية» باعادة قيمة التمويل على مدة زمنية تصل الى ١٣ سنة مع فترة سماح لثلاث سنوات. وقال السيد طيبة «ان ميزة عقد التمويل الذي سيُوقع مع شركة الراجحي المصرفية تتمثل بان كهرباء الغربية ستستلم المشروع بعد اكتماله من دون ان تكون دفعت اي مبالغ على ان تدفعها في السنوات العشر التالية، وليصبح مجموع ما ستدفعه الشركة للراجحي بعد نهاية العقد ٥,٨٣٠ بليون ريال».

ولم يؤكد المدير العام لـ «كهرباء الغربية»، بكر خشيم ولم ينف الانباء التي ذكرت ان شركة «ايه. بي. بي.» فازت بالعقد. ووافقت الجمعية العمومية على قرار دمج «كهرباء الغربية» مع «السعودية الموحدة» الذي كان مجلس الوزراء اقره سابقاً.

الخطط الخليجية لمساعدة الأردن: ودائع لدعم سعر صرف الدينار واعانات مالية ونفط رخيص أو مجاني وضمان القروض الدولية

□ لندن - نسيم كعوش

■ يُنتظر ان تلعب المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الاخرى دوراً رئيسياً في دعم اقتصاد الاردن في المرحلة المقبلة بعد وفاة الملك حسين وتولي نجله الملك عبدالله الحكم، وان تقدم العون المالي للأردن وتسهيل انتقال رؤوس الاموال اليه.

واشارت دوائر اقتصادية الى ان دول الخليج قادرة على مساعدة الاردن على رغم انها (دول الخليج) تعاني من مصاعب مالية واقتصادية بسبب انخفاض اسعار النفط.

وقال الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة لـ «الحياة»: يشكل الاردن الآن «أولوية لدول الخليج التي يهمها للغاية استقرار هذا البلد بعد التغيير الذي حدث فيه... وانا على يقين بانها ستبذل كل ما تستطيع لمساعدته».

واضاف: «ان خطط الدعم الخليجي يمكن ان يكون على شكل اعانات مالية مباشرة أو ضمان القروض الدولية وتسهيل انتقال رؤوس الاموال وزيادة الواردات من الاردن وايداع اموال في المصرف المركزي الاردني لدعم الدينار كما فعلت الامارات العربية المتحدة».

وتكسر انه على رغم المصاعب الاقتصادية والمالية لدول الخليج فهي قادرة على لعب دور رئيسي في دعم اقتصاد الاردن «لانه لا يمثل سوى جزء يسير من الاقتصاد الخليجي والاردن بحاجة الى ملايين وليس بلايين لانعاش اقتصاده».

وقال السيد ابو حليقة: «ان السعوية والدول الخليجية الاخرى مستعدة لتزويد الاردن بالنفط سواء مجاناً او بشروط ميسرة وان النفط عامل مهم جداً للاقتصاد الاردني لان معظم صناعاته التحويلية تعتمد على النفط».

وحسب احصاءات رسمية عربية، كانت دول الخليج المصدر الاساسي للمعونات المالية للأردن قبل حرب الخليج اذ تلقت عمان اكثر من عشرة في المئة من اجمالي المساعدات المالية التي قدمتها دول مجلس التعاون الخليجي وتجاوزت ١٠٥ بلايين دولار.

وتفيد الاحصاءات ان المعونات الخليجية وتحويلات المغتربين الاردنيين في منطقة الخليج كانت تشكل في فترة ما اكثر من ٨٠ في المئة من اجمالي دخل الاردن من العملات الاجنبية.

ويعاني الاردن حالياً من مصاعب اقتصادية كنتيجة حتمية لانخفاض التحويلات في اعقاب حرب الخليج وانقطاع المساعدات الرسمية من دول مجلس التعاون الخليجي وتوقف معظم صادراته الى السوق العراقية التي كانت تستحوذ على اكثر من ٤٠ في المئة من اجمالي تجارة الاردن.

واشار الاقتصادي هنري عزام الى ان مشاكل الاردن الاقتصادية تتمثل في ارتفاع نسبة البطالة نتيجة تجاوز معدلات النمو السكاني لنسبة النمو الحقيقي في اجمالي الناتج المحلي اضافة الى ارتفاع الدين الخارجي وتباطؤ النمو والتدفق الاستثماري بسبب ارتفاع اسعار الفائدة واستمرار العجز في الميزان التجاري نتيجة توقف تجارته مع العراق والعقبات التي تواجهها صادراته الى الضفة الغربية ومنطقة الخليج.

وذكر عزام ان لاجمالي الناتج المحلي للاردن سجل نمواً حقيقياً بلغ نسبة واحد في المئة العام الماضي و ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٧ و ٠,٨ في المئة عام ١٩٩٦ مقابل نمو سكاني زاد على ثلاثة في المئة سنوياً.

وقدر نسبة البطالة بما بين ١٥و٢٠ في المئة وحجم الدين باكثر من سبعة بلايين دولار متجاوزاً اجمالي الناتج المحلي البالغ نحو ٦,٥ بليون دولار العام الماضي. وقال عزام كان يمكن للاردن ان يعاني من مشاكل اقتصادية اكثر تعقيداً لو لم يتم تعويض المساعدات المالية الخليجية بمعونات اضافية من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ودول اخرى.

واعتبر قرار الامارات بوضع وديعة في المصرف المركزي الاردني «غاية في الاهمية لان مثل هذه الخطوة وخطوات مماثلة من دول اخرى ستسهم الى حد كبير في الحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار وتضع حداً للمضاربات».

وعلمت «الحياة» ان حجم الوديعة الاماراتية في المصرف المركزي الاردني بلغ ١٥٠ مليون دولار، كما شطبت الامارات الديون الاردنية، وتدرس عدداً من الاجراءات الاضافية للمساعدة. وكانت حكومة الامارات ساعدت لبنان بوديعة حجمها ١٠٠ مليون دولار وباكستان بوديعة ٢٥٠ مليون دولار.

واضاف عزام: «اعتقد ان الاردن بحاجة الى المساعدة الآن ويمكن لدول الخليج والدول المانحة الاخرى ان تقوم بدور حيوي في هذا المجال من خلال تقديم المعونات المالية وخفض ديون وتسهيلات اخرى... وانا اعتبر مجرد اعلان هذه الدول اخيراً نيتها تقديم الدعم مهماً جداً لان ذلك سيوصل رسالة الى السوق بان الاردن ليس وحيداً وسيستعيد اقتصاده التوازن».

اتجاهات اقتصادية

المكسيك تنفق ٤,٥ بليون دولار لمساعدة الفقراء

● مكسيكوسيتي – رويترز – اعلنت المكسيك انها ستنفق ٤,٥ بليون دولار السنة الجارية على برامج لمساعدة نحو ثلث سكان البلاد الذين يعانون من الفقر الشديد. وقال وزير التنمية الاجتماعية استبان موكتيزوما في احتفال لكشف النقاب عن جهود الحكومة السنوية لمكافحة الفقر وتشمل معونات غذائية ورعاية صحية ومعونات للسكن والمزارعين، «ان المهمشين في المكسيك هم خارج دورة السوق. وعلى رغم ان العولمة لم تتسبب في ما يعانون منه الا انهم ليسوا بمعزل عنها».

ومعلوم ان موكتيزوما من المرشحين المحتملين للحزب الحاكم في انتخابات سنة ٢٠٠٠. غير أن الرئيس ارنستو زيديو قال ان برنامج مساعدة الفقراء «ليست له دوافع سياسية».

وقسم الوزير سكان المكسيك البالغ عددهم ٩٦ مليون نسمة الى ثلاث طبقات، الأولى تمثل اقلية متقدمة جداً تجوب شوارع العاصمة بسيارات مستوردة وتحمل اجهزة هاتف نقالة، والثانية الطبقة المتوسطة العاملة، اما الطبقة الاخيرة فانها تضم نحو ٣٦ مليون نسمة وتعاني الفاقة.

انخفاض أرباح 'رويترز' في ٩٨ وتوقع تراجع نمو الدخل في ٩٩

● لندن – رويترز – أعلنت مجموعة «رويترز» العالمية للانباء والمعلومات انخفاض اجمالي أرباحها قبل حساب الضرائب إلى ٥٨٠ مليون جنيه استرليني (٩٦٣ مليون دولار) في ١٩٩٨، أي بنسبة ٧ في المئة من ٦٢٦ مليون جنيه في ١٩٩٧.

وارتفع اجمالي ايرادات الشركة خلال العام نفسه مسجلاً مستوى قياسياً مقداره ٣.٠٣٢ بليون جنيه، بزيادة بنسبة خمسة في المئة من ٢.٨٨٢ بليون جنيه العام الماضي. وارتفعت ربحية السهم ١١ في المئة إلى ٢٦.٧ بنس مقابل ٢٤ بنساً العام الماضي.

وقررت الشركة صرف توزيعات نقدية بواقع ١١ بنساً للسهم، بالإضافة إلى ٣.٤ بنس تم صرفها عن النصف الأول من العام. وبلغت قيمة التوزيعات النقدية في العام السابق ١٣ بنساً.

وقال بيتر جوب الرئيس التنفيذي للمجموعة إنه يتوقع أن يقل نمو الايرادات السنة الجارية، مشيراً إلى أن المجموعة بدأت عملية إعادة تنظيم ضخمة لزيادة الكفاءة، وأنه ينتظر أن تظهر نتائجها في النصف الثاني من السنة الجارية.

'العثيم' تنفذ مشروعاً تجارياً تبلغ كلفته ٢٦,٦ مليون دولار

● الرياض – «الحياة» – تبدأ مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» السعودية مطلع العام الهجري المقبل تنفيذ مشروع «مجمع العثيم التجاري» في حي الربوة (شمال شرق مدينة الرياض) بكلفة تقدر بنحو ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٦ مليون دولار) تشمل الأرض والأعمال الانشائية والمرافق المساندة والخدمات.

وقال السيد عبدالله صالح العثيم رئيس مجلس الادارة ان المجمع يضم اكثر من ٢٦٠ معرضاً تجارياً اضافة الى ملاه ترفيهية للعائلات تم تصميمها بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة.

وأشار الى ان المشروع يقع على أرض تبلغ مساحتها ٣٦ الف متر مربع، فيما ستبلغ مساحة البناء لكل عناصر المشروع ٢٢١٥٠ متراً مربعاً «تم توزيعها وفق مخططات هندسية مدروسة» تعكس النمط الجديد الذي تسعى المجموعة الى انتهاجه في كل مشاريعها. وذكر ان هذا الموقع يهدف الى خدمة منطقة شرق الرياض والمناطق المحيطة بها ليحد من الضغط على المناطق الاخرى. وأوضح ان المشروع الجديد يعتبر احد المشاريع التي اعتمدتها الشركة ضمن الخطة الخمسية للتطوير واعادة الهيكلة والتي رصدت لها اكثر من ١٦٠ مليون دولار مطلع العام الجاري.

'الدار السعودية' تدعو الى الاستثمار في منتجات التمور

● الرياض – «الحياة» – دعت «الدار السعودية» رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين الى الاستثمار في المنتجات المستخرجة من التمور والتي تقدر ايراداتها السنوية بنحو ٣١ مليون ريال (٨,٢ مليون دولار).

وأشارت الدار في نشرتها الصناعية الاخيرة الى ان التمور اصبحت مصدراً كبيراً للصناعات الغذائية من خلال انتاج سلع مستخلصة.

وذكرت ان هناك فرصتين استثماريتين، الأولى في مجال انتاج حمض الليمون من التمور والذي يستخدم في العديد من الصناعات، وتوفر عائداً استثمارياً يقدر بنحو ١٧ في المئة سنوياً، فيما تبلغ الكلفة الاستثمارية نحو ٢٣ مليون ريال (٦,١ مليون دولار) ويقدر الايراد السنوي بنحو ٢٢ مليون ريال. اما الفرصة الثانية فهي في مجال انتاج الخل من التمور. وتعد هذه الصناعة من الصناعات ذات العائد المرتفع والذي يقدر بنحو ٢٢ في المئة في حال انشاء مصنع بطاقة انتاجية تقدر بنحو ١٥٠٠ طن سنوياً بتكاليف استثمارية تبلغ نحو ١٠ ملايين ريال وايرادات تقدر بنحو ٨ ملايين ريال.

مؤشر 'نيكاي' يغلق منخفضاً نتيجة سعي المستثمرين الى تحقيق الأرباح

● طوكيو – رويترز – سجلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو انخفاضاً طفيفاً امس الثلثاء، اذ دفعت الشكوك في شأن الأسواق الاخرى المستثمرين الى بيع الأسهم التي حققت بعض المكاسب اخيراً بهدف تسجيل ارباح قبل نهاية السنة المالية. وانخفض مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٨٩,٨٣ نقطة، اي ٠,٦٤ في المئة الى ١٣٩٠٢,٦٦ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١٥٠ نقطة الى ١٣٨٦٠ نقطة. وقال ماساتوشي ساتو المدير في «كانكاكو سيكيوريتز»: «ان المؤسسات المستثمرة تستعد لاغلاق دفاترها في نهاية آذار (مارس) في محاولة لتحقيق ارباح من الاسهم المرتفعة اضافة الى الاسهم الممتازة والأسهم المضمونة».

٩٨ في المئة من اسهمه تابعة لشركات أميركية وأوروبية ويابانية

"داو جونز" تطرح مؤشراً جديداً للأسهم العاملة وفق الشريعة الاسلامية

□ واشنطن – بتسي لاون المعلوف

■ طرحت مؤسسة «داو جونز اند كومباني»، مقرها نيويورك، مؤشراً جديداً للاسهم الدولية خاصاً بالمستثمرين المسلمين الراغبين في الاستثمار في الأسهم وفق مبادئ الشريعة الاسلامية.

وقالت المؤسسة ان المؤشر الجديد، الذي سمته «داو جونز اسلاميك ماركت اندكس» (دي جيم)، هو الاول من نوعه، وتشارك فيه الشركات الناشطة في مجالات تتناسب مع اهداف الاستثمار الاسلامي المتقيد بمتطلبات الشريعة. واضافت ان المؤشر وضع بمساعدة مجلس استشاري يضم خمسة اشخاص من السعودية والبحرين وسورية وباكستان والولايات المتحدة.

ويضم المؤشر ٦٠٠ سهم خاصة بشركات تنشط في ٣٠ دولة حول العالم، كانت قيمتها الاجمالية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ٧,٥ تريليون دولار. وينتظر ان يولّد المؤشر الجديد صناديق استثمارية يمكن التعامل بها بفضل رخص منحتها مؤسسة «داو جونز» لشركة «براون براذرز هاريمان اند كومباني» ولـ «مجموعة وفرة انفستمنت» الاستشارية التابعة للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الكويتية.

وتاتي بادرة مؤسسة داو جونز استجابة «لازدياد المستثمرين الاسلاميين الذين قد تبلغ قيمة استثماراتهم في الأسهم التي تتقيد بالارشادات الدينية الاسلامية نحو ثمانية بلايين دولار، بحسب تقديرات المؤسسة.

وغالباً ما يستخدم المستثمر المسلم، الراغب في التمسك باحكام دينه، اتفاقات التاجير والتمويل كوسيلة رئيسية للاستثمار بدل الاستثمار في أسهم الشركات المدرجة في البورصات. وياتي المؤشر الجديد ليوسع فسحة الفرص أمام المستثمر المسلم عبر تزويده معلومات حول عدد كبير من الشركات الدولية التي تنشط بما يتلاءم مع المبادئ والمعتقدات الاسلامية.

وياتي المؤشر الجديد اضافة الى اسرة المؤشرات الكبيرة التي تصدرها مؤسسة داو جونز والبالغ عددها نحو ثلاثة آلاف مؤشر. ومعلوم ان مؤشر داو جونز الصناعي الاكثر شهرة بين المؤشرات، وهو الذي يسترشد به المستثمرون ويتخذونه مقياساً لقوة أسواق الأسهم الأميركية. ويتالف هذا المؤشر من اسعار اسهم نحو ثلاثة آلاف شركة في ٣٣ دولة.

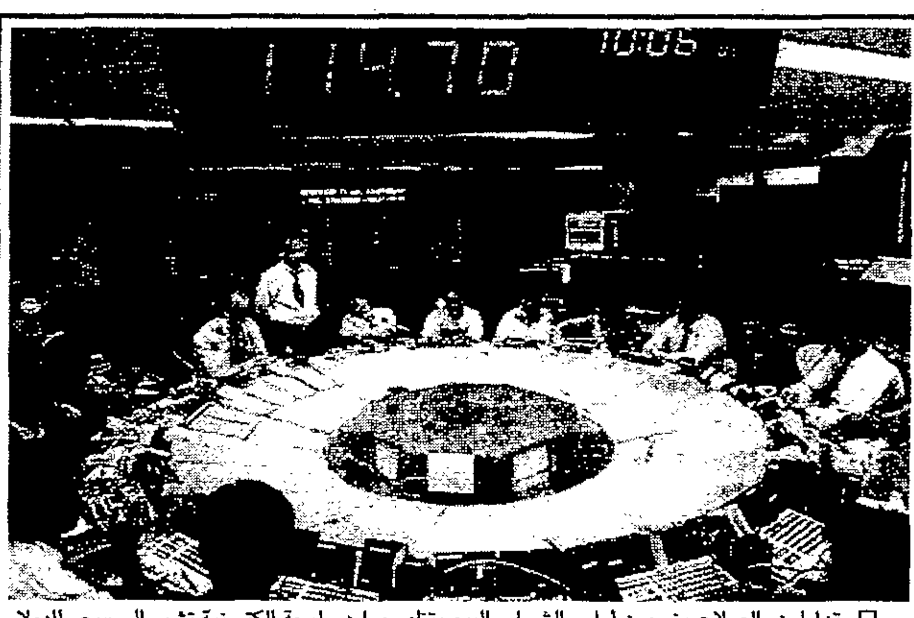
وقال مايكل بترونيللا، مدير «داوجونز انسيز» الاداري لـ «الحياة» ان مؤسسته لن تنشر اسماء الشركات المشاركة في المؤشر الجديد بسبب الكلفة العالية لذلك. لكن لائحة جزئية باسماء هذه الشركات تشير الى ان للشركات الأميركية حصة الأسد من المؤشر الجديد، اذ يبلغ عددها ٢٢٦ تصل قيم اسهمها الى ٧٠ في المئة من قيم الأسهم الخاصة بشركات المؤشر. وبين هذه الشركات «شيفرون» وسيسكوسستمز» وديل كومبيوتر» وجيليت» وانتل» وميرك» ومايكروسوفت». وتشارك في المؤشر الجديد ١٤١ شركة اوروبية تبلغ نسبة قيم اسهمها ٢٠ في المئة من قيم أسهم شركات المؤشر. وبين هذه الشركات «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«رويال داتش بتروليوم» الهولندية و«نوكيا» الفنلندية و«باير» الالمانية و«الكاتل» الفرنسية. وتشكل قيم اسهم ١٣٠ شركة يابانية ثمانية في المئة من قيم أسهم المؤشر الجديد، من بينها «كانون» و«هوندا» و«تويوتا». وتتضمن الشركات المشاركة في المؤشر مؤسسات تنشط في اسواق ناشئة مثل اندونيسيا وهونغ كونغ وسنغافورة وتايوان والبرازيل وتشيلي والمكسيك وفنزويلا.

واللافت ان المؤشر الجديد لا يتضمن شركات تنشط في دول يسكنها عدد كبير من المسلمين باستثناء شركتين اندونيسيتين ويفسر بترونيللا ذلك بالقول ان المؤشر الجديد يضم شركات تشارك حالياً في مؤشرات مؤسسة داو جونز، واندونيسيا هي الدولة الوحيدة من الدول الـ ٣٣ التي تتبعها مؤسسته. يذكر ان مؤسسة داو جونز كانت تتبع ماليزيا لكنها توقفت عن ذلك عندما فرضت حكومتها قيوداً على تحرك الرساميل بعد انفجار الأزمة المالية الآسيوية.

وقال جون برفتبو، مجمّع مؤشرات داو جونز والمساهم في اختيار الدول التي يشملها المؤشر الجديد، لـ «الحياة» ان مؤسسته تتتبع بعض الأسواق في منطقة الخليج وفي اماكن أخرى من الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لكنه يشعر باحباط حتى الآن لأنه لا يستطيع الحصول من هذه الأسواق على أخر الأسعار، وهو أمر ضروري لأنه يمكّن داو جونز من بث معلومات حديثة عن تحركات الأسهم والأسواق طيلة النهار والليل، وليس في نهاية اليوم فقط. ويقول برفتبو ان وجود المؤشر الجديد قد يعلي من شأن مؤشرات داو جونز في نظر المسؤولين في بورصات الشرق الأوسط وشمال افريقيا ما يشجعهم على الاستثمار في التكنولوجيا الضرورية المطلوبة. لكنه يضيف ان على الدول الراغبة في المشاركة في المؤشرات ان تصبح سائلة على نحو كاف وان تسمح للمستثمر الأجنبي بالاستثمار فيها.

ويركز المؤشر الجديد على قطاع الاتصالات والتكنولوجيا والمصالح العامة، وهي قطاعات سجلت اداء جيداً نسبياً في الأعوام الأخيرة، ما قد يفسر الأداء الجيد الذي بدا على المؤشر الجديد في تجربة تمت فيها مقارنته باداء مؤشرات اخرى منذ عام ١٩٩٦. وفي هذه التجربة اكتسب المؤشر الجديد ٧٩,٨٤ في المئة من النقاط الاضافية في الأعوام الثلاثة الماضية، فيما سجل مؤشر داو جونز العالمي ٥٠,٣ في المئة من النقاط الاضافية.

لكن اداء المؤشر الجديد لم يكن في جودة اداء مؤشر داو جونز الخاص بالولايات المتحدة الذي تحسن ١٠١,١٧ في المئة، ولم يكن ايضاً في جودة اداء مؤشر «ستاندرد اندبور ٥٠٠» الذي تحسن بنسبة ٩٩,٥٧ في المئة.



□ متداولون بالعملات يضعون أوامر الشراء والبيع وتظهر وراءهم لوحة الكترونية تشير إلى سعر للدولار الاميركي عند ١١٤.٧٠ ين في سوق طوكيو للقطع الأجنبي أمس الثلثاء. وقد ارتفع الدولار ازاء الين في سوق طوكيو عن سعر الاغلاق أول من امس والذي بلغ ١١٣.٤٩/٥٢ ين. (أ ف ب)

تراجع أرباح 'طيران ابو ظبي' إلى ٣١ مليون درهم عام ٩٨

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ اعلنت شركة «طيران ابو ظبي» ان ارباحها عن عام ١٩٩٨ بلغت ٣١,٥ مليون درهم ستوزع منها ٢٤ مليون درهم على المساهمين.

واكدت استمرارها في تجديد اسطولها وشراء ١٠ طائرات جديدة.

وكشف مجلس ادارة الشركة في تقرير الى الجمعية العمومية ان أرباح «طيران ابو ظبي» تراجعت العام الماضي إلى ٣١,٥ مليون درهم مقابل ٦٢,٦ مليون درهم في العام السابق.

ولم تذكر الشركة اسباب التراجع الكبير في الارباح الذي افقدها نحو ٥٠ في المئة من ارباح عام ١٩٩٧. غير انها اعطت اشارات الى ان تراجع اسعار النفط اثّر على نشاط الشركة الذي يرتبط اساساً بنشاطات شركات النفط العاملة في امارة ابو ظبي ودول اخرى في المنطقة.

وذكرت الشركة في تقريرها السنوي «ان الارباح النقدية المقترح توزيعها بلغت ٤٤ مليون درهم مقابل ٣٦ مليون درهم عام ١٩٩٧، في حين ارتفع صافي موجودات الشركة الى ٤٤٩,٦ مليون درهم مقابل ٤٤٢,٩٤ مليون درهم. وثبت راس المال عند ١٢٠ مليون درهم وارتفعت الاحتياطات إلى ٣٢٩.١ مليون مقابل ٣٢٢ مليوناً. وتملك الشركة اسطولاً من الطائرات العمودية والطائرات التي تعمل بمحركات غير نفاثة لنقل العاملين في شركات النفط بين جزر الامارات.

وكشف الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس مجلس الادارة «ان الشركة دخلت في مفاوضات مع عملائها من شركات النفط للوصول الى اتفاق يتناول اسعار الخدمات التي تقدمها الشركة لتلك الشركات بما يتناسب مع التجديد الذي حدث في اسطول طائرات الشركة وما ترتب على ذلك من تكاليف.

إيران تعيد جدولة بليوني دولار من الديون الخارجية

■ طهران – ا ف ب – أعلن المصرف المركزي الايراني انه اعاد جدولة بليوني دولار من الديون الخارجية وانه حصل على ١.٣ بليون دولار من القروض الجديدة.

وقال حاكم المصرف محسن نوربخش في تصريحات صحافية أمس الثلثاء إن «شركاءنا التجاريين وافقوا على إرجاء استحقاق تسديد بليوني دولار من القروض في الأمد القصير والتي اصبحت بالتالي قروضاً طويلة الأمد يمكن تسديدها خلال ٣٣ شهراً». لكنه لم يعط تفاصيل أخرى.

من جهة أخرى، اعلن حاكم المصرف المركزي الذي زار فرنسا وايطاليا الاسبوع الماضي، ان إيران حصلت من شركائها التجاريين على ١.٣ بليون دولار من القروض الجديدة لتمويل عمليات استيراد.

وقال نوربخش إن الدين الخارجي الايراني يبلغ حالياً ٢٣ بليون دولار، بما في ذلك الديون التي تستحق في الأمد القصير.

وتواجه إيران حالياً أزمة خطيرة في الموازنة ناجمة عن انهيار سعر النفط الذي يشكل ٨٠ في المئة من عائداتها من العملات الصعبة.

وشهدت البلاد صعوبات في تسديد ديونها الخارجية التي استحقت الخريف الماضي.

من جهة أخرى، قال صرافون أمس إن الريال الايراني الذي سجل تراجعاً ازاء الدولار في الأسابيع الأخيرة حسن موقعه في السوق الموازية في طهران.

وبلغ سعر الدولار الاثنين ٧٧٥٠ ريالاً مقابل ٨٤٠٠ منتصف الاسبوع الماضي.

وكان المسؤولون في المصرف المركزي عزوا هبوط الريال إلى «بعض القلق الذي يسود السوق»، فيما يعتقد عدد من الصرافين ان المصرف المركزي باع مبالغ كبيرة من الدولارات في السوق.

ويذكر ان سعر الصرف الرسمي مجمد منذ ايار (مايو) ١٩٩٥ ويبلغ ثلاثة آلاف ريال للدولار الواحد. وقد فرضت المراقبة على صرف العملات للحد من هروب رؤوس الأموال وتثبيت سعر الريال وخفض الواردات بهدف تسديد الديون الخارجية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٧	,٣٤٢٥	,٤٩٥٥	٣٧٨,٥	٤,٦٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢٤٣	٦,١٣٨	٣٠,٥٦	,٣٧٦٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٨١	٦,٠١١	٣١,٢٠	,٣٨٤٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٦٥	,٦١٦٩	٣٠٤,٠	٣,٧٥٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٥٦	,٦٣٠٢	٢٩٧,٦	٣,٦٧٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١١٨	٥,٩٥٧	٣١,٤٨	,٣٨٨٤
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٦٩٩,٥	٢٤٥٨,٤	١٣,١٠	١٠٦٢,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٨٥٢	٥,٥٧٣	٣٣,٦٥	,٤١٥٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨٠١١	١,١٥٨	١٦١,٨	١,٩٩٦
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥١٨	,٥٠٨٨	٣٦٨,٦	٤,٥٤٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٠٩	,٦٩١٣	–	,٠٠٥٣	,٤٣٢٢
الدولار الاميركي	–	١,١٣١٥	١,٦٣٦٨	١١٤,٦٠	,٧٠٧٤
الين الياباني	١١٤,٦	١٢٩,٦	١٨٧,٥	–	٨١,٠٦
اليورو	,٨٨٣٨	–	,٦٩١٢	,٠٠٩٨	,٨٠٠٤
الفرنك السويسري	١,٤١٣٧	١,٥٩٩٦	٢,٣١٣	,٠١٢٣	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٣٧	٦,٦٢	٤,٦٣	٥	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٦٩	٦,٩٤	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٦٢	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٧٥	٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٧٩	٤,٨٩	٤,٨٠	٤,٩٢	٤,٨٧	٥	٤,٩٥	٥,٠٥	٥,٠٤	٥,١٦
الجنيه الاسترليني	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٠	٥,٢٥	٥,٥٣	٥,٢٥	٥,٣٥	٥,١٩	٥,٢٩
اليورو	٣,١٠	٣,٢٠	٣,٠٩	٣,١٩	٣,٠٦	٣,١٢	٢,٩٨	٣,٠٨	٢,٩٩	٣,٠٧
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,١٦	١,٠٤	١,١٧	١,١٣	١,٢٦	١,٢٢	١,٣٥	١,٤٤	١,٥٤
الين الياباني	٠,٢٠	٠,٣٤	٠,٢٣	٠,٣٥	٠,٣١	٠,٤١	٠,٣١	٠,٤١	٠,٣١	٠,٤١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٩ ٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٧	٢٨٨,٨٥	٢٨٩,٤٠	٢٨٧,٢٥	٢٨٦,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٥٥	٥,٥٩	٥,٦٤	٥,٦٢	٥,٥٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٤,٥٠	٣٥٢	٣٥٥	٣٥١	٣٥٢	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	تسليم ٣ اشهر ٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣
نحاس (دولار)	١٤٧٢	١٤٦١	١٤٥٤	١٤٣٧	١٤٢٠	١٥٠٠	١٤٨٩	١٤٨١	١٤٦٥,٥	١٤٤٧
الومنيوم (دولار)	١٢٢٢,٥	١٢١٥	١٢١٤	١٢٠٨,٥	١٢٠٩	١٢٤٦	١٢٣٨,٥	١٢٣١,٥	١٢١٨	١٢١٩
زنك (دولار)	١٠٣١,٥	١٠٢٧	١٠١٣	٩٩٠,٥	٩٧٩,٥	١٠٤٧	١٠٤٢	١٠٢٦,٥	١٠٠٥	٩٩٦
نيكل (دولار)	٤٦٩٠	٤٧٥٠	٤٦٩٠	٤٦٥٥	٤٥٠٠	٤٧٦٥	٤٨٢٠	٤٧٦٥	٤٧٠٥	٤٥٥٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	٢/٣	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ
دبي	٩,٥٠	٩,٨٠	١٠,١٠	١٠,٣٠	١٠,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,١٥	١٠,٤٠	١٠,٥٥	١٠,٧٥	١١,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٦٥	١١,٨٥	١١,٩٥	١٢,٢٠	١٢,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٤١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٨١	٩٧,٦٢	٩٨,٩٦	٩٩,١٢
العائد	٤,٧٧	٤,٨١	٤,٨٨	٥,٣١

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ٢/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٨,٥	٢٢٩,٥	آذار
بن (دولار)	١٧١٣	١٧٠٨	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٨٩٤	آذار
قمح (جنيه)	٧٤	٧٤,٢٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٧	٧٨	آذار
صويا (دولار)	١٣٢,٥	١٣٣,٦	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٩٥,٦	٣٠٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٩	٢/٨
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٢٤٨	١,١٢٤٨
الجزائر	دينار	٦١,٦٥	٦١,٦٥
المغرب	درهم	٩,٤٧٣٠	٩,٤٧٣٠
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٣٠	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٤٠	٣٨,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٦٩٣٠	١,٦٩٠٥
تايوان	دولار	٣٢,٢٦	٣٢,٢٦
تايلاند	بات	٣٧,٠٥	٣٦,٩٠
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٨٣٦	,٨٨٩٩
اليونان	دراخما	٢٨٤,٨٧	٢٨٦,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,١٨	١٤٧,٩١
البرازيل	ريال	١,٨٩٠	١,٨٧٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٨١,١٩	٥٨١,١٩
استراليا	دولار	١,٥٤٧٠	١,٥٣٣٠
كندا	دولار	١,٤٩٢٨	١,٤٨٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧١٩٨	,٧١٧٤
قبرص	جنيه	,٥١٥٠	,٥١٤٩

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	٩.٧٥	٩.٨٧	١٤٨٩٢	١٣٤١٨٣٠	٢٨٨	١٩٩٩-٠٢-٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.١٢	١٠	١٥٠٨٠	٢١٩٣٤١	٢٥٤	١٩٩٩-٠٢-٥
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠	٩.٨٧	١٤٨٩٢	١٣٤١٧١٢	٢٤٧	١٩٩٩-٠٢-٥
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.١٢	١٠	١٥٠٨٠	٢١٩٠٨٧	٣٧١	١٩٩٩-٠٢-٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٣٧	–	٢٦٢٠٢	٢٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٢-٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٥١١٥	٣١١٥	١٩٩٩-٠٢-٥
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٩٧٤١	٥٢٥٠	١٩٩٩-٠٢-٥
بنك بيبلوس	٢.٧٥	٢.٨٧	٤٣٣٦	١٩٢٧٧	١٠٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٥
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٥١١٣٩	–	١٩٩٩-٠٢-٢
شركة رسامني يونس	٣.١٢	–	٤٧١٣	٩٤٥٩	–	١٩٩٩-٠٢-٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	٠.٥٩	٨٩٥	٥٦٧	٥٦٧	١٩٩٨-٠٢-٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	١.٨٧	٢٨٢٨	١٤٠٠	١٤٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٧
شركة الرنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-٣
يونيسيراميك (إسمي) (١)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣

* عملة رسمية.







AL HAYAT WEDNESDAY 10 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13123

الاربعاء ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٣



الفرنسي تورام في مواجهة الكرواتي سوكر. (ا ف ب)



الفرنسي دوسايي يتصدى للجنوب افريقي ماسينغا. (ا ف ب)

لاعبو المنتخب الفرنسي يرفضون مشروع بلاتر ويقولون: «لسنا آلات تتحرك»

□ باريس - محمد حمادة

■ احلى ما في استطلاع الرأي، الذي اجرته مجلة «فرانس فوتبول» للاعبي منتخب فرنسا بطل كاس العالم حول مشروع رئيس الاتحاد الدولي جوزف بلاتر القاضي بتنظيم كاس العالم مرة كل عامين، كانت صورة الممثل الكوميدي البريطاني الشهير تشارلي شابلن وهو يعتني بالآلات الضخمة في فيلمه الشهير «الأزمنة الحديثة» في اشارة الى ان الانسان المعاصر بات هو نفسه مجرد آلة.

كرة القدم هواية وحرفة، والقاسم المشترك بين هذين العنصرين هو المتعة، لذا يحلم كل لاعب بان يخوض المباراة في افضل الظروف الممكنة بدنياً وعقلياً. لكن يبدو ان الايقاع في مطلع الالفية الثالثة سيرتفع تدريجياً لاعتبارات اقتصادية بحتة، ما يعني ان كلمة الحرفة وحدها ستبقى وستنتفي المتعة وسيدفع المتفرج الثمن. وقد دخل اللاعب نفسه في اللعبة الجنونية بسبب الارتفاع الدائم لرواتبه مع ما يتبع ذلك من جهود لمسؤولي الاندية لتأمين المدفوعات الهائلة وعدم الوصول الى الافلاس واستثمار رؤوس اموالهم وذلك عن طريق تكثيف المسابقات والمباريات... وبين مطالب اللاعبين والاندية هناك حلقة مفرغة.

والمهم ان تكثيف عدد المباريات يعني احتمال اكبر للاصابة وحياة اقصر في الملاعب... ومن يلعب ٢٥ مباراة في السنة مثلاً ليس كمن يلعب ٥٠ مباراة.

لاعب دولي فرنسي مثلاً، يرى من واجبه ان يخوض ٣٨ مباراة في الدوري المحلي، واذا نجح ناديه في كاس فرنسا فإنه سيلعب ٦ مباريات، فضلاً عن ٥ مباريات في كاس فرنسا لاندية المحترفين، واذا مضى قدماً في دوري ابطال اوروبا بصيغته الجديدة سيخوض اللاعب ١٩ مباراة وهناك نحو ١٥ مباراة دولية اي ما مجموعه ٨٤ مباراة في الموسم الواحد... ولا يمكن لفريق ان يبلغ جميع المباريات النهائية طبعاً، والمثال الاقرب الى الواقع هو ما خاضه عدد من الفرنسيين الدوليين في الموسم الماضي: ستيفان غيفارتش (٦٦)، زين الدين زيدان (٦٢)، ليليان تورام (٦٠)، يوري دجوركاييف (٥٨)، تييري هنري وفابيان بارتيز (٥٦)، مارسيل دوسايي وبرنار ديوميد وايمانويل بوتي (٥٥)...

وبعد، ماذا قال بعض اللاعبين عن اقتراح بلاتر؟

اطرف تعليق كان لمدافع تشلسي الانكليزي فرانك لوبوف: الامر لا يعنيني لانه اذا طبق المشروع الجديد بعد ١٠ سنوات ساكون اعتزلت بالتاكيد. واعترف بان المشروع سيسحب من المسابقة سحرها، وقد ذكر رئيس الاتحاد الفرنسي كلود سيمكونيه ان الامر غير ممكن لان كاس العالم تحتاج من اي فريق عامين لخوض التصفيات والاستعداد للنهائيات وعاماً واحداً لجردة الحساب ومحاولة الاستفادة من التجربة. هذا يعني ان اقامتها مرة كل سنتين مستحيل.

وتساءل الحارس برنار لاما: هل سأل بلاتر نفسه ما هي كاس العالم؟ النهائيات وحدها تحتاج الى شهرين على الاقل من الاستعداد والمباريات فضلاً عن ٦ اشهر للتعويض البدني والنفسي. واسأل ايضاً من هم الذين يدعون في انديتهم حالياً بعد كاس العالم؟ انهم قلة جداً. من جانبه قال مدافع تشلسي مارسيل دوسايي: يريد بلاتر ان يثبت ان لديه افكاراً جديدة، وكم كان افضل لو تطرق الى مشكلات كالتحكيم والتفكير بإدخال نظام الاستعانة بالفيديو.

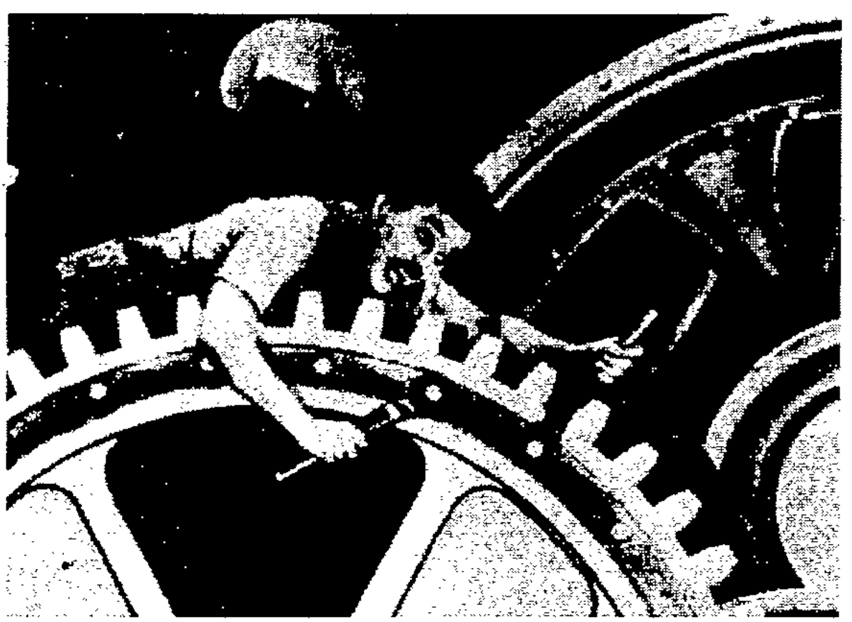
وذكر مدافع بارما ليليان تورام: لا افهم بلاتر. كاس العالم حلوة ويجب الا تفقد حلاوتها، وهناك افكار اخرى كثيرة اهم من فكرة بلاتر. واضاف لاعب وسط يوفنتوس ديدييه ديشان: الفكرة لا توحي بشيء، وهي عمل تجاري بحت. كاس العالم رمز ويجب عدم لمسها الا اذا صار كل ناد كبير قادراً على ضم ٣٠ او ٣٥ لاعباً من مستوى عال.

واقترح لاعب وسط انتر ميلان يوري دجوركاييف بطريقة لا تخلو من سخرية: لا تمسوا كاس العالم ونظموا مسابقة اخرى تضم كل دول العالم على مدى ٦ اشهر إرضاء لشبكات التلفزيون!

وبسخرية ايضاً قال لاعب وسط ارسنال ايمانويل بوتي: الاقتراح مضحك لماذا لا نلعب مباراتين في الصباح والمساء؟ ولماذا لا نلعب في الدول التي يطول فيها النهار ويقصر فيها الليل؟ ولماذا لا نعمل على توسيع المرمى او ابعاد الحارس او بتر يديه؟

ورأى لاعب الوسط زين الدين زيدان: اتساءل متى ستتوقف هذه المزايدات ويعلم الجميع بان الذي يؤمن اقامة المباراة هو اللاعب وحده وليس التلفزيون والمعلنين وشركات الرعاية.

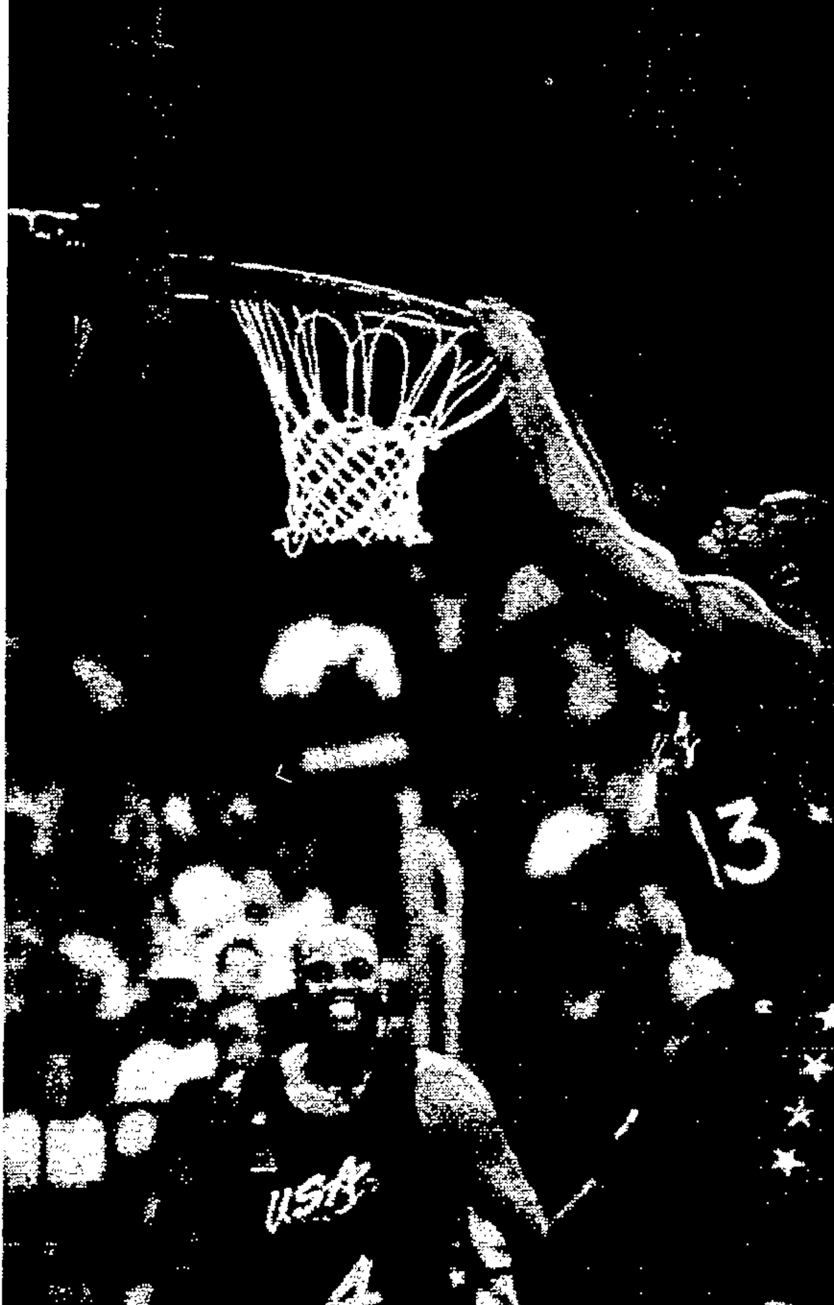
وختم المهاجم كريستوف دوغاري: كم كان من الافضل التفكير بصحة اللاعبين.



تشارلي شابلن وسط الآلات في فيلم «الازمنة الحديثة»

دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين

مرشحون كثر لخلافة شيكاغو بولز باستثناء حامل اللقب!



شاكيل اونيل «حوت» لوس انجليس ليكرز.

■ لندن - «الحياة» - اذا ما تمكن فريق شيكاغو بولز من بلوغ الدور الثاني (بداية البلاي اوفس) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، الذي انطلق مساء الجمعة الماضي، فسيكون حقق انجازاً. اما احتفاظه باللقب واحرازه للمرة السابعة في تسعة مواسم فسيكون ضرباً من المستحيل.

هذا الدوري اقرب ما يكون الى صراع الحيتان... استعدادات بدنية هائلة ورشاقة متناهية ولياقة جسدية ومهارية وخططية غير عادية، وكل شيء مدروس بالقلم والمسطرة من اول ثانية الى آخر ثانية. وكم هي كثيرة الاوقات المستقطعة التي يطلبها هذا المدرب او ذاك في اللحظات القاتلة لتغيير النتيجة في ظل خطط اين منها الخطط الحربية، وتتميز بسرعة تفكير صاروخية فعلاً. بالتالي، ليس غريباً ان يكون الدوري الاغنى في العالم وان يكون لاعبوه ايضاً الاغلى وبفارق بعيد. العقود من ٤ إلى ١٠ سنوات، والمبالغ بالنسبة الى النجوم، وما اكثرهم، تبدأ بـ ٤٠ مليون دولار على الاقل (يا بلاش).

وعرفت بطولة الموسم الحالي منعطفات عدة ابرزها:

١- انها تاخرت من تشرين الثاني (نوفمبر) وحتى يوم الجمعة الماضي بسبب الخلافات على اجور اللاعبين بين ممثلي هؤلاء وبين اصحاب الاندية. وبالتالي سيلعب كل من الفرق الـ ٢٩ في الدور الاول وحده ٥٠ مباراة بدلاً من ٨٢ حتى ٥ ايار (مايو). وفي المرحلة الاولى من «البلاي اوفس» بين ١٦ فريقاً اعتباراً من ٨ ايار، يتوجب على الفريق الفوز على خصمه في ٣ من اصل ٥ مباريات ليصعد الى المرحلة الثانية، وفي ٤ من ٧ ليصعد الى المرحلة الثالثة (نصف النهائية) وفي ٤ من ٧ ايضاً في المرحلة الاخيرة ليفوز باللقب اي في ٢٩ حزيران (يونيو) كحد اقصى. وفي الموسم الماضي مثلاً فاز شيكاغو بولز على نيوجيرسي نتس ٣-صفر وتشارلوت هورنتس ٤-١ وانديانا بيسرز ٤-٣ واخيراً يوتا جاز ٤-٢ قبل ان يحرز اللقب، هذا بعد مبارياته الـ ٨٢ في القسم الاول من البطولة... اي ان مجموع مبارياته بلغ ١٠٣ مباريات. وكل هذا من تشرين الثاني (نوفمبر) الى حزيران (يونيو). وهذا يعني ان التعب ممنوع.

٢- ان مايكل جوردان، المصنف افضل لاعب في تاريخ كرة السلة، اعتزل الشهر الماضي ولم يجدد عقده مع شيكاغو بولز الذي فاز بفضله هو بالذات باللقب ٦ مرات في السنوات الثماني الاخيرة. ومع اعتزاله قيل ان البطولة صارت يتيمة.

٣- ان اعادة توزع النجوم الكبار على الاندية بعدما انتهت عقودهم السابقة خلطت الاوراق، وسيكون الموسم الجديد جس نبض للمواسم المقبلة. وقد كان شيكاغو بولز الخاسر الاكبر. فمع اعتزال جوردان، اعتزل المشاغب دينيس رودمان ايضاً وتركه النجم الثاني في الفريق سكوتي بيبن الى فريق هيوستن روكتس، وغادره لاعب ارتكازه الاسترالي لوك لونغلي الى فينيكس صنز، وودعه ستيف كير وماريو ايلي الى سان انطونيو سبيرز. بالتالي، فإن كل شيء جائز، والفرق المرشحة للقب هي حوالي ١٠. وعلى راس المرشحين هناك هيوستن روكتس الذي احرز اللقب عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ مستغلاً الاعتزال الاول لجوردان عندما توجه الى لعبة البيسبول. ذلك ان الفريق يضم الثنائي الشهير كريم عليوان (او العجوان) وتشارلز باركلي وبات يضم ايضاً سكوتي بيبن.



ريجي ميلر نجم انديانا بيسرز.

الفرق

وتوزع الفرق الـ ٢٩ على قسمين: الشرقي والغربي.

يضم القسم الشرقي:

فرق انديانا بيسرز ونيوجيرسي نتس وميامي هيت ونيويورك نيكس وهي مرشحة للمنافسة على اللقب... وفرق كليفلاند كافالييرز واورلاندو ماجيك واتلانتا هوكس وميلووكي باكس وبوسطن سلتيك وديترويت بيستونز المرشحة لتخطي الدور الاول والاشتراك في البلاي اوفس... وفرق تشارلوت هورنتس وشيكاغو بولز وواشنطن ويزارد وفيلادلفيا سيكسرز وتورونتو رابتورز التي لن تقوى على الكثير.

ويضم القسم الغربي:

فرق سان انطونيو سبيرز وهيوستن روكتس ويوتا جاز وسياتل سوبرسونيكس ولوس انجليس ليكرز وفينيكس صنز المرشحة للمنافسة على اللقب... وفرق بورتلاند ترايل بليزرز وساكرامنتو كينغز ومينيسوتا تمبروولفز ودنفر ناغتس المرشحة لتخطي الدور الاول... وفرق دالاس مافريكس وغولدن ستايت ووريورز وفانكوفر غريتزليز ولوس انجليس كليبرز غير القادرة على المنافسة.

ويلعب كل فريق في المرحلة الاولى مباراتين ضد كل من الفرق التي يضمها قسمه و٣ مباريات ضد ستة من الفرق في القسم الآخر... وهناك مباراتان او اربع اضافية لتكملة الجدول. والتدبير استثنائي لقصر الموسم لكن ليس هناك اي تغيير في نظام البلاي اوفس.

الفرق المرشحة للقب:

انديانا بيسرز: يدربه اللاعب الشهير السابق لاري بيرد، وهو لم يخسر في ربع نهائي الموسم الماضي امام شيكاغو البطل الا بعد ٧ مباريات كاملة ٣-٤. انضم اليه لاعب ممتاز هو سام بيركنز القادم من سياتل. وابرز لاعبيه ريجي ميلر نجم الفريق ومارك جاكسون وكريس مولين.

هيوستن روكتس: بطل ٩٤ و٩٥، صارت اسهمه مرتفعة اكثر من اي فريق آخر بعد انضمام سكوتي بيبن الى صفوفه وكذلك انطوان كار القادم من يوتا جاز. وهناك العملاقان حكيم عليوان وتشارلز باركلي فضلاً عن مات مالوني.

سياتل سوبرسونيكس: يضم صانع الالعاب المميز غاري بايتون والالماني دتليف شرمبف لكنه خسر سام بيركنز.

نيوجيرزي نتس: يضم اللبناني روني صيقلي، وابرز لاعب عنده هو سام كاسيل فضلاً عن كيث فان هورن وجايسون وليامس.

سانت انطونيو سبيرز: لديه العملاق ديفيد روبنسون فضلاً عن تيم دنكان، وضم اليه لاعب هيوستن ماريو ايلي ولاعب شيكاغو ستيف كير ولاعب ملبورن الاسترالي اندرو غاتزي.

لوس انجليس ليكرز: اذا وصل الى افضل حالاته فانه سيتوج باعتبار انه يضم لاعب الارتكاز الضخم شاكيل اونيل، فضلاً عن كوبي برايانت وروبرت هوري لكنه خسر فان اكسيل الذي انتقل الى دنفر.

يوتا جاز: خسر في نهائي الموسم الماضي امام شيكاغو ٢-٤، وهو يضم عملاقاً آخر هو كارل مالون ثاني افضل لاعب الموسم الماضي بعد جوردان. وهناك صانع الالعاب الشهير جون ستوكتون وجون هورناتشيك لكن تركه انطوان كار.

فينيكس صنز: يضم الاسترالي الجديد لونغلي القادم من شيكاغو، وكيد وتشابمان، وغوليوتا القادم من مينيسوتا.

نيويورك نيكس: لم يحرز اللقب منذ ١٩٧٣ وهو يأمل في ان يشذ عن القاعدة هذه المرة مع انضمام لاتريل سبريويل (غولدن ستايت) الى صفوفه مع وجود لاري جونسون ولاعب الارتكاز الشهير باتريك ايوينغ، لكنه خسر جون ستاركس الذي غادره الى غولدن ستايت.

التونسي العيادي الحمروني لـ«الحياة»:

تمنيت السويح الى جانبي في الهلال السعودي فضمه النصر

□ *الرياض - «الحياة»*

■ ترافق انضمام المهاجم الدولي التونسي العيادي الحمروني (٢٧ عاماً) الى الهلال السعودي مع احتلال فريقه موقع الصدارة في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين ووسط اجواء مثيرة وصاخبة، وهو يخوض تجربته الاولى خارج بلاده ضمن خط هجومي مبدع يضم ايضاً الدوليين السعودي سامي الجابر والكويتي بشار عبدالله... «الحياة» بدورها خاضت مع الحمروني في الكثير من التساؤلات خصوصاً فيما يخص اصابته المزمنة وتأخر انتقاله الى ناد خارجي وامكانية احترافه في اوروبا:

جسر للعبور؟

● هل تعتبر الدوري السعودي جسراً للعبور الى اوروبا على غرار ما فعل المغاربة كماتشو وصلاح الدين بصير وسعيد شيبا؟

- احترافي في الهلال جاء بعد متابعة ومعرفه تامة بما يتمتع به الفريق من سمعة ومكانة وضعتاه في القمه دائماً، وبالتالي فإن الانضمام اليه مغر لاي كان، ثم ان امكانات التفوق والنجاح فيه ترتفع عن مثيلاتها في الفرق الاخرى. اما عن وصولي الى الدوري الاوروبي من خلال الدوري السعودي فهو يعتبر امراً سابقاً لاوانه وان كنت لا اخفي رغبتي في ذلك حيث توفر اوروبا قدراً اكبر من الشهرة والاثارة وكذا الاستفادة المالية والفنية. لكن تفكيري لا يخرج عن اطار الهلال الزاخر بالنجوم لان التركيز ضروري وحجز اللعب في قائمته الاساسية عمل شاق.

● لماذا تأخرت فكرة احترافك خارجياً؟

- لارتباطي الدائم مع فريق الترجي والمنتخب التونسي في استحقاقات متتالية... كنت على وشك الانتقال الى الزمالك المصري لكن عدم التفاهم على بعض الامور المالية الغى الصفقة إلى ان جاء العرض الهلالي الذي بدا لي اكثر جدية.

صحتي جيدة

● ما سر الاصابة التي ارتبطت بك كثيراً؟

- اصابة بسيطة تعرضت لها قبل سنتين وهي عبارة عن تمزق في عضلة الفخذ وقد شفيت منها كلياً قبل مجيئي الى الهلال، ولولا ذلك لما نجحت في الفحص الطبي بل ان اوقع العقد... الحديث عن استمرار اصابتي عار عن الصحة والذي احضرني هو نادي الهلال، وليس من البسيط ان تمر على هذا النادي مثل هذه الامور الاساسية.

● هل كنت تتابع منافسات الكرة السعودية قبل حضورك؟

- ارى ان الدوري السعودي من اقوى البطولات في الوطن العربي وكنت متابعاً له بشكل مستمر من خلال ما يعرض في التلفزيون التونسي وما يكتب في الصحف، وتاكد لي صدق احساسي بعد المباريات التي لعبتها مع الهلال حتى الآن. الجمهور كبير ونواق والاهتمام الاعلامي كثيف والاندية تحرص على تدعيم صفوفها باللاعبين الاجانب المميزين.

● من لفتك من اللاعبين غير السعوديين؟

- المغربي احمد بهجا والزامبي اليجا ليتانا اكثر من اي لاعب اخر.

● من تتمنى ان تشاهد قريباً في الدوري السعودي؟

- من اكثر اللاعبين الذين تمنيت تواجدهم في فريق الهلال او على الاقل في الملاعب السعودية هو لاعب وسط النادي الصفاقسي ومنتخب تونس اسكندر السويح، وتحققت امنيتي عندما انضم في الايام الاخيرة الى النصر... السويح لاعب ممتاز ويملك ترسانة مهارية نصبته على القمة في الملاعب التونسية واعتبره من افضل لاعبي الوسط في الوطن العربي، ولو كان الامر بيدي لاحضرته للعب معي في الهلال.

● الا تخشى الفشل مع الهلال؟

- اعتقد بان لديّ من الخبرة والثقة ما يجعلني مهيا لتقبل نتيجة هذه التجربة بكل ما فيها، والمطلوب من اللاعب المحترف اياً كانت وجهة احترافه ان يقدم كل ما يملك وان يطلب التوفيق من الله.

اتوقع نجاحاً مدوياً لبشار

● ماذا عن زميلك الكويتي بشار عبدالله؟

- هو لاعب كبير بامكاناته واخلاقه وصغير السن واتوقع نجاحاً مدوياً له مع الهلال.

● ما هي اسباب فشل المنتخبات العربية في مونديال فرنسا ٩٨؟

- يعود إلى نقص الخبرة وميل بعض اللاعبين الى الانانية لاظهار قدراتهم على حساب مصلحة الفريق. هذا يعني ان هناك اهمالاً في التاهيل النفسي.

اما فنياً فان اللاعب العربي يعتبر من الافضل في العالم وللتاكيد على ذلك ارجعوا إلى حال هذه المنتخبات خلال تصفيات المونديال الفرنسي.



الحمروني بلباس نادي الهلال وامامه مدافع الاتفاق سعود الصقية. (الحياة)

اجماع على وجود أزمة حكام

اتحاد الكرة التونسي يفتح ملف الفساد «التحكيمي» تمهيداً للانتقال الى الاحتراف الكامل

□ *تونس - ماهر عبدالجليل*

■ يبدو ان جميع حكام كرة القدم في تونس ومن دون استثناء يتلظى بنار الجماهير ورؤساء الاندية والصحف الرياضية.

وصرح الدكتور طارق بن مبارك رئيس اتحاد الكرة في تونس في سهرة رمضانية بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى «الليلة قرات الفاتحة على التحكيم في تونس، هذا التحكيم يعيش منعطفاً حاسماً فإما ان يمر او ينكسر... ومن يريد ان يقضي على مستقبله فليقبل الرشوة».

وما زالت صورة هدف الارجنتيني مارادونا بقبضة يده في شباك المنتخب الانكليزي في مونديال ٨٦ والتي ادارها الحكم التونسي علي بالناصر تلاحق مسيرة التحكيم التونسي غير المنتظمة. واذا اشاد المراقبون بمردود حكم الخط التونسي العروسي المنصري في مونديال فرنسا ٩٨، والمستوى الجيد لمراد الدعمي في نهائي كاس ابطال افريقيا بين اسيك ابيدجان العاجي وبريميرو اغوستو الانغولي فان ذلك لا يمنع اجماع الراي العام في تونس على وجود ازمة حقيقية في التحكيم المحلي.

لا يضيء الا على البراني!

هذا التحكيم اضحى مثل قنديل باب منارة (محلة وسط العاصمة) لا يضيء الا على البراني (في الخارج) حسب تعبير حمادي بوصبيع احد رؤساء النادي الافريقي سابقاً والوجه البارز للنخبة الرياضية في تونس. وتجمع بين التونسيين والليبيين اواصر اخوة وعلاقات مصاهرة ومصالح مشتركة، ومع ذلك فان الليبيين عموماً هم موضوع طرافة وتندر لدى التوانسة الذين يعتقدون بان ليبيا تمتلك الثروة وهم يتميزون بالمادة «الشخماء» حسب التعبير البورقيبي، يعني بالفطنة والذكاء. وبعد ظاهرة اللاعبين الليبيين المحترفين في الاندية التونسية ومن ابرزهم طارق التايب لاعب النادي الصفاقسي، اسند اتحاد الكرة في تونس ادارة احدى مقابلات الدوري الاخيرة الى الحكم الليبي الشملاني، كما ان ثالوث تحكيم ليبيا ادار باقتدار اللقاء الودي بين فريق ميلان الايطالي والترجي التونسي في العيد الثمانين لعميد الاندية التونسية.

وعرف الحزب الحاكم في تونس، الذي قاد حركة التحرر الوطني وبناء الدولة الحديثة ويسعى للتاقلم مع التحولات الديموقراطية، تغييراً في تسميته حسب مقتضيات وشعارات المرحلة من الحزب الاشتراكي الى التجمع الديموقراطي لكن صفة واحدة لازمت مسيرته التي تمتد اكثر من ٧٠ سنة وهي «الدستوري» كدلالة على احترامه للدستور التونسي وسعيه نحو اعلاء دولة القانون. واذا تميزت مسيرة القضاة والمحامين في تونس بالمعارك العديدة التي خاضوها من اجل استقلالية القطاع، فان التحدي الكبير الذي يواجه المهنة هو الرفع من مهنية منصوري القضاء والمحاماة عبر «الرسكلة» - دورات الصقل- والتكوين والاعداد لدعم مصداقية اهل العدل وكفاءتهم في زمن وحوش مافيا المال.

اما بلغة كرة القدم، فقد ادار ٥٨ حكماً مباريات الدوري في دور الذهاب، ويشرف على قطاع التحكيم وطنياً اللجنة الفيدرالية للتحكيم برئاسة الحكم الدولي السابق الناصر كريم بمساعدة رابطات محلية في الشمال والوسط والجنوب.

وعرف التحكيم في تونس اجيالاً متعاقبة امثال الهادي عبدالقادر وفيكتور حبيب في الستينات وعلي بالناصر والجويني في الثمانينات وصولاً الى جيل اليوم بوكثير وهشام قيراط ومراد الدعمي، وبرز من محافظة الكاف في الشمال الغربي عاطف اليعقوبي، ومن مدينة الجلاء بنزرت فريد الساحلي، في حين لم تنجب صفاقس منذ اعتزال بوستة حكاماً بارزين.

ويتقاضى حكم الدرجة الاولى على كل مقابلة ٢٠٠ دينار تونسي (الدولار يساوي ١ر١ دينار)، وهو مبلغ يساوي او يفوق بقليل الاجر الادنى الشهري في تونس، في حين يحصل حكام مقابلات الدرجة الثانية على ١٠٠ دينار على كل مقابلة.

عملياً، فان حكام الدرجة الثانية هم الاكثر تعرضاً الى التجاوزات والاعتداءات في الدوري. وشهدت هذه التجاوزات منعطفاً خطيراً، ما جعل النقاش يتحول الى قبة البرلمان خلال مناقشة موازنة ١٩٩٩، وقد اعلن وزير الرياضة رضا النجار ان قرارات عدة ستعلن لحماية لحكام وتهدف الى القضاء على العنف والانحراف الاخلاقي في الملاعب وتتميز عادةً المعالجة التونسية بالواقعية والمرحلية والابتعاد عن المغالاة.

وكتبت الصحف التونسية في تعليقها على اداء حكم مباراة تونس والمانيا في الارجنتين ١٩٧٨ والذي حرم منتخب تونس من التاهل الى الدور الثاني: «الكفاءة والشجاعة وحسن تطبيق القوانين هي صفات ملازمة للحكم».

ويبدو ان غياب هذه الصفات يلخص الامراض التي يعاني منها التحكيم المحلي. وفي حين ينادي حكام تونس بدعم التامينات وتوفير الزي والنقل والرفع من قيمة الحوافز، فان الاتحاد والراي العام يدعوان الحكام الى تطبيق القانون بحزم وعدم التمييز بين الاندية الكبرى والصغرى والابتعاد عن بعض السلوكيات التي اصبحت تنخر هذا السلك اذ ليس من المعقول طبخ بعض القرارات التحكيمية في المقاهي... واصبح البعض يتحدث عن «سوق الحكام» الامر الذي يفتح باب ملف الفساد على مصراعيه». وتتميز المعالجة التونسية لهذا الموضوع الحساس بالطرافة والتدقيق، ففي مجال الخدمات المقدمة للمواطنين في الادارات العامة والمصالح المختلفة احدثت خطة «المواطن الرقيب» وهو موظف حكومي يكلف لمدة سنة القيام بزيارات سرية الى مجالات الخدمات ويقدم تقريراً الى الحكومة عن التجاوزات وعادة ما يتميز بمستواه الاكاديمي الجيد ويؤدي اليمين قبل اداء مهمته.

وبانتظار تعميم المراقبة الالكترونية في ملاعب تونس، فان خطة «الحكم الرقيب» لا يمكن الحكم عليها لحداثتها، فقد انطلقت في بداية الدوري الحالي.

ويبدو ان التحكيم في تونس مرتبط اشد الارتباط بالمرحلة الانتقالية التي تعرفها كرة القدم المحلية من الهواية الى الاحتراف. وككل مرحلة انتقالية فان ازمات وامراض عديدة تلازمها. وبانتظار خريجي التحكيم من المعهد الاعلى للرياضة والمدرسة النموذجية فان يسر سندالله ومحمد المدب وفؤاد البحري يمكن ان يفلتوا من نار الجماهير ورؤساء الاندية والصحف وان يبشروا بمستقبل تحكيمي تونسي جيد.

اسئلة عن الدوري

وانطلقت قبل ١٠ أيام منافسات الجولة الحاسمة من بطولة الدوري علماً بان ٨ اندية تاهلت لها، ووسط اجواء تبعث على التفاؤل خصوصاً بعد فوز المنتخب على نظيره الجزائري ١- صفر في الجزائر ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠. لكنه تفاؤل مشوب بالحذر لان المستوى الفني للدور الاول الذي شارك فيه ٢٤ فريقاً توزعوا على مجموعتين كان متوسطاً اجمالاً. ثم ان نظام المجموعتين لا يزال يثير تساؤلات اهمها انه يحصر رهان التتويج بين الفرق الاربعة الكبيرة الترجي تونس والافريقي والنجم الساحلي والصفاقسي.

واذا عزز الصفاقسي صفوفه بالنيجيري جون زاكي وتماثل صانع العابه اسكندر السويح للشفاء فان ذلك لم يكن كافياً لرد الخسارة امام البنزرتي بهدفين. اما النجم الساحلي الذي مر بفترة حرجة في الدور الاول ففاز على ترجي جوجيس ٤-صفر بعد اصلاحات عميقة قامت بها ادارة النادي حيث عينت النجم الدولي السابق لطفي الحسومي مساعداً للمدرب الفرنسي جان فرنانديز وضمت لاعب الصفاقسي السابق لويس غوميز. اما النادي الافريقي صاحب المركز الثاني في شعبية العاصمة بعد الترجي، فان ٣ أهداف فقط هزت شباكه في الدور الاول وبقي احباؤه يتساءلون عن القيمة الحقيقية للاعبيه الجدد والتقدم في السن لعدد من نجومه امثال الامام والرويسي؟ وقد ضمت الادارة اللاعب التونسي الغزغازي الذي كان يلعب سابقاً في انكلترا كما ضمت اليوغوسلافي ايغور وجددت الثقة بالهنغاري ميهالي توث. وبالنسبة الى الترجي فهو مستعد تماماً باعتبار ان ١٠ من لاعبيه منضمون الى المنتخب وقد بدأ جولة الحسم بالفوز على مستقبل المرسى بهدفين وهو ضم الى صاحبي الهدفين النيجيريين اوكولوزي واغواي الكونغولي نسولولو... لكن السنة الحالية هي سنة الانتقال من الهواية الى الاحتراف الكامل، وبدأت الاندية الكبيرة في استقطاب ابرز لاعبي الاندية الاخرى. هذا يعني ان مباريات كثيرة بدأت تفقد نكهتها، الامر الذي جعل التساؤل عن سبب غياب الجمهور من دون معنى.



من مباريات الدوري التونسي... لاعبان وحامل راية.

الحكم الدولي المعروف ناجي الجويني. (الحياة)

«الغزالة السمراء» السورية غادة شعاع:

اتمرن بقوة وسأعود الى انجازاتي العالمية

□ دمشق -
نور الدين الاعثر

■ لا يختلف سوريان على ان بطلة المسابقة السباعية «هبتاتلون» غادة شعاع هي ابرز من انجبتهم الملاعب الرياضية المحلية في تاريخها باعتبار ان ما حققته لم يحققه سوري آخر من الجنسين.

غادة، ولقبها «الغزالة السمراء»، اضحت مثالاً يحتذى به لدى كل الرياضيين وباتت موضع ثقة واعجاب واهتمام المسؤولين السياسيين والرياضيين، حتى ان البعض يطالب بانشاء نصب تذكاري لها في احدى ساحات دمشق تجسيداً لانجازاتها العظيمة.

ورغم ابتعاد غادة شعاع عن البطولات الدولية عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ لاصابتها في عضلات الظهر اثناء تدريباتها، فإنها لا تزال مصرة على تحقيق حلمها وهو على حد قولها «تحطيم الرقم العالمي للسباعية... انا لم انته ولا زلت في بداية الطريق، وساعود بقوة».

بعد عودتها الاخيرة الى البلاد قادمة من المانيا حيث خضعت لعلاج استمر سنة وسبعة اشهر، طالبت غادة الاتحاد السوري لالعاب القوى بالتعاقد مع المدرب الالماني اكسل شابر ورفضت بالحاح التدريب مع المدرب الروسي كيم بوخانتوف الذي احرزت معه ذهبية بطولة العالم عام ٩٥ في غوتبورغ بالسويد، لاعتقادها بانه تسبب في اصابتها. وتم ايفاد غادة نهاية العام الماضي الى المانيا للتدريب تحت اشراف المدرب اكسل شابر بتوجيه من الدكتور بشار نجل الرئيس حافظ الاسد، ويبدو انها وجدت ضالتها في هذا المدرب وتفاعلت بتحقيق نتائج جيدة على يديه.

وبدت «الغزالة السمراء» قبل سفرها في قمة التفاؤل والسعادة وابدت استعدادها للعودة الى الملاعب وتمثيل سورية في جميع الاستحقاقات القادمة وتحقيق انجازات جديدة وقالت: «انني جاهزة للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام الصيف المقبل في اشبيلية باسبانيا وفي اولمبياد سيدني ٢٠٠٠ وعازمة على تكرار انجاز اولمبياد اتلانتا ٩٦».

ولدت غادة في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ في مدينة محردة التابعة لمحافظة حماة وسط البلاد. بدات مشاركتها الاولى في بطولة المحافظة عام ١٩٨٧باشراف مدرّسي التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية بمحردة، وهما جورج الامير ونديم قشوة، وشاركت في مسابقة الوثب العالي وحققت ارتفاع ١٣٠ سم والوثب الطويل وحققت ٣.٢٠ م وشاركت في العام نفسه في بطولة سباق الضاحية. ونظراً لتحقيقها المستوى المطلوب تم دعوتها للمشاركة في بطولة التجمعات بمسابقتي الوثب الطويل والعالي.

وفي العام ١٩٨٨ التحقت بالمركز التدريبي للاتحاد الرياضي العام باشراف المدربة ماري هزيم بمركز محردة وشاركت في بطولة الجمهورية للوثب العالي وحققت المركز الثاني (١٣٤ سم)، ودعيت في العام ذاته الى المنتخب الوطني تحضيراً لبطولة العرب للشباب. ولم تكمل في المنتخب بسبب ظروف خاصة، وعادت مجدداً الى نادي محردة لكن هذه المرة ضمن منتخب كرة السلة اضافة لالعاب القوى.

ونتيجة تميزها في مباريات كرة السلة دعيت عام ٩٠ الى المنتخب الوطني المشارك في بطولة العرب واحرزت لقب افضل لاعبة، وبعد عام واحد عادت مجدداً لتشارك في بطولة الجمهورية للسباعية وسجلت رقماً سورياً جديداً بلغ ٤٤٩٣ نقطة، ودعيت الى منتخب العاب القوى وشاركت في دورة التحرير في دمشق بمسابقات افرادية باشراف المدرب الروسي بوريس فوتيس الذي تنبأ لها بمستقبل مشرق وطالب بالمحافظة عليها لانها تمتلك مهارات وقدرات كبيرة على تحقيق ارقام عالمية.

وكانت المشاركة الخارجية الاولى لها عام ١٩٩١ في بطولة العالم في طوكيو وحققت المركز الـ ٢٤ بمجموع ٥٠٦٦ نقطة وهو رقم سوري جديد. وفي العام ذاته شاركت في بطولة آسيا بماليزيا واحرزت الميدالية الفضية مسجلة رقماً جديداً مقداره ٥٤٢٥ نقطة. وفي ١٩٩٢ شاركت في الدورة الرياضية العربية واحرزت اول ميدالية ذهبية على المستوى العربي وبرقم سوري جديد مقداره ٥٥٠٨ نقطة. واللافت هنا، ان المسؤولين لم يسجلوها ضمن منتخب كرة السلة، ومع ذلك اشركوها في المباراة الاخيرة ضد منتخب مصر الذي ضمن اللقب وقادت منتخبها الى الفوز حتى الثواني الاخيرة. ولان اشتراكها لم يكن قانونياً تم سحبها ففازت المصريات!

وشاركت بعد ذلك في اولمبياد برشلونة صيف ١٩٩٢ وسجلت ٥٢٧٨ نقطة. وفي ١٩٩٣ خاضت غمار دورة المتوسط بمدينة ناربون الفرنسية واحرزت الميدالية الفضية بمجموع ٦١٦٨ نقطة، ومثلت بلادها في العام ذاته في بطولة العالم في شتوتغارت ولم تكمل اليوم الثاني بسبب اصابة كتفها، لكن حظها كان افضل عندما حققت ذهبيه البطولة الاسيوية في مانيلا مسجلة ٦٢٦٠ نقطة.

وخاضت غادة عام ١٩٩٤ في دورة النوايا الطيبة بسان بطرسبورغ الروسية واحرزت البرونزية بمجموع ٦٣٦١ نقطة. وفي دورة هيروشيما الآسيوية واحرزت الميدالية الذهبية بمجموع ٦٣٦٠ نقطة.

وكان العام ١٩٩٥ عام الانتصار الكبير، خاضت البطولة الدولية للسباعية في مدينة غوتزيش النمسوية باشراف المدرب الروسي كيم بوخانتسوف واحرزت الميدالية الذهبية بـ ٦٧١٥ نقطة، واحرزت العام نفسه ذهبية بطولة العالم في السويد بـ ٦٦٥١ نقطة. فذاع صيتها... وفي العام التالي بلغت قمة اخرى عندما توجت بطلة لاولمبياد اتلانتا.

لكن الحظ لم يبتسم لها كثيراً، اذ اصيبت في بداية العام ١٩٩٧ في عضلات الظهر واوفدت الى المانيا للعلاج ولم تشارك في اي دورة خلال العامين الماضيين فقال الكثيرون انها انتهت.

لكن غادة صمدت بفضل ارادتها الحديدية، وهي تستعد الآن لبطولة العالم والدورة العربية بالاردن والدورات الدولية في النمسا وفرنسا... فهل ستفرض نفسها من جديد؟


من مهرجانات استقبال غادة شعاع بعد عودتها من اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ .


مشهد يتكرر كلما عادت الى مطار دمشق.

غادة شعاع في طريقها الى احراز الذهبية في بطولة العالم لالعاب القوى ١٩٩٥ . (الحياة)

ارقامها القياسية

١٠٠ م: ١٣.٧٨ ث (رقم سوري)
الوثب العالي: ١٨٧سم (سوري وعربي)
الكرة الحديد: ١٥.٩٥م (سوري)
٢٠٠ م: ٢٣.٧٨ ث (سوري)
الوثب الطويل: ٦.٧٧ م (سوري وعربي)
رمي الرمح : ٥٥.٧٠م (سوري)
٨٠٠ م: ٢.١٣.٦٢ د (سوري)
السباعية: ٦٩٤٢ نقطة (سوري وعربي وآسيوي)

كرة اليد المصرية تنزع ثوبها الأحمر وتتحول الى الأبيض

الزمالك فاز بالدوري على حساب النادي الاهلي ويستعد للاحتفال بالثنائية

□ القاهرة - علاء موسى

■ بعد سنوات طويلة من السيطرة الكاملة للاهلي على كرة اليد المصرية جاءت لحظة النهاية في مستهل عام ١٩٩٩ ونزعت المسابقات المحلية الثوب الاحمر الذي ارتته دائماً، وارتدى درع الدوري للموسم ٩٨-٩٩ اللون الابيض الناصع لفانلة الزمالك التقليدية. وبات مؤكداً ان يمتد اللون الابيض ليغطي كاس مصر ايضاً ليحرز الزمالك الثنائية للمرة الاولى في تاريخه.

لم يكن فوز الزمالك باللقب متوقعاً، لذلك جاءت الفرحة مضاعفة، وعاش انصار الفريق احتفالات ضخمة سواء في الملعب بعد فوزهم على الاهلي في المباراة النهائية او في مقر النادي حيث سهروا حتى الصباح. وزاد من افراح الفوز انه اعطى لانصار الزمالك املاً في كسر لحتكار فريقهم لانتصارات الاهلي المتتالية بدوري كرة القدم بعد ان نجحوا في كسر احتكار الاهلي (الاكثر قوة) في كرة اليد.

الشواهد التي سبقت الموسم لم تشر الى اي احتمالات للتغيير في الصدارة. اذ احتفظ الاهلي باستقراره ونجومه ومدربه وحقق فوزاً فريداً بكاس الاندية العربية في الاردن من دون لاعبيه الدوليين اشرف عواض وجوهر نبيل وصابر حسين، الامر الذي ترك انطباعاً راسخاً لدى الجميع بان الاهلي سيزداد قوة مع الدوليين، وسيكون فوزه ببطولة الدوري مجرد نزهة سنوية.

وعاش الزمالك بعض التغييرات واستبدل جهازه الفني وجاء لاعبه الدولي القديم ممدوح هاشم لمقعد المدير الفني للمرة الاولى بلا خبرات كافية، وادخل الفريق ثلاثة من اللاعبين الصاعدين هم حسين زكي والسيد شلبي ووائل فهيم.

ومع انطلاق المسابقة، ازداد الشعور لدى الجميع بان اللقب سيحتفظ بلونه الاحمر السنوي بعد ان فاز الاهلي في كل مبارياته التسع الاولى بطريقة واحدة، وترك الاهلي منافسيه لتقديم ما عندهم ويعطيهم الفرصة والمساحة للتقدم والتسجيل ثم ينقض عليهم في الشوط الثاني ليقلل الفارق ويتعادل ثم ينتزع الفوز.

ولم تختلف مباراة الاهلي والزمالك في المرحلة الاولى للدوري عن بقية المباريات، وترك الاهلي منافسه ليتقدم وينهي الشوط الاول بفارق ٣ اهداف ثم يتقدم حتى ٢٥-٢٣ قرب نهاية اللقاء، وشهدت الدقائق الخمس الاخيرة ضغطاً هائلاً للاحمر واربعة اهداف متتالية وفاز الاهلي ٢٧-٢٥، واعتقد الجمهور ان الاهلي اكبر واقوى من منافسيه في كل زمان ومكان.

وازدادت الترشيحات قوة لمصلحة الاهلي بعد سقوط الزمالك في فخ التعادل في الاسكندرية امام سبورتنغ، وضمن الاهلي احراز المركز الاول في المراحل التمهيدية للمسابقة قبل النهاية.

التحول الغريب

مباراة الناديين في مرحلة الاياب شهدت بداية التحول، ولم يكن الاهلي محتاجاً فيها للفوز او التعادل، لكن الاداء اثبت تفوقاً فنياً وبدنياً ومعنوياً ملحوظاً للاعبي الزمالك الاكثر جدية وفازوا بالمباراة ٢٧-٢٣ بعدما اهدر لاعبو الاهلي الفرص والرميات الجزائية بغرابة واستهتار، وسجل لاعبو الزمالك كل رمياتهم الجزائية باتقان.

ومع نهاية المرحلة التمهيدية وبداية الادوار الفاصلة، تغيرت الآراء والترشيحات ازاء صعوبة انتصارات الاهلي على منافسيه الضعفاء المقاولون العرب والاولمبي وفوز الزمالك باكتساح على منافسيه. وكان طبيعياً ان يصل الفريقان القويان الى المباراة النهائية للدوري، وللمرة الاولى منذ سنوت اتجهت الترشيحات لمصلحة الزمالك.

وبالفعل لم يخيب الزمالك آمال جمهوره وهزم الاهلي في اقوى لقاءاتهما منذ سنوات طويلة، ولم يترك الزمالك لمنافسه ادنى فرصة للتقدم طوال اللقاء، واستغل اللائحة التي وضعها اتحاد اللعبة بتنفيذ ٣ رميات جزائية بين شوطي المباراة ويضاف رصيدها الى نتيجة المباراة. ونفذ الزمالك كالعادة رمياته بنجاح وسجل ثلاثة اهداف واخفق الاهلي في رمياته الثلاث، مؤكداً فشله في تلك المهارة، وانهى الزمالك المسابقة والمباراة بفوز - ولا اغلى - على منافسه ٢٤-٢٢، وكسر الاحتكار الاهلاوي لدوري كرة اليد.

وقبل ان تكتمل احتفالات الزمالك بالدوري اوقعه اتحاد اليد في مطب جديد باقامة الدورة الرباعية الاولى لنهائيات كاس مصر في بورسعيد، وبعد ايام قليلة من المباراة النهائية للدوري التقى الفريقان مجددا في كاس مصر، وكانت الظروف في تلك المرة لمصلحة الزمالك تماما بعد تعادل الاهلي مع سبورتنغ السكندري ٣٤-٣٤.

ولم يكتف الزمالك - الاقوى فنياً والاعلى معنوياً - من الفوز على الاهلي ولا بتلقينه درساً نموذجياً في اصول اللعبة وقواعد الدفاع الحديدي، لكنه ترك بصمتين تاريخيتين في اللعبة. فقد فاز الزمالك ٢١-١٤، وسجل رقماً قياسياً تاريخياً في رياضة كرة اليد المصرية لاقل عدد من الاهداف يحرزه الاهلي في اي مباراة رسمية في شباك منافسه في التاريخ... وكان فارق الاهداف السبعة سبباً في سقوط الاهلي الى المركز الثالث خلف الزمالك وسبورتنغ، وهي المرة الاولى في ١٥ عاماً التي يتخلى فيها الاهلي عن لحد المركزين الاول او الثاني في الكاس.

ومع تعديل نظام مسابقة كاس مصر بات فوز الزمالك باللقب مضموناً قبل لحداث الدورة الثانية التي تقام في شبين الكوم، ونال الزمالك بصفته الاول ٤ نقاط وتبعه سبورتنغ والاهلي والاولمبي برصيد ٣ و٢ و١ نقطة على التوالي.

واتسع فارق النقاط بين الزمالك والاهلي الى نقطتين، ما يعني ان حصول الاهلي على بطولة الدورة الثانية - وهو امر مستبعد فنياً - لا يكفيه لاحراز كاس مصر اذا جاء الزمالك ثانياً، ولا يمكن بكل المقاييس ان يتقهقر الزمالك الى المركز الثالث.

الغرور والثقة الزائدة هما السبب الرئيسي لانهيار الاهلي، ومع بداية التحول من الفوز الى الهزيمة عجز الفريق عن استعادة انضباطه او جديته، وفشل المدرب عاصم حماد في السيطرة على لاعبيه وتحولوا في الملعب الى مجموعة من الهواة وكانهم يلعبون معاً للمرة الاولى، وصارت اصواتهم اكثر واعلى من تمريراتهم وتصويباتهم، وفقد الفريق اهم ميزاته وهو الاداء الجماعي.

وعانى الاهلي كثيراً من غياب العقل المفكر بعد اعتزال قائده ياسر لبيب.

وعلى العكس نجح المدرب الجديد للزمالك ممدوح هاشم في كل شيء لا سيما ذوبان النجوم من اجل مصلحة الفريق، وقضى على العيب التقليدي للفريق المكتظ باللاعبين اصحاب الاسماء اللامعة.

الزمالك ضم بين صفوفه حسام غريب كابتن الفريق (٣٦ عاما) واقدم لاعب في الملاعب المصرية، واحتفظ حسام الذي يعمل كضابط شرطة بلياقته وقوته مع اضافة من الخبرة، واحسن قيادة زملائه بذكاء ووعي خصوصاً في اللحظات الحرجة في مباريات الاهلي.

ولعبت ايمن صلاح حارس المرمى الاول (٣٥ عاماً) دورا مماثلا في قيادة الفريق، وتمكن في المباراة الاخيرة لكاس مصر في بورسعيد من التصدي لخمس رميات جزائية متتالية للاعبي الاهلي، وهو رقم قياسي فريد لأي حارس مرمى في تاريخ لقاءات القمة.

وشملت التشكيلة اربعة من اللاعبين الدوليين اصحاب الخبرة الدولية والمحلية لاكثر من ٨ سنوات هم: الهداف محمود حسين احسن جناح في مصر حالياً، وسجل ١٠ اهداف بمفرده من اصل ٢٤ هدفاً للزمالك في المباراة النهائية للدوري، وقد تمتع بقوة واصرار وحماسة غير عادية في لقاءات الاهلي... وحارس المرمى الدولي محمد الروبي الذي اشركه المدرب في اللقاء الفاصل للدوري، وكان عند حسن الظن لا سيما في الرميات الجزائية بين الشوطين وانقذها كلها ومعها عدة انفرادات... والمدافع الضخم احمد رمضان - وشهرته هتلر بسبب صرامته التي تتحول كثيراً الى عنف وخشونة وتتسبب في طرده - وكان عاملاً رئيسياً في الفوز برقابته الممتازة للهدافين اشرف عواض وصابر حسين... ومجدي ابو المجد.

لكن عنصر الشباب كان مؤثراً جداً بوجود الثلاثي حسين زكي ووائل فهيم والسيد شلبي الذي انضم الى صفوف منتخب مصر الذي يستعد لنهائيات كاس العالم الصيف المقبل، وارتفع عدد لاعبي الزمالك في المنتخب الى ٨ لاعبين من اصل ١٢!

تقييم الموسم

«الحياة» التقت الدكتور عبدالفتاح عبدالله عضو مجلس ادارة اتحاد كرة اليد لاستطلاع رايه حول تقييم الموسم وفوز الزمالك، فقال: «الموسم شارف على الانتهاء في توقيت مبكر جداً قياساً على المواسم الماضية لالتزام الاتحاد بالاستعداد الجاد لنهائيات كاس العالم، ورغم قصر المدة الا ان مسابقة الدوري كانت ناجحة ١٠٠ في المئة وشهدت اعلى قدر من الاثارة على كل المستويات... الاهلي والزمالك تنافسا بقوة منذ البداية وحتى صفارة النهاية في المباراة الفاصلة وارتفع المستوى في لقائهما الى اعلى الدرجات... سبورتنغ والاولمبي والطيران والاسماعيلي تنافسوا بقوة على المركزين الثالث والرابع للصعود الى الدور نصف النهائي وللهروب من الهبوط الى دوري القسم الثاني، وانتهى الامر بمفاجاة مذهلة تمثلت في فوز الاسماعيلي وحصوله على المركز الرابع خلف الاولمبي، وهبط سبورتنغ رغم قوته ونجومه الدوليين الى المركز الخامس وهبط الى المستوى الثاني. وجاء حصول سبورتنغ على المركز الثاني في الكاس دليلا على تقارب المستويات».

واضاف عبدالفتاح: «ارتفاع مستوى التحكيم هذا الموسم عنصر بالغ الاهمية بعد ان عانت المسابقات في السنوات الماضية من تدني مستوى الحكام، واعطى هذا الامر املاً كبيراً في اختيار حكمين مصريين لنهائيات كاس العالم».

واضاف: «كان دمج نتائج مسابقة الرجال مع مسابقة الشباب في المراحل التمهيدية سبباً في اهتمام الاندية بفرق الشباب مما يضمن مستقبلاً جيداً للعبة، وظهر الناشئون ماهر حسين من الزمالك واحمد عبدالغني وهشام عبدالوهاب ومحمد عبدالعزيز من الاهلي بمستوى ممتاز يؤهلهم للعب في الفريق الاول، ويطمئن على مستقبل المنتخب المصري في نهائيات كاس العالم للشباب التي تنظمها قطر في الدوحة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٩».

وعن اختياراته لنجوم الموسم قال عبدالفتاح: «المكانة الرفيعة محجوزة للاعبين فقط وكلاهما من نادي الزمالك وهما السبب في جدارته بالفوز على الاهلي واحراز الدوري والاقتراب من الكاس، وهما محمود حسين الجناح الهداف والمدافع الصلد واللاعب الملتزم، ومحمد الروبي حارس المرمى صاحب القدرة الفائقة على قراءة افكار منافسيه... وياتي في المستوى الثاني السيد شلبي من الزمالك وجوهر نبيل من الاهلي ومروان مصطفى من سبورتنغ... لكن المفاجاة السلبية كانت في تدني مستوى هدافي الاهلي اشرف عواض وصابر حسين وكلاهما لاعب دولي يعتمد عليهما المنتخب. وكان اللاعبون الكبار حسام غريب وايمن صلاح واحمد رمضان جيدين ايضاً مع الزمالك».

تتمتع لعبة كرة اليد بشعبية واسعة في مصر وفي الصورة هجمة مصرية على مرمى الدنمارك في بطولة العالم للشباب. (الحياة)

خواطر من ملاعب العرب والعالم

إعداد: محمد حمادة

قفزة نوعية سعودية

● الموهبة تولد مع البشر... والخبرة تكتسب. وخبرة مسؤولي اندية الكرة السعودية بدأت تنضج فعلاً وهي تنعطف منعطفاً جديداً تقول قاعدته «الافضلية للاعب المحلي طالما ان الاجنبي افضل منه». وبمعنى اخر «اذا استعنّا يوماً ما بلاعب أجنبي فيجب ان يكون رفيع المستوى».

لقد ملّ الجمهور السعودي فعلاً الاسماء المغمورة الاوروبية (على قلتها) والافريقية والاميركية الجنوبية، وصار يرى ان ملاعبه صارت مجرد حقل اختبار لهؤلاء المغمورين وان الاختبارات تصيب مرة وتخيب مرات... وهو يعلم ان الاستعانة بالاسماء الشهيرة امر غير ممكن لان «المزاد» يبدأ بملايين عدة من الدولارات.

وملّ المسؤولون ايضاً لكنهم تسلحوا بالصبر الى ان توجهت انظارهم مجدداً نحو اللاعبين العرب تحديداً. قد تكون الكلفة اعلى قليلاً لكن المردود يبدو اعلى ايضاً بدليل الاهتمام غير العادي من المشجعين لمتابعة عروض الكويتي بشارة والتونسي الحمروني في الهلال والكويتي حجي في الشباب والتونسي السويح في النصر... مثل هذه التجربة «العربية» كانت ناجحة من قبل وتكرارها سيكون ناجحاً، ومنذ زمن بعيد كانت هناك نخبة من التوانسة على رأسها تميم وطارق دياب، ومنذ زمن قريب نخبة من المغاربة على رأسها بصير وكماتشو... ومع البحث والتدقيق سيكون هناك اغلب الظن توجه اكبر نحو العرب، من السودان وحتى سورية لان اللاعب العربي يملك قدرة اكبر على التكيف مع زملائه في النادي والمجتمع السعودي ككل.

****

لسانك حصانك و«هودل غيت»!

● لم تستغرق قضية «هودل غيت» وقتاً طويلاً، خلافاً لقضيتي «مونيكا غيت» و«اولمبيك غايت»، لسبب بسيط هو ان غلين هودل، الذي يعتقد بتناسخ الارواح، ابعد نفسه بنفسه عن منصب مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم بعدما ادلى بتصريحات صحافية مقيتة اساءت الى الرأي العام ككل وأدت المعوقين كثيراً وكأنه لا ينقصهم ما هم فيه... حديث هودل عن المعوقين «الذين يدفعون ثمن اخطاء ارتكبوها في حياة اخرى» ادلى به شخصياً ولم ينفه لانه مسجل. وعندما اعتذر لم يفد اعتذاره في شيء لانه اصاب الجميع في الصميم وزاد على اوجاع الموجوعين وجعاً، فطار رأسه كروياً بسرعة صاروخية ولم يعد مدرباً.

وغريب امر الانسان! كان هودل يعلم، من موقعه كمسؤول يتابع المجتمع البريطاني تحركاته وطلعاته ونزلاته اكثر مما يتابع رئيس الوزراء طوني بلير، انه يعيش في بلد ديموقراطي وقادر على قول اي شيء بحق اي كان باستثناء مجموعة من البشر تثير الشفقة ويجهد الجميع للتخفيف عنها لدرجة أنهم اخترعوا لها دورة اولمبية خاصة. وتصريحات هودل لم تكن زلة اللسان، خلافاً لما يقول، لانها لم تقتصر على كلمات عدة بل احتلت حيزاً واسعاً في صدر احدى الصحف اللندنية. وقديماً قيل «لسانك حصانك، إن صنته صانك».

****

صحة الكرة الانكليزية جيدة

● صارت الكرة الانكليزية جارفة محلياً بعدما امتلأت خزائن الاندية بالأموال بفضل عقود النقل التلفزيوني الخيالية قبل نحو ١٠ سنوات وصارت احداثها «تضارب» على الاحداث السياسية، وبالتالي فإن تدخل رئيس الوزراء طوني بلير في قضية المدرب غلين هودل لا تثير الدهشة، ولا يثير الدهشة ايضاً توضيح للمدير التنفيذي في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ديفيد ديفيس «المنصب الذي تركه هودل هو الارقى في بريطانيا بعد منصب رئيس الوزراء».

ويرعى مصرف محلي المنتخب الانكليزي بمبلغ ١٥ مليون جنيه لاربع سنوات، واستياء هذه الشركة هو الذي شجع الاتحاد على التخلي عن هودل وكان بمثابة القشة التي قصمت ظهر المدرب على حد قول النجم الدولي القديم طوم فيني فضلاً عن استياء بلير. هذا يعني ان المادة اساس في عالم الكرة الانكليزية وهي غير مستعدة ابداً الاستغناء عن مكتسباتها خصوصاً بعد السنوات العجاف التي عاشتها في الثمانينات بسبب عنف الهوليغنز وكوارث الملاعب من هيسل الى برادفورد وهيلزبره...

وتكفي الاشارة الى ان خبر فوز انكلترا بكاس العالم ١٩٦٦ نشر كخبر ثانٍ في صحيفة «دايلي تلغراف» وان المناقشات حول مستقبل هودل كانت خبراً اساسياً في جميع صحف لندن.

وهكذا، لم يكن مفاجئاً ايضاً ان يحتل مانشستر يونايتد المركز الاول في لائحة الاندية الاعلى دخلاً في العالم (نحو ١٥٠ مليون دولار). ولوفرة المال، يحتسب راتب اللاعب في انكلترا بالاسبوع وليس بالشهر والسنة تماماً كايجارات الشقق التي بلغت ارقاماً خيالية!

****

الموندياليون تعبوا

● اين اصبح نجوم المونديال الفرنسي؟ حال معظمهم فعلاً لا تسر العدو ولا الحبيب!

نجم الكرة الاول لعام ٩٨ الفرنسي زين الدين زيدان نام على قليل على امجاده ولم يعد اللاعب المرعب. وها هو يعاني مع ناديه يوفنتوس الذي فقد كل امل في الاحتفاظ الدوري الايطالي. وعندما تسلم زيزو جائزة افضل لاعب في العالم ضحك قليلاً وتحسر كثيراً على الحال التي وصل يوفنتوس اليها لكثرة المشكلات التي تحيط به. ولا ننسى بالتاكيد ان فرنسا عانت بعد المونديال عندما اقتنصت التعادل من ايسلندا في تصفيات كاس الامم الاوروبية. وما يصح في زيدان في زميله في النادي والمنتخب ديدييه ديشان... واذا كان قلب الدفاع العملاق مارسيل دوسايي اسداً في للونديال فإنه تحول نعجة في صفوف تشلسي اللندني وصار احتياطياً في مباريات كثيرة خلافاً لفرانك لوبوف الذي كان احتياطياً في المونديال. وحال ايمانويل بوتي في صفوف ارسنال اللندني تدهورت وكذلك حال كاريمبو في صفوف ريال مدريد. والنجم الفرنسي الوحيد الذي حافظ على تألقه هو مدافع بارما الايطالي ليليان تورام.

وبالنسبة الى البرازيل، لا يزال رونالدو ثاني افضل لاعب في العام ١٩٩٨ يئن من تداعيات المونديال ولم يقدم شيئاً يذكر على شهور طويلة وهو يخشى فعلاً ان يكون عمره في الملاعب قصيراً. واعتزل دونغا دولياً ولم يعد لاحد يسمع بليوناردو وكافو لاعبي ميلان وروما الايطاليين وفلافيو وجيوفاني لاعبي كورونيا وبرشلونة الاسبانيين وسيزار سامبايو الذي يلعب في اليابان. اما عن دينيلسون، اغلى لاعب في العالم (نحو ٣٣ مليون دولار) فحدث ولا حرج لانه احتياطي في فريقه الاسباني بيتيس. والوحيدان اللذان احتفظا بشيء من هالتهما هما ريفالدو لاعب وسط برشلونة وبدرجة اقل روبرتو كارلوس مدافع ريال مدريد.

وصار الكرواتي دافور شوكر ثالث افضل لاعب في العالم في خبر كان لانه احتياطي في فريقه ريال مدريد لهبوط مستواه او لخلافه مع مدربه الهولندي غوس هويدنك او للسببين معاً.

ويسأل الجميع اين هم الهولنديون برغكامب واوفرمارس وكلويفرت والارجنتينيون اورتيغا وكلاوديو لوبيز وايالا والدنماركي براين لاودروب والتشيلي زامورانو والاسبانيان راوول وهييرو والروماني ادريان ايلي والبلغاري بالاكوف والمغربيان بصير وحجي والنروجي فلو والايرانيون دائي وعزيزي ومهداوي؟ ويسألون ايضاً عن الاصابات التي ضربت نجوم ايطاليا خصوصاً دل بييرو الذي لا يزال بعيداً عن الملاعب وفييري الذي عاد اليها بعد غياب طويل؟

لاعبون قلائل جداً حافظوا على مستوياتهم او ارتفعت مستوياتهم فعلاً وعلى رأسهم الارجنتيني باتيستوتا والتشيلي سالاس والصغير الكبير الانكليزي اوين.

ما هو السبب؟ هناك الارهاق الذي يودي الى هبوط في المستوى وتضاعف الاحتمال في الاصابة وهناك الملل والتشبع والغرق في الروتين.

لكن هذه مرحلة مؤقتة ولن ترتفع الوتيرة من جديد الا مع المسابقات الكبرى... هناك تصفيات بطولة الاوروبية التي ستتكثف قريباً وتصفيات كاس الامم الافريقية والآسيوية وكاس دول اميركا الجنوبية «كوبا اميركا» الصيف المقبل. وما حصل من ركود في الفترة السابقة ليس غريباً على الاطلاق ونجومها لم يكونوا اللاعبين وإنما الفيفا ومخططاته والاتحاد الاوروبي وبرامجه والاتحادات القارية والمحلية التي تتهافت على استضافة مونديال ٢٠٠٦...

****

مخضرمون ووجوه جديدة

● وكرة القدم ميدان واسع لا حدود له و«الموندياليون» لا يثيرون الاعجاب وحدهم باعتبار ان الموهوبين يطلون برأسهم كل يوم. وهناك في ملاعب انكلترا مخضرم قصير و«لعيب» لم يشارك في المونديال بكل أسف لان المدرب السابق تشيزاري مالديني لم يكن «يقبضه» كثيراً هو الايطالي جانفرانكو زولا الذي اثبت ان شهيته في احراز الاهداف لا تزال مفتوحة على مصراعيها واغلبها اهداف رائعة... وهناك مهاجم يمكن اي يلعب اساسياً في اي منتخب كبير لو يكن ترينيدادياً هو دوايت يورك هداف مانشستر-يونايتد... وهناك ايضاً وايضاً فنلندي مغمور لم يسمع به احد هو ميكايل فورسيل الذي سيبلغ سن السابعة عشرة الشهر المقبل. لم يسمع به احد من قبل، وقد ضمه تشلسي اللندني اواخر العام ١٩٩٨ لكثرة الاصابات في خط هجومه ووسطه (النروجي فلو والايطالي كازيراغي والاوروغوياني بويت). وفي المباراة امام اوكسفورد ضمن مسابقة كاس انكلترا اهدر فورسيل فرصة لا تهدر من انفراد فخيل للجميع ان مدرب تشلسي، الايطالي جانلوكا فيالي، لم يوفق في اختياره. لكن فورسيا اثبت من اي قماشة عالية هو عندما سجل هدفاً من زاوية صعبة جداً وآخر من نحو ٢٢ متراً بقذيفة صاروخية.

وهذه هي روعة كرة القدم بالذات لان الوجوه الجديدة فيها تظهر كل يوم وبكثرة الامر الذي يكسر كل انواع الرتابة.

الترينيدادي دوايت يورك... القوة الضاربة الجديدة في صفوف مانشستر يونايتد. (رويترز)

أحسن رياضيي القرن العشرين

الاميركي جاكي روبنسون محرر العبيد

☐ القاهرة – علاء موسى

■ إذا كان كريستوفر كولومبس هو مكتشف القارة الاميركية، وجورج واشنطن هو رائد التحرير في الولايات المتحدة، فإن جاكي روبنسون هو محرر الزنوج في الرياضة الاميركية.

لقد عرفت الرياضة في الولايات المتحدة قمة التفرقة العنصرية في النصف الاول من القرن العشرين ولم تسمح الاندية لأي زنجي بالمشاركة في المسابقات الكبرى لرياضتي البيسبول والكرة الاميركية وهما اللعبتان الأكثر شهرة محلياً على مر العصور، وظلت مشاركة الزنوج مقصورة على المسابقات المهملة من الجماهير الاميركية كألعاب القوى والملاكمة. ورغم نبوغ جيسي اوينز في الجري وجو لويس في الملاكمة الا انهما لم يحصلا مطلقاً على حقهما في الاعلام الاميركي.

لكن كل شيء تغير عام ١٩٤٧، وكان الفضل للموهوب جاكي روبنسون الذي اصبح اول رياضي زنجي ينضم لأحد اندية البيسبول للمحترفين.

وقع جاكي عقداً مع نادي بروكلين دودجرز وشارك في دوري المحترفين للبيسبول وسط اكبر حملة معارضة ونقد في تاريخ الرياضة، ووصل الامر الى حد التهديد بقتله والانتقام من اسرته والانسحاب من المباريات المقامة ضده.

وتحمل جاكي كل شيء من اجل النجاح، الاهانات والسباب في الملعب من اللاعبين والجماهير، وتحمل النقد الجارح في الصحافة ولم يعترض على الحكام او يناقش منافسيه في الملعب ولم يدخل اندية البيض او يجالس امرأة بيضاء. وفي نهاية الموسم انقلب كل شيء رأساً على عقب وأصبح جاكي مقبولاً من المجتمع الابيض ومحبوباً من زملائه ومنافسيه وتحولت الصحافة الى مديحه وارتفعت هتافات انصار ناديه بإسمه فنال لقب احسن لاعب صاعد – روكي – خلال عام ١٩٤٧.

جمع جاكي كل مميزات لاعب البيسبول الممتاز من موهبة فطرية وقوة كبيرة ولياقة بدنية عالية ومرونة فائقة مع إصرار وإرادة ورغبة هائلة على التحدي والفوز والنجاح وامتاز دائما بقدرته على الشمولية.

كان لاعباً في خمس رياضات مختلفة في الجامعات وكان يمكنه الاحتراف في كرة القدم الاميركية لو سمحوا له كزنجي في بداية الاربعينات، أو الاحتراف في كرة السلة لو بدأ الدوري الاميركي مبكراً، أو المشاركة في الدورة الاولمبية كلاعب للوثب الطويل لو اقيمت دورة الالعاب عام ١٩٤٠. وكان شقيقه الاكبر ماك فاز بالميدالية الفضية للوثب الطويل في اولمبياد ١٩٣٦. وتألق جاكي ايضاً في السباحة وفاز بمسابقات جامعية.

وعندما احترف البيسبول اثبت قدرته ايضاً على الشمولية في الرياضة التي حفر فيها اسمه بحروف من ذهب.

لعب جاكي عشرة مواسم مع ناديه بروكلين دودجرز من ١٩٤٧ الى ١٩٥٦، وقاده الى الفوز ببطولة الدوري عام ١٩٥٥، ووصل معه للنهائيات ٦ مرات، وكانت بدايته مع الفريق في مركز لاعب القاعدة الثانية، وهو المركز الذي شارك خلاله في اكبر عدد من المباريات وحقق اعلى قدر من النجاح، واختاره الخبراء كأحسن لاعب في هذا المركز على مر العصور، وسجل في موسمه الاول ٢٩ محاولة ناجحة للحصول على القاعدة – ستيل – قبل دخول الفريق المنافس في اللعب.

وعندما احتاجه الفريق – بسبب نقص الصفوف – انتقل الى لاعب القاعدة الاولى للاستفادة من قوته البدنية. وأجاد بامتياز، واكد الخبراء انه احد افضل خمسة لاعبين في هذا المركز.

ولاحتياجه الفريق مجدداً في مركز لاعب القاعدة الثالثة. ولم يعترض كعادته وانتقل اليه ولعب وأجاد.

وزاد الامر تألقاً وشمولاً عندما كان ينتقل الى مركز لاعب الميدان، وعلى مدار مشواره الطويل خاض ٧٥١ مباراة في مركز لاعب القاعدة الثانية، و٢٥٦ في الثالثة، و١٩٧ في الاولى، و١٥٢ في الميدان.

وبات جاكي اشهر لاعب في تاريخ البيسبول في الولايات المتحدة، وحقق كل طموحاته وطموحات الزنوج ايضاً وفتح امامهم الطريق الى اندية المحترفين الكبيرة، وبات اول رياضي اميركي توضع صورته على طابع بريد.

وأخيرا حصل جاكي على اكثر من تقدير، وقررت لجنة الدوري اطلاق اسمه على الجائزة السنوية لأحسن لاعب صاعد في الموسم – روكي – وكذلك اطلاق اسمه على مسابقة الدوري في عام ١٩٩٧ بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على بدايته التاريخية.

اعوام وأرقام

– جاكي روزفلت روبنسون، من مواليد مدينة كايرو بولاية جورجيا في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٣١، الطفل الخامس لجيري روبنسون وزجته مالي، لكن والده هجره بعد شهرين فقط من ولادته ولم يره بعد ذلك مطلقاً، وانتقل مع والدته للعيش في باسادينا.

– كان ناجحاً في دراسته، لكنه لم يحصل على شهادة من جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس لأنه احس انها لن تمنحه فرصة جيدة للعمل بسبب بشرته السمراء.

– عمل صغيراً كمساعد اداري في احد مراكز الشباب، لكنه فقد عمله عند اندلاع الحرب العالمية الثانية لإغلاق المركز.

– احترف الكرة الاميركية في هاواي، وتركها قبل يومين فقط من الغارة اليابانية الشهيرة والرهيبة على بيرل هاربور.

– انضم في ١٩٤٢ الى فريق كنساس سيتي موناركس في دوري البيسبول الخاص بالزنوج.

– وقع معه برانش ريكي رئيس نادي بروكلين دودجرز للاحتراف، لكنه ارسله اولاً للعب في نادي مونتريال دودجرز في دوري القسم الوطني – المستوى الثاني – لاكتساب الخبرة خلال عام ١٩٤٦.

– في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٤٧ اصبح اول لاعب زنجي في العصر الحديث في دوري المحترفين الاميركي للبيسبول.

– في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٤٧ قاد فريقه الى الفوز على بايرتس ٤–٢، وفي ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ اختير كأحسن لاعب صاعد خلال الموسم – روكي – بعد سجل ممتاز.

– نال لقب احسن لاعب في الدوري عام ١٩٤٩، وظل عضواً في مباراة كل النجوم السنوية من ١٩٤٩ الى ١٩٥٤.

– في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٦ قررت ادارة نادي بروكلين دودجرز بيعه الى جيانتس مقابل ٣٥ الف دولار ورفض جاكي الصفقة واعلن اعتزاله في ٥ كانون الثاني ١٩٥٧.

– لعب جاكي في مشواره كمحترف ١٤٢ مباراة – منها ٣٨ في النهائيات، وسجل ١٣٩ عدواً ناجحاً نحو القواعد الاربع.

– انضم في١٩٦٢ الى قاعة المجد لنجوم البيسبول.

– عمل مذيعاً تلفزيونياً للبيسبول عام ١٩٦٥، وتوفي في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢.

بطولة العالم للراليات

السعودي باخشب في مسابقة الفرق

■ جدة – «الحياة» – اذاع سائق فريق «مارلبورو» السعودي عبدالله باخشب (٣٠ عاماً) برنامج مشاركاته في بطولة العالم للراليات لعام ١٩٩٩ ضمن مسابقة كاس الفرق.

وكانت مجموعة عبداللطيف جميل ادركت في منتصف ١٩٩٧ اهمية دعم باخشب ما اعطاه زخماً قوياً في مسيرته وسمح له بتوطيد العلاقات مع شركة تويوتا العالمية.

وسيقود باخشب هذا العام سيارة جديدة هي تويوتا كورولا WRC التي تمكنت في عامها الكامل الاول من المنافسة على لقبي السائقين والصانعين في بطولة العالم ١٩٩٨.

وعلق باخاشب: «ساقود سيارة جديدة وكلي امل في تحقيق نتيجة مشرفة لاكمل مسيرتي الدولية».

والى جانب باخشب في مقصورة القيادة هناك الملاح البريطاني مايكل بارك (٣٣ عاماً) الذي يتمتع بخبرة واسعة حيث سبق ان شارك ضمن فريقي سوبارو وميتسوبيشي على المستوى العالمي، وهي خبرة ستعزز مسيرة فريق مارلبورو للباهرة في عالم الراليات.

ومنذ الخطوة الاولى، خلال مدرسة مارلبورو للهواة عام ١٩٩٠ ومسيرة باخشب تسير بشكل تصاعدي. وبعد التدريبات جاءت الالقاب ضمن المجموعة «ن» على صعيد الشرق الاوسط عامي ٩٣ و٩٤ ثم لقب المجموعة «ا» ضمن البطولة ذاتها عام ٩٥ من المحاولة الاولى بعد منافسة قوية مع الاماراتي خليفة المطيوعي... وفي العام ٩٦ تنافس باخشب مع زميله ضمن فريق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم لكن الاخير سبقه الى اللقب بفارق بسيط وإن فرض باخشب نفسه بطلاً لرالي لبنان للمرة الاولى.

وانتقل السائق السعودي الى بطولة العالم وشارك عام ٩٨ في مسابقة كاس الفرق على متن سيارة تويوتا سيليكا فلم تتأخر الانتصارات والنتائج الايجابية: ٣ انتصارات في ٧ راليات في كورسيكا واستراليا وبريطانيا سمحت له بانهاء الموسم في المركز الثاني ضمن الترتيب العام.

وتنتظر باخشب هذا العام ٨ مشاركات ضمن الفريق الذي يضم اسماء لامعة ابرزها الفنلندي طومي ماكينن بطل العالم في الاعوام الثلاثة الاخيرة وهو انجاز فريد والبلجيكي فريدي لويكس.

وستكون بداية الطريق لباخشب في رالي السويد من الجمعة الى الاحد المقبلين وهي تجربته الاولى في القيادة على طرق مغطاة بالثلج، قبل ان يخوض راليات البرتغال واسبانيا وفرنسا واليونان وفنلندا والصين وبريطانيا.

والسيارة الجديدة لباخشب طولها ١ر٤ م وعرضها ٧٧ر١ م، فيها ٦ سرعات تتابعية، مزودة محركاً له ٤ اسطوانات وحجمه ٣ر١٩٧٢ س. مكعب، ويوفر ٢٩٩ حصاناً عند ٥٧٠٠ دورة في الدقيقة.

... خبرة اوسع وسيارة اثبتت قوتها وملاح جديد. فماذا سيفعل باخشب في الموسم الجديد؟



السعودي عبدالله باخشب وبجانبه سيارته الجديدة تويوتا كورولا. (الحياة)

رالي الامارات الدولي: بن سليم نحو لقبه الشرق اوسطي الحادي عشر

■ تنطلق الاربعاء المقبل بطولة الشرق الاوسط للراليات، وتقام المرحلة الاولى في ابو ظبي حيث ينظم رالي الامارات الدولي قبل ان تنتقل البطولة الى الاردن وقبرص ولبنان وقطر ودبي. وسيكون ابرز المشاركين في رالي الامارات سائق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم الذي سبق ان توج بطلاً لهذا السباق ثلاث مرات فضلاً عن احرازه بطولة الشرق الاوسط ١٠ مرات، وهو رقم قياسي سيصعب على احد تحطيمه. وحصد بن سليم حتى الآن ٤٦ انتصاراً على الصعيدين الاقليمي والدولي. ويقود بن سليم سيارة فورد اسكورت WRC التي قادها العام الماضي الى انتصارات في راليات الامارات وعمان والاردن ولبنان وقطر ودبي وهو لم يشارك في رالي قبرص، وقد اكد «بعدما انتهينا من وضع البرنامج فاجأنا قرار الغاء راليي الكويت وعمان ما استدعى تبديل البرنامج حيث اضيف رالي قبرص اليه. ما زالت املك الحافز لتحقيق الانتصارات والالقاب والسيارة ادخلت عليها تعديلات طفيفة وستكون جاهزة تماماً». ومن المتوقع ان يكون ابرز منافسي بن سليم كل من مواطنه راشد بن غراب وميشال صالح اللبناني المقيم في الامارات. ويشارك سائق فريق مارلبورو الكويتي محمد الصراف في للمجموعة «ن» على متن ميتسوبيشي لانسر. والصراف هو بطل الكويت للراليات العام الماضي واقترب من الاحتفاظ بلقبه المحلي.

وسيشارك «فريق مارلبورو» في ثلاث مراحل اضافية من بطولة الشرق الاوسط في الاردن ولبنان ودبي. ويأمل الصراف في البروز ضمن المجموعة «ن» التي يحمل الاماراتي الشيخ عبدالله القاسمي لقبها. ومن المتوقع ان يدافع القاسمي عن لقبه هذا الموسم، وما يزيد المنافسة في هذه المجموعة مشاركة اكثر من سائق من الاردن ابرزهم بشار البسطامي.

مجاناً

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات تعلن عن برنامج الصيانة المجانية لسيارات لينكون حتى مسافة ١٥٠,٠٠٠ كم ولمدة خمس سنوات





لينكون تاون كار



لينكون نافيقيتر



نحن على يقين بأنك سوف
تستفيد من التسهيلات الاخرى المتوفرة لدينا و لفترة محدودة.

لمزيد من التفاصيل عن برنامج الصيانة المجانية اتصل الآن بأحد إستشاريي المبيعات
و اهلاً و سهلاً بك في معارضنا.

هذا العرض يسري على موديلات ٩٨.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	المدينة المنورة	جدة	الرياض
طريق الدمام-الخبر السريع	طريق المطار الثاني	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٩٥١٥١	٨٣٨٦٥١٠	٦٩١٢٨٢١	٢٣١٩٩٤٤



الموزعون بالمملكة
ناصر السليمي و أولاده – القصيم ت: ٣٨١٢٣٠٥
شركة هدف المحدودة – الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات – الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات – القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد و لينكون – الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي – مكة المكرمة ت: ٥٣٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية – الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



لينكون...
للفخامة أصول

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٢-٠٩	سعر الإقفال السابق	التغيير
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٣٦	٣٥,٥٠	٣٧,٤٩	٣٥,٨٩	٣٦,٢٨	٠,٣٩-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥.٢٠٤	٦٤,١٠	٦٧,٤٥	٦٦,٣٥	٦٦,١٧	٠,١٨
	بنك التمويل المصري السعودي	٧.٠٠٠	١٥,١٥	١٦,١٥	١٦,١٥	١٥,٣٩	٠,٧٦
	البنك الوطني للتنمية	٣٠١	١٧,٩٠	١٧,٩٠	١٧,٩٠	١٧,٥٢	٠,٣٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٤٩.٧٦٨	٣٧,٠٢	٣٧,٨٠	٣٧,٣٩	٣٧,١٧	٠,٢٢
	بنك مصر الدولي	٤٠.٦٢٢	٩٢,٧٤	٩٩,٠٠	٩٣,١٨	٩٧,٦٢	٤,٤٤-
	البنك الوطني المصري	٣.٠٢٨	٤٤,٩٩	٤٦,٥٠	٤٥,٩٦	٤٥,٣٢	٠,٦٤
	البنك المصري الامريكي	١٣.٠٩٦	٥٢,٤٨	٥٥,٠٠	٥٣,٣٥	٥٥,٢٤	١,٨٩-
	بنك المهندس	٥٠	١٧,٩٦	١٧,٩٦	١٨,٩٠	١٨,٩٠	٠,٠٠
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣٦.٤٨٦	٢٨,٣٠	٢٩,٤٥	٢٨,٨٠	٢٩,٣٥	٠,٥٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٦.٠٥٠	٥١,٥٣	٥٤,٧٥	٥٢,٥٩	٥٤,٢٢	١,٦٣-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٩٢٥	٢٢٢,٠٠	٢٢٩,٩٩	٢٢٨,١٢	٢٣٠,٠٠	١,٨٨-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٣١٠	١٢,٥٧	١٣,٨٩	١٢,٦٢	١٣,٢٣	٠,٦١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٣.٤٤٣	١٩,٤٨	٢١,٠٠	٢٠,٠١	٢٠,٤٩	٠,٤٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦١.١٠٥	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٣٤	٣٤,٤٨	١,١٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.١٧٥	٤٥,٠٥	٤٧,٢٥	٤٧,١٧	٤٦,٩٧	٠,٢٠
	العامة للصوامع والتخزين	١١.٧٠٧	٥٢,١٥	٥٥,٦٠	٥٤,٦٧	٥٤,٦٠	٠,٠٧
	مطاحن مصر العليا	١٧.٩٦٢	٤٥,١٠	٤٦,٤٠	٤٥,٨١	٤٦,٥٦	٠,٧٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٧٩	٣٣,٠٣	٣٣,٩٩	٣٣,٥٦	٣٣,٣٥	٠,٢١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٨	٣٦,٠٠	٣٦,٠٧	٣٦,٠٣	٣٦,٠٧	٠,٠٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٠	٢٨,٧٠	٢٨,٧٠	٢٩,٦٩	٢٩,٦٩	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٢.٢٢٣	٧٨,٢٤	٨٢,٥٠	٧٩,٥٠	٨٢,٣٥	٢,٨٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١.٥٧٥	٢٠٥,٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٥,٨٩	٢٠٧,٠٥	١,١٦-
	فايزر مصر	٢.١٠٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥١	٢٢,٥٠	٢٢,٢١	٠,٢٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٦٨٠	١١,١٨	١١,١٨	١١,١٨	١٠,٦٥	٠,٥٣
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٥٣٩	٤,٢٥	٤,٥٠	٤,٣١	٤,٣٨	٠,٠٧-
	العربية للأدوية	٦.٦٧٨	٥٣,٩٤	٥٧,٤٥	٥٦,٥٦	٥٦,٧٧	٠,٢١-
	النيل للادوية	١.٣٣٩	٦٠,٢٠	٦٣,٥٠	٦٠,٤٠	٦٣,٣٥	٢,٩٥-
	الاسكندرية للأدوية	٧١	١٢٠,٠٠	١٢٢,٢٥	١١٩,٦١	١١٩,٦١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٩٩٩	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٨١	١٠١,٤٥	٠,٣٦
	القاهرة للأدوية	٨٨٠	٤٤,٨٠	٤٥,٠٠	٤٤,٩٥	٤٥,١٢	٠,١٧-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١٤٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠١	٠,٠١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٨.٨٥١	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٢١	١٢,٥١	٠,٣٠-
	النساجون الشرقيون	٢٠.٦٥٠	٨٠,٠٠	٨٠,٥٠	٨٠,١٢	٨٠,٠٦	٠,٠٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٦,٠٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥١٥	٦,٧٢	٦,٧٢	٦,٧٢	٦,٧٢	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٥.٦٥٥	٩٥,٧٦	٩٩,٩٠	٩٦,٧١	٩٧,٨٥	١,١٤-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١١.٠٠٤	٤٨,١٦	٤٨,٧٥	٤٨,٤٢	٤٨,٧٩	٠,٣٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٩.٥٥٠	١٤٠,٠٠	١٤٣,٧٥	١٤٠,٨٧	١٤٣,٧٥	٢,٨٨-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٨٧٩	٤٤,٦٠	٤٥,٠٦	٤٤,٩٩	٤٥,٥٥	٠,٥٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٣.٠٤٧	١٥,٤٧	١٥,٤٧	١٥,٩٥	١٥,٤٧	٠,٤٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٤.٢٠٠	١٣,٨٩	١٣,٨٩	١٣,٨٩	١٣,٢٣	٠,٦٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.١٠٠	٧,٥٨	٧,٨٠	٧,٦١	٧,٩٧	٠,٣٦-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٤.١٧٧	٢٥,٦٩	٢٦,٤٠	٢٥,٧٦	٢٧,٠٤	١,٢٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	٧.٩٢٧	٧,١٨	٧,٤٠	٧,٢٩	٧,٥١	٠,٢٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣١.٣٢٥	١١٧,٠٤	١٢٩,٣٤	١١٨,٢٧	١٢٣,١٩	٤,٩٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠.٠٩٥	٢٠١,١١	٢١٥,٠٠	٢٠٥,٤٥	٢٠٩,٥٣	٤,٠٨-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٥٠	١٣,٠٠	١٣,٧٠	١٣,٢٠	١٣,٠٦	٠,١٤
إسمنت	القومية للأسمنت	١.١٠٤	٢١,٠٠	٢٢,٣٦	٢١,٤٠	٢١,٣٠	٠,١٠
	السويس للأسمنت	٢٥.٥٣٨	٦٢,٥٠	٦٦,٠٠	٦٢,٨٠	٦٤,٦٩	١,٨٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٩.٩٨٤	٦٢,٦٥	٦٤,٠٠	٦٢,٩٧	٦٥,٣٣	٢,٣٦-
	اسمنت العامرية	٤٣.١٣١	٦٣,٨٥	٦٤,٢٥	٦٤,٠٠	٦٦,٣٨	٢,٣٨-
	اسمنت طرة المصرية	٥٣.٧١٩	٧٣,٣٧	٧٧,١٢	٧٤,٥٩	٧٧,١٢	٢,٥٣-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.٣٣٥	٧٣,٢١	٧٣,٢١	٧٣,٢١	٧٧,٠٦	٣,٨٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٦	٠,٠٦-
	القاهرة للدواجن	٢٠.٥٠٠	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٩٠	٣٠,١٠	٠,٨٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣٢٨	٧٧,٥٠	٧٧,٧٥	٧٧,٥١	٧٩,٩٤	٢,٤٣-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٠٠٥	٥٩,٠٠	٦١,٠٠	٥٩,٩٨	٥٩,٧٩	٠,١٩

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٣.٤٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٠٠	٠,٠٥٠
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٦٦٠	٠,٧٢٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٤٠	٠,٠٢٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٤.٢١٥	١,٤٩٠	١,٥٢٠	١,٥٠٠	١,٤٧٠	٠,٠٣٠
	العمانية المتحدة القابضة	٧.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	١٧.٦٤٣	٢,٠٤٠	٢,٠٧٠	٢,٠٦٠	٢,٠٣٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣.٠٠٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٢,٤٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١٦.٣٥٠	٠,٨٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٧٧٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦١٦	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢٤	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٦.٤٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٧٠	٠,٧٥٠	٠,٧٠٠	٠,٠٥٠
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٦٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	٤.١٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٨.٣٠٠	٢,١٥٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٥٠	٠,٠١٠
	النهضة القابضة	١.٥٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣.٠٠٤	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٨٣٠	٠,٨٤٠	٠,٠١٠-
	البنك الصناعي العماني	٢.٢٤١	٠,٩١٠	٠,٩٤٠	٠,٩٢٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١.٥٩٢	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٤.١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٩٩٠	٠,٠٩٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٣.٦٣٩	١,٦٥٠	١,٦٩٠	١,٦٨٠	١,٦٦٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للتمويل	١٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٩٠	٠,٠٥٠-
	المولد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٥.٠٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	بنك عمان التجاري	٨.٣٢٤	١,٨١٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	٠,٠٠٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٦.٥٠٠	٣,٨٧٠	٣,٨٨٠	٣,٨٧٠	٣,٨٥٠	٠,٠٢٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥.٣٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٢٠٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٥٢	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٣.٢٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٦٠	٠,٥٥٠	٠,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	١.٦٠٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨٦٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٦,٩٠٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٢٩.٦٨٤	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٤٠	١,١٥٠	٠,٠١٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣٥.٤٧٩	١٤١,٠٠	١٤٤,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٣,٠٠	٢,٠٠-
	بنك الجزيرة	٤.١٠٨	٦٢,٢٥	٦٣,٠٠	٦٢,٢٥	٦٢,٧٥	٠,٥٠-
	بنك الإستثمار	١.١٠٠	١٦٧,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	٠,٠٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١١,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٨.٢٥٠	١٤٢,٠٠	١٤٣,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٠٠	٠,٠٠
	البنك البريطاني	٢.٠٣٦	٢٤١,٠٠	٢٤١,٠٠	٢٤١,٠٠	٢٤٠,٠٠	١,٠٠
	البنك العربي	٣٤.٧٢٠	١٣٨,٠٠	١٤٣,٠٠	١٣٨,٠٠	١٤٢,٠٠	٤,٠٠-
	البنك الامريكي	١٧١.٢٢٦	٢٩٢,٠٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٢,٠٠	٢٩٦,٠٠	٤,٠٠-
	شركة الراجحي	٧٧.٣٣٥	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٠,٠٠	٤١٢,٠٠	٢,٠٠-
	السعودي المتحد	١٦.٩٧٠	١٠٧,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٩,٠٠	٢,٠٠-
الصناعة	سابك	١٩.٣٦٤	١٤٨,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٩,٠٠	١,٠٠-
	الاسمدة	٩.٤٠٨	١١٢,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٤,٠٠	١,٠٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	٩٥٥	٦٢,٠٠	٦٦,٠٠	٦٢,٠٠	٦٨,٠٠	٦,٠٠-
	صافولا	٦.٠٢٣	٢١١,٠٠	٢١٤,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٤,٠٠	٣,٠٠-
	التصنيع الوطنية	٥٢٠	٣٨,٢٥	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٠,٥٠-
	الدوائية	١٨٠٤	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٧٢,٥٠	٠,٥٠-
	الغاز	٢.٢٢٠	٥٧,٧٥	٥٨,٠٠	٥٧,٧٥	٥٩,٠٠	١,٢٥-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	٤	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥	٥٩,٥٠	٤,٢٥-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	٢.٣٠٠	٢٠,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٧٥	٠,٢٥
	صدق	٣.٦٧٠	٣١,٢٥	٣١,٥٠	٣١,٢٥	٣١,٥٠	٠,٢٥-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤١,٥٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨,٠٠	-
	اللجين	١.٧٠٠	٣٠,٥٠	٣١,٠٠	٣٠,٧٥	٣٠,٧٥	٠,٠٠
	نمـاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٢٤٠	٦٣,٢٥	٦٤,٠٠	٦٣,٢٥	٦٤,٠٠	٠,٧٥-
	اسمنت اليمامة	٧.٦١٣	٢٥٩,٠٠	٢٦٦,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٦,٠٠	٦,٠٠-
	الاسمنت السعودية	١.٩٧٨	١٢٧,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت القصيم	١٢.٢٤٥	١٦٣,٠٠	١٦٩,٠٠	١٦٣,٠٠	١٦٩,٠٠	٦,٠٠-
	اسمنت الجنوبية	١.١٠٠	١١٣,٠٠	١١٤,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت ينبع	٧.٦٣٩	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٠,٥٠-
	اسمنت الشرقية	٧٠٤	٢٦٥,٠٠	٢٦٩,٠٠	٢٦٩,٠٠	٢٦١,٠٠	٨,٠٠
	اسمنت تبوك	٢.٧٦٨	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٠,٥٠-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥,٠٠	-
	العقارية	٤٠٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٠,٠٠	٢,٠٠
	النقل البحري	٢٥.٤٥٤	٣٠,٠٠	٣١,٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٧٥	٠,٢٥-
	النقل الجماعي	-	-	-	-	٤٦,٢٥	-
	السيارات	٢١.١٣٨	١٤,٠٠	١٤,٢٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	المواشي المكيرش	٥١.٢١١	٢٤,٢٥	٢٤,٧٥	٢٤,٢٥	٢٤,٧٥	٠,٥٠-
	تهامة للاعلان	١.٣٠٠	٤٦,٥٠	٤٦,٧٥	٤٦,٥٠	٤٩,٠٠	٢,٥٠-
	عسير	١.٠٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٢٧,٠٠	٠,٢٥
	طيبة للاستثمار	٤.٦٠٠	٢٨,٧٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	٣٥٢	٢٢٢,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٠٠	٠,٠٠
	مبرد	٢.٣١٣	٣٧,٠٠	٣٧,٢٥	٣٧,٢٥	٣٧,٢٥	٠,٠٠
	الباحة	١١.٥٠٠	١٧,٠٠	١٧,٢٥	١٧,٠٠	١٧,٥٠	٠,٥٠-
	الصادرات	٢.٤٦٦	٤٠,٢٥	٤٤,٠٠	٤٠,٢٥	٤٠,٠٠	٠,٢٥
	التعمير	١٧.٣١١	٣٢,٢٥	٣٢,٧٥	٣٢,٥٠	٣٢,٧٥	٠,٢٥-
	ثمار	١.١٠٢	٣٦,٠٠	٣٦,٧٥	٣٦,٠٠	٣٥,٠٠	١,٠٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٢.٦٢٠	٨٧,٢٥	٨٩,٢٥	٨٧,٧٥	٨٧,٧٥	٠,٠٠
	كهرباء الغربية	٢.٨٦٧	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الشرقية	٥٤٠	٤٣,٥٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٤٤,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩١,٢٥	-
	القصيم الزراعية	٤.٠٠٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٢٥	٠,٢٥
	حائل الزراعية	٤٨٧	٣٧,٠٠	٣٧,٢٥	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	١,٠٠-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٣٧,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٣٠٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٤,٠٠	٠,٥٠-
	الجوف الزراعية	٥.١٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	١٠	٤١,٥٠	٤١,٥٠	٤١,٥٠	٤١,٠٠	٠,٥٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٢٨٥,٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٥٣٠	٢٠-
	بنك الخليج	١١.٠٩٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٨٥	٤٤٠	٤٥٠	١٠-
	البنك التجاري	٤٠٠,٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٦٦	١٧٢	٦-
	البنك الاهلي	١.٣٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	١.٧٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٢	١٨٦	٤-
	بنك برقان	٦٠٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٨	١٩٢	١٩٦	٤-
	بيت التمويل الكويتي	٢٣٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥.١٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٨٠	١٦٦	١٧٤	٨-
	التسهيلات التجارية	٧٤٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٣٥	٤٤٥	١٠-
	الاستثمارات المالية	٣.٢٤٠,٠٠٠	١١٨	١٢٨	١٢٠	١٢٤	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٣٤٠,٠٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٠٦	٦-
	مشاريع الكويت	١٦.٦٦٠,٠٠٠	٩٧	١٠٤	٩٨	٩٧	١
	الأهلية لاستثمار	٦٨٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٠	١٩٢	٢-
	الساحل للتنمية	٦٠,٠٠٠	١٠٦	١١٠	١١٠	١١٦	٦-
	المستثمر الدولي	٥٠,٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	البيت اوراق مالية	٢.٨٠٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣١٠	٣٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣.٦٤٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٦	١٩٠	١٨٨	٢
	م. الأوراق المالية	٦٦٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٣٦	١٤٠	٤-
	الدولية للمرابحة	٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٩٠	٣٧٠	٣٩٥	٢٥-
	المركز المالي	٤.٤٤٠,٠٠٠	٩٩	١٠٢	٩٩	٩٦	٣
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢.٣٦٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٨٦	١٨٢	٤
	العقارات المتحدة	٦.١٨٠,٠٠٠	١٣٢	١٤٠	١٣٤	١٣٦	٢-
	الوطنية العقارية	٤.٣٦٠,٠٠٠	١٥٦	١٦٤	١٥٨	١٦٢	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٩٦٠,٠٠٠	٧٧	٨٢	٧٩	٧٧	٢
	التمدين العقارية	٢٠,٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	الدولية م.ا	٢٤٠,٠٠٠	١٢٢	١٣٦	١٣٦	١٢٦	١٠
	اجيال	-	-	-	-	١٢٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٤٠٥	٣٨٥	٣٩٥	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٦	٤-
	إسمنت الكويت	٢٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٨	١٠-
	صناعات التبريد	٢٢٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٧٨٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٨	١٢٠	١٢٢	٢-
	الخدمات البحرية	٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣١٠	١٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	ميكب. ك	١٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٦٠	٢٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٨.٩٦٠,٠٠٠	٨٨	٩٣	٨٨	٨٩	١-
خدمات	السينما الكويتية	٥٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٠٠	١٥-
	المخازن العمومية	١.٦٩٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٣٥,٠٠٠	١١٨٠	١٢٠٠	١١٨٠	١٢٢٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	٣٦٠,٠٠٠	١٠٦	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	الخدمات التعليمية	٢٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٧٢	٤-
	المجموعة البترولية	١٩٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٣٣٥,٠٠٠	٦٨٠	٧٢٠	٦٩٠	٧١٠	٢٠-
	م. سلطان	٣٨٠,٠٠٠	١٠٨	١١٨	١١٠	١١٤	٤-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢١٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	٢.٩٢٠,٠٠٠	٨٧	٩٢	٨٩	٨٧	٢
	المتحدة للدواجن	٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٤٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٣٨	١٤٢	٤-
غير	شعاع	٢٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٤٢	٢٢٤	٢٣٤	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	٧.٨٤٠,٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٢	١١٦	٤-
	اسمنت الخليج	٢.٧٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٨	١٧٠	١٧٤	٤-
	اسمنت ام القيوين	٦.٢٢٠,٠٠٠	١١٦	١٣٠	١١٨	١٢٤	٦-
	اسمنت الفجيرة	٥.٢٤٠,٠٠٠	١١٤	١٢٢	١١٤	١٢٠	٦-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٦٠	٢١٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٥٠	٢١٣,٠٠	١,٥٠
	البنك الأهلي	١.٤٥٠	١,٤٩	١,٥٠	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٢٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٦	-
	بنك الإسكان	٦.٠٠٦	٢,٧٤	٢,٧٧	٢,٧٦	٢,٦٨	٠,٠٨
	البنك الاردني الكويتي	١١٧.٨٥٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١٠.٧٥٠	١,٦٤	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٣	٠,٠٤
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٢٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٥١	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	٣.٢٠٠	٢,٧٢	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٢	٠,٠٧
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٧.٠٠٠	١,٦٨	١,٧١	١,٧٠	١,٦٧	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكوموبور	٣٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,١٠	٠,٠٥-
	الدولية للتعليم	٥٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٠٢-
	النقل البري	١.٠٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٣	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١٣.٣٩٢	٣,٤٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٥٠	٠,١٨
	الفوسفات	١٤٥.٥٠٠	٢,٢٧	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٤	٠,١١
	البوتاس العربية	٧.٢٨٠	٣,٧٤	٣,٨٩	٣,٨٥	٣,٧٠	٠,١٥
	مصفاة الاردن / جويترول	٧٦٤	١٠,٦٠	١٠,٧٣	١٠,٧٣	١٠,٥٨	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢.٠٠٥	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٥	٠,٠٤
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	٥٢.٦٥٩	٣,٠٤	٣,١٤	٣,١٣	٣,٠٠	٠,١٣
	الخزف الاردنية	٩.٣٥٠	١,٢٢	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٤	٠,٠١-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	٤.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رلفا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٨٠٠	٥,٤٢	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٣٨	٠,٠٧
	الالومنيوم / ارال	٢٥٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٢٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	١٣.١٠٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	١.٧٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	١.٥٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي / دولتي	٧.٧٥٠	١,٣١	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٠	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٦.٥٠٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الكابلات الحديثة	٣.٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٣٦.٢٥٠	١,٢٩	١,٣٢	١,٣١	١,٣٦	٠,٠٥
	المجاهر الدولية	٦.١٦١	١,٣١	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٠	٠,٠٤
	إتحاد الزيوت	١٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٣٩٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٢	٠,٢١٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٢	٠,٣٧٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٤	٠,١٥٦	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٧	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٠	٤,٠٠	٠,١٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٢	٠,١٦٣	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٧٠	٠,٠٠٤-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٥	١١٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٤	٥٤	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	بنك الإستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	٢٣	٢٤	١-
	بنك الامارات الدولي	٥١	٥٠	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٥	٥-
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٩	٢/٨	٢/٥	٢/٤	١٩٩٥ /١٩٩٩ اعلى مستوى	١٩٩٥ /١٩٩٩ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩٠٢,٦٦	١٣٩٩٢,٤٩	١٣٨٩٨,٠٨	١٤٠٨٦,٨٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩١٨١,٩٥	٩٢٩١,١١	٩٣٠٤,٢٤	٩٠٣٤,٥٠	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٧٧٩,٩٠	٥٨٣٤,٩٠	٥٨٥٥,٣٠	٥٩٣٩,٩٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٠٤,٣٥	٥٠٣٧,٢٢	٥٠٨٠,٧٧	٥٠٧٧,٨٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٣٨,٤٩	٤١٥٤,٠٢	٤١٤٧,٣٠	٤١٦٧,٤٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٩٣,٣٠	٤٤٥٦,٠٤	٤٥٠٠,٢٢	٤٥٠٠,٧٧	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٤٤,٤٩	٩١٣٩,٦٠	٩١٩٠,٢٠	٩٤٣٨,٦٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٠٦,٣٧	١٣٣٦,٨٨	١٣٦٠,١٨	١٣٧٨,٩٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٩٠,٧٠	٢٩٠٠	٢٩١١,٩٠	٢٩٤٠,٥٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٧٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1134	-17	1358	882
ADMIRAL	1342.5	-7.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	110.5	-1.25	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	68	-0.25	75.75	52.5
AIRTOURS	416.5	-2	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	744	-4	964	744
ALLIANCE UNICHEM	473	-7.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	465	-5	634	389.5
ALLIED ZURICH	863.5	-24.5	1022	476
AMVESCAP	542.25	4.25	743	263
ANGLIAN WATER	783	15.5	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	125	1	254	93.5
ARM HOLDINGS	1962.5	0	2037.5	750
ARRIVA	358.5	1.5	512.5	332
ASDA GROUP	152	-1.25	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	512.5	-10	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	285	5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	234	-9	292.5	180.5
BAA	729.5	-10.5	783.5	519
BANK OF SCOTLAND	799	-20	847	459
BARCLAYS	1352	-27	1949	838
BASS	818.5	-31	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	414.5	-16	535	285.5
BG	356	-6	429.5	295.5
BILLITON	130.5	4.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	318.5	-14.75	400	240
BOC GROUP	814	-49	1035	698
BODYCOTE INTL.	787.5	0	1282.5	677.5
BOOTS	856.5	-14	1070	835.5
BOWTHORPE	423	9	603.5	306.5
BP AMOCO	880.5	-14	968.5	737
BPB	234.75	3.5	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	436	-5.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	631	17.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	414.25	-5.25	539	355
BRITANNIC	1231	1	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	388.75	7.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	670.5	5.5	739.5	412
BRITISH LAND	503.5	23.5	803	428
BRITISH STEEL	128	-0.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	908	-27	1011.5	566
BTR DEAD - DEAD 04/0	133.75	0	228.31	95
BTR SIEBE	228.5	-15.75	383.75	180
BUNZL	240	-4	343.5	199
BURMAH CASTROL	758	-17	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	802	-14	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	728.5	19.5	805.5	315
CADBURY SCHWEPPES	899	-14.5	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	375.5	17	459	315.5
CAPITA GROUP	637	-7	644	331
CARLTON COMMS.	634	-12.5	656.5	353.25
CATTLES	697.5	-10	721.5	445
CENTRICA	115	-1.25	128.75	83
CGU	848	-4.5	1280	736
CMG	1682	-66	2245	880
COBHAM	835	-47.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	104.5	0	191	92.5
COLT TELECOM	1037	-36.5	1341.5	257.5
COMPASS GROUP	730.5	15.5	815	414.5
COMPUTACENTER	567.5	-25	783	362.5
COOKSON GROUP	135	0.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3136	11	3452	1950
DEBENHAMS	415.5	-8	426.5	276.5
DIAGEO	649	-2.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1024	-16	1060	472.5
ELECTROCOMP.	402	1.75	601	311
EMAP	1197	-19	1291	807.56
EMI GROUP	452.5	-1.25	607.5	312
ENERGIS	1432.5	-10	1735	356
ENG.CHINA CLAYS	237.5	0.5	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	238.5	4	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	74.5	0	81.5	45.5
FI GROUP	362.5	-5	372.5	195.42
FIRST GROUP	365.5	13	503.5	241.5
FKI	174.5	-0.5	227	102.5
FLEXTECH	737	9	754	465
GALLAHER GROUP	431	16.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	526	-0.5	577.5	370.38
GKN	863	1	925	535
GLAXO WELLCOME	1943	46	2288	1514
GRANADA GROUP	1135	0.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	333.5	-1.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	203.5	-4	295	178.5
GT.UNVL.STORES	697.5	-5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	346.75	-4.5	474.34	230
HALIFAX	686	-7	977	678
HAMMERSON	401	-4	537.5	331.5
HANSON	444	-14	488.25	286
HAYS	546.25	7	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1558	-23	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1459	-17	1913	967
HYDER	808.5	-3.5	1040	748
IMI	253.5	-8	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	529	-10	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	711.5	24	721.5	401.5
INCHCAPE	145.5	-0.5	233.5	91
JARVIS	573.5	-16	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	452.5	-20.5	640.5	265
KINGFISHER	665.5	-12	694	425
KWIK-FIT HDG.	391	-6.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	263.25	-5.75	360	195.5
LAND SECURITIES	789	-2	1155	701.5
LAPORTE	572.5	-1	879	398
LASMO	116	-2.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	838	-15	936.5	522
LIBERTY INTL.	469	-5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	751	-20	1075	575.5
LOGICA	621.5	10.5	668.5	246.5
LUCASVARITY	289	-1.5	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1632.5	12.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	315	3.5	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	362.5	1.25	619.5	333.25
MEPC	441.25	11.25	604.28	373
MIRROR GP.	201.5	-1	248.5	137
MISYS	590	-25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	322.5	5.5	322.5	240
NAT.WSTM.BANK	1120	-24	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1097	12	1167.5	723
NATIONAL GRID	481.75	-9.75	552.75	315
NATIONAL POWER	500	8	660	468.5
NEXT	657	7	835	352
NFC	141.5	-5.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	120	-3	236	108.5
NORTHERN ROCK	452	1	668.5	451
NORWICH UNION	451.25	-5.75	523	393
NYCOMED AMERSHAM	398	8.5	466.15	332
OCEAN GROUP	792	12	824	476.6
ORANGE	817	-34	1071.5	325
PEARSON	1266	-35	1399	818
PEN.&ORNTL.DFD.	664	8.5	1007	489
PENNON GROUP	1079.5	9	1169	864.5
PERPETUAL	3430	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	70	-1.5	148	50.5
POWERGEN	826	2	905	731
PROVIDENT FINL.	848	-16	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	844	-36	1000	638
PSION	947.5	71.5	957.5	205
RACAL ELECTRONIC	388.5	2.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1555	-12	1768	858
RANK GROUP	203	3.25	410	186
RECKITT & COLMAN	872.5	-9.5	1300	715
REED INTL.	531.25	-6.75	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	436.75	-9.75	477.25	280
REUTERS GP.	833	-33	952	418.5
REXAM	178.5	-9	305.18	154
RIO TINTO (REG)	799	9	893	566.5
RMC GROUP	758	7.5	1400	587
ROLLS-ROYCE	262	-3	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	470.75	-4.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1155.5	-21	1189.5	561
SAFEWAY (UK)	290	13.5	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2005	-35	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	377.75	-5.5	580	377.75
SCHRODERS	1139	-7	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	615	7.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	725	-9	945	656
SCOTTISH POWER	609.5	2.5	675	485
SECURICOR	588.5	7.5	637.75	335
SEMA GROUP	737	4	825	376
SERCO GROUP	1432.5	-40	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	872.5	6.5	903.5	553.5
SEVERN TRENT	942	22	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	341.5	1	463.75	304.25
SLOUGH ESTATES	312	2.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	181	-4	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	574.5	-2	634	435
SMITHKLINE BHM.	831.5	33	928.5	571
SMITHS INDS.	963.5	-11.5	997	624
SOMERFIELD	377.5	-8	481	250
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	264.5	2	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	247.75	-2	292.5	161.8
STAKIS	157.5	0.5	157.5	79.5
STD.CHARTERED	789.5	-17.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	469	-13	641.5	469
TARMAC	111	1.5	130	77
TATE & LYLE	437	0	580	288
TELEWEST COMMS.	239.5	-9.5	280.25	77.5
TESCO	180.5	-1.75	202	157
THAMES WATER	1113	14	1208	856.68
THISTLE HOTELS	137.5	-6	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	156	0.5	199	106.5
TI GROUP	362	-28	619.5	306
TOMKINS	237.75	-0.5	378.75	200
UNIGATE	406.5	-6	738	391.5
UNILEVER (UK)	546	-14	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	541.5	-12.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	196	-0.75	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	803	13.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	584.5	-21	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	748.5	0	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1057	-19.5	1225.5	514
WHITBREAD	925	-2.5	1130	695
WILLIAMS	360.25	-14.75	496.03	291.25
WOLSELEY	410	-14	556	276
WOOLWICH	319.25	-1.5	395.25	315
WPP GROUP	453.75	-10.25	474	202
YORKSHIRE WATER	478	0.5	579	438.5
ZENECA	2578	-41	2872	1860

FRANCE

ACCOR	207.5	2.5	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	54.15	-0.55	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	26.69	13.96
AIR LIQUIDE	133.5	-5.3	164.78	119.67
ALCATEL	96.4	-0.3	215.11	68.14
ALSTOM	23.13	1.13	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	258	4.9	264.8	79.27
ATOS	200	-4.1	250.02	108.24
AXA	115.7	-6.1	134.6	65.9
BIC	54.5	-1.5	77.75	42.53
BNP	71.3	-3.7	87.35	40.11
BOUYGUES	229	-7.3	239	123.33
CANAL +	270	1.3	278	155.5
CAP GEMINI	162.3	0.8	173.8	84
CARREFOUR	582	-19	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	90.25	-0.65	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	199.2	-0.7	215.6	118
CCF	78	-2.65	88.3	45.72
CGIP	53.05	-1.05	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	114.1	-2.4	130.8	61.89
CIC 'A'	80.65	-0.85	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	48.15	0.65	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24.1	0.2	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	519	-10	564.06	403.02
DANONE	235.6	-10.4	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	37.2	-3.7	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	131.9	-3.8	142	101.68
ELF AQUITAINE	99.5	-5.7	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	136	4	209.62	132
ESSILOR INTL.	345.5	-14	408.56	259.47
EURAFRANCE	500	-11	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.12	0.01	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.1	0	1.2	0.68
FINAXA	96	2	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	75.05	-2.7	86.8	41.83
HACHETTE FILIPACCHI	208.1	-14.9	270.6	137.2
HERMES INTL.	76.45	0	80	46.19
L'OREAL	591.5	-16	691	361.3
LAFARGE	81.8	1.8	100.16	61.47
LAGARDERE GROUPE	36.86	-1.27	44.5	22.11
LEGRAND	194.4	-3.6	266.63	178.37
LVMH	219.6	-0.4	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	151	6.8	163	96.81
MICHELIN	37.15	-0.84	62.34	28.83
MOULINEX	9.57	0.12	29.58	9.45
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	81.85	-3.75	104.12	41.47
PATHE	238	1	320	144.83
PECHINEY 'A'	33.37	1.37	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	54.05	0.25	69.75	50.17
PEUGEOT SA	135	-1	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	150.7	-5.5	175	113.03
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	595	9	678.5	372.28
RALLYE	61.1	-3.2	70.5	42.38
RENAULT	44.42	-0.08	59.91	26.53
REXEL	70	-1	107.55	64.33
RHODIA	12.96	0	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	42.43	-0.47	52.88	30.2
SAGEM	554	-21	731.6	482.35
SAINT GOBAIN	135	-3	180.8	99.7
SANOFI	153.2	-3.2	180.6	99.24
SCHNEIDER	54.35	-3.25	79.73	40.54
SEITA	49	-4.05	59.15	36.44
SIDEL	67.2	-4.1	76.45	49.55
SITA	185	2.5	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	132.9	-6.7	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	155	-4	197.73	128.97
SUEZ LYONNAISE DES E	171.8	0.3	187.5	113.12
SYNTHELABO	197.2	-2.8	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	156.1	-3.7	186	98.48
THOMSON-CSF	34.57	-1.93	39.3	22.12
TOTAL	95.9	-2.05	121.96	83.08
USINOR	12.5	-0.3	16.48	8.48
VALEO	79.9	1.1	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	235.7	-6.3	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	85.7	2.4	167.96	73.25
ALLIANZ	292	-8	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	600	1	907.18	485.73
ALTANA	62.5	2	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	114.8	4.8	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	96.5	0.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.2	0.1	25.04	12.1
BASF	31.3	-0.5	47.75	29.4
BAYER	31.1	-0.8	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	55	1.5	94.08	53.1
BEIERSDORF	65.8	0.4	65.8	42.44
BERLINER KRAFT&LICHT	21.25	0	26.95	13.73
BHF-BANK	32	-1.5	44.33	23.21
BHW HOLDING	15.2	-0.15	17.13	12.22
BMW	717	-9.5	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.8	-0.2	38.6	20.5
CONTIGAS	57.1	0	58	31.7
CONTINENTAL	25	-0.7	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	83.6	-2.55	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	36.5	0.5	61.46	32.72
DEPFA-BANK	80.5	-1.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	48.45	-0.55	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	36.8	-1.6	40.5	17.31
DRESDNER BANK	33	-1.1	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	820	-30	880	24.93
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	124.8	-2.2	194.29	119.64
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	161	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	54.5	1	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	134	4	189.69	95.1
GEHE	51.5	-1.6	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	51.6	-0.4	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	55	-0.5	91.52	54.2
HENKEL	69	-3.5	81.55	53.69
HENKEL PREF.	71.4	-3.3	93.52	55.99
HEW	24.6	0.1	26.84	20.85
HOCHTIEF	26.5	-0.9	46.27	20.45
HOECHST	38.5	0.3	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	496	0	500	300.13
KARSTADT	350	-10.5	504.13	304.22
LAHMEYER	46.7	0.4	51.13	37.58
LEIFHEIT	29	-0.5	34	26.71
LINDE	503	-9	702.51	411.08
LUFTHANSA	18.5	-0.45	28.27	14.29
MAN	247	-11	395.23	215
MANNESMANN	111	-5.8	131.2	49.83
METRO	66.7	-2.3	77.05	32.67
MOBILCOM NM	380	-7.5	449.5	46.48
MUNCH.RUCK.REGD.	204.5	-10.1	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	460	1	478.5	260.76
RWE	39	-1	56.5	37.5
RWE PREF.	24.9	0.4	43.43	24.5
RWE-DEA	218	0	263.32	215
SAP	299	-5	623.26	263
SAP PREF.	329	-4	672.35	301
SCHERING	117.3	-3.4	125.6	81.93
SIEMENS	61.1	-1	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	910	-10	920	465.28
TELDAFAX NM	52.3	1.8	61.1	27.66
TELES NM	239	-17	285	59.36
THUEGA	320	0	342.57	245.04
THYSSEN	179	-0.5	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	47.8	-1.15	67.18	41.36
VEW 'B'	250	-3	324.67	214.74
VIAG	483	7	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	64.2	-2.6	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	39	-1.5	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.02	-0.38	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	129	-3	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	0	998	805
ABB AG 'B'	1778	-37	2575	1230
ABB AG R	354	-9	523	250
ADECCO 'B'	639	-20	792	353.5
ALUSUISSE R	1633	15	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2385	50	2480	1735
BALOISE R	1255	-25	1550	725
BARRY CALLEBAUT	290	0	347	270
BCV 'B'	415	3	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	253	-5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	112.5	-1	214	102.75
CLARIANT	714	-20	1040	590
CREDIT SUISSE R	215.75	-4.25	382	149.5
DANZAS R	582	-1	587	298.5
EMS-CHEMIE 'B'	7995	-105	9100	6600
GEORG FISCHER R	456	-8	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1320	-5	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1180	-20	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1533	4	2149	1230
HOLDERBANK R	361	-4	436	247
JULIUS BAER 'B'	4850	-140	5475	2750
KUONI REISEN R	5345	-95	8770	3700
LLB 'B'	900	-5	980	615
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	-20	3055	2200
NESTLE R	2514	-11	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2581	-31	2880	1945
NOVARTIS R	2579	-31	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	172.5	0	310	149
PARGESA 'B'	2000	-10	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	978	-7	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	320	-5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2310	-20	2480	1420
RIETER HOLDING R	836	1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25350	0	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	17845	-275	18490	13500
SAIRGROUP R	305	-6	517	251
SCHINDLER R	2235	-16	2695	1540
STILLHALTER VIS.	372	-2	486	275
SULZER MEDICA	244	0	430	214
SULZER R	822	1	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1205	-45	2920	865
SWISS LIFE B	988	-15	1395	559
SWISS RE R	3255	-65	4120	2062
SWISSCOM R	576	3	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	785	-15	1300	647
THE SWATCH GROUP R	193	1.25	272	169.5
UBS R	444	-8	653	270
VALORA R	321.5	-8	479	260
VONTOBEL 'B'	2320	-50	2790	1365
ZURICH ALLIED R	979	-21	1187	555

JAPAN

ACOM	6660	-190	7950	5410
ADVANTEST	9320	330	9700	4960
AIFUL	7550	50	9800	5080
AISIN SEIKI	1130	9	1380	1109
AJINOMOTO	1245	-16	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	343	-4	762	343
ALPS ELECTRIC	2040	-30	2170	1010
ARUZE	3550	160	3550	1610
ASAHI BANK	489	-6	738	323
ASAHI BREWERIES	1540	0	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	524	0	610	405
ASAHI GLASS	685	5	850	615
BANK OF FUKUOKA	442	4	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1300	-3	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	226	-2	445	225
BANYU PHARMS.	2000	0	2200	1469
BENESSE	7900	860	7900	3300
BRIDGESTONE	2490	-10	3540	2080
CANON	2275	-70	3360	2025

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

CANON SALES	1635	-16	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	592000	-6000	602000	395000
CHIBA BANK	470	-13	539	392
CHUBU ELEC.POWER	2120	-5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1205	0	1286	770
CHUGOKU BANK	1530	-39	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1899	-16	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	4770	-80	5790	3620
CITIZEN WATCH	777	17	1191	630
CREDIT SAISON	2500	-50	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1645	-25	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	675	-9	1100	505
DAIICHI PHARM.	1733	-17	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	904	-28	1170	570
DAIWA BANK	183	0	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1159	-11	1455	880
DAIWA SECURITIES	399	-14	674	286
DDI	403000	2000	520000	287000
DENSO	2090	-20	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	663000	6000	743000	590000
EBARA	1134	7	1520	824
EISAI	2140	-5	2240	1580
FAMILYMART	5270	-140	6090	4520
FANUC	4280	30	5150	3370
FUJI BANK	470	5	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	622	-10	865	450
FUJI PHOTO FILM	4080	-30	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	490000	-2000	593000	426000
FUJIKURA	653	0	986	480
FUJISAWA PHARM.	1595	-12	1657	1160
FUJITSU	1476	-5	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8290	90	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	479	-3	645	339
GUNMA BANK	874	-20	1050	855
HACHIJUNI BANK	960	-30	1170	900
HANKYU	516	-11	619	460
HIKARI TSUSHIN	11100	-700	11800	3370
HIROSE ELECTRIC	8120	210	8400	5720
HIROSHIMA BANK	450	-13	480	307
HITACHI	741	-10	1010	533
HITACHI CABLE	628	-7	914	426
HITACHI CREDIT	2345	0	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1802	-5	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1850	-20	2105	1800
HONDA MOTOR	4140	-40	5500	2900
HOYA	5620	-70	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	526	2	1150	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	189	-5	330	181
ISUZU MOTORS	228	-4	300	187
ITO EN	5500	-150	5980	3440
ITO YOKADO	7070	-60	7980	5830
ITOCHU	216	-2	394	168
JAPAN AIRLINES	303	2	513	287
JAPAN TELECOM	1000000	-20000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1070000	-20000	1160000	870000
JOYO BANK	409	-5	570	402
JUSCO	2040	-35	2800	1668
KAJIMA	285	-2	540	275
KANEKA	871	11	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2315	-30	2600	2130
KAO	2260	-45	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	216	-3	344	216
KAWASAKI STEEL	154	-3	286	152
KDD	4140	130	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	484	-1	570	430
KEYENCE	13820	180	19400	10600
KINDEN	1586	-24	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	628	-20	728	591
KIRIN BREWERY	1366	-19	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1060	-30	1615	830
KOMATSU	580	14	725	513
KUBOTA	287	-9	416	240
KURARAY	1178	-17	1301	1080
KYOCERA	5500	-140	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	576	-24	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1890	-30	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8190	40	10600	6070
MARUBENI	189	-3	376	160
MARUI	1954	-31	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2530	-30	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5470	120	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1926	-44	2353	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1143	-19	1310	985
MAZDA MOTOR	450	5	523	307
MINEBEA	1166	-21	1564	982
MITSUBISHI	631	-2	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	256	-2	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	359	-8	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1020	0	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	423	-12	576	402
MITSUBISHI MOTORS	330	-4	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	900	2	1580	480
MITSUI & COMPANY	637	-11	869	321
MITSUI CHEMICALS	441	2	456	251
MITSUI FUDOSAN	890	-1	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	565	-10	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	571	-3	646	510
MURATA MANUFACTURING	5000	-50	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	400	-3	460	390
NANKAI ELEC.RY.	553	0	600	530
NEC	1122	4	1500	772
NGK INSULATORS	1362	-13	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1263	-7	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	580	-13	835	550
NICHIEI	7850	0	12272.66	7550
NIDEC	14700	400	14730	5400
NIKKO SECURITIES	315	-6	667	273
NIKON	1420	52	1511	795
NINTENDO	10100	0	14290	9200
NIPPON EXPRESS	587	2	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1685	-20	1908	1512
NIPPON OIL	395	2	516	346
NIPPON PAPER INDS.	460	6	677	389
NIPPON STEEL	204	2	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	32400	50	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	335	2	496	328
NISHI-NIPPON BANK	487	-13	589	439
NISSAN MOTOR	389	1	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	924	3	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2610	-40	2845	2000
NITTO DENKO	1808	-20	2210	1375
NOMURA SECURITIES	941	-14	1800	827
NPN.TELG. & TEL.	927000	7000	1270000	836000
NSK	493	12	645	375
NTT DATA	602000	-8000	648999.94	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4650000	-30000	4900000	4200000
OBAYASHI	505	-7	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	395	-1	591	373
OJI PAPER CO.	564	1	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1264	5	1589	915
OMRON	1298	18	2230	1074
ONO PHARM.	4340	30	4820	2750
ORIENTAL LAND	5170	-100	6490	4350
ORIX	7780	-90	10600	7220
OSAKA GAS	362	1	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1980	3	2895	1738
PROMISE	5180	90	7330	4840
RICOH	996	-15	1620	977
ROHM	10550	40	16000	9010
SAKURA BANK	253	-3	555	180
SANKYO (1ST)	2530	15	3700	2280
SANWA BANK	1065	12	1500	632
SANYO ELECTRIC	349	-6	425	300
SECOM	8840	-140	9570	7520
SEIBU RAILWAY	2750	-70	5490	2750
SEKISUI CHEMICAL	700	-30	910	460
SEKISUI HOUSE	1143	-29	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8590	-110	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1082	12	1230	1020
SHARP	1104	-17	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	-10	2090	1810
SHIMANO	2590	65	3670	2400
SHIMIZU	377	-3	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2665	10	2935	1990
SHIONOGI	806	-27	920	615
SHISEIDO	1431	-61	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1411	-28	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	43750	-600	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	639	-10	935	558
SMC	8760	-10	11240	8040
SOFTBANK	8320	-70	8990	4500
SONY	8220	-130	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5720	410	6350	4010
SUMITOMO	630	-10	919	490
SUMITOMO BANK	1400	7	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	410	2	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1283	-15	1870	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	665	-18	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	120	-1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	311	3	973	247
SUZUKI MOTOR	1205	-6	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	290	10	324	189
TAISHO PHARM.	3150	-50	3430	2460
TAKASHIMAYA	865	-8	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	3970	-130	4350	3150
TAKEFUJI	7700	0	8940	5990
TDK	9330	-130	11200	7000
TEIJIN	427	12	443	334
TERUMO	2200	95	2930	1720
TOBU RAILWAY	340	-1	475	323
TOHO	15280	-20	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1891	-22	2190	1800
TOKAI BANK	545	14	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1253	3	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	-15	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5310	180	5690	2845
TOKYO GAS	274	-2	312	271
TOKYU	287	-2	578	281
TONEN	605	-9	905	572
TOPPAN PRINTING	1335	7	1680	1110
TORAY INDS.	522	-14	731	505
TOSHIBA	726	-7	768	437
TOSTEM CORPORATION	2050	-35	2255	1340
TOTO	885	-1	1080	740
TOYO SEIKAN	2120	35	2235	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2015	5	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3010	0	3600	2645
UNICHARM	5200	-10	5670	4100
UNY	1962	-68	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	490000	1000	565000	419000
YAMAHA	1115	-22	1730	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3550	-20	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1556	11	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1524	2	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	562	-4	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1190	6	1339	626

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	0.3	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	0.05	7.35	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.5	0.35	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	7.75	0.1	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	49.4	0.4	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.2	0.05	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.35	0.55	16.95	4.57
CHINA TELECOM	14	0.5	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.35	-0.25	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.9	0.7	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	18.1	0.1	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.72	0	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7.1	0.1	11.65	5.45
HANG SENG BANK	59.25	0.25	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4	0.08	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	32.8	0	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.05	0.05	12.82	7.5
HK.TELECOM.	13.05	0.2	17.05	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.5	0.1	28.45	20.6
HSBC HDG.	188.5	0.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	49.7	-0.2	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	21.6	1	21.6	11.3
LI & FUNG	15	-0.2	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	13.5	0.2	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	12	0.8	33.6	10.2
SINO LAND	3.72	0.02	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	20.9	-0.5	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	48.7	1.7	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	30.9	-0.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.63	-0.1	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.3	0	14.6	8.3
WHARF HDG.	8.8	0.2	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.7	0	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.4	-0.05	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20.7	0.1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.75	-0.15	7.9	2.15
DBS LAND	1.98	-0.06	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.75	0	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	4.88	-0.17	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	3.44	-0.1	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.5	-0.06	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.31	-0.08	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.42	-0.08	5.2	2.3
OVERSEAS CHINESE BKG	7.2	-0.25	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.34	0	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.98	0.03	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.5	-0.3	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.9	-0.1	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.05	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.74	0.02	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18	-1.3	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.33	0.01	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.32	0	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.32	-0.01	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.41	0	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.65	-0.1	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.45	-0.25	7.7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.35	0.39	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.28	0	3.58	0.85
GENTING	9.5	0.4	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.58	0	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.5	0.25	9.6	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.29	0.06	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.1	0.21	3.26	0.76
MALAKOFF	8.4	0.2	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.9	0.25	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.35	0.3	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	0.2	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.8	0.1	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8.1	0.1	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.35	0.1	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.18	0.21	2.41	0.85
RENONG	0.9	0.07	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.4	0.46	9.1	2.85
RHB CAPITAL	2.38	0.12	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.2	0.4	32.75	13.5
SIME DARBY	4.1	0.18	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.35	0.3	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.35	0.25	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	6.4	0.15	9.85	2.08
YTL CORP.	5.35	0.41	6.9	2.1
YTL POWER	2.94	0.11	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.5	0.03	7.62	5.72
AMP	19.01	-0.13	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.35	-0.12	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.95	-0.09	44	28.8
BROKEN HILL PTY.	12.06	0.21	16	10.86
CABL.OPTUS	3.8	-0.14	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.5	0.21	24.5	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.59	0.04	8.95	3.9
COLES MYER	8.76	-0.25	9.11	5.97
COLONIAL LIMITED	5.89	-0.17	6.19	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.91	-0.07	5	3.09
LEND LEASE CORP.	20.86	0.11	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	25.85	-0.06	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.71	-0.05	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.36	0.06	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.58	0.06	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9.04	0.04	9.6	5.75
RIO TINTO	20	0.35	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.38	-0.07	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.54	-0.19	9.15	4.43
WESTFIELD HDG.	9.3	-0.06	9.51	6.7
WESTPAC BANK	10.63	-0.09	11.68	8.54
WMC	5.2	0.04	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.3	0.03	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.35	-0.04	6.1	4.91

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.13	-0.69	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	88.25	-0.94	97.88	42.69
ALCOA	88.5	-1	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	42.81	-0.25	47.13	33
ALLSTATE CORP.	36.19	0.31	51.5	35.06
ALLTEL	62.31	0.94	66.13	39.25
AMAZON	109.13	-6.75	184.63	10.15
AMER.EXPRESS	97.06	-1.06	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.06	0.5	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	57.13	-0.25	58.75	43.97
AMER.INTL.GP.	101.44	-0.63	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	159	-5	175.75	27.25
AMERITECH	61.5	0.88	69	41
AMGEN	121.25	1.63	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	68	-0.75	70.69	45.44
APPLIED MATS.	67.44	6.75	67.44	22.38
ASCEND COMMS.	75.5	0.94	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	37.69	-0.13	44.44	24
AT&T CORP.	91	2.38	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	63.69	0.75	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	41	-0.75	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	32.88	-0.13	40.25	24.5
BANK ONE	48.81	-1	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60	-0.75	87.94	48.06
BAXTER INTL.	69.38	-0.38	71	52
BELL ATLANTIC	58.81	0.63	60	41.13
BELLSOUTH	43.94	0.19	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	73000	1400	80900	53600
BOEING	36.38	-0.88	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.56	-1.06	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	34.31	-0.69	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	42.38	-1	60.11	42.38
CARDINAL HEALTH	74.56	-2.81	80.5	52.37
CARNIVAL	45.31	-1.63	49.06	21.69
CATERPILLAR	47.25	1	60.69	40.25
CBS.	36.94	0.81	36.94	20.5
CENDANT	20.88	0.44	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	73.13	-3.31	79.38	40.25
CHEVRON	81.75	2.88	88.94	73.69
CIGNA	76.63	0.19	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	101.94	0.69	115	40.81
CITIGROUP	52.5	-0.38	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	61.75	-2.25	64.25	36.13
CLOROX	119.88	-1	125.13	79.5
COCA COLA	61.5	-0.56	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	82.44	-1.56	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	71.69	0.19	87	16.63
COMCAST SPECIAL 'A'	65	1.44	68.56	32.31
COMPAQ COMPUTERS	44.56	0.94	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.88	-0.44	61.13	27
CONAGRA	31.38	-0.25	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	77.13	0.19	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS '	68.38	-0.56	76.19	36.81
CVS	52	-0.75	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	61.38	-0.75	65.19	33.75
DELL COMPUTER	104.06	3.63	108.63	27.56
DISNEY (WALT)	34	-0.25	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	95.5	2.75	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	55.94	0.81	82.75	50.94
DUKE ENERGY	60.13	1.06	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	67.38	-1.38	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	45	-3.13	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	99.5	2	108.88	34.94
EMERSON ELECTRIC	55.38	0.19	67.13	54.75
ENRON CORP	64.69	1.75	66.88	42
EQUITABLE COMPANIES	58.94	-2.5	83.31	31
EXXON	72.69	1	76.56	62.06
FANNIE MAE	68.19	-0.75	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	63.5	-1.38	75.44	48.5
FIRST DATA	37.44	-0.44	38.81	20.69
FIRST UNION	48.81	-0.31	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	84.75	-0.44	93	54.88
FLEET FINL.GP	40.88	-0.38	46.75	31.69
FORD MOTOR	58.69	1.44	65	35.07
FREDDIE MAC	55.5	-1.25	65.13	39.5
GANNETT	65.63	0.81	74.69	48.94
GAP	64.25	2.25	66.94	27.17
GEN.ELEC.	97.56	-0.44	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	85.94	0	93.38	50.25
GILLETTE	55.38	-1.56	62.56	36.25
GTE	65.69	-0.38	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	53	-1.44	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	50.88	-0.63	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	71.88	-0.06	81.94	48.56
HOME DEPOT	55.5	-0.38	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	38.94	0	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	65.19	-0.5	71.81	45.38
INTEL	132	4.44	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	167	1	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	84	0	89	67.75
KELLOGG	39.38	-0.25	44.5	29.56
KIMBERLY-CLARK	45.81	-1.63	58.94	37.38
KROGER	62.38	1.06	65.25	40.25
LEVEL 3 COMMS.	58.75	3.06	59.38	19.97
LILLY ELI	87.25	-1.19	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	37.38	-0.5	58.5	35.25
LOWE'S COS.	53.94	-1.06	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	100.69	0.69	117.19	46.28
MARSH & MCLENNAN	60.69	0.19	64	44.5
MBNA CORP.	24.69	-0.25	27.94	13.75
MCDONALDS	80.88	0.56	81.38	50
MCI WORLDCOM	79.06	2.81	80.75	37
MCKESSON HBOC	66.88	3.06	94.69	52
MEDIAONE GP.	54	-1.19	56.69	28.06
MEDTRONIC	84.69	-2.06	88.13	48.88
MELLON BANK	64.81	-0.56	78	49
MERCK	149.88	0.5	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	69.06	-1.69	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	88.56	-0.44	96.88	38.44
MICRON TECH.	72.88	2.63	79.5	20.13
MICROSOFT	165.25	5.25	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.5	-1.69	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	89.81	1.38	90.63	62.94
MONSANTO	45.81	-2.38	62.63	34
MORGAN JP	99.25	-2.88	148.69	74.5
MOTOROLA	68.31	1.88	72.5	38.56
NAT.CITY	68.81	-0.19	77.5	58.75
ORACLE CORP.	57.38	1.19	60.75	19.06
PEPSICO	38.31	0.44	44.69	27.88
PFIZER	131.38	0.5	133.75	83.63
PHARMACIA UPJOHN	54.88	0.88	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	45.75	-0.38	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	65.63	0.06	68.81	45
PNC BANK	48.69	-0.31	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	86.31	1.44	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	0	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	58.94	1.5	64	25
SAFEWAY	54.19	-0.5	61.06	34.22
SARA LEE CORP.	24.44	-0.5	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	51.38	0.44	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	53.19	-0.69	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	52.13	-0.88	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	65.5	-0.56	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40	-0.31	63.75	39.19
SOUTHERN	26.44	0.44	31.38	24.63
SPRINT	77.94	-0.44	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	104.5	3.88	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	41.94
SUNTRUST BANKS	65.88	-1.63	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	69	1.75	72	28.88
TELECOM.NEW LIBERTY	51.63	0	54.19	24.56
TELLABS	78.56	-1.69	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.41	-0.07	3.06	0.41
TEXACO	52.75	0.75	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	95.25	0.63	101.63	47.19
TIME WARNER	61.38	-0.38	66	32.78
TYCO INTL.	74	-1.38	77.88	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	120	-5	125	72.56
US BANCORP DEL.	30.94	0.19	47.06	30.5
US.WEST NEW	61.88	-0.38	65.63	46.81
VIACOM 'B'	82.69	-1.5	85.38	42.75
WACHOVIA CORP.	83.94	-0.81	95.75	73.31
WAL MART STORES	85.44	1.19	86	42.94
WALGREEN	59.44	-1.25	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	72.69	0.69	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	40.94	0.5	50.92	28.5
WASTE MAN.	51.63	-0.19	57.75	34.94
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.5	0	7.75	2.59
WELLS FARGO	34.56	0.19	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	36.06	1.69	36.81	23
XEROX	117.81	1.06	124	79
YAHOO	158.63	-14.12	207.81	15.38

آلة الكمبيوتر تساعد في البحث عن قانون القوانين

نظرية جديدة تقلب المفاهيم السائدة: المعلومات أصل كل شئ في العالم

□ لندن - محمد عارف

■ هل المعلومات أصل كل شيء في الكون؟ وهل الأشياء المادية التي يراها البشر ويلمسونها مجرد مظاهر وتجليات للمعلومات؟ تثير هذه التساؤلات نظرية جديدة تقلب المفاهيم السائدة التي تعتبر المادة اصل كل شيء والمعلومات والأفكار مجرد انعكاس للمادة. هل تفسر النظرية الجديدة ما هي المادة وتحل معضلتها التي حيّرت افضل العقول العلمية في القرن العشرين، بل في جميع القرون؟ بعض علماء الفيزياء يعتقد ان آلة الكومبيوتر اوحت بها على غرار النظريات السابقة التي اوحت بها الساعة واجهزة المساحة في القرون الوسطى والآلة البخارية في القرن التاسع عشر.

قانون القوانين

المعلومات هي مضمون هذا المقال، وهي محتوى الكلام الذي يتبادله القارئ مع الآخرين، والأصوات التي يسمعها حوله والمشاهد التي يدركها. وإذا جردت المعلومات من المعنى فالباقي مجرد تموجات ضوئية او نبذبات صوتية، او حروف «ميتة» او سلسلة الكترونية من رقمي واحد وصفر. والمعلومات في علوم الطبيعة تعني الطريقة التي ينتظم بها الكون، او تنتظم المادة نفسها. لكن احدث اتجاه في علم الفيزياء يعتقد العكس: الكون نفسه والمادة نفسها ليسا سوى معلومات. اما الأشياء المادية التي نراها ونلمسها ونعقلها فهي مجرد تجليات للمعلومات. وليست القوانين العلمية في رأي اصحاب هذا الاتجاه العلمي سوى معلومات نحاول انتزاعها من الطبيعة التي تحرص على إخفائها. ويتوقعون أن يكشف الحساب الرياضي لهذه العلاقة عن قوانين علمية جديدة.

وتبدو النظرية الجديدة وكإنها تحل اعقد التناقضات التي اثارها التطور العلمي في القرن العشرين. فالمعروف أن قانون «لكل فعل رد فعل يساويه ويضاده في الاتجاه» من قوانين الفيزياء الأساسية التي يدرسها الطلاب في المدارس الى الآن. من أين جاء هذا القانون وكل القوانين العلمية؟ المفهوم العلمي السائد يصر على انها مستقاة من الواقع. لكن فيزياء الكم كشفت عن واقع آخر داخل الذرات تتحكم به قوانين مختلفة. هذا التناقض الذي حيّر افضل العقول العلمية في القرن العشرين يعتقد عالم الفيزياء البريطاني روي فريدن انه عثر على حله. ويذكر فريدن أن المعلومات تشكل قانون القوانين، الذي يتحكم بكل واقع من سقوط تفاحة على الأرض الى حركة التيار الكهربائي في الأسلاك وحتى انفجار الذرة. وحتى قوانين الكهرباء والمغناطيس والغازات والسوائل والميكانيك تصدر مباشرة من المعلومات التي تملكها الطبيعة ويحاول البشر الحصول عليها. ويستخدم العالم البريطاني الصيغ الرياضية المتقدمة ليبرهن على أن «السعي الى المعلومات» ليس مجرد سعي فلسفي لتأويل الواقع. فالمعلومات يمكن أن تقود الى القوانين الرئيسية في الفيزياء.

قياس «الفعل»

ويذكر روي فريدن في كتابه الذي صدر حديثاً «الفيزياء من المعلومات» أن جميع ظواهر الطبيعة تتحكم بها قوانين رياضية، ولا احد يعرف لماذا. قوانين الجاذبية والكهرومغناطيسية تملك صيغة رياضية واحدة تقيس الاختلاف بين المعلومات التي يمكن الحصول عليها من ملاحظة الظاهرة وكمية المعلومات المتضمنة في الظاهرة والتي يحاول العلم قياسها.

ويعتقد فريدن أن نظريته تحل معضلة «فعل» القياس الذي يؤثر على كل قياس. فالمعروف أن كل القياسات تتضمن كمية محددة من الخطأ سببه ادوات القياس وفعل القياس نفسه. هذه الظاهرة تعتبر اساس مبدأ العشوائية واللايقين الذي كشفت عنه فيزياء الكم. قياس حركة جسيم داخل الذرة تؤثر على حركة الجسيم نفسه. وبمقدار ما تزداد دقة تحديد موقع الجسيم تقل دقة تحديد زخم الحركة. وبكلمة اخرى فان فعل قياس الموضع يؤثر على قياس قيمة الحركة والعكس بالعكس.

هذه المعضلة التي تعتبر من اكبر معضلات الفيزياء في القرن العشرين دفعت الى التساؤل عمّا اذا كانت قوانين الفيزياء اجوبة عن الأسئلة المطروحة؟ وقد وجد روي فريدن ان الحاصل النهائي لكل الحسابات التي استخدم فيها قياس المعلومات كانت معادلات تفاضلية. والمعادلات التفاضلية صيغة رياضية تكشف كيف تتغير وتيرة التغيير لكمية محددة بفعل المؤثرات الخارجية. والمدهش ان جميع قوانين الفيزياء يمكن ان تفسر ايضاً بمعادلات تفاضلية. شمولية هذه المعادلات قد تتصل بواحد من اكثر اسرار العلم غموضاً: على رغم النطاق الهائل للظواهر التي تغطيها قوانين الفيزياء الأساسية فان جميع هذه القوانين يمكن ان تستخرج من اشياء رياضية يطلق عليها اسم لاغرانيان. وتنتج لاغرانيان La-granians من حساب الفرق بين كميتين بشكل حاصل جمعهما شيء اسمه «الفعل». ومعروف ان اكتشاف اي قانون أساسي جديد يطلق سباقات بين العلماء تكتم الأنفاس لأجل معرفة «الفعل» المحدد الذي يقتضيه القانون. وقد تحل النظرية الجديدة لغز الفعل الغامض. وبالتالي أصل قوانين الفيزياء. فكل شيء ينتهي بموجبها الى المعلومات. «المعلومات التي نحاول انتزاعها من الطبيعة عن طريق الملاحظة والمعلومات التي تملكها الطبيعة، لكنها لا ترغب في التخلي عنها».

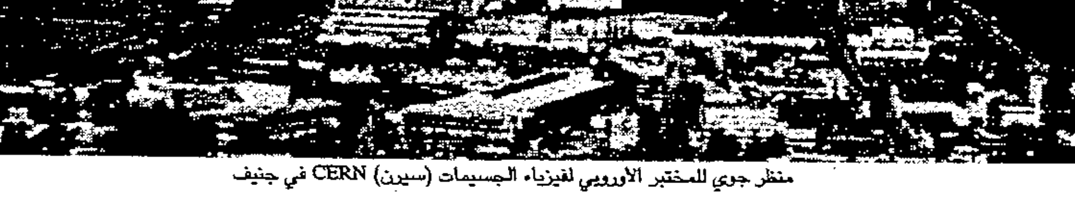
وقد سبق الى طرح فكرة المعلومات العالم الأميركي جون ارشيبالد، الذي صاغ عام ١٩٨٩ عبارة «هو من بت» 'it from bit'. و«هو» ضمير الغائب و«بت» الوحدة القياسية للمعلومات المستخدمة في علوم الكومبيوتر. ويشير عالم الفيزياء البريطاني بول ديفز الى أن التاريخ يقدم امثلة عدة على استقاء علوم الطبيعة المفاهيم من التكنولوجيا. ففي عصر الأغريق الهمت الآلات الموسيقية وادوات المساحة الفلاسفة صورة الكون المصنوع تبعاً للأعداد وتناغم الأشكال وكمالها. ويذكر بول ديفز في افتتاحية مكرسة للموضوع في المجلة العلمية «نيوساينتست» New Scientist ان اوروبا القرون الوسطى اعتبرت الساعات عجائب التكنولوجيا المتقدمة، واستوحاها اسحق نيوتن في صياغة صورة للكون الذي يشبه الساعة في دقة عمله. بعد ذلك بقرنين احتلت الآلة البخارية مكان الصدارة. وظهرت صورة للكون مماثلة للآلات البخارية في ضجيجها ونواقصها ونظام قصورها وتدهورها المستمر في اتجاه الموت النهائي للحرارة.

وبعد ذلك بقرن ظهر الكومبيوتر، إيقونة العصر الحالي. وتثير قوة الكومبيوتر الجبارة في معالجة المعلومات دهشة العلماء والفلاسفة، الذين يبحثون الآن عن مفاهيم طبيعية مماثلة مستقاة من احدث اعجوباته. «وهكذا نصل الى الفكرة المهيبة للطبيعة باعتبارها عملية حوسبة كومبيوترية».

لكن بول ديفز، الذي عرضت «الحياة» كتابه «المعجزة الخامسة» (٣٠ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٨) يتحفظ عن الاسراع بطرح التصورات السابقة حول الكون. «فالكون ليس مجموعة اشكال هندسية متناغمة، او ساعة عملاقة، او آلة حرارية متضائلة. وليس الكون كومبيوتر جبار». ويذكر أن كلاً من هذه الصور يلتقط بطريقته المحددة جانباً من الواقع الفيزياوي، لكن أياً منها لا يقدم وصفاً كاملاً. ولا يستبعد أن تظهر خلال المئة عام القادمة تكنولوجيا ثورية جديدة تقدم للعلماء مفاهيم جديدة. مع ذلك يتوقع بول ديفز مكتسبات عظيمة إذا حلّت المعلومات محل المادة كـ«مكوّن» أولي للعالم. ويطرح الفكرة المثيرة التالية:

«واحدة من اقدم معضلات الوجود هي ثنائية العقل والمادة. وفي المفهوم الحديث تخلق الأدمغة (وهي المادة) الأفكار (وهي المعلومات الذهنية). ولا احد يعرف كيف. لكن إذا ظهر أن المادة شكل للمعلومات المنظمة فان الادراك قد لا يكون بهذا الغموض بعد كل شيء».

اسم الكتاب: Physics from Fisher Information
المؤلف: Roy Frieden
الناشر: Cambridge University Press



منظر جوي للمختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات (سيرن) CERN في جنيف

أكبر آلة في العالم تعمل من أجل العثور على سر المادة

□ لندن - «الحياة»

■ يطوي القرن العشرون خيامه ويرحل نهاية هذا العام من دون أن يحقق أعظم احلامه العلمية في العثور على جواب عن سؤال: ما هي المادة؟ أنفقت بلايين الدولارات لمعرفة الجواب عن هذا السؤال. وأنشأ المختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات المشهور باسمه المختصر «سيرن» CERN أكبر آلة في العالم للعثور على المادة التي يتكون منها كل شيء في الكون، من البشر والحيوانات والأشجار، حتى الرمال والجبال والنجوم.

يعتقد العلماء أن لغز المادة لا يمكن حله من دون نظرية جديدة تفسر كل شيء في الكون. اشتهرت النظرية المنشودة باسم «نظرية كل شيء»، ويتوقع أن تولد من اقتران أعظم نظريتين في القرن العشرين: «النسبية العامة»، التي وضعها البرت انشتاين و«فيزياء الكم» التي وضعها جيل علماء الفيزياء الذي جاء بعد انشتاين. والمفروض أن تردم «نظرية كل شيء» الفجوة القائمة بين نظرية «النسبية العامة» التي تفسر حركة الأجسام الكبيرة في الكون و«فيزياء الكم» التي تفسر عالم «الكون الأصغر» داخل الذرات. ولا بد أن توحد النظرية الجديدة القوى الأربع في الطبيعة وهي قوة الجاذبية وقوة الكهرومغناطيسية والقوة النووية القوية والقوة النووية الضعيفة.

لكن المشكلة أن آخر مرة تصرفت فيها هذه القوى الأربع العظمى كقوة موحدة وقع «الارتطام العظيم» Big Bang، الذي أولد الكون حسب اعتقاد النظريات السائدة حالياً. ومن أجل ايجاد ظروف مماثلة للارتطام يحتاج العلماء الى آلة جبارة قادرة على رصد الجسيمات التي تكونت منها المادة وولد الكون. وقد انشئ عام ١٩٥٤ نموذج لهذه الآلة في «المختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات» في ضواحي العاصمة السويسرية جنيف. تتكون الآلة التي تعتبر أكبر آلة في العالم من معجل دائري يبلغ اتساع محيطه ٢٧ كلم يمتد على عمق ١١٠ أمتار تحت الأرض، وتحتوي على ٣٣٠ ألف متر مكعب من الخرسانة و٦٠ ألف طن من المعدات، بما في ذلك ٥ آلاف مغناطيس كهربائي و٤ أجهزة لرصد الجسيمات، وزن كل واحد منها ٣ آلاف طن، إضافة الى ١٦٠ جهازاً كومبيوتراً ونحو ٧ آلاف كلم من الكابلات الكهربائية.

داخل المختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات (سيرن) CERN

قذف الجسيمات

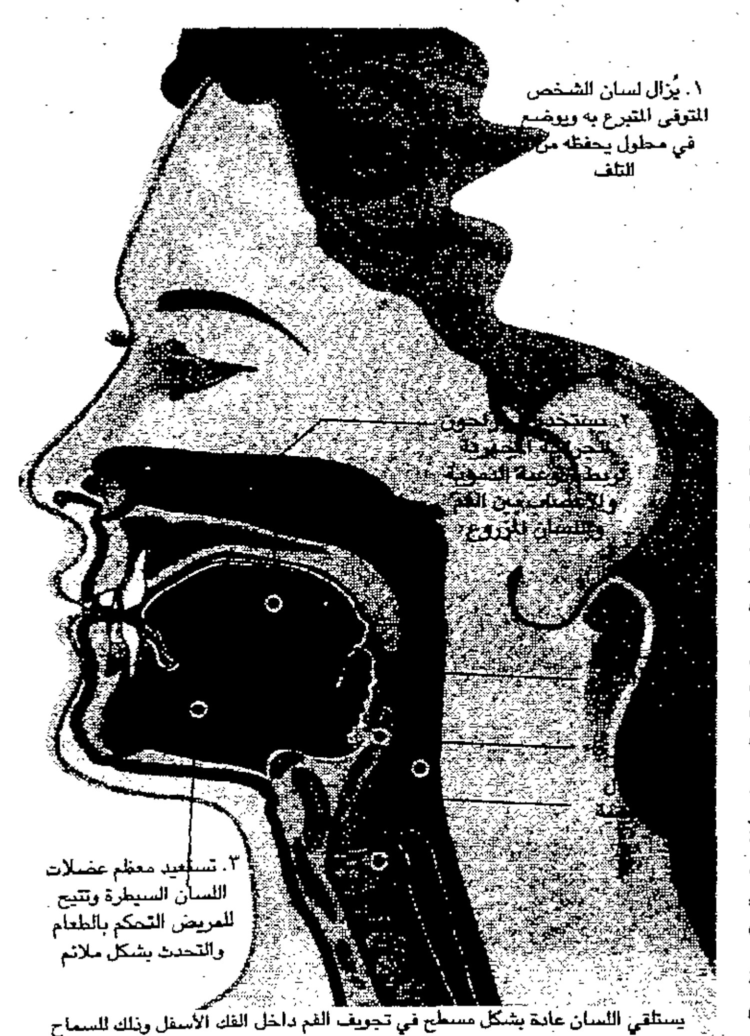
وتطارد معجلات تعادل في الحجم برج إيفل الجسيمات التي لا تُرى حتى بأقوى المجاهر. تقوم بذلك عن طريق قذف الجسيمات بسرعة تبلغ سرعة الضوء ورصد ارتطامها من أجل معرفة مم تتكون المادة وما هي القوة التي تشدها. تستغرق كل تجربة نحو سنة، وتعادل المسافة التي تدور فيها الجسيمات التي تقطع ١١ دورة في الثانية المسافة من الأرض الى القمر. يعمل في التجربة الحالية ١٨٠٠ عالم وتساهم فيها عشرات الجامعات العالمية. ويعادل حجم المعلومات التي ستنتجها التجربة أحاديث هاتفية يجريها كل فرد من سكان الكرة الأرضية فترة ١٠ دقائق.

ومن بين أكبر انجازات المختبر الأوروبي انتاج المادة المضادة التي تنطلق بسرعة ١٠ ملايين جسيم في الثانية والتي يعتقد بأن الكون يتكون منها. لكن المختبر، الذي يكلف بلايين الدولارات يواجه انتقادات وتساؤلات عن النفع العملي لأبحاثه. في التعليق على هذه الانتقادات يشير المسؤولون الى الجواب الذي حصل عليه وزير بريطاني حين وجه سؤالاً عن نفع الكهرباء الى العالم فارادي الذي اكتشف الكهرباء في القرن الماضي: «سيدي.. سيأتي اليوم الذي تفرض الحكومة ضرائب عليها».

- موقع المختبر الأوروبي لفيزياء الجسيمات على الشبكة العالمية: http://www.cern.com

الاستعداد لأول عملية جراحية لزرع اللسان

□ لندن - «الحياة»



يستلقي اللسان عادة بشكل مسطح في تجويف الفم داخل الفك الأسفل وذلك للسماح بالتنفس. وظيفة اللسان النطق وتناول الطعام، حيث يقوم بتوجيه الأكل والشراب عبر البلعوم ويغلق مجرى التنفس خلال ذلك لمنع الاختناق.

■ يقوم الجراحون قريباً باجراء اول عملية لزرع لسان بشرية، يتوقع ان تعيد النطق والقدرة على تناول الطعام للأشخاص الذين فقدوا اللسان نتيجة حادث أو مرض. وتطرح عمليات زرع اللسان تحديات كبيرة بسبب شبكة الألياف العصبية والأوعية الدموية والنسيج العضلي في اللسان، الذي يعتبر اكثر اعضاء الجسم كثافة وتعقيداً.

اللسان والوجه

تعتبر عمليات زرع الوجه واللسان من الأهداف المقبلة لجراحة زرع الأعضاء، حيث يعتبر زرع اللسان خطوة مهمة في زرع الوجه الكامل لضحايا حوادث الحريق والاصطدامات. وقد أصبحت هذه العمليات ممكنة الآن في تقدير الدكتور بوس هوهي، الذي يقود الفريق الطبي في جامعة واشنطن في سنت لويس، ولاية ميسوري الأميركية. وذكر هوهي أن التجارب التي قام بها فريقه على الحيوانات كانت ناجحة وانهم يسيرون حثيثاً في الطريق الى اول عملية زرع لسان بشرية.

واللسان عضو بالغ التعقيد تمتد جذور عضلاته الى قاعدة الفك، وهو مشحون بالأعصاب والأوعية الدموية التي تساعد على القيام بوظائف معقدة كالكلام والتذوق وتدوير اللقمة الى الداخل دون أن يسبب ذلك انغلاق المجاري التنفسية.

وتُعرّض هذه الوظائف المختلفة اللسان الى التعامل مع عدد كبير من المواد الغريبة اكثر من أي عضو آخر في الجسم.

الكحول والتدخين

وذكر تقرير في صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية أن امراض سرطان اللسان والفم ازدادت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة بسبب انتشار التدخين وتناول المشروبات الكحولية بين الشباب. ويؤدي تزايد الاصابات بسرطان اللسان في بريطانيا الى ١٤٠٠ وفاة سنوياً، معظمها في مناطق الشمال حيث يكثر تناول الكحول والتدخين.

وتجري في بعض الحالات الخطيرة عمليات بتر لسان المريض. ونقلت الصحيفة عن احد محرريها الذي اخضع لعملية بتر لسان قوله «أن الشخص لا يدرك قبل فقد اللسان دوره في تناول الطعام من مقدمة الفم الى الجوف. من دون اللسان يظل الطعام معلقاً في باطن الفم».

ويعتقد الدكتور بروس هوهي أن التقنية الطبية الجديدة تقدم الأمل في انقاذ حياة هؤلاء الأشخاص. وتزال في العملية بقايا اللسان المبتور وينظف الموقع جيداً من بقايا اللسان المريض، وتتم في المرحلة الثانية عملية بتر اللسان المتبرع به من قبل المتوفي وتهذيبه حتى يصبح مناسباً للصق في فم المريض. وتتم بواسطة الجراحة المجهرية عملية ربط الأعصاب والأوعية الدموية والنسيج العضلي، ثم يخاط اللسان باحكام في خلفية الفم.

بناء اللسان

ورحب الطبيب الاستشاري ايان هتشنسن في مستشفى بارثليميو في لندن بالتطور الطبي الجديد. وقال انه قام بعمليات اعادة بناء لسان مبتورة لمرضى مصابين بالسرطان مستخدماً نسيجاً عضلياً من ظهرهم او بطنهم او ذراعهم، لكن النتائج غالباً لم تكن مرضية. ومع ان هذه الطريقة قد تبني لساناً بكامله، لكنه لا يتحرك بشكل متسق.

وتعتبر زراعة اللسان آخر التطورات في عمليات زرع الأعضاء التي شهدت السنة الماضية زرع ذراع وحنجرة وجبين. وتواجه جميع عمليات زرع الأعضاء مشكلة رفض الجسم للعضو المزروع والتي تقتضي أن يتناول المريض طوال حياته أدوية تكبح الرفض. لكن بعض الجراحين يعتقد بأن التقنيات الجراحية المتقدمة ستحل هذه المشكلة قريباً. ويعلق الأطباء الآمال على تقنيات تنمية أعضاء من خلايا المريض نفسه والتي لن يرفضها جسمه في هذه الحالة.

جديد التكنولوجيا

تشغيل أجهزة الكومبيوتر من بعيد

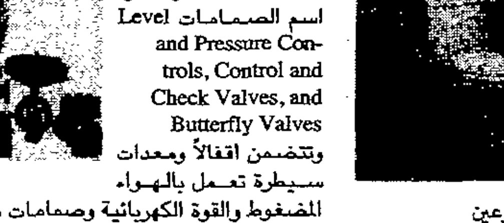
● وحدة لتشغيل أجهزة الكومبيوتر المتصلة بالشبكة المحلية من بعيد. تتحكم وحدة التشغيل من بعيد بالطاقة الخاصة بأجهزة الكومبيوتر الشخصي والمعدات الطرفية. اسم الوحدة LAN Pack PT-١٥٠٠، وتتكون من برنامج توقيت يعمل وفق جدول سنوي ومحولة للشبكة المحلية LAN وكابل إقفال. وتحدد الجداول اليومية للتشغيل بالتفصيل وتتضمن جهاز توقيت وتقويم. يبلغ سعر الوحدة نحو ١٢٠٠ دولار والاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Meikyo Electric Co., Ltd. على رقم الفاكس: (٨١٣) ٣٨١٠ ٥٥٤٦

توليد الطاقة الشمسية للبنايات

● أجهزة لتوليد الطاقة الشمسية للبنايات. اسم الأجهزة، التي تلتحم بالبناء، Integrated Housing Type Photovoltaic Power Generation Systems، وتركز على التصميم المعماري الذي يستخدم في مختلف المرافق الصناعية، كالمصانع والمخازن والمكاتب. وتتوافر أنواع مختلفة من الأجهزة ملائمة للاستخدام كسطوح وواجهات ولتحقيق الاضاءة الطبيعية.

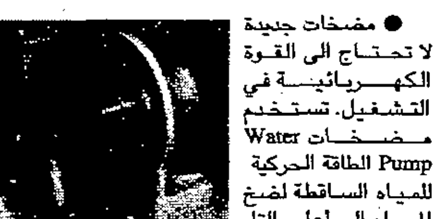
وتتميز الأجهزة بعدم حاجتها الى اطر فولاذية قوية أو اسس، بل يمكن بناؤها كوحدات مجمعة. ويمكن وضع الخلايا الشمسية على امتداد سطح البناية لزيادة مساحة التقاط الضوء بنسبة ٣٠ في المئة. ولا يزيد وزن المتر المربع من الجهاز عن ٢٠ كلغم، ويعادل هذا نصف وزن الأجهزة التقليدية ما يجعل من السهل تثبيت الجهاز في البنايات القائمة، وتذكر الشركة المنتجة أن استخدامها يقلل كلفة البناء ما بين ٨٠ و٧٠ في المئة بالمقارنة من الأنواع المستخدمة حالياً. الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Shimizu Corpration على رقم الفاكس في طوكيو: (٨١٣) ٥٤٤١ ٠٣٤٩

تواليت فورية



● مراحيض أو تواليت مع حمام يمكن إقامتها فورياً في أي مكان. اسم التواليت Qwik Jon وتتميز بجريان الماء فيها بشكل مختلف من الأسفل الى الأعلى. وتلغي هذه الميزة الحاجة الى بناء مجاري تصريف فوق البناية وتساعد على بناء المرافق التي لا تنبعث منها الروائح ولا تحتاج الى صيانة. ويمكن بناء التواليت بسهولة وسرعة في اي مكان دون الحاجة الى فتح شقوق في خرسانة البناية، وفق ادعاء الشركة الأميركية المنتجة Zoeller Pump Company التي تبحث عن موزعين ومندوبين. الاتصال بمقرها في لويزفيل، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس: (٥٠٢) ٧٧٤ ٣٦٢٤
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:alann@zoeller.com

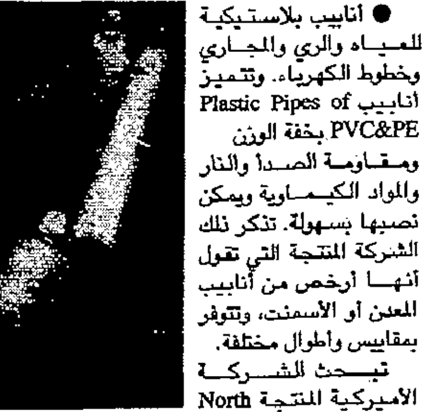
مضخات مائية غير كهربائية



● مضخات جديدة لا تحتاج الى القوة الكهربائية في التشغيل. تستخدم مضخات Water Pump الطاقة الحركية للمياه الساقطة لضخ المياه الى أعلى التل دون الحاجة الى طاقة إضافية، فيما تقوم المضخة الشمسية بتحريك المياه حيثما تشرق الشمس. المضخات الشمسية غير مكلفة ويمكن وضعها قرب الجداول وغير ذلك من مصادر المياه لضخ الكميات المطلوبة من المياه.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة The Ram Co. عن مشترين والاتصال بمقرها في لويزفيل، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس: (٨٠٤) ٢٧٧ ٨٣٣٣
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:RHFleming@earthlink.net

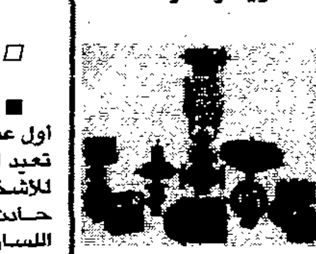
أنابيب بلاستيكية للمياه والمجاري والخدمات



● أنابيب بلاستيكية للمياه والري والمجاري وخطوط الكهرباء. وتتميز أنابيب Plastic Pipes of PVC&PE بخفة الوزن ومقاومة الصدأ والنار والمواد الكيماوية ويمكن نصبها بسهولة. تذكر ذلك الشركة المنتجة التي تقول أنها أرخص من أنابيب المعدن أو الأسمنت، وتتوفر بمقاييس وأطوال مختلفة.

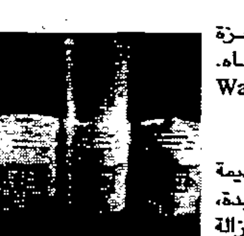
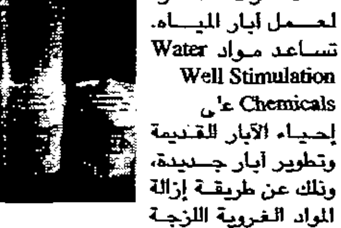
تبحث الشركة الاميركية المنتجة North American Pipe Corpration عن مشترين وموزعين ووكلاء والاتصال بمقرها في هيوستن، ولاية تكساس على رقم الفاكس: (٧١٣) ٩٦٣ ١٥٦٣

صمامات لصناعات الزيت والغاز



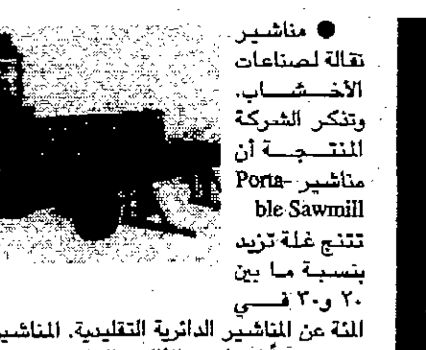
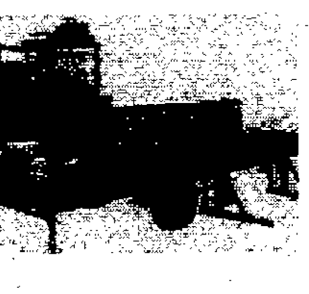
● صمامات لمختلف صناعات النفط والغاز. اسم الصمامات Level and Pressure Controls, Control and Check Valves, and Butterfly Valves وتتضمن اقفالاً ومعدات سيطرة تعمل بالهواء المضغوط والقوة الكهربائية وصمامات مروحية ومعدات السيطرة على الضغط. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Norriseal عن مشترين وموزعين ومندوبين والاتصال بمقرها في هيوستن، ولاية تكساس على رقم الفاكس: (٧١٣) ٨٩٦ ٧٣٨٦

محفزات للآبار

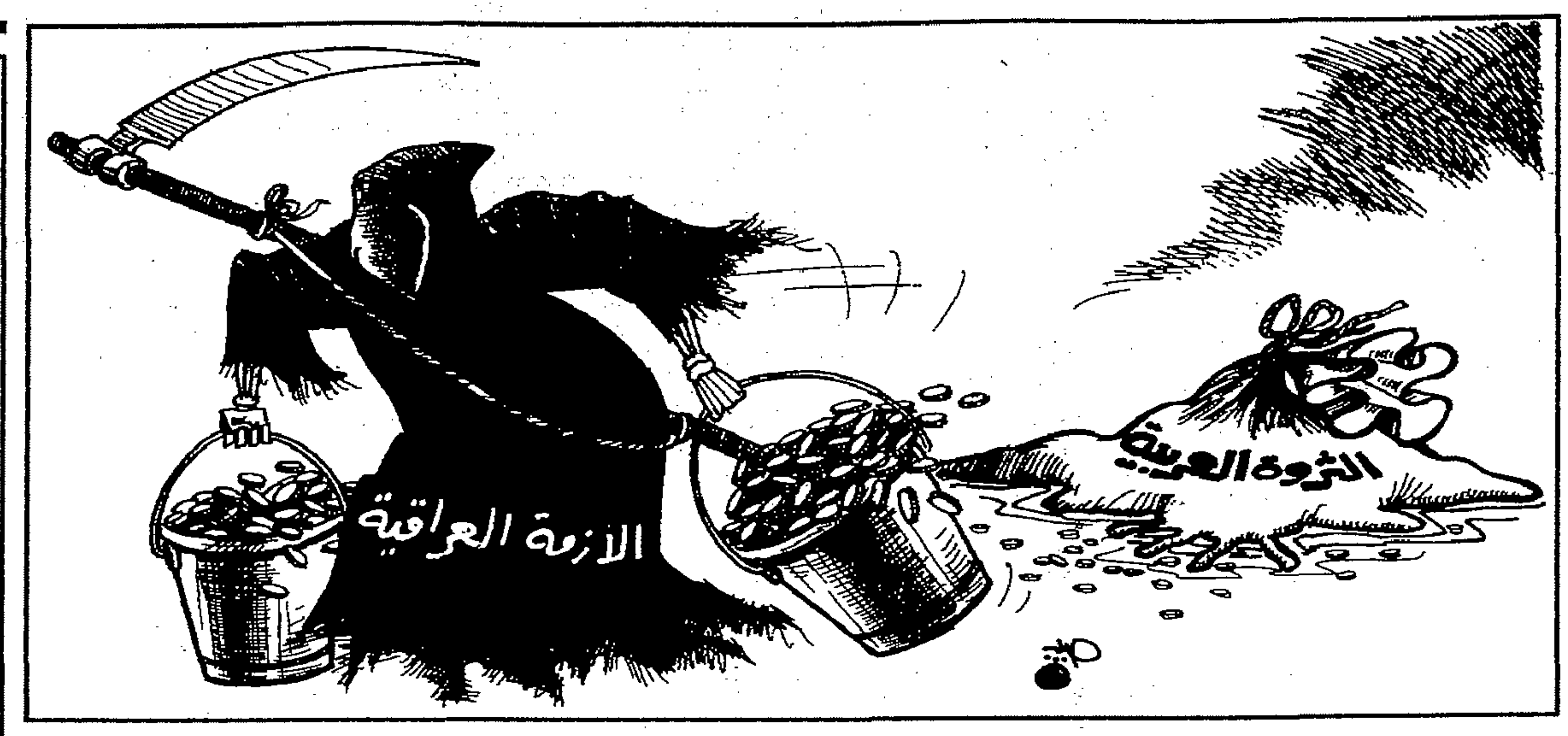



● مواد محفزة لعمل ابار المياه. تساعد مواد Water Well Stimulation Chemicals على إحياء الآبار القديمة وتطوير آبار جديدة، وذلك عن طريق إزالة المواد الغروية اللزجة والوحول وأوكسيدات الحديد والترسبات المعدنية والطين والصدأ والنباتات، وغير ذلك من النفايات. وتذكر الشركة المنتجة أن جميع المواد غير مضرة بالبيئة وملائمة للاستخدام مع أدوات حفر الآبار والمضخات. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Cotey Chemical Corporation عن موزعين ووكلاء والاتصال بمقرها في لوبوك، ولاية تكساس على رقم الفاكس:
(٨٠٦) ٧٤٧ ٧١٢٨ أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:ccc@interoz.com

مناشير خشب نقالة

● مناشير نقالة لصناعات الأخشاب. وتذكر الشركة المنتجة أن مناشير Portable Sawmill تنتج غلة تزيد بنسبة ما بين ٢٠ و٣٠ في المئة عن المناشير الدائرية التقليدية. المناشير مصممة خصيصاً لصانعي الأثاث والاطارات والبنائين ويمكن نقلها الى مواقع الأشجار مباشرة. وتقص المناشير جذوعاً خشبية تراوح سعة اقطارها ما بين ٧ أمتار و٩٦ سم ويستطيع شخص واحد تشغيلها. تبحث الشركة الأميركية المنتجة TimberKing, Inc. عن مشترين وموزعين والاتصال بمقرها في كنساس سيتي، ولاية ميسوري على رقم الفاكس: (٨١٦) ٤٨٣ ٧٢٠٣



إلى السادة أعداء نظرية المؤامرة: صدام حسين، مثالاً

عبدالمحسن هلال *

■ يميل بعض المحللين الى تفسير نظرية المؤامرة بحصرها في مجرد محاولة البحث عن عدو خارجي تعلق عليه الإحباطات الداخلية كافة. وفي ظني المتواضع، ان هذا ابتسار للحقيقة يكاد يطمس معالمها.

السطور التالية ليست مناقشة لهذا التفسير المبتور، ولكنها محاولة لتلمس جدران هذا النفق المظلم الذي يتخبط فيه عالمنا العربي منذ كم طال من السنين. سأنطلق من حقيقة قد لا يختلف بشأنها كثيرون، وهي أن هناك تأثيرات سلبية لفترات الإستعمار والإستغلال الطويلة التي مرت بها دول العالم الثالث ولا شك ان لها تراكماتها وافرازاتها الإجتماعية والسياسية والثقافية على شعوب وحكام هذا العالم. لعل اهم هذه الإفرازات انعدام وجود نظام المؤسسات الدستورية التي تكفل وجود الشرعية واستمرارها وانتقالها، وتوجب مبدأ المساءلة امام القانون. هل اراد، او رغب، أو خطط المستعمرون السابقون لذلك؟ تلك قضية اخرى، ومقولة اخرى يبحث عنها في كتب التاريخ السياسي للشعوب المستعمرة، (بفتح الميم الثانية مرة وبكسرها مرة أخرى) يكفي القول هنا، بغض النظر عن كل ما يقال عن الإستعمار الجديد، أو الحديث او الإقتصادي. أو حتى عن النظام العالمي الجديد الأحادي التوجه، الأميركي النزعة، يكفي القول أن الفترة الإستعمارية السابقة ساهمت بقدر كبير، وربما واع، في غياب التنظيم المؤسساتي في مختلف الدول المستقلة حديثاً، خصوصاً في دول عالمنا الثالث، واكثر خصوصية في دول عالمنا العربي.

اعتقد كثيرون أن تصريحات الرئيس العراقي وخطبه الأخيرة اعادت العرب كل العرب الى نقطة الصفر مرة أخرى، أو الى المربع الرقم واحد، هذه العودة او الرجعة، وهي مفردة جديدة تضاف الى القاموس السياسي العربي الحديث، كالنكبة والنكسة والثغرة، لم يبلغها العرب بسبب تصريحات صدام الأخيرة. بلغها العرب لأسباب عدة ليس هنا مقام تبيانها وشرحها، إلا ان المؤكد انهم لم يبلغوها يوم غزا صدام الكويت، ولا يوم مزق اتفاقية الجزائر، ولا يوم اعتلى السلطة غدراً بولي نعمته الرئيس السابق البكر. بلغها العرب يوم نجح صدام في زرع بوادر الشك والارتياب بين رجال حزبه الواحد فقسمه إلى شاطر ومشطور، ليبرز هو بينهما كامخ بالشر إمتلأ، وبالشر اعتلى، وبالشر حكم. وكان أول ضحاياه حلم المحاولة الإتحادية العربية الثاني (١٩٦٣م)، قيل يومها في تحليل ذلك أن صداماً أعاد العرب، كل العرب، خمسين عاماً للوراء. قبل ذلك او بعد ذلك لا فرق يا سادة بعد خراب البصرة، اعادت اتفاقات أوسلو العرب خمسين عاماً ثالثة للوراء. ويصعب على المرء حساب عدد المرات التي عاد فيها العرب إلى الوراء على مدار تاريخهم المعاصر والمعاش فقط دع عنك تواريخهم الأقدم. فإذا اصر السادة اعداء نظرية المؤامرة على رفض كل هذه كامثلة على وجود تآمر، داخلي او خارجي، لا فرق يا سادة لا فرق، فذيل الكلب هو الذي يهتز بينما جسده يتراءى لنا ثابتاً، إذا اصر السادة على رفضهم امثلة كهذه، ساعود لاستخدام مثالنا الحي، او الميت بالأصح، صدام «أم المعارك» الذي لم يعد العرب خمسين عاماً إلى الوراء فحسب، بل ازعم أنه كاد يخرجهم من التاريخ.

لننس الآن كل تواريخنا المؤلمة... لننس شكوكنا وشكاوانا، هل يختلف اثنان الآن على ان سكين صدام تمكنت من شق الصف العربي من الوريد الى الوريد يوم احتل الكويت. هل كان الصف العربي متماسكاً قبلاً؟ ورغم أن هذه ايضاً قضية أخرى، إلا انني سأجازف بنعم خافتة. ظهر شبه التماسك هذا في حرب العام ١٩٧٣م ، وظهر ذلك في بغداد ذاتها في العام ١٩٧٨م (قمة بغداد)، عندما وقف كل العرب ضد دولة عربية واحدة، قالوا أنها شقت الصف العربي، ويستصعب البعض الآن تكرار ذلك ضد العراق، ظهر العرب متماسكين أيضاً في مدريد في العام ١٩٨٥، ويمكن القول الآن انه مهما كانت درجة صلابة او إهتراء وحدة الصف العربي وقتها، فإنه لا شك كان افضل منه اليوم وكان من الممكن البناء عليه والإضافة، إلا ان ما حدث هو العكس تماماً، بدأ ذلك بإختراقات فردية (اوسلو وصويحباتها) ثم حدث الخرق الكبير بغزو الكويت، ذلك الخرق الذي وسع الرقعة على الراقع.

سيجادل كثيرون، وما الذي اجبر، ولا يزال يجبر صدام حسين على جعل نفسه العوبة او أداة هذه المؤامرة القذرة ضد شعبه وضد امته العربية؟ ويكتسب السؤال مزيداً من منطقه، او زيفه ان اردنا الحق، متى إستحضرنا كم الفرص التي اتيحت لصدام للخروج من مأزقه الأخير في الكويت ولم يبتدرها، إبتداء من الوزير بريماكوف العام ١٩٩٠ وانتهاء برئيس الوزراء بريماكوف العام ١٩٩٩، وما بينهما من وساطات واسماء، الأمم المتحدة، فرنسا، الصين، السعودية، مصر، سورية، المغرب، دول الخليج مجتمعة ومنفردة، كعمان وقطر. بلغت هذه الوساطات منتهاها بتوفير السكن الآمن له ولأفراد اسرته، أينما اراد، او رغب، إلا ان صداماً المزروع في ظلامية العالم الثالث لم تعجبه هذه النهاية، فهو، كغالبية رصفائه لا يحبون لعبة الكراسي الموسيقية التي يحبذها ويجيدها الغرب، الوصول الى الكرسي في معظم هذه الدول أسهل بكثير من الحفاظ عليه، لذا يلجأ معظم الواصلين منهم الى شتى السبل لإطالة عهدهم به.

هل يمكن تلخيص المأساة العراقية - العربية، كما يعمد البعض، بأنها مجرد جنون او طغيان قائد؟ هل يمكن فهم استمرار نظام صدام رغم كل الحروب المعلنة ضده، ورغم كل الضربات الاميركية؟ هل يمكن إستمراره بدون مساعدة خارجية؟ وإذا إستعرنا المصطلح الجنائي، وبحثنا عن المستفيد. من تراه غير الغرب وبالتخصيص اميركا التي تحول معظم وزرائها الى تجار شنطة يجوبون المنطقة، فهذا يبيع سلاحاً فتاكاً ، وهذه تبيع افكاراً اشد فتكاً. هل سيجادل كثيرون في تعاون صدام السابق مع اميركا؟ هل سينكر كثيرون تعاونه اللاحق وتصريحاته العلنية أمام الجميع إبتداء من السفيرة الأميركية السابقة في بغداد أثناء الأزمة، وإنتهاء بتصريحاته لكل زواره الغربيين، خصوصاً الأميركيين حتى بعد الضربات الأخيرة، بإستعداده التام لتلبية رغبات واشنطن في المنطقة، وضمان تنفيذ سياستها، مقابل ضمان وجوده وجلوسه على الكرسي.

سيسأل كثيرون بالطبع، لم تحاربه أميركا إذن؟ لتجاوز الخط الأحمر؟ لاحتلاله الكويت؟ لتهديده عملية السلام المطلوب تمريرها في المنطقة؟ لتقاطع مصالحها مع مصالحه؟ لإستنفاده دوره في المنطقة؟ لانكشاف امره؟ لم تحارب أميركا حليفاً سابقاً، او على الأقل، ما زال محتملاً؟ للسيطرة على المنطقة؟ فالمنطقة كلها، بل العالم كله تقريباً في قبضة اميركا. أم تراها تحاربه لاحتلاله الكويت؟ او حرصاً على الديمقراطية العالمية، او تمسكاً بالشرعية الدولية، أو حتى حرصاً على اسعار النفط؟ هي حاربته لأسباب اخرى، لرغبتها في الاستئثار بالغنيمة وحدها، والاستحواذ على الكنز المضيع وحدها، هي حاربت لخلق أسواق كبيرة لأسلحتها، وإيجاد موطئ قدم لقواتها، وضمان اعتماد الجميع على حمايتها، وحمايتها وحدها، وصدام هذا كان ومازال مجرد اداتها، و"البعبع" الذي استطاعت ان تخيف به الجميع للجوء إليها وإليها وحدها.

وإذا كان صحيحاً ان اميركا تحارب صدام فعلاً، فهل ستعجز هذه الأميركا، كائناً ما كان سبب محاربتها، عن تدبير امرها معه؟ الم تقفز قواتها قبلاً عبر حدود دولة مستقلة لاعتقال رئيسها المنتخب دستورياً وشرعياً؟ الم تدبر الأمر لماركوس الفيليبين بدون حرب أهلية! الم تهيئ الأمر لشاه ايران وحملته وأمواله الى المقر الآمن! وغيرهما كثير حول العالم. الى متى ستستمر اميركا في لعبة القط والفار مع صدام (تسميها سياسة الاحتواء) بعدما ملّها النظارة، ملّوا تكاليفها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وبعدما أيقنوا انها لا تستهدف النظام، بل تمس الشعب الأعزل الذي وقع بين مطرقتها وسندان ذلك النظام.

لننظر الآن الى بعد آخر لهذه المؤامرة المزعومة، انظروا إلى الخيار الذي اختارته اميركا لاحتواء العراق، استطاعت بعد صمت دام ثماني سنوات كاملة، ان تختار من آلاف الفصائل المتناحرة في ما بينها والمعارضة للنظام العراقي، اختارت سبع جهات لدعمها لتحقيق رغبتها في زحزحة صدام عن الكرسي الذي بنته وثبتته له (لماذا سبعة؟ ربما لأن الرقم محبب لدى المسلمين) سبعة احزاب معارضة ستقوم واشنطن بدعمها ليحل أحدها محل صدام للمرة الأولى في التاريخ البشري القديم او الحديث تعلن دولة مستقلة رغبتها او سعيها إلى تغيير رئيس دولة اخرى. للمرة الأولى في التاريخ العالمي المعاصر، او في النظام الأميركي العالمي الجديد، او الوحيد، أو الأوحد او الأعظم، يعلن عن تشكيل البديل، لا كحكومة منفى يقيمها المنفيون عن أوطانهم، بل كحكومة محتملة تشكلها دولة أجنبية.

وهو، قبل كل شيء، خيار سيحرق، لا شك المعارضة ويسقطها قبل أن يسقط النظام، ويخلق اكثر من حرب أهلية أو دينية او عرقية أو كلها مجتمعة، وسيمزق وحدة التراب العراقي شر تمزيق، إلا انه يضمن، وهذا هو المطلوب، بقاء صدام على سدة الحكم فترات طويلة رغم ادعاءات وزراء الخارجية الأميركية بالسعي إلى تسريع ذلك.

«ابشر بطول سلامة يا مربع». ورغم كل هذا سيكتفي البعض بترف المقارنة بين بغداد وبلغراد، وتتبع المكاييل المزدوجة لسياسة الاحتواء. والتفرج، مجرد التفرج، على اختيارات السياسة الأميركية في المنطقة، لمجرد رفضهم ربط خيوط المؤامرة... لمجرد عدم اقتناعهم أن ما يحدث الآن ليس إلا نسخة حديثة مكررة من سيئة الذكر: سايكس بيكو الرقم واحد في تاريخ العرب المعاصر. يرفضون التصديق انه رغم كل التقدم التقني الاستخباراتي المذهل الذي تفوقت به اميركا على العالم، ورغم اختراقها المعلن، سواء بمساعدة «اونسكوم» ام بدونها، لأجهزة صدام الأمنية، وحلها معظم شفرات اتصالاته السرية، ومعرفتها ادق تحركاته ورجاله، فإنها عجزت عن القضاء عليه او على أحد من رجاله، رغم كل قنابلها الذكية والغبية التي تعدى ذكاء بعضها إلى الانفجار داخل حدود دولة مجاورة، لم تكن عربية هذه المرة، الله وحده يعلم إلى اي حدود اخرى سيصل مدى ذكاء هذه القنابل في الجولات المقبلة من مغامرات «توم آند جيري» على مسرح الشرق الأوسط.

نظرة أخيرة أطلبها من السادة أعداء نظرية المؤامرة، يلقونها على دلائل يكاد لا يخطئها بصير. بعد الضربة الأميركية الأخيرة، نال العراق، تأييداً لم يكن يحلم به اي طاغية في التاريخ، بل إن حماقة الاندفاع الأميركي، والبريطاني التابع، كادت أن تحول صدام هذا إلى صنم قومي، او إسلامي، او وحدوي او تضامني، أو... سمه انت ما شئته ما ارخص الأسماء في عالمنا العربي. بل سار بعض السذج في تظاهرات لم تفرق بين الذئب والنعاج المشنوقة على مذابح شهواته، سارت جموع، مهما قل عددها او كثر، إلا انها لم تفرق بين الكلب وبين الذئب المهتز. ومع ذلك هل استطاع، او بالأصح، هل أراد صدام ان يحسن استغلال هذا الظرف؟ على العكس فاجأ أعداءه قبل اصدقائه بالهجوم على العرب، كل العرب. لم يكتف بشتم - وهذه اهذب كلمة ممكنة لتصريحاته الأخيرة - خصومه في الخليج العربي، بل ضم إليهم مصر وسورية والأردن واليمن، حتى اليمن التي سعت إلى عقد سلسلة الاجتماعات الأخيرة، ودعت لمصالحة العراق. أحرق صدام كل الأوراق التي كان من الممكن لأي مبتدئ في السياسة أن يتمهل في حرقها، حرق ورقة الصين ثم روسيا وحتى فرنسا، فرنسا التي سعت جاهدة الى اخراجه من عزلته. استثنى وزير خارجيته دول المغرب العربي لسبب لا زال جهابذة العلوم السياسية يجتهدون لمعرفته. بدد صدام التغير الطفيف الذي بدأ يظهر في كبريات الصحف العالمية عن فكرة الحصار وجدواه، خصوصاً بعد تسرب اخبار الدور الاستخباراتي للجنة «اونسكوم». أحرق نيرون بغداد كل العراق وجلس على شرفته يشعل سيجاره الكوبي أمام التلفاز ويبكي الصمت العربي.

فجأة، وقبل أن يطيب العنبه يهب النظام العراقي ويقلب ظهر المجن ضد الكل، وبدل ان يستفيد مما بدا كأنه تحول لصالحه ليس عربيا فقط بل عالمياً ايضاً، هب لخلط كل الأوراق من جديد ورفض كل المبادرات. اعلن تراجعه عن التزامه السابق بقرارات الأمم المتحدة، وتراجعه عن الاعتراف بحدوده مع الكويت، ونهب وزير خارجيته إلى الجامعة العربية بغرض تفجير اجتماعها. هل هذا عمل انتحاري! هل هذا عمل عقلاني! هل يقدم على عمل كهذا إلا رجل مطمئن إلى ما يعمل، مطمئن إلى مصيره، مطمئن إلى ان من خطط له هذا يضمن له سلامته من ذلك.

كان من الممكن إلقاء القبض على صدام حسين وخلعه من كرسيه لو أراد الرئيس الأميركي بوش ذلك في حينه، إلا ان ديموقراطية أميركا وقتها لم تكن تسمح لها بتجاوز تفويض مجلس الأمن الدولي، والمجلس نفسه لم يكن قد سمح لها قبلاً باقتلاع ذلك الرئيس من داخل حدود بلاده وجلبه إلى اميركا لمحاكمته. اليوم وبعدما تحول مسمى المجلس من كونه دولياً إلى مجلس أمن اميركي، غدا ذلك ممكناً، اليوم وفي ظل سياسة الاحتواء ذات الجزرة والعصا، تلكم الجزرة التي ينال خيرها قليلون، والعصا التي ينال شرها كثيرون، اليوم، وفي ظل رئيس ملوث، لا تجد اميركا حرجاً من تلويث شعوب العالم الأخرى سواء بالدم او بالعار. فهنيئاً لصدام وهنيئاً لانصاره أعداء نظرية المؤامرة، وجميعهم اعطوا الغارات المقبلة على الشعب العراقي الأعزل مبررها وجدواها.

* كاتب سعودي.

الأزمة الآسيوية... أوقراءة الحاضر كتاريخ

جلال امين *

■ لا يمكن أن يكون صحيحاً ان التاريخ يعيد نفسه بالضبط فالناس تتغير والظروف تتغير، والمرء كما قال الفيلسوف اليوناني القديم لا ينزل الى النهر الواحد مرتين، إذ ان النهر الآن ليس هو النهر الذي كان، والشخص الذي ينزل فيه اليوم ليس هو الشخص نفسه الذي نزل فيه بالأمس.

ولكن لا يمكن إلا أن يكون صحيحاً ان التاريخ يعيد نفسه لدرجة ما، إذ لو لم يكن هذا صحيحاً لما كانت هناك اية فائدة من قراءة التاريخ. فما الفائدة من معرفة الماضي إذا كان المستقبل منبت الصلة به ومختلفاً تمام الاختلاف عنه.

لا بد إذن، ونحن نفكر في الأزمة الاقتصادية التي اصابت جنوب شرقي آسيا، ثم امتدت الى روسيا، وتهدد بالزحف الى اميركا اللاتينية وغيرها، أن نتعلم من دروس الماضي من دون أن نظن أن الماضي يمكن أن يتكرر بحذافيره.

والماضي الذي اريد أن اتعلم منه في هذه الحالة هو أزمة الاقتصاد الغربي في الثلاثينات والكساد العظيم الذي حلّ بالعالم نتيجة لذلك، وقيام النظرية والسياسة الكينزية بمحاولة علاج الأمر، ونجاحها فعلا في ذلك نجاحاً باهراً.

لقد تكرر القول من المعلقين والمحللين للأزمة الراهنة في جنوب شرقي آسيا ولما اشاعته من خوف من أن تنتشر الى اماكن أخرى في العالم، تكرر القول بأن العالم مهدد بالدخول في أزمة تشبه أزمة الثلاثينات، من شيوع الكساد العظيم وانخفاض كبير في معدلات النمو، وارتفاع شديد في معدلات البطالة، وانتهاج دولة بعد أخرى لسياسة «إفقار الجار»، أي إحاطة كل دولة لنفسها بسياج من الحماية تطرد به السلع المستوردة من الدول الأخرى، لحماية منتجيها المحليين، وضمان استئثارهم بالسوق الوطنية، الأمر الذي يهدد بمزيد من الكساد للجميع ومزيد من البطالة في كل مكان.

طبعاً لا يتوقع احد أن يحدث شيء شبيه بالضبط بما حدث في الثلاثينات، فالتاريخ لا يعيد نفسه بالضبط، ولكن الخوف في محله ومبرر تماما، فقد يعود شيء شبيه بما حدث في الثلاثينات، له مثل كآبته ومآسيه، من دون أن يتخذ بالضرورة الشكل نفسه او يذهب الى الدرجة نفسها من القسوة.

الفارق المهم حقاً، والذي لا بد أن يترتب عليه اختلاف في الآثار، ومن ثم يستدعي علاجاً مختلفاً، هو ان أزمة الثلاثينات حدثت في ظل اقتصاد يتكون في الاساس من اقتصاديات وطنية، أما ما يحدث الآن فهو يحدث في ظل درجة عالية من «العولمة». طبعا كانت كل دولة من الدول الرأسمالية في الثلاثينات تتأثر بدرجة او بأخرى بما يحدث في غيرها من الدول، ولكن درجة ارتباط بعضها ببعض، سواء عن طريق التجارة او الاستثمار او المضاربة، كانت أضعف بكثير منها الآن. هذا هو ما يجعلنا نتكلم عن اقتصاديات وطنية في الأساس في الثلاثينات وعن العولمة الآن.

ولكن هناك أوجه شبه مهمة، مع ذلك لا بد ايضا من الالتفات اليها. ففي كلتا الحالين (الثلاثينات والتسعينات) كانت الفلسفة الاقتصادية السائدة وقت حدوث الأزمة هي فلسفة الحرية الاقتصادية: دع الأفراد والشركات والسلع والخدمات ورؤوس الاموال تسير كما تشاء لها دوافعها الخاصة وليكن تدخل الدولة في حده الأدنى، وكلما تركت الامور حرة من دون تدخل، كان هذا في مصلحة الجميع. كانت هذه هي الفكرة المسيطرة على الاقتصاديين الكبار في كل مكان في الثلاثينات (باستثناء العالم الاشتراكي طبعاً)، وهذه هي ايضا الفكرة المسيطرة على العالم الآن (بما في ذلك العالم الاشتراكي سابقاً)، وتحمل لواءها المؤسستان الدوليتان العتيدتان: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

جاءت الأزمة في الثلاثينات والتسعينات فهزّت أركان هذه الفلسفة بشدة، وأشاعت كثيرا من الشك حول صلاحيتها: هل يجوز ان نترك الحوافز الفردية تفعل ما تشاء في الاستثمار والانتاج، ونحن نرى النتيجة القبيحة ماثلة امام اعيننا من بطالة وفقر وانخفاض الدخول والانتاج؟.. هكذا قال الناس في الثلاثينات، وكذلك الآن: هل يجوز ان نترك رؤوس الاموال تأتي وتذهب بين دولة واخرى، لا يحركها إلا حافز الربح، وحتى ولو تركت وراءها اختلالات فظيعة في موازين المدفوعات، وإفلاساً في البنوك والشركات، وتخفيضات هائلة في قيمة [illegible]

الآن يبدو أن حلاً مشابهاً للحل الكينزي أصبح مطلوباً، وإن كان ايضا مختلفا عنه، فلا حلّ الآن، في ما يظهر، إلا مزيد من التدخل بتقييد حركات رؤوس الاموال، خصوصا قصيرة المدى، بين دولة وأخرى، وفرض الرقابة عليها. ولكن التدخل هنا لا بد أن يكون من جانب سلطة فوق الدول، أي وفقا لاتفاقات تلتزم بها أكثر من دولة وتنظم حركات رؤوس الاموال في ما بينها لتجنب حلول الضرر بالجميع.

الفرق بين الحالتين ان كينز كان يدعو الدولة الوطنية للتدخل في الاقتصاد الوطني. والمطلوب الآن تعاون اكثر من دولة للتدخل في حركات رؤوس الاموال بين دولة واخرى. كان الحل الكينزي هو الحل الوطني لرأسمالية وطنية، والمطلوب الآن حل عالمي لرأسمالية العولمة. ولكن لا بد ان نتوقع أن نسمع الآن، كما حدث من قبل في الثلاثينات، الهمهمات المعترضة والساخطة نفسها، التي يعزّ عليها بشدة أن تهجر الفلسفة السائدة، فلسفة الحرية الاقتصادية الكاملة، وأن يثار اي شك في صحة ما جرت العادة على الاعتقاد بصحته.

[illegible]

* كاتب وجامعي مصري.

لبنان وتفعيل السياسة الخارجية

■ لا شك أن القيادة اللبنانية الجديدة تحتاج الى مراجعة لطريقتها في مقاربة السياسة الخارجية، تخرجها من اسلوب الاستغراق في الشأن المحلي، ومن التسليم بمحدودية فعالية البلد الصغير، في المعادلة الاقليمية والدولية.

فالاستغراق في الداخل، والتسليم بمحدودية الدور هما النتيجتان اللتان يخلص اليهما المرء في تقويم الغياب اللبناني، عن تظاهرة تشييع الملك حسين الدولية، في عمان. وهي تظاهرة كان واضحاً قبل حصولها، مدى التحضير الدقيق لها ولشموليتها.

فـ «البلد الصغير» يفقد فرصاً لا تتكرر في تأكيد حضوره، كما حصل في تظاهرة عمان. ولوحة الانتقادات الاعلامية والسياسية، من جهات موالية ومعارضة، لتدني مستوى التمثيل في عمان تدل على ان ليس هناك مبرر مقنع للغياب اللبناني، إلا سوء التقدير وغياب المبادرة وقصور القراءة الواقعية لطبيعة الحدث وآثاره. فالأمر يتعدى كونه مجرد خطأ بروتوكولي، قد لا يتوقف عنده من يعنيهم الأمر.

ومشهد الحشد في تشييع الملك حسين تحول لحظة سياسية ترمز الى الكثير في المنطقة. وبدا واضحاً أن حضور زعماء الدول في هذه التظاهرة هو تأكيد على تحالف او فرصة لانفتاح او مراهنة على دور، في ما هو آت خلال الاشهر المقبلة في المنطقة.

وقبل تظاهرة عمّان، كان لبنان اكتفى بتمثيل نفسه بسفيره في القاهرة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب آخر الشهر الماضي. وكان لغيابه ولافتقاد اي موقف له خلال المؤتمر وقع سلبي لدى ممثلي الدول العربية الفاعلة.

وإذ يقتضي القول ان رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور سليم الحص يبذل جهداً في تأمين استمرارية التواصل، مع كل الدول المهتمة بلبنان، على الصعيد الثنائي، بدليل بدئه زياراته العربية بالمملكة العربية السعودية، فإن هذا لا يعفي السياسة الخارجية اللبنانية من المبادرات الشجاعة في العلاقة مع المنابر الاقليمية.

ومثلما يتوجب تفهم ظروف انطلاقة الفريق الحاكم الجديد والملفات الشائكة التي تشغله، فإن الاستغراق في الداخل يقود الى سياسة خارجية مرتبكة، تفضي الى الانغلاق، وتتجاهل ما يدور حول لبنان وتؤدي الى الغاء للذات لا يخدم التنسيق الوثيق مع سورية، التي لا تطلب غياب لبنان بل حضوره الى جانبها...

إن المراجعة المطلوبة للسياسة الخارجية اللبنانية هدفها تأمين حد ادنى من الوجود، كي لا يوحي الغياب بأن لبنان ساحة، لا وطن.

وليد شقير

عرب في السفينة المتوسطية

■ يفترض ان الجدل الصاخب في المجلس الوزاري العربي الذي عقد في القاهرة والتجاذب الشديد في شأن الموقف من العراق لم ينسيا وزراء الخارجية العرب استحقاقين قريبين يرتديان أهمية كبيرة، أقله بالنسبة الى البلدان المشاركة في المسار المتوسطي، هما «المنتدى المتوسطي» في مالطا الشهر المقبل، والمؤتمر الوزاري الأوروبي - المتوسطي الذي تستضيفه المانيا في نيسان (ابريل).

هل هناك رؤية عربية لمستقبل الشراكة مع الأوروبيين وكذلك مع المتوسطيين غير العرب؟ وماذا يريد العرب من الشراكة المتوسطية؟ وهل نستطيع الانخراط في مسار بناء اقليمي من دون ان نكون ضبطنا ايقاعنا على وتيرة التطورات الدولية المتسارعة؟

في البدء تحفظ العرب عن المشروع المتوسطي باعتباره نوعاً من البديل من التكامل العربي - العربي، ثم تبلور موقف جماعي يرمي الى الانخراط في الشراكة الاقليمية، أملاً بتحسين شروطها من خلال أداء عربي موحد، لكن التحسين لن يتحقق طالما ظل كل واحد يغني على ليلاه.

والأرجح ان التعاطي مع أوروبا سيكون أصعب بعدما قطعت مرحلة حاسمة باعتماد اليورو واستعدادها للمضي قدماً في تكريس توحيد المؤسسات. في المقابل زاد موقف البلدان العربية المتوسطية تفككاً وباتت الرؤية الجماعية لمشروع الشراكة أقل وضوحاً. ولعل فكرة منطقة التبادل الحر العربية، لو قيض لها ان تنجز بالسرعة المطلوبة، لكانت ستشكل خشبة الخلاص للعرب المتوسطيين، اذ تتيح لهم ان يجلسوا مع الأوروبيين وفي أيديهم ملف يكرس حداً من الندية في التعاطي بين المجموعتين.

في غياب مثل هذا المشروع الاقليمي الذي يتسامى فوق الخلافات السياسية ويخاطب الضفة الشمالية بلغة واحدة تعتمد منطق المصالح، لا يبقى خيار سوى الوصول الى الحد الأدنى من التنسيق بين مواقف البلدان العربية المشاركة في منتدى مالطا ومؤتمر أسن في المانيا.

وعلى رغم التباعدات التي كرسها الاجتماع الأخير لمجلس وزراء الخارجية العرب بسبب تداعيات الأزمة العراقية ما زالت ثمة فسحة للتفاهم بين البلدان العربية المتوسطية لمجابهة الاستحقاقين المقبلين بتعاطٍ أرقى من مجرد الاتفاق على خطاب موحد. فليس من مصلحتنا الحرص على الظهور في مظهر المتحدين فيما الطرف المقابل يعرف تفاصيل الخلافات بيننا ربما أكثر مما نعرف. وليس مهماً ان نقول للآخرين ان كل شيء على ما يرام، لكن الأهم ان ندرك ان مصالحنا كعرب في السفينة المتوسطية تفرض على كل طرف ان يقلل مسافة الخلاف بينه وبين جاره، لأن الجانب الآخر يريد ما في جراب الإثنين معاً.

رشيد خشانة

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مالك، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
[illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

في انتظار الجماهير: ذكريات مصرية دالة

علي سالم *

■ في صراعات السلطة في الحكومات الثورية عندما تصل الى حد الصدام المكشوف، من العبث ان نتساءل عن الطرف الذي يقف بجانبه الحق، فلا حق ولا باطل في صراعات السلطة ولا ظالم ولا مظلوم. يوجد فقط غالب ومغلوب تماماً كمباريات الكأس في كرة القدم التعادل لا يفيد، لا بد من الهدف الذهبي تسجله في مرمى الخصم فتغيّبه عن الساحة نجماً آفلاً وتشرق انت عليها قمراً منيراً.

وطريقة التغييب تختلف من مجتمع لآخر وإن كان الطابع الغالب في العالم الثالث هو ان ترسل بخصومك المهزومين الى العالم الآخر من أقصر الطرق. اما في مصر فقد كنا نضعهم في سجون خمس نجوم فهم في نهاية الأمر وبالرغم من كل ما (ارتكبوه) ينتمون الى اشرف القبائل على وجه الارض وهي: السلطة.

وفي صراعه مع مراكز القوى في ايار (مايو) ١٩٧١ استطاع انور السادات ان ينتصر على خصومه ليس بالضربة الفنية فقط ولكن الناعمة ايضا، استطاع القبض عليهم جميعاً في نعومة وسلاسة وأودعهم السجن. ففي ذروة الصراع اعلنوا جميعا، وكانوا يمثلون كل قيادات مصر الشعبية والحكومية، استقالاتهم تباعاً في الاذاعة المصرية بصوت مذيع شعبي جماهيري متحمس، وحرصوا قبلها وبعدها على اذاعة موسيقى حماسية من ذلك النوع الذي يغري (الجماهير) بالنزول الى الشارع. ثم جلسوا في منازلهم في انتظار الجماهير التي ستأتي حتماً لتحملهم على الأعناق وتطلب منهم سحب استقالاتهم وعدم التنحي، تماماً كما فعلت مع عبد الناصر منذ اربعة اعوام فقط. لكن الجماهير لم تأت، الذي أتى هو مجموعات القبض التي ارسلها السادات الى بيوت مراكز القوى، في وقت كانت الجماهير تستمتع بامسية الخميس المهمة في حياة المصريين، وهذا عنصر مضاف، فالحس البيروقراطي كان قوياً للغاية داخل هذه القيادات الحكومية والشعبية، ولما كان البيروقراطي بطبيعته يميل الى تأجيل عمل اليوم الى الغد، فإنه في يوم الخميس بالذات سيؤجله الى ما بعد غد، أي الى يوم السبت، فأتاح ذلك للسادات أن يضرب ضربته باطمئنان يومي الخميس والجمعة.

لم تخرج الجماهير الى الشارع لسبب بسيط: لا يوجد وجود مستقل للجماهير في العالم خارج العقل وبعيداً عن اصابع السلطة، السلطة المباشرة داخل الحدود، أو اصابع سلطة أخرى تنتمي الى عاصمة بعيدة. هي معنى مطلق من صنع العقل نفسه، اما المعاني الجزئية المحددة فهي موجودة فعلاً على الارض خارج انفسنا، توجد قوات شرطة، وقوات مسلحة، وامن دولة، واستخبارات، وسجون، ومحاكم. كما توجد الشرعية وهي من اهم الثوابت في عقول المصريين. إن الاحساس بالشرعية كان قوياً داخل عقول خصوم السادات وإلا كانوا اعلنوا استقالته هو وأرسلوا بمن يقبض عليه، فقد كانوا يملكون الشرطة والمخابرات وبقية ادارات الحكومة كلها.

في مسرحية «في انتظار غودو» ينتظر اثنان من التعساء شخصاً اسمه غودو سيأتي لتخليصهما من بؤسهما. هما على يقين من انه سيأتي ولكنه لا يأتي لسبب بسيط، هو انه لا وجود له سوى في مخيلتهما.

خاض السادات معركته مسلحاً بخبرة ثورية طويلة زائدة وعياً بخرافة المفردات الثورية التي ليست اكثر من معانٍ مطلقة مستحيلة التجسيد على الارض، كما خاضها مسلحاً بذكائه العادي، فتمكن من هزيمة خصومه المسلحين بالذكاء «الخارق». لا اعرف لماذا اعطت اللغة بعض انواع التفكير هذه الصفة، هل لأنه يماثل القذائف الخارقة الحارقة، هل لأنه يخرق عقول اصحابه ام لأنه ينشأ عن خروق في عقولهم؟!

السادات صاحب خبرة طويلة في الشارع ويتمتع بحس تاريخي قوي للغاية، فهذا الرجل الذي لم يكف عن المغامرة والحركة في شبابه، وجد ان افضل ما يفعله بعد الثورة هو أن تسكن حركته تماماً، ففي وجود المغامر الاعظم لا داعي للمغامرات الصغرى، وفي وجود صاحب اعظم الحركات لا بد من الامتناع عن الحركة والتحرك، وفي وجود القائد التاريخي الملهم العظيم الذي لا ينطق الا الحق والصواب، عليه ان يعزف كلمة «نعم» بكل النغمات وأعذبها، وفي وجود هؤلاء الذين «يفهمونها وهي طايرة» لا داعي لأن تظن انك تفهم شيئاً على الاطلاق، وبذلك كله يتزايد الاحتمال بأن تسقط الثمرة في يدك في النهاية، وهو ما حدث فعلاً.

كان السادات يعي بأن الشعب المصري لا شأن له على الإطلاق بما يحدث من صدام في بناية السلطة بين المسؤولين من سكان الطوابق العليا، هذا هو ما تعلمه من تراث الحكم المملوكي الطويل، في مثل هذا النوع من الأحداث عليه ان يلزم داره وان يغلق على نفسه الابواب والشبابيك بكل ما يملك من مزاليج ومتاريس، وبذلك تخلو الشوارع والميادين والحارات من البشر فيتاح لأطراف الصراع انهاؤه بسرعة لمصلحة الطرف صاحب الهدف الذهبي، وليس لذلك صلة بالقيم الإنسانية من جبن وشجاعة. هذه نظرة واقعية وسلوك عملي، فعندما تكون وظيفتك الوحيدة هي الفرجة على حكامك من بعيد في المواسم والاعياد، ثم يتحول هؤلاء الحكام الى ملاكمين ومصارعين، فمن البلاهة ان تدخل بقدميك الحلبة بينهم فتموت انت بالقاضية بلا ثمن وبغير قضية.

واذا كانت الجماهير معنى كلياً مطلقاً، فقد كان السادات يعلم ان «السلطة» ايضاً معنى مطلق لا يمكن الإمساك به، تماماً كالهواء، ولكن افرادها المؤثرين لهم وجود فعلي. يوجد فلان الفلاني الذي يحتل منصب كذا، ومكتبه يقع في الطابق الفلاني في المبنى رقم كذا في شارع كيت، وهو يقيم في المنزل العلاني شقة رقم كذا، وبما أن وزير الداخلية سهّل له مهمته بإعلان استقالته، فمن حقه ان يعين على الفور وزيراً آخر له صلاحية ان يرسل برجاله للقبض على كل (الأقلية، جمع فلان على ما اتصور). هكذا قبض السادات على كل رجال السلطة وأودعهم السجن.

بالحتم سينشأ فراغ إعلامي مفاجئ لأن غالبية الكتاب والصحافيين كانوا على صلة مباشرة بالجناح المهزوم. ولكن امكن ملء هذا الفراغ في لحظات بأن تولى محمد حسنين هيكل قيادة الاوركسترا الإعلامية الجديدة ببراعة وإبداع صانعاً رأياً عاماً جديداً ضم المغلوبين، وبعد أعوام طويلة من مساهمته الفاعلة في إدخالهم الى السجن، انضم الى تشكيلاتهم بعد الإفراج عنهم او انضموا هم اليه وأصبحوا سمناً على عسل.

وهذا يدلك على انه لا قضية في صراعات السلطة، ولا إساءة ولا مسيء ولا مساء اليه، وانه من الممكن ان ينتقل اللاعب من النادي الخصم الى ناديك فيحظى بحفاوة جماهيرك وحماستها، وبذلك لا يوجد مبرر لوجود الانفعالات الانسانية من غضب او حب او كراهية او خلافه.

كان لابد ايضا في الوقت نفسه من تحييد جماعات اليسار من الحرس القديم، فعين وزير جديد للإعلام ينتمي نظرياً او شكلاً الى اليسار كان الانطباع العام انه يساري، ولعل السبب في ذلك هو ان اخته كانت استاذة يسارية شهيرة، وعندما استقر الأمر بعدها للسادات بطش بهيكل وبالوزير وباليسار كله. تُرى هل قرأ السادات مقولة ميكيافيللي الشهيرة «تخلص من هؤلاء الذين اوصلوك الى الحكم وقفة واحدة ثم تفرغ لإقامة العدل». انا على يقين من انه قرأ- على الأقل- الشق الأول، او لعله قرأ النصيحة كلها ولم يتسع لديه الوقت لتنفيذ الشق الثاني.

في عالم السياسة يوجد اشخاص يعتبرون انفسهم (صانعي ملوك King maker) هيكل احدهم وهو ساهم فعلا في بناء «عرش» عبد الناصر الاعلامي (يسمى احيانا، شارع، جماهير، رأي عام) و لكن السادات ليس في حاجة لمن يصنعه او يشارك في صنعه، فهو رجل من صنع نفسه (Self made man) وعليه ان يلعب على خشبة المسرح دور الفرد البطل، ويجب ألا يقف الى جواره من يلعب الدور الثاني، واذا كان لابد من وجود ادوار اخرى فلتكن جميعا ثانوية، هناك بعد آخر في شخصية السادات له اهمية قصوى، فبالاضافة الى خبرته العملية بين البشر في اعمال بسيطة، فهو عمل ايضا فترة طويلة بالصحافة وبين الكتاب ويعرف عنهم ما لا يعرفه القراء، على الأقل كان يعرف ان مهنة الكتابة لا تعني الصدق دائما، وان الصياغات البليغة المعقدة المتعالمة يكون الهدف منها عادةً تفادي ذكر الحقيقة او العجز عن استيعابها، لذلك كان من المعروف عنه عندما يدخل عليه احد مساعديه بمذكرة من عشرين صفحة ان ينحيها جانباً ويقول له: قل لي بالبلدي كده.. مكتوب فيها ايه؟!

لعب السادات في البداية ولمدة ثلاثة اعوام على الأقل، وهي الفترة التي كان يُعد فيها لحرب اكتوبر، لعب بتصريحاته دور الحاكم الذي يثير الضحك لدرجة ان كاتباً ظريفاً، لابد ان نتوقف عنده قليلاً، هو محمود السعدني، قال محدداً الفرق بين عبدالناصر والسادات «الاول كان حايموتنا من الخوف، وهذا حايموتنا من الضحك» والواقع ان حديثه عن الحرب والمعركة كان من المستحيل ان يأخذه مخلوق على محمل الجد.

كان اغرب ما حدث في انقلاب ايار (مايو) ١٩٧١ هو القبض على وزير الداخلية شعراوي جمعة، وهو شخص نزيه لم تشب سيرته شائبة، غير ان ثقافته التاريخية كانت قاصرة في الشؤون البوليسية بالتحديد، فمن القواعد الراسخة في الانظمة الثورية ان وزراء الداخلية لا يستقيلون، بل يقبضون على الآخرين او يختفون، وأوضح مثال لذلك هو ما حدث لبريا وزير الداخلية في عهد ستالين الذي صدر في شأنه اكثر البيانات بلاغة وايجازاً منذ ان عُرفت الكتابة (قبض على بريا وحوكم وأعدم).

كانت المرة الأولى في تاريخ المنطقة على الأقل التي يدخل فيها وزير داخلية نظام ثوري السجن، وفي السجن التقاه محمود السعدني الكاتب المصري وآخر ظرفاء عصره، فقد حكم عليه هو الآخر بالسجن لثلاثة اعوام فقط في قضية المؤامرة والسبب في أن الحكم صدر مخففاً ان السعدني في حواره المسجل على اشرطة مع مراكز القوى وهي المستند المادي الوحيد في قضية المؤامرة، قال جملة امسك بها المحامي بإحكام وهي (ربنا يولي من يصلح) لخذ المحامي يتصايح في المحكمة «يصلح، يُصلح، يُصلح.. لقد قال لهم ربنا يولي من يصلح.. لم يطلب من الله ان يوليهم هم، ولكنه كان يطلب الصلاح لمصر كأي مواطن شريف.. لو انه كان معهم لكان دعاؤه لهم بالوصول الى الحكم».

ومع ذلك دخل السجن لوجود كلمات عدة مسجلة على الشريط اعتبرها السادات بذيئة، والسعدني هو صاحب الكتاب المخيف (الطريق الى زمش) الذي يصف فيه الممارسات المروعة لنظام عبد الناصر مع المثقفين في السجون والمعتقلات. لم يكن السعدني منضماً الى اي تنظيم سري او علني، ومع ذلك دخل كل سجون مصر. اما (زمش) فهو الاسم الحركي الذي اختاره لتنظيمه الخاص وهو اختصار لعبارة (زي ما انت شايف) وعندما يقرأ المؤرخ بعد مئة عام او الف كتابه، فمن المستحيل ان يشعر باحترام او تعاطف مع هذا النظام الذي ارتكب كل هذه الافعال الوحشية بمواطنيه بلا مبرر واضح.

وبعد ان تعب السعدني من دخوله المتكرر الى السجن، قرر حماية لنفسه ان يقترب من الشخص الوحيد الذي يقبض عليه في كل مرة، وهو وزير الداخلية، وفعلا اصبح السعدني اميناً للتنظيم الطليعي في منطقة الجيزة، في الوقت الذي كان فيه شعراوي جمعة اميناً عاماً لهذا التنظيم في مصر كلها.

استولت دهشة مروعة على السعدني لرؤية وزير الداخلية وامين عام التنظيم للاتحاد الاشتراكي مرتدياً بدلة السجن، وبعد ان تمالك نفسه قال له: «لقد اقتربت منك وصادقتك بوصفك اعظم مركز للقوة في مصر، لكي لا ادخل هذا السجن، ومع ذلك ها انذا ادخله لأجدك مسجوناً معي.. وبعد هذا يقولون عنكم إنكم مراكز قوى.. ماذا تكون مراكز الضعف إذاً؟».

بعد مرور اشهر عدة، زار صلاح السعدني، الممثل المعروف، اخاه في السجن، فقابل معه شعراوي جمعة الذي سأله بلهفة: «الجماهير عاملة ايه بره يا صلاح؟».

قال لي صلاح: «والله لولا جلال الموقف لوقعت على الارض من شدة الضحك.. الرجل مازال يتكلم عن الجماهير».

* كاتب مسرحي مصري.

دولة فلسطين قد تعيد صياغة اسرائيل وبعض العالم العربي؟

حسن البطل *

■ لم ينجح العالم العربي في مجابهة تحدي ولادة دولة اسرائيل بتوليد عالم عربي جديد حقاً. قامت نظم جديدة، عسكرية في الأغلب، لمواجهة «الخطر الصهيوني» عسكرياً، مع الوعد ببناء دولة قطرية تبني واقعاً قومياً جديداً وجديراً بجبه التحدي الاسرائيلي، اي الصراع التنافسي «الحضاري».

فشل النظام الجديد العربي العسكرتاري، وعلى الصعيدين المباشر (العسكري) والأبعد (الاقتصادي/ الحضاري). والعالم العربي اليوم على وشك مجابهة تحديات ولادة مزدوجة، آن اوانها: ولادة فلسطين دولة، ومعها ولادة اسرائيل جديدة.

جزئياً، وفي المدى المنظور، ستحرر دولة فلسطين العالم العربي من الشكل المألوف لديه لـ «قضية فلسطين»، لينصرف كمجموع قومي، وككيانات قطرية تحديداً، الى بناء نفسه للتنافس في الصراع الحضاري.

وجزئياً ايضاً، وفي البداية، ستساعد دولة فلسطين على تحرير اسرائيل لنفسها من مشاعر اثم دفينة. لكن، الأهم من التحرر الاسرائيلي الاخلاقي، هو ان قيام دولة فلسطين، سيعجل في انهاء هذا الترنح بين «اليهودي» و«الصهيوني» و«الاسرائيلي». قلنا: «سيعجل»، ولم نقل سيطرح، او سيحسم. هناك قتال في اسرائيل على هويتها... ونحن الفلسطينيين سبب من اسبابه. في تأجيل وتشويش اجابته سابقاً، ثم في زيادة حدته مع قيام دولة فلسطين. لأنه مع استكمال احتلال فلسطين، بدا ما يشبه الاحتلال اليهودي لدولة اسرائيل، بعد ان اقامت الصهيونية دولة اسرائيل لتحرير اليهودية، بصراحة، فالصهاينة الليبراليون الجدد يريدون انهاء الاحتلال اليهودي لـ «الدولة الصهيونية» خاصتهم، فلا يجدون انسب من دولة فلسطينية تساعدهم على ذلك. هذا، مع احترام الاحتمال الاكثر واقعية، وهو ان على هؤلاء قبول الاحتلال اليهودي للصهيونية، وربما التعامل مع احتلال اليهودية الشرقية لليهودية الغربية، وخياراتهم الخاصة في سلام مع دولة فلسطينية مجاورة، لا تحرمهم من حقوق دينية محضة فيها. في المقابل، يخشى ان يبقى العالم العربي المتحرر من «قضية فلسطين» القديمة المعطيات، مترنحاً وقتاً اطول واخطر في مزج ناجح، او فصل ناجح، لخياراته القطرية والقومية، الاسلامية والعروبية، الديموقراطية والاستبدادية.

لا يمكن الاطمئنان الى القياس العربي على النجاح النسبي المصري، لأن مصر العربية اصيلة وثقيلة بما يكفي، وهي اشبه بـ «دولة – أمة» ذات هوية ثقافية عربية، بما مكنها من نقل مسار خياراتها «القومية» القديمة ازاء قضية تحرير فلسطين، الى خيارات «قطرية» جديدة وانجح ازاء دولة فلسطين.

ستعاني سورية – بالذات – ولبنان والأردن وبدرجة اقل العراق (ولكن كل النخب العربية، ومعظم الجمهور العربي القومي/ الاسلامي) اكثر من دول عربية اخرى في موازنة خيارات جديدة.. وليس فقط بصدد طريقة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لديها، أبعد من ذلك واعمق ستكون التحديات.

الرهان لرجح بأن تساعد دولة فلسطين على حل مشكلة هوية دولة اسرائيل، ما سيساعد العالم العربي على بلورة هوية حضارية – مؤسسية، قومياً، اسلامياً، قطرياً، بعد قيام دولة فلسطين، هناك الحقوق المدنية والثقافية للفلسطينيين في اسرائيل، ويصعب علاجها او تلبيتها ديموقراطياً من دون قلب اسرائيل من «دولة اليهود» الى «دولة جميع مواطنيها» اي دولة ديموقراطية في المضمون الغربي، وليس في الشكل وحده. وبينما لم تعد دولة فلسطينية خطراً مصيرياً على «وجود» اسرائيل، فإن حقوق الفلسطينيين المدنية كمواطنين اسرائيليين، غير يهود، ومتساوي الحقوق معهم. يعني ببساطة ان المسألة الفلسطينية ليست، فقط، حقوقاً قومية منقوصة جغرافياً، بل وحقوقاً مدنية متساوية لجزء آخر من الشعب الفلسطيني في اسرائيل... هم قوة ديموقراطية لاسرائيل، ديموقراطية بالمعيار الغربي الصحيح.

سوف تنتصب الدولة الفلسطينية حلاً لفلسطين ولإسرائيل، ومشكلة من نوع جديد للدولة أو للنظام العربي، ولا يفيد معها التعامل السلبي، لأن إسرائيل المعترفة بدولة فلسطين والمنسحبة من الجولان، تحتم على سورية اعترافاً مزدوجاً بفلسطين وبإسرائيل. بعد سلام كامب ديفيد خاف البعض على قومية الصراع مع إسرائيل، بوجود الصراع الفلسطيني، كانت تلك المخاوف مع سلام بين دولتين فلسطينية وإسرائيلية لا تبقى هذه مجرد مخاوف، مع ذلك فإن الصراع الفلسطيني لن يختفي... لأن الكونفيدرالية الثنائية او الثلاثية سيفرضها منطق السلام والاعتراف المتبادل.

تبدو الدولة الفلسطينية انجازاً هشاً وضئيلاً مقابل ثمن فادح للصراع الطويل. كل البدايات الواعدة العظيمة كانت هكذا في البدايات الملتبسة والمخيبة للآمال الكبرى، غير انها دولة لإعادة صياغة إسرائيل. ومن ثم إعادة صياغة العالم العربي من مهمات صراعه العسكري الفاشل إلى تحديات الصراع الحضاري. ويقولون في إسرائيل اليوم إنه من الممكن التعايش مع دولة عرفات، لكن مطالب عزمي بشارة بإسرائيل لكل مواطنيها خطر مثل وجود ناصر فلسطيني عربي يريد قلب إسرائيل عاليها سافلها.

هذه ليست كماشة حقوق قومية ومدنية فلسطينية تطبق على إسرائيل. هذا افق جديد لصراع سلمي فلسطيني – إسرائيلي... وتحد جديد للعالم العربي. الحقيقة التي يحسها الفلسطينيون، خصوصاً العائدين. إنهم معنيون بالمسألة اليهودية وحلها اكثر من المسألة القومية العربية، كما هموم إسرائيل الفلسطينية، لدى المفكرين خاصة، مميزة عن هموم المثقفين العرب.

الدولة الفلسطينية ليست تسوية صغيرة وجائرة، انها بداية لتحول تاريخي. تنتهي مشكلة إسرائيل الملحة، ويبدأ العالم العربي في تقديم امتحانات تاريخية.

* صحافي فلسطيني.

حصاد الاسابيع الخمسة الاولى

الدستور السوداني: نظرية وتطبيق...

خالد المبارك *

■ تصاعد الجدل حول الدستور السوداني الجديد في الاشهر الاخيرة للعام الميلادي الماضي، وانقسم الناس بين مؤيد متحمس ومعارض رافض وحائر مشفق. وساد قدر كبير من الخلط حول النوايا والنصوص التي تعبر عن النوايا في نزاع نظري عقيم.

ثم انقضى العام وبدأ التطبيق العملي للدستور واتيحت للمحللين والمراقبين فرصة لرصد الشقة بين الخطة والتنفيذ، بين النظرية والتطبيق. فما هو حصاد الأسابيع الخمسة الأولى للدستور ولـ «التوالي السياسي» المنبثق عنه؟

فرقت السلطات الندوة السلمية التي نُظمت في دار الزعيم الراحل إسماعيل الأزهري، أول رئيس وزراء سوداني منتخب ديموقراطياً، وعلى رغم ان الاتحاديين هم الذين نظموا الندوة لمناسبة عيد استقلال السودان (الأول من كانون الثاني/ يناير) الذي صادف بداية تطبيق الدستور الجديد، فإن كل قوى المعارضة في الداخل احتشدت معهم لأن المناسبة وطنية عامة.

منعت السلطات ايضاً الاحتفال الذي نظمه انصار حزب الأمة لمناسبة تحرير الخرطوم على يد الثائر محمد أحمد المهدي يوم ١٨٨٥/١/١٦. وهذه أيضاً ليست مناسبة حزبية بل تكتسب معنى وطنياً شاملاً لأن المهدي الذي ولد ونشأ في أقصى شمال البلاد، استند في ثورته على مواطني كردفان ودارفور والنيل الأبيض وشرقي السودان، فوحد بذلك أتباعه متجاوزاً الخلافات القبلية والإقليمية وساهم في دعم الوحدة الوطنية السودانية.

واعتقلت السلطات أربعة وثلاثين من أعضاء حزب «حق» (حركة القوى الجديدة الديموقراطية)، في أعقاب ندوة سياسية ومؤتمر صحافي اقامهما الحزب تحت مظلة «جمعية التنوير الثقافية» في ام درمان. يرأس هذا الحزب الخاتم عدلان العضو السابق في السكرتارية العليا للحزب الشيوعي السوداني. وقد انشق عن الحزب في أعقاب انهيار النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، وأسس مع عدد من المثقفين حزباً لا يؤمن بالماركسية اللينينية على رغم راديكاليته الجاذبة للشباب، فصار (بعد زوال شبهة الإلحاد ومعاداة الدين التي تكبل خطى الحزب الشيوعي)، اكثر الأحزاب الجديدة نمواً وسط القوى الحديثة. وتفيد الأنباء أن معتقلي هذا الحزب اطلق سراحهم بعد سويعات من الحبس.

ومن السلبيات في الأسابيع الأولى ما ورد في تقرير وزعته منظمة العفو الدولية يوم ١٩٩٩/١/٥ عن استمرار اعتقال محمد محجوب محمد علي (وهو أحد قادة الحزب الشيوعي المحظور)، وقد وقع باسم الحزب على المذكرة التي قدمتها المعارضة داخل السودان في نهاية العام الميلادي الماضي، رافضة الدستور المقترح. عبرت المنظمة أيضاً عن قلقها على اثنين من القساوسة السودانيين المعتقلين هما الاب هيلاري بوما والاب لينو سبت.

يعني هذا ان النصوص التي وردت في الدستور عن الحريات العامة وحقوق المواطن لا تمثل حماية في الواقع السياسي العملي. ومن شأن هذا ان يزيد شكوك المتشككين في نوايا الحكومة.

ماذا عن الايجابيات؟

استجاب عدد من الأحزاب لنداء الحكومة وبلغ عدد الاحزاب الصغيرة التي سجلت اثنين وعشرين حزباً (في الأسابيع الثلاثة الأولى). غير ان صفحة الايجابيات لا تخلو من شروخ. فمن بين الأحزاب الجديدة حزب سبقته دعايته لأن مؤسسه هو د. رياك مشار الاستاذ السابق في كلية الهندسة، جامعة الخرطوم، وهو اهم حلفاء الحكومة في اتفاق «السلام من الداخل» الذي وقع في نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ويعتبر الركيزة الأساسية لسياسة الحكومة تجاه القوى الجنوبية المتنافسة. ويأتي تكوين هذا الحزب بعد عدة احتكاكات بين الجانبين انتهت بنزع سلاح معظم الجنوبيين المقيمين في العاصمة. وقد انتقد د. رياك مشار «البرنامج الإسلامي للحكومة»، وقال إن وضع الفريق البشير غير قانوني، لأن القانون ينص على عدم اشتراك ضباط الجيش والشرطة والقضاة في الأحزاب السياسية. والمعروف أن الفريق البشير لا يزال عسكرياً، بينما يقف على قمة حزب سياسي.

ومن الحوادث المهمة ان وفداً من اصدقاء «الايغاد» (الهيئة الحكومية المشتركة لمكافحة الجفاف وللتنمية) زار الخرطوم في محاولة لاقناع قادة المعارضة في الداخل باعتبار «التوالي السياسي» بداية واختباراً لنوايا الحكومة، إلا ان قادة المعارضة أوردوا امثلة كثيرة تدل في نظرهم على ان الحكومة غير جادة في تطبيق تعدد سياسي حقيقي.

ولا يفوتنا ان نذكر أن فتحي شيلا الناطق بلسان زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي في الخارج ادلى بتصريح نفى فيه أن يكون الحزب قد اجرى اتصالات سرية مع الحكومة في جدة أو غيرها. التصريح مدهش لأن الاتصالات (سرية كانت أو علنية) لا تعيب اي حزب، بل تدل على سعة الأفق. والحركة الشعبية لتحرير السودان تفاوض الحكومة سراً وعلناً منذ سنوات من دون ان يقلل هذا من اوراق اعتمادها النضالية لدى التجمع الوطني الديموقراطي المعارض.

خلاصة القول إن التطبيق العملي للدستور وللتوالي السياسي لا يبشر حتى الآن بكثير خير. إلا ان التجربة لا تزال في بدايتها ويقضي الانصاف ان يتريث المرء قبل إصدار حكم لها أو عليها. ثم ان الذين يرفضونها كمخرج للأزمة السودانية لا يقدمون بديلاً مقنعاً. الوهن التنظيمي للحزبين الكبيرين لا يساعد على اقتلاع النظام من جذوره بالسرعة المرجوة. وهذا الوهن التنظيمي (فضلاً عن التهاون كما يقول منتقدو الحزبين الكبيرين) هو المسؤول عن نجاح الانقلاب عام ١٩٨٩ وعن حال المعارضة في الخارج. إلا ان الحزبين الكبيرين – على رغم كل نقائصهما – هما عماد الديموقراطية والاستقرار في السودان ولا ينكر إلا مكابر سجلهما في ارساء دعائم المجتمع المدني وحرية الصحافة واستقلال الجامعات والقضاء ولإجراء الانتخابات النزيهة. لا شك انهما ارتكبا بعض الأخطاء الفادحة (مثلاً: تقويض معادلة مجلس السيادة الخماسي لأسباب شخصية وحزبية ضيقة، الجنوبيه، تشجيع نمو جبهة الميثاق الإسلامي بقيادة د. حسن الترابي، الخلل في توازن التحالف بين القوى الحديثة والطائفية الدينية، إذ تزايد باطراد نفوذ الطائفة على حساب المثقفين والنقابيين في قيادة الحزبين، عدم التركيز على التصورات الاستراتيجية الكفيلة باجتذاب الشباب والطلاب). لذا فهما مسؤولان عن الأزمة الحالية، ويتوقع منهما جهد كبير لتجاوزها.

الخيارات كثيرة وأكثرها وضوحاً هو تشجيع وساطة «أصدقاء الايغاد» لعقد المؤتمر الدستوري. المهم أن تجرى خلف الكواليس مشاورات مكثفة ترجح كفة النجاح قبل بداية الجلسات. وليناقش المؤتمر تصور الحكومة وتصور المعارضة والحل الوسط الذي لا يعني انكساراً ولا انتصاراً لفريق دون الآخر. سيكون المنتصر هو الحس السليم ومستقبل الوطن تحت ظل دستور يشارك الجميع في تعديله وتنقيحه والاحتكام إليه.

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ شباط (فبراير) ١٩١٣

مجزرة في غاليبولي وبداية النهاية للامبراطورية العثمانية





الربيع الاول من العام ١٩١٣، كان زمن البلقان واخبارها، وزمن الصراعات المعتملة في ارجائها. وكان العالم العربي والاسلامي يشعر انه معني بذلك كله، لأن حروب البلقان كانت، بالنسبة الى الامم الاوروبية الغربية التي تستثيرها وتشجعها، حروب التخلص من الامبراطورية العثمانية، خصوصاً بعد ان بدأت تلك الامبراطورية تتفتت من الداخل. بشكل عام، كان المسلمون، مع تعاطفهم التام مع العثمانيين، منقسمين في مشاعرهم: معظمهم كان ضد الشعوب البلقانية المقاومة للعثمانيين، معتبراً ان المعارك التي تخوضها تلك الشعوب معارك صليبية جديدة، وجزء من الصراع الاوروبي ضد الشرق وأمته الرئيسة (تركيا العثمانية)، فيما كانت أقلية ترى في الأمر مسعى للتحرر يمكنه ان يعلّم العرب درساً. في تلك الآونة كان كثير من الشبان العرب يرسلون – وبعضهم يذهب متطوعاً – للحرب الى جانب الاتراك.

وكان من شأن هذا مضاعفة الاهتمام العربي العام بالمسألة. من هناك كان ذلك الرصد اليومي لما يحدث. وكان، خصوصاً، ذلك الحزن العميق الذي ساد أرجاء العالم العربي، يوم العاشر من شباط (فبراير) من ذلك العام حيث تناهت اليه انباء مقتل اكثر من خمسة آلاف تركي في المعارك التي كان الاتراك يخوضونها ضد البلغاريين في غاليبولي. ورأى عرب كثيرون ان تلك المعارك كانت غدراً في غدر حيث ان الغربيين لم ينظروا بعين الاعتبار الى السجالات والمفاوضات التي كانت دائرة في لندن نفسها حول قضية السلام، في وقت نظر الاتراك اليها بجدية فاسترخوا. ما مكّن البلغاريين – المدعومين من الانكليز والفرنسيين اساساً، في رأي الاتراك – من الغدر بهم، فكانت تلك المجزرة التي سيجري الحديث عنها طويلاً وسيكتب الناشرون والشعراء صفحات في ابداء حزنهم ازاءها. والحال انه كان من بين القتلى الاتراك، اعداد لا يستهان بها من الجنديين العرب، لكن تباطؤ المعلومات في الوصول حاملة اسماء القتلى، هذا اذا كان مقيضاً لها – اصلاً – ان تصل، زاد الرعب رعباً والحزن حزناً (في الصورة: قوات بلغارية تحتفل بالنصر والمجزرة).

مهما يكن في الامر فان المجزرة التي أثارت كل ذلك الحزن والقلق في ذلك اليوم، لم تكن سوى حلقة في سلسلة. كانت اشد الحلقات ضراوة لكنها لم تكن اول المجازر ولا خاتمة الاحزان في ذلك العام. وكان العام نفسه بدأ باعلان الاتراك في مؤتمر لندن للسلام، قبولهم بالتخلي عن الممتلكات التركية الاوروبية كافة باستثناء المنطقة الغربية من اسطنبول. ولكن بعد يومين وصلت المباحثات الى مأزق حين زاد الحلفاء من طلباتهم بشكل جعل تركيا غير قادرة على الاستجابة. وفي اليوم التالي اعلن الحلفاء ان الاتراك خرقوا الهدنة المعلنة حين هاجموا البلغاريين عند بحيرة دركوش. وفي ١٧ من الشهر نفسه قام الصرب بمذبحة ضد المسلمين هنا بدلاً من ان يغضب العثمانيون استبد بهم الخوف وزادوا من تقديم التنازلات ما جعل ضباط «تركيا الفتاة» يغضبون ويسقطون الحكومة. وقال زعيمهم طلعت «اننا سوف ننقذ كرامتنا الوطنية او نموت جميعاً» وهلّل الشعب التركي لذلك القول، ثم شكّلت حكومة برئاسة الجنرال شوكت باشا.

هنا أتى رد الحلفاء الغربيين سريعاً ومريعاً: المجزرة التي ارتكبت بين ٧ و١٠ شباط (فبراير) من ذلك العام، وسقط بنتيجتها ٥٠٠٠ قتيل واكثر، وكان واضحاً ان الحلفاء تعمّدوا تضخيم المجزرة لافهام «حكّام تركيا الجدد» ان المعركة جدية وان الخطابات الحماسية لن تحل عقدة الامور. «وحدها التنازلات والاقرار بالهزيمة يمكنها ذلك» حسبما كتبت صحيفة بريطانية في ذلك الحين.

اثر انتشار نبأ تلك المجزرة في تركيا والعالم العربي والاسلامي، وجد الحكّام الاتراك انفسهم امام وضع محير وخطير. فإما ان يواصلوا القتال بما يحمله ذلك من مخاطر اضافية ومن مجازر يستعد الصرب والبلغار، وحلفاء الغرب الآخرون لارتكابها، وإما ان يستسلموا ويعطوا الغرب ما يطلب، ومعنى ذلك نهاية الامبراطورية وهزيمة الاتراك.

طوال شهرين تاليين ظلت الحيرة سائدة، وفي الوقت نفسه راحت المجازر تتزايد حاصدة في طريقها مئات المدنيين المسلمين القاطنين في اماكن بلغارية متفرقة. وفي السادس من آذار (مارس) التالي كان دور اليونانيين الذين هاجموا الاتراك وأخذوا ٣٢ الف اسير. وبعد عشرين يوماً استولى الحلفاء على أدرنة.

وعند بداية شهر نيسان (ابريل) تحرك سكان مونتنغرو بدورهم ضد الاتراك. وراحت الحرب تتصاعد: يقتل البلقانيون مسلمين واتراكاً، فيرد المسلمون في اواسط آسيا بقتل الارمن، ويوسع الحلفاء من دائرة احتلالاتهم، ويزداد قلق حكّام اسطنبول، حتى كان اليوم الثلاثين من ايار (مايو) حين اعلن ان مباحثات السلام قد نجحت وان الاتراك وقّعوا اخيراً تلك الاتفاقية التي تنهي حرب البلقان. يومها تنفس الكثيرون الصعداء، لكن الكثيرين كانوا، كذلك، يعرفون ان الصلح انما كان اعلان نهاية الامبراطورية العثمانية.

ابراهيم العريس

الراحل على لسان قارئيه وعارفيه

أعمال فتحي غانم: هل أثرت أشكال الرواية أم موضوعاتها؟

● رحيل الروائي المصري فتحي غانم أثار سجالاً ثقافياً بدأ بأعمال الكاتب نفسه واتسع منها ليشمل مسائل تتعلق بالرواية المصرية والعربية عامة. وكان طبيعياً أن يتسع هذا السجال بالنظر الى ما تتسم به كتابات غانم من خلافية لدى قرائها جعلتهم يقفون مواقف متناقضة من اكثر اعماله. هذا الامر كان من بين اسباب عدم رد الروائي الراحل الى مدرسة بعينها او وضعه في موضع محدد من التصنيفات المختلفة للرواية العربية.

«الحياة» أجرت لقاءات مع روائيين ممن قرأوه وعرفوه، لإضاءة سيرته روائياً وصحافياً وإنساناً.

□ القاهرة – «الحياة»

سبقه في تعدد الأصوات

■ أهم انجازات فتحي غانم هي انجازاته في الرواية لأنه مارس اشكالاً مختلفة من الكتابة وقدم حصاداً في القصة القصيرة (خمس مجموعات). لكن الملاحظة الاولى انه يوجد فرق حوالي عشرين سنة بين المجموعة الثانية والمجموعة الثالثة. وخلال العشرين سنة كان فتحي غانم قد نشر عدداً كبيراً من اهم اعماله الروائية التي نشرها بتاريخين: تاريخ نشرها للمرة الاولى مسلسلة في المجلات الاسبوعية، ثم تاريخ اصدارها في كتاب. والمعتمد لدينا هو الكتاب.

«الجبل» كانت روايته الاولى وقد صدرت عام ١٩٥٩ وكانت تعتمد على تجربة ذاتية عاشها عندما كان يعمل مفتشاً وسافر الى قرية «الجرنه» في الاقصر التي بناها المهندس حسن فتحي وكان الاهالي يرفضون ان يسكنوها لأن عملهم مرتبط بالحفر داخل الجبل للعثور على الكنوز.

هناك روايتان ليست لهما اهمية في تاريخ فتحي غانم الروائي: «الساخن والبارد» و«من اين» لكن العمل الذي لفت الانظار هو «رباعية الرجل الذي فقد ظله» وصدرت عام ١٩٦١ – ١٩٦٢.

وهذه يتناول فيها الواقع المصري وتحولاته فيما بين التاريخين اللذين حددهما محمد ناجي احد رواة الرباعية ما بين ١٩٢٣ – ١٩٥٦.

وفتحي غانم من الروائيين المهتمين اهتماماً بالغاً بالشكل او البناء الروائي على رغم ما يبدو من تطويل او استطراد في بعض اعماله. بمعنى أن «الرباعية» وإن كنا نعرف لها سوابق مثل رباعية الاسكندرية لدرايل والصخب والعنف لفوكنر، تبقى روايته اول رواية عربية تستخدم تعدد الاصوات على هذا النحو، ثم انها قدمت تكنيكاً لا يكاد يلتفت اليه احد بمعنى انه سبق في هذا الشكل نجيب محفوظ وجبرا ابراهيم جبرا.

الآن نعود لمتابعة تحولات الواقع المصري في اعماله. هناك علاقة بين رباعيته ورواية «زينب والعرش» التي يتابع فيها فتحي غانم الواقع وتحولاته الى ما بعد ١٩٦٧ بما فيها من صعود ثورة يوليو وتوقفها ثم انحدارها وواقع تأميم الصحافة والتنظيم الطليعي وسيادة الاجهزة..

العمل الثالث المرتبط بهذه المنظومة هو «الافيال» عام ١٩٨١ وهذا يتابع فيه الواقع وتحولاته في منتصف السبعينيات على وجه التقريب، الى نشأة التنظيمات الدينية المتطرفة والثلاثة اعمال بينهما من الترابط اكثر ما بينهم من الاختلاف. وظل فتحي غانم يتابع هذا الواقع وتحولاته في «قليل من الحب كثير من العنف» التي تصور ما نسميه نثاب الانفتاح. وفي عام ١٩٨٦ نشر روايته «بنت من شبرا» وناقش فيها مرة ثانية قضية التنظيمات الدينية المتطرفة، ومن خلال مناقشته لهذه القضية قدم شيئاً مهماً وهو تصويره لحياة الجاليات الاجنبية التي كانت تعيش في قاهرة الثلاثينيات والاربعينيات.

ورواية «احمد داوود» عام ١٩٩٠ كانت محاولة لتصوير العنف الذي مارسته الجماعات الصهيونية في فلسطين قبل قيام اسرائيل وبعدها مباشرة.

آخر رواياته كانت عام ١٩٩٥ وهي «قط وفار في قطار» وهي تختلف اختلافاً واضحاً عن بقية اعماله السابقة. وايضاً مارس اشكالاً اخرى من الكتابة ومنها السيناريو (سيناريو المطلقة) وكتب ايضاً ادب الرحلات مثل «البحر» وايضاً جمع عدداً من مقالاته في كتاب اسماه «الفن في حياتنا» يتناول فيه عدداً من كبار فنانينا مثل ام كلثوم وغيرها. وآخر كتبه «معركة بين المثقفين والدولة» عام ١٩٩٥. ولكن اكرر ان انجاز فتحي غانم الروائي هو اهم انجازاته.

فاروق عبدالقادر

بين الرواية والصحافة

انا اعتبر فتحي غانم من اكبر المواهب الروائية التي عرفها الوطن العربي. هو روائي متدفق وعالمه غني جداً كشف ما يدور في كواليس العمل الصحافي على رغم ان هذا العمل اضر به كمبدع روائي كبير. فنجاحه في العمل الصحافي جاء على حساب عمله الروائي، ولكن هذا لا ينفي بالطبع انه كان من اثرى الروائيين موهبة ولعله اول روائي تناول ظاهرة الارهاب الديني قبل ان يلتفت اليها احد.

وبالنسبة للجانب الشخصي فقد كان فتحي غانم عزوفاً وزاهداً محباً للمرح والدعابة ومن الاشياء التي ادهشتني انني صاحبته في رحلة وقابلنا احد لاعبي الشطرنج الروس وبمجرد ان جلس فتحي غانم ليلعب معه قال له: هل انت فتحي غانم المصري؟ فاكتشفت انه يتمتع بشهرة في لعب الشطرنج ليست في مصر وحدها ولكن في العالم بأسره. وانا افكر الآن في وسيلة او مؤسسة تجمع اعماله المهمة وتصدرها حتى تتعرف الاجيال الجديدة على اهميته ومكانته على خارطة الابداع الروائي العربي.

جمال الغيطاني

نحن ورواية العالم

اول ما يتبادر الى ذهني بالنسبة الى فتحي غانم هو انه احد الذين برعوا فيما يمكن ان اسميه بالرواية الصحافية واقصد تلك الروايات التي كانت تنشر مسلسلة في «روز اليوسف» او غيرها وكانت تجتذب القارئ بما توفره له من سرد لا يصدم توقعاته. ورغم اختلافي مع هذا النوع من الروايات لكن لا شك بانه ساهم مع تيارات عدة في تمهيد الشارع الثقافي ليتلقى اية تجديدات اخرى. في اعماله الاخيرة حاول فتحي غانم ان يتخفف قليلاً من وطأة الحدث السياسي ليستطيع ان يكتب الحياة من منظور اوسع. وعلى الصعيد الشخصي فإني اقتربت من الراحل في مؤتمر الرواية المصرية المغربية في الدار البيضاء وتلمست عن قرب قلة كلامه مع شدة وقعه. وكل ما انكره عن رايه في الكتابة الجديدة انها تفتح طريقاً في الكتابة لم تتكشف بعد بشكل كاف.

وبالنسبة لإسهاماته الاخيرة في مجال المقال الصحافي فقد كان يؤكد دائماً على اننا يجب ان نهيئ انفسنا لدخول القرن الواحد والعشرين، وكان هذا ما يشغله حتى في احاديثه العادية. وبالنسبة لأعماله فانا شخصياً احب روايته «الجبل» التي كانت استثنائية في وسط اعماله الروائية المشغولة بالتاريخ للواقع الاجتماعي والسياسي حيث كان همها الانسان اكثر من الوقائع اليومية الساخنة.

منتصر القفاش

مقتحم الأبواب الصلبة

فتحي غانم كان الخطوة الموازية ليوسف ادريس. هذا في القصة، وهذا في الرواية. فتحي غانم فتح صفحة في الحياة الحقيقية للبشر في «الجبل» والجبل تقترب من اغوار منطقة لا تزال تضرب في اعماقنا ولم تقترب منها الاعمال الابداعية بالشكل الملائم لأهميتها. «الجبل» تدور حول تجربة حقيقية في قرية «الجرنه» النموذجية التي اقامتها الحكومة لكي يسكن فيها ابناء الجبل ولكنهم رفضوا السكن فيها لأنهم مرتبطون باعمالهم داخل الصحراء، لذلك يمكن ان نقول ان فتحي غانم دخل بهذه الرواية عالماً انسانياً حقيقياً ومهمشاً، صحيح ان يحيى حقي سبقه إلا ان النقلة الجماعية اول من احدثها هو فتحي غانم.

لذلك يمكن ان نقول بغض النظر عن صلابة الابواب يكفي ان نجد عاملاً ماهراً يجيد فتحها مثل فتحي غانم.

محمد مستجاب

استبصار الحداثة

فتحي غانم مؤسس كبير من مؤسسي الرواية العربية، فهو من آباء الحداثة في الرواية وفي وقت مبكر، منذ ان خرج على القاهرة والمدن والريف التقليدي الى بيئة بكر في رواية «الجبل» وهو مجدد في كل رواياته، ومنذ نهاية الخمسينيات عندما صدرت «الرجل الذي فقد ظله». ويتميز بانه في الوقت الذي ارتكن معظم ابناء جيله الى الواقعية الاشتراكية تميز بالاستقلال وفهم الابعاد الانسانية الرحبة وباللغة السهلة المتماسكة كما انه صاحب استبصارات ربما لم يتنبه اليها النقاد حتى الآن. وفي اعماله استبصار مبكر بالعنف في المجتمع المصري. وروايته «الافيال» ابرز علامة على الاستبصار كما انها عمل حداثي بالاضافة الى البنيات الجديدة التي نحتها في فنه. وفي جانب آخر من جوانب كتابات فتحي غانم نجد انه كشف لنا كواليس عالم السينما والنجوم والصحافة.

ابرهيم عبدالمجيد

الحرص على الإستقلال

كان فتحي غانم شخصية فريدة مستقلة ولم يكن يهتم بالتربيطات والجماعات، واستطاع ان يحافظ على استقلاليته وكذلك كان في عمله الصحافي استطاع ان يكسب الجميع برغم حرصه الشديد على استقلاليته. وبالنسبة لي فهو رائد كبير من رواد الرواية العربية استطاع ان يخلق لنفسه طريقاً خاصاً وان يبتكر اسلوباً مميزاً في الابداع الروائي لا ينتمي الى الواقعية النقدية ولا الى الرومانسية ولا الرمزية ولكنه يجمع بين عناصر من ذلك كله.

وبشكل فريد يكشف عن اصالة وموهبة وستظل اعماله الروائية الكبيرة مثل «الجبل» و«الرجل الذي فقد ظله» و«قليل من الحب كثير من العنف» علامات بارزة في تاريخ الرواية المصرية والعربية بسبب تلك الخصائص التي اشرت اليها وبسبب عمق نظرته وقدرته على التحليل الاجتماعي والنفسي لشخصياته.

بهاء طاهر

مفكر الثورة وناقدها

برحيل فتحي غانم رحل احد الذين شاركوا في تاسيس الرواية العربية الحديثة. فتحي غانم منذ انطلاقته الاولى في «الجبل» وحتى «حكاية تو» تاسس مشروعه الروائي عبر محاور اساسية، تاملت وطرحت الاسئلة عن متغيرات الواقع المصري والواقع العربي في خمسين عاماً. وفي اعماله هناك مساءلة لإيجابيات وسلبيات ثورة يوليو باعتباره احد الذين ساهموا في تكوينها الفكري والابداعي وتم ذلك عبر روايتيه الهائلتين «زينب والعرش» و«الرجل الذي فقد ظله» ثم «الافيال» وايضاً عبر اعمال عديدة. كان ناقداً لمجمل تصورات هذه الثورة عن الواقع المصري وكان ذلك في «الافيال» و«حكاية تو». ايضاً كانت احد اهم الهموم الكبيرة التي طرحت على مشروع فتحي غانم الروائي القضية الفلسطينية وعلاقة الاقليات مثل اليهود والطليان واليونانيين ومدى تاثيرهم في الحياة المصرية. وذلك في روايته «بنت من شبرا». وما لا شك فيه ان رحيل فتحي غانم في هذه الآونة التي بدات تشحب فيها الساحة من الاسماء ذات المهمات التاريخية الكبيرة، يعدّ استكمالاً للأحزان التي صاحبت رحيل توفيق الحكيم ويحيى حقي ويوسف ادريس.

سعيد الكفراوي

فنه في "تلك الأيام"

تعارفنا صدفة وعلى الورق فقط عندما قرات مقالته عن عبدالحليم عبدالله. ايامها غضبت من فتحي غانم. تعارفنا ثانية في «الجبل» وامام «الرجل الذي فقد ظله» ولكننا تعارفنا التعارف الكبير في روايته «تلك الايام». تابعته عندما كان رئيساً لتحرير جريدة «الجمهورية» وتابعته بعد ذلك وكان ابهه يتسع في عالمه وموضوعاته بينما تنحسر فنياته. ظلت «تلك الايام» علامة من الماضي السعيد والى جوارها بعض اخواتها.

كان يخايلني دائماً وكأنه الاسم الروائي الثاني بعد نجيب محفوظ، ثم يخايلني وكأنه الروائي شديد الاهمال لفنه، ثم وكأنه الروائي العارف والعازف والزاهد وغير الراغب في الحفاوة والتبجيل. وعندما تعرفت اليه فعلاً ويداً بيد، كان عضواً بارزاً في لجنة التفرغ يجيد الإنصات ويجيد الصمت وعندما تركت اللجنة كنت آسفاً عليه فقط لأنه اجمل اعضائها. اظن اننا سنلتقي كثيراً على الارض وسوف اقرأ ثانية «تلك الايام» سوف اقراها.

عبدالمنعم رمضان

صانع الأشكال المتغايرة

من الضروري ان اعترف بانني قد استفدت، بل تعلمت الكثير من تجليات الشكل والمضمون عند الروائي الكبير «فتحي غانم». فلعله من المعروف لكل قراء الرواية العربية ان فتحي غانم يعتبر أحد أكبر تجليات الشكل الفني في الرواية العربية.

اننا إذا تتبعنا روايات «الجبل» «من أين» «الساخن والبارد» «زينب والعرش» «الافيال» «حكاية تو» «بنت من شبرا» «أحمد داود» «ست الحسن» «قط وفار في قطار» بل وفي قصصه القصيرة القليلة «سور حديد مدبب» «إن بعض الظن إثم».. إذا تتبعنا هذه الاعمال يسهل علينا اكتشاف ان كل عمل منها يعتبر تجربة جديدة وغير مسبوقة في الأشكال الفنية بالنسبة للرواية العربية.

كان فتحي غانم على قدر كبير من الجراة في الاطاحة بالاساليب الراسخة مع احترامه الشديد للكلاسيكية والكلاسيكيين وكان مغامراً يقتحم مجاهل كان يدرك بحسه الفطري انها – على الاقل – ستوصله الى اعمق اعماق شخصياته التي يحمل همومها.

إن شكل التحقيق في رواية «الجبل» – بشقيه الجنائي والاجتماعي – كان جديداً على الرواية العربية آنذاك. فالراوي هو نفسه المحقق الذي اوفدته النيابة الإدارية للتحقيق مع سكان قرية (الجرنة) التي بناها المعماري حسن فتحي الذين رفضوا الإقامة بها مفضلين العودة الى الجبل بحجة ان بيوت القرية لا تناسبهم في حين انهم لا يستطيعون التفريط في المقابر التي كانوا يقيمون بيوتهم عليها في الجبل.

لم يكن أنسب من هذا الشكل لهذا الموضوع، أما شكل الرواية الصوتية «الرجل الذي فقد ظله» فلم يكن معروفاً من قبل في الرواية العربية، بمعنى اننا نستمع الى اربعة اصوات شهود على الحدث نفسه. وان نرى الحدث الروائي عبر إحساسهم به ووجهات نظرهم كاطراف مشاركة فيه، وهذا ما يختلف عن استخدام «لورانس داريل» للشكل نفسه تقريباً في «رباعية الاسكندرية».

أما الشكل في «تلك الرائحة» فإنه فريد وفذ، ولا اظن انه يمكن ان يتكرر بهذه الدقة في روايات اخرى، لأننا نرى رواية كبيرة باحداث مهولة وشخصيات ثرية ومعقدة ومركبة، كل ذلك من خلال نقاط يحددها أحد المؤرخين أو احد الكتّاب في حياة احد الارهابيين، وفيها تتداخل المذكرات بالفصول المكتوبة، بتيارات الوعي لدى زوجة المؤرخ ولديه، باوصاف الخارج والداخل بتداخلات فنية حققت تحليلات كاشفة للحدث وللطبيعة ولأعماق الشخصيات بصورة تعجز عنها الأساليب التقليدية المستقرة، وقس على ذلك بقية أعماله التي لم ينصفها النقاد حتى اليوم.

فتحي غانم ربما كان الوحيد بين الروائيين الذي اهتم بكواليس الصحافة المصرية وكشفها، وقدم عالمها في بانوراما تاريخية فذة في «الرجل الذي فقد ظله» و«زينب والعرش» ومجموعة قصصه الاخيرة وكثير من رواياته الأخرى. استفاد في ذلك – طبعاً – من تجربته كصحفي اقترب خلالها من مواقع صنع القرار السياسي ومن كواليس السياسة المصرية وعلاقتها بالصحافة. وقد افاده كل ذلك في أن يكشف ذلك الاجتياح الغوغائي الذي اصاب الصحافة المصرية بعد تأميمها، ونتيجة لانتشار التعليم بالمجان حين دخل المهنة الكثير من العناصر الانتهازية التي اضرت بالمهنة وشرفها، منذ ان اصبحت الصحافة قصيدة ملق للحاكم الذي يملك الرفت والتعيين.

وأما الصحفي فتحي غانم فإنه جزء مهم جداً من تاريخ الصحافة العربية المعاصرة. لقد كان أهم العناصر التي احتفظت لهذه المهنة بدورها السياسي والاجتماعي كقائدة للتنوير وصانعة الرأي العام. وحينما عين رئيساً لتحرير مجلة «صباح الخير» التي كان قد شارك في تاسيسها اتبع طريقة لا اظنها كانت معروفة، ولم تتكرر من بعد كاسلوب رفيع وفريد يمثل ديموقراطية التحرير، حين اختار كوكبة من كبار المحررين واسند اليهم رئاسة التحرير بشكل فرعي، بمعنى ان كل واحد منهم يرأس تحرير عدد من اعداد المجلة ويكون معروفاً لديه موعده، فيستعد له. حين نتذكر هذا نعرف لماذا بقيت مجلة «صباح الخير» في عهده قوية وعلى درجة كبيرة من الحيوية والتألق.

قدّر لي ان اقترب من فتحي غانم في السنوات الأخيرة منذ ان شرفت بعضوية لجنة القصة بالمجلس الاعلى للثقافة التي كان مقرراً لها، فكان الظروف عوضتني عن امل تمنيته وانا شاب وهو ان اعمل تحت رئاسته – محرراً – في مجلة «صباح الخير» فإذا بي اعوّض عن ذلك الأمل بمزاملته في لجنة القصة، مما كان يشعرني بكثير من الزهو والشرف. في هذه الاثناء تكشفت لي ابعاد شخصية فتحي غانم الرائعة والبديعة والتي استطيع ان اخصها في عبارة واحدة اقول فيها: إنه كان يمتلك مقومات العملقة، حيث العمل هو الاساس في الحياة دون انتظار لأي عائد، وكان شعاره، من انقطع لشيء فعليه اصلاحه وإلا فعلى الدنيا السلام. وكان صبوراً حمولاً يكره الاشفاق والمواساة ويصيبه الهياج اذا انت ابديت له اشفاقك على مرضه، وكان في كل اجتماع هو اول من يحضر، وآخر من ينصرف، ويقرا الاعمال المقدمة للمسابقات التي تقيمها اللجنة وهو في (عز) المرض لا لشيء إلا لكي يشاركنا فيها مشاركة إيجابية ولكي يكون ضميره مستريحاً اذا حكم بالفوز او بالاخفاق.

رحم الله «فتحي غانم» واسكنه فسيح جناته.

خيري شلبي

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٦	٦,٥٠	١٢,٣٥	١٥,٥٢	١٨,١٧	١٩,٤٧
المدينة المنورة	٥,٣٨	٦,٥٥	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٤٢
القدس المحتلة	٥,٠٠	٦,٢٣	١١,٥٤	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤٠
ابو ظبي	٥,٣٩	٦,٥٦	١٢,٣٧	١٥,٥٠	١٨,١٥	١٩,٢٦
المنامة	٤,٥٧	٦,١٤	١١,٥٤	١٥,٠٣	١٧,٢٩	١٨,٤١
الجزائر	٦,١٢	٧,٣٩	١٣,٠٣	١٦,٠٠	١٨,٢٣	١٩,٤٥
الخرطوم	٥,٠٠	٦,١٤	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,٠٠
الكويت	٥,١١	٦,٣٠	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٥٢
الرباط	٥,٤٩	٧,١٤	١٢,٤٣	١٥,٤٣	١٨,٠٧	١٩,٣٦
الرياض	٥,١١	٦,٢٨	١٢,٠٩	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,١٥
الدوحة	٤,٥١	٦,٠٩	١١,٤٨	١٥,٠١	١٧,٢٦	١٨,٣٧
القاهرة	٥,٠٩	٦,٣٥	١٢,١١	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٠
بيروت	٥,٠٠	٦,٢٥	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٧
بغداد	٥,٢٥	٦,٤٧	١٢,١٨	١٥,٢٠	١٧,٤٤	١٩,٠٢
تونس	٥,٤٤	٧,١١	١٢,٣٥	١٥,٣١	١٧,٥٥	١٩,١٧
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٢٢
دمشق	٤,٥٨	٦,٢٠	١١,٥٠	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٣٣
دبي	٥,٣٦	٦,٥٤	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١١	١٩,٢٢
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٧	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,١٥
طرابلس الغرب	٥,٣٠	٦,٥٣	١٢,٢٢	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,٠٧
عمان	٤,٥٩	٦,٢٠	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,١٩	١٨,٣٧
مسقط	٥,٣٣	٦,٣٩	١٢,٢٠	١٥,٣٥	١٨,٠٠	١٩,١١
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٦	٧,٣٠	١٣,١٨	١٦,٣٧	١٩,٠٣	٢٠,١٢
انقرة	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,٠٣	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٤٥
طهران	٥,٢٦	٦,٥١	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,٠٠
فيينا	٥,٤٩	٧,١٧	١٢,٤١	١٥,٣٥	١٧,٥٩	١٩,٢٢
برلين	٥,٤٧	٧,٣٠	١٢,٢٢	١٤,٤١	١٧,١٠	١٨,٤٧
بروكسيل	٦,١٩	٨,٠١	١٢,٥٨	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٩,٢٦
باريس	٦,٢٥	٨,٠٥	١٣,٠٥	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,٣٧
جنيف	٦,٠٤	٧,٤٤	١٢,٥٠	١٥,٢٨	١٧,٥٣	١٩,٢٦
روما	٥,٣٦	٧,١٠	١٢,٢٦	١٥,١١	١٧,٣٧	١٩,٠٤
سراييفو	٥,١٣	٦,٤٩	١٢,٠١	١٤,٤٣	١٧,١٠	١٨,٤١
ستوكهولم	٥,٤٦	٧,٣٤	١٢,٠٣	١٣,٥٦	١٦,٢٧	١٨,١٠
كوبنهاغن	٥,٥٨	٧,٤٣	١٢,٢٤	١٤,٣٣	١٧,٠٣	١٨,٤١
لندن	٥,٣٩	٧,٢٠	١٢,١٦	١٤,٣٧	١٧,٠٦	١٨,٤٢
مدريد	٦,٤١	٨,١١	١٣,٣٠	١٦,١٩	١٨,٤٥	٢٠,١١
نيقوسيا	٥,١٠	٦,٣٤	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٥	١٨,٤٥
واشنطن	٥,٣٣	٧,٠٢	١٢,٢٤	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,٠٤
اوتاوا	٥,٣٠	٧,١٠	١٢,١٨	١٤,٥٦	١٧,٢٢	١٨,٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أمكنة مختلفة

سؤالُ اللغة

محمد بنيس

(١)

■ هوذا أحدُ الأسئلة المؤثّرة على الثقافة العربية في نهاية القرن. لنتجنّب النّفور. ونحن نعاود التأمل في سؤال اللغة. بعد أن أصبح سؤالاً موجهاً لنقاشات موسعة. في أكثر من منطقة عربية. منذ الثلث الأخير من قرننا. نقاشات وسجالات كانت لها جذورها في نموذج تحديث الثقافة. ولكنه لم يُفصح عن صياغاته الأكثر وضوحاً. إلا بعد استقلالات أغلب الدول العربية. وخصوصاً في البلدان ذات التاريخ الثقافي. اللغوي. العصي على الاختزال. إنه السؤال الذي يعصف بالأجوبة التبسيطية. ويسقط القناع عن مأساةٍ لم نستطع مواجهتها. جماعياً. بما يجب أن نواجهه به حاضرنا. أيْ ماضينا ومستقبلنا. في آن. مهما حاولنا أن نبرّر الوضعية التي نعيشها. بمقولات لها أسسها السياسية أو الثقافية. والدينية أحياناً.

إن كان الواقعُ يفرض علينا التعاملَ مع السؤال كجزء من الواقع فذلك يؤدي. فوراً الى القبول به. سؤالاً. لا يتعارض مع ما نختار أن نكون عليه. وهو الى ذلك لا يتعارض في شيء مع اعادة طرح ما فضّلنا كبته. وإرجاء الحوار العلني. الجماعي. حوله. بمسؤولية تتجاوز التراضي السهل. أو البحث عن الهروب منه. بخطاب لا يُعير المستقبل اهميةً. فنحن ملزمون بالتخلي عن سلوك المتجاهل. أو اختيار ما اختاره السابقون علينا. دون القدرة على نقضه أو تأكيده. بوعي يختلف عمّا تمّ به إقرارُ الاختيار. وقتَ بناء نموذج تحديث ثقافتنا. مصر أو العراق أو الجزائر أمثلةٌ للأوضاع اللغوية والثقافية التي يمكن أن تنطبق على سائر البلدان العربية. مع تلوينات طفيفة. وهي جميعاً ترفع السؤال الى مستوى ما انشغلت به ثقافتنا في هذا القرن.

لقد مضى العهدُ الذي كان فيه السؤالُ يدلُّ على نعوتٍ. ذات تاريخ. مقيت. ومنها الزّندقة. كان الخروجُ على الإجماع. زندقةً. إعلانُ الرأي المعزول. زندقةٌ. التشكيكُ في المسلّمات. زندقةٌ. وهي تُفضي الى اتّهامات. تخرج من الديني الى السياسي. ومن الوطني الى التآمري. تاريخٌ لا ننساه. ومن الأفضل تجنّبه نهائياً. حتى نواجه ما علينا أن نواجهَ. من أوضاع الثقافة العربية. عهدُنا الآن. لا يتميّز فقط ببروز وقائعَ دوليّة يصعب التخلص منها. ولا بوقائع جهوية تفعل يومياً. فينا. بل هو أيضاً يتميّز بمراجعة المسلّمات. أو على الأقل. الإقرارُ بأنها ليست المسلّمات الوحيدة. والى هذا ينتمي نموذجُ التحديث اللغوي. وصلتَه ببناء النموذج الثقافي.

(٢)

ثمةَ إبدالٌ عنيف. في الثقافة العربية الحديثة. بالمقارنة مع نَسَق الثقافة العربية. القديمة. وسؤالُ اللغة أحدُ ملامح هذا الإبدال. لقد جاء امتيازُ اللغة العربية الفصحى. في سياق تاريخي حديث. معقّد. له من المحلي بقدر ما له من الدولي. الأوروبي. تلك هي مسألة القومية. كما عبرت عن نفسها منذ أواسط القرن التاسع عشر عربياً. مواجهةً للسيطرة العثمانية. التتريكية. ثم اقتفاءً أثر القوميات الأوروبية النّاشئة مع العصر الحديث. حيث أصبحت فيها الوحدةُ اللغويةُ لكلّ بلد من البلدان الأوروبية لصيقةً بالوحدة السياسية. ويظل الانفصالُ عن اللاّتينية. بالنسبة لأغلب الأوروبيين مصدرَ بناء وحدة قومية حديثة.

ردُّ الفعل من ناحية. واختيارُ النموذج الوحدوي الأوروبي. من ناحية ثانية. لم يكن يستجيب للأوضاع العربية. لا سياسياً ولا ثقافياً. سياسياً لم تكن البلدان العربية قد تبنّت بعدُ فكرةَ العروبة. التي هي فكرةٌ حديثة. كما كانت وما تزال. تعيش تحت الهيْمنة الأجنبية. المتعددة الاتّجاه. وثقافياً. كانت البلدان العربيةُ اكتسبت تاريخاً يستحيل اختزالُه الى نموذج واحد. هو الذي تبلْور في مصر. على يد كل من المصريين والشاميين. فالتاريخُ الثقافيُ في المغرب. مثلاً. متلازم والتاريخ اللغوي. وهو أبعد عن أن يجعلَ من النموذج المصري. جواباً على أسئلته. الشخصية. ما نقوله عن المغرب صالحٌ بالنسبة لسورية أو الجزائر او اليمن. وهي بلدانٌ لها تاريخ ثقافي ولغوي يحتفظ بسمات لم نعد نجرؤ على اعتبارها أوهاماً. فيما إصدار حُكم الزندقة لا يفيد في إلغاء هذا التاريخ.

لكن الغريب هو أن الاخْتيارات الموجّهة لسياسة الدول. حسب الدساتير. أو حسب البرامج المقرّرة. لم يحلْ دون إبقاء القضايا التاريخية معلّقةً. في مكانٍ مّا. من تدبير الشأن السياسي. الذي هو المُمثّل لما يشغل أصحاب القرار. ولذلك فإن إبعاد التحديث الثقافي عن مشروع الدولة العربية ظل متأثراً بإبعاد كل ما يتّصل بهذا التحديث. ومنه الوضعية اللغوية. لا تكتسب أكثرَ من حدود الاكتئاب. فذلك ما لا يفْتح نافذةً. ولا باباً. لكَ أو لسواك. إن الشأن السياسي العربي بحدّ ذاته يطرح أسئلةً منذُ عقُود. وهو ما يمكن للتأمل فيه أن يرصُدَ حصيلةَ قرنٍ بكامله. بل حصيلةَ ميلاد الدول العربية الحديثة. بخُصوص مفهوم المواطن أو المُواطَنة. ما دام الوطنُ. هو المفهوم المركزي للدولة الحديثة.

(٣)

ردُّ الفعْل. إذن. أو النموذجُ الوحدويُ الأوروبيُ. يفعلان سلبياً. في تاريخنا الثقافي الحديث. ونحن ملزَمون بالتأمل. في ذلك. رغم أن صوتَ الرّابعين نشيطٌ باسم الدين. هذه المرة. ولكننا لا نذهبُ الى حدّ رفض الحوار المعرفي. كلما تطلب الأمر ذلك. لأن تجديد الوعي بالوضعية اللغوية. يتطلب معرفةً موسعةً وقدرةً على الحوار. قصدتُ بالمعرفة الموسعة الاطلاعَ على الوضعية الثقافيّة للبلدان الإسلامية. في تاريخنا القديم والحديث. مثْلما يتطلّب استكشاف المناطق المُعتمَة في البلدان العربية ذاتها. لغوياً وثقافياً. وهو ما لم نهتمّ به. لقد جاء تحديثُ الثقافة بنموذجه اللغوي. على يد النّخبة المثقفة. كما على يد الدولة. وظننّا جميعاً أن لهذا النموذج حقيقةً لا تعْلو عليها الوقائع. فكان اطمئنانُنا. نهايةَ المعرفة. فيما الوقائع تكذّب النموذجَ وتكذّبنا. ونحن لا نجرؤ على إبدال الرؤية. في أفق مستقبَل. حديث حقاً.

من الغريب أن نعثُرَ في تاريخنا الثقافي. على وجُود اللغة العربية الى جانب ما يسمّى الآن. باللّهجات. المحلية. وما هي كانت تُسمّى كذلك. ولا يجبُ أن تكون. الآن. وتلك اللغات المعرفية. التي كانت. في القديم منتشرةً بهذا القدر او ذاك. مثل اليونانية أو السريانية. لها ما يماثلها. في العصر الحديث. مع اختلاف الوضعيّة. حيث في السابق كانت هاتان اللغتان ميّتتيْن. فيما اللغاتُ المعرفية في عصرنا حيّةٌ. ولها السيادة على العربية.

تلك الغريبُ سابقاً. لم يكن غريباً. ونحن نرفض أن ندرسَ بدقة ما كانت تمثّله كلُّ لغة من تلك اللغات في حياة الثقافة وحياة الناس. أدبٌ بكامله. أُنتجَ بلغاتنا المحلية. حتى أصبحت هذه اللغاتُ مدموغةً بأثر الذّوات. لم تكتسب قواعدَ نحْوٍ ولا صرف. ومع ذلك فهي وصلتْ الى مرتبة عُليا من النّحْت والصقل. وفي التعبير الأدبي ظلّتْ حدودُها مرسومةً. الشعر. السرد. الأمثال. اهمّ تمظهراتها التعبيرية. وكان طبيعياً أن تأخذ اللغات وضْعاً مغايراً في أوروبا. وهي في النهاية رسمتْ لغةً على حساب اللغات الأخرى. المحلية والمذابحُ الثقافية التي عرفَتْها أوروبا باسم توحيد اللغة لا نهتم بها كثيراً. رغم ان تقدم ما نعيد به قراءةَ الأوضاع اللغوية في أوروبا. والنقاشاتُ والسجالاتُ التي عرفناها. نحن. في عصرنا. الحديث. طويلةٌ. لكنها تظل. في النهاية. من دون تأثير. بسبب البنْية السياسيّة. والإيديولوجيّة. للعالم العربي. والهيمنة الأجنبية. ذات الاتّجاه المتعدّد.

اما اللغاتُ المعرفيّة. فهي تأخذ نسَقاً وسياقاً جديدين. كليّةً. ان الإنكليزيّة. هي لغة المعرفة. في زَمننا. لكنها. أيضاً لغةُ الاقتصاد. في زمن أصبح العالَمُ يتكلم لغةَ الاقتصاد. قبل أي لغة ثانية. دون أن يعني ذلك أنّنا سنعْثُرُ في لغة الاقتصاد على ما يُحافظ للإنسان على إنسانيته. لغةُ الاقتصاد. مقتصرةٌ على فئة تتحكم في مصير الأمم والشعوب. المنافعُ. هي الوضوحُ الأول. لما يفْعَلُه الاقتصاد بنا. والفقرُ الذي تتنامى مآسيه. في القارّات أجمعها. هو الوحشُ. الذي يقدّمه الاقتصادُ. علماءُ الاقتصاد. المسيطرونَ على الاقتصاد. هديةً لبشرية نهاية القرن.

(٤)

الجواب الوحيدُ. الحقيقةُ. كما نضدتْها خطاباتُ التحديث. في العالم العربي. في اختزال الوضعية اللغوية. لا يُراعي ماضياً ولا مستقبلاً. وهما ينعقدان في نقطة الحاضر. يكادُ العالمُ العربي يتفرد بهذه الوضعية المركّبة. لكنه لم يلْتفتْ الى آسيا. وهو يختار نموذَجَه. ذلك ما يأخذ صفَةَ المُمكن وغيْر المُمكن. فالنموذج التحديثي مُستقىً من النموذج الغربيّ. كما هو مُستقىً كردّ فعْل. ضد التتريك أو ضدّ الهيْمنة الأجنبيّة. حيناً. بإسْم القومية العربيّة. أو بإسم الدين. كما هو الشأن بالنسبة للمغرب العربي (التي تدخل ضمْنَه مصر). على الأقل. حيث القوميُ توأمَ الدّيني. ومع ذلك فإن اختياراً كهذا. في المغرب العربي يحمل تناقضاته المُذهلَة. فيما هي تناقضات الاختيار القومي لم تلبثْ أن تنفجر. وخاصة في النصف الثاني من هذا القرن.

وما نعيشه اليوم. لغوياً. لا ضابطَ ثقافيٌ له. الضابطُ المُخْتار هو المصلحة السياسية. أسبقيةُ السياسي. دائماً. ولنترك المصائر تتدحْرجُ على أرض حلولٍ مؤقّتة. لا حسْمَ فيها. قانونياً. ولتكُن الإجراءات مُرنةً. حسب. حقوق التّداول اللغوي. تمليه الدساتير بما يوافق المصلحة. ويجري نهرُ الواقع بما يشاء. وكلما تعرضت المصالح السياسية لمخاطر. كان اللجوءُ الى ما يفضلّه السياسي. مبرّراً. قانونياً. ودستورياً. ويمثّل هذه الحكمة. الفاسدة. نستقبل قرناً آخر. حكمةً تقود العرب الى المزيد من التفسخ. قبل أن تقودَهُم الى وضوح في إنْشاء دولة وبناء شعْب.

وبخلاف ذلك هناك اختياراتٌ لغويّة. تُحاذينا. لم تتردد إسرائيل في اختيار العبْرية. الّتي أحْيَتْها. بعد موات. إنها لغةُ الحياة اليومية. لغةُ السياسة. والتعليم. والثقافة. والاقتصاد. هي اللغة التي تركت شعْبها متماسكاً كما قال بذلك رئيسها. ولنا في الهند. نموذجٌ مُختلف. له تاريخُه. المركّب. أيضاً. بتعدّد اللغات المحلية. باللغة الوطنية. واللغة الإنكليزية. ولكل من هذه اللغات حدودُها الجغرافية. وحدودُها السياسية والثقافية. نموذجان. يحاذيان. اللاّقرار العربي.

(٥)

إثارةُ سؤال اللغة. لا يدلُّ على حنين. أو تنصلٍ. أو تراجُع. لا شيء من ذلك. إنها واقعيةُ التعامل مع الوقائع كما هي. بصيغةٍ ترغَبُ أن تستمرَّ السياسةُ أو الإيديولوجيا مُخْضِعتين لما لا يستجيبُ للخضوع. فلماذا. نرفضُ دائماً أن نحْسمَ في قضايا لا يمكن بدون الحسم النهائي فيها. قانونياً. ودستورياً. وواقعياً. أن نعْرفَ إلى أين نحن ذاهبون؟

سؤالُ اللغة. أسبقُ الأسئلة المقصاة في تاريخنا الثقافي الحديث. والسكوتُ عنها لا يُفضي إلا للمزيد من التفسخ. لقد عشْنا قرناً من الآلام. والجيلُ القادم. بحاجة لأن نكون الى جانبه. وهو متخلّص من أعباء لا يسمحُ استمرارُها بالتحرر من مآسي حداثة معوّقة. ولتكن النخبةُ الثقافية. هذه المرة هي التّي تشكّل القيادةَ العلْيا لأسئلتنا الثقافية. إنه المشروع الذي من المُمكن أن يخرج بنَا من مرحلة تحكّم السياسيين وحذفهم فينا وفي مصيرنا. مشروعَ للتفكير. ولخلْق مجتمعٍ حيويٍ. يدافع عن مصيره. وهو يرى ما يهدّده بعينٍ لا تخْشى من التفكير الحر في المصير.

هكذا من الأصل



مواعيد حب على المرتفعات البيضاء

التزلج هواية الميسورين... والآخرون يكتفون بالثلج والشمس

□ بيروت – ميراي خليفة

■ لم يتخلّف «الجنرال» ثلج عن القدوم في موعده المنتظر الى لبنان هذه السنة، ليلتقي اللبنانيين الذين ينتظرونه بشوق لممارسة رياضتهم المفضلة: التزلّج. أرتال السيّارات انتقلت – خصوصاً في العطل – من السواحل الى الطرق الجبليّة. رحلات مدرسيّة وجامعية وعائلية، شبّان وصبايا يضربون مواعيد على المرتفعات المكللة، ليكون لقاؤهم اكثر رومانسية بين احضان الثلوج.

موسم التزلّج القصير نسبياً، ينتظره اللبنانيون ليتمتعوا بلذّة «الطيران» في الفضاء فوق المساحات الناصعة البياض. الناظر من بعيد الى محطات التزلّج واهمها في فاريا – المزار، الأرز واللقلوق، تدهشه كثافة «المتزحلقين» على البساط الأبيض. لكنه لا يعرف أنّ وراء الأجواء الباردة والممتعة، ثمة تكاليف حارّة تكوي الجيوب الخاوية.

القاعدة الذهبية الأولى التي تخوّل تحديد موعد مع «ملك الجبال»، هي الإنتماء الى طبقة الأغنياء والموسرين، حتى أن «كلمة تزلّج في لبنان، اصبحت مرادفة لكلمة ثري»، حسبما تقول إحدى الشابات اللبنانيات. فحذار! قبل أن تتحمّس وتتجرأ على الصعود الى احد مراكز التزلّج يتعين عليك أن تحسب الف حساب: اجمع واطرح واضرب واقسم راتبك، فإن كنت من ذوي الدخل المحدود، من الافضل ان تتريّث وتتجنّب التفكير في «التزحلق» على الجليد، كي لا «تنزلق» ميزانيتك الى الهاوية. الواقع أن الأسعار الحارقة كالجمر تشعل هذا الموسم السنوي. كما أن هواية التزلّج انانية وتفرض متطلبات من الصعب الاستغناء عنها. يبدأ كوى الأسعار بالثياب الخاصة والحذاء، مروراً بالقفازات والنظارات وصولاً الى المزلاجين. وقد وجد بعض الهواة سبيلاً الى التوفير عبر استئجار الثياب التي تبلغ كلفة شرائها ٢٥٠ دولاراً كحدّ أدنى، بينما يكلف استئجارها ١٠ دولارات. أمّا أصحاب الأوضاع المالية «الرقيقة» جداً، ولا سيما طلاب الجامعات، فيقنعون بارتداء «الجينز» والكنزة الصوف والمعطف العادي، والتفرّغ على المتزلجين متمتّعين باشعة الشمس، تكسبهم لوناً برونزياً جميلاً و... مجاناً!

تنحصر هذه الرياضة فعلياً إذاً بالأغنياء، وبعض السياح العرب والاجانب. هؤلاء يرتادون الجبال يومياً تقريباً. أمّا الفقراء من طلاب وموظفين وعمال، فيكتفون بالذهاب مرّة أو اثنتين سنوياً. فالميزانية التي يجب رصدها لهذه الهواية ليست «مزحة»، وقد تصل الى ٣٠٠ دولار شهرياً في حال ذهب شاب مرتين في الأسبوع مصطحباً صديقته التي سيدفع عنها طبعاً نظراً الى شهامته اللبنانية وكرمه! الأمثلة «الحارة» الأخرى كثيرة، فتعرفة يوم واحد في إحدى المحطات المعروفة تبلغ ٣٥ دولاراً للمحترفين، و٢٠ دولاراً للمبتدئين. وترتفع الأسعار وتتضاعف في الـ«ويك اند» والعطل. لا تتضمن هذه المصاريف بنزين السيارة والمرطبات والسندويشات التي «تدوبل» أسعارها في تلك الأماكن المصنفة سياحية. في المقابل، تقدم المحطات اللبنانية خدمات جيدة لروادها. فهي مزوّدة باحدث التجهيزات: مصاعد كهربائية تتسع لشخصين أو ثلاثة، مصاعد ميكانيكية افرادية، الى ذلك، تحظى كل فئة من المتزلجين بطلبها: فهنا محطات صفراء للمبتدئين، وهناك محطات سوداء للمحترفين، تجاور المدارج فرق من الصليب الأحمر اللبناني المتاهبة دوماً لتقديم الإسعافات الضرورية. فقد يبالغ أحد المتزلجين في حماسته، ويحسب نفسه «سوبرمان»، ولا يصحو إلاّ وقد اصطدم بصخرة كبيرة مغطاة بالثلوج، فيهوى جريحاً!

الى ذلك، تحوط مراكز التزلج في لبنان المطاعم والفنادق الفخمة وأماكن تخصص لحمامات الشمس. يبقى اخيراً، أن القاعدة الذهبية الأولى للمتزلج اللبناني العادي، هي الاحتراس، واختيار هواية أخرى اكثر «شعبية»، يقضي فيها أوقات فراغه شتاء كي لا يأتي الربيع وبعده موسم البحر وهو مفلس!

(الصور لجوزيف نخلة)

ضم وقائع الحياة السياسية في سورية

«حمام القيشاني» تجربة ثالثة في رصد التاريخ على الشاشة الصغيرة

□ دمشق – راسم المدهون

■ جزء ثالث من المسلسل السوري «حمّام القيشاني» تابعه جمهور الشاشة الصغيرة، وفيه واصل المؤلف دياب عيد والمخرج هاني الروماني سرد وقائع الحياة السياسية في سورية ومواقف الشخصيات المهمة في تلك الفترة وعلى راسها اديب الشيشكلي الذي حكم سورية بانقلاب عسكري أطاح خلاله بحكم الانقلابي الثاني سامي الحناوي، حكماً ديكتاتورياً استمر حتى عام ١٩٥٤ حين أسقطته انتفاضة الجيش والشعب إذ اضطر للاستقالة والخروج من سورية لتعود للبلاد بخروجه الحياة البرلمانية حتى الوحدة السورية – المصرية.

يعالج المسلسل هموم التاريخ السياسي لقي متابعة جماهيرية كبيرة بسبب من أهمية الموضوعات التي يعالجها، خصوصاً وقد بثه التلفزيون السوري في الفترة التي كانت تعقب الإفطار مباشر. هموم سياسية – اجتماعية ترتبط بوشائج قوية مع علاقات عاطفية وانسانية، تعرض نمطاً من الوان الحياة في العاصمة السورية دمشق في تلك السنوات. العمل بمجمله تجربة اخرى لإعادة تقديم الحياة السياسية في سورية على الشاشة، تضاف الى تجارب اخرى لعل اهمها مسلسل الكاتب نهاد سيريس والمخرج هيثم حقي «خان الحرير» بجزئيه، والذي عالج هموم الحياة في سورية عشية الوحدة، ومرحلة الوحدة مطلع عام ١٩٥٨ وحتى وقوع الانفصال في ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٦١، وهذه إيجابية مهمة تسجل لمصلحة أسرة العمل التي تنوي – كما يبدو – استكماله بجزءين آخرين يتناول المؤلف فيهما المراحل السياسية اللاحقة حتى سقوط حكم الانفصال صباح ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣.

في «حمام القيشاني» بيئة دمشقية، وعلاقات حب، وفائض من عرض حياة الاحزاب السياسية السورية في تلك الفترة، حزب البعث العربي الاشتراكي، الحزب الشيوعي، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حركة الإخوان المسلمين، اضافة للحزبين التقليديين الحزب الوطني وحزب الشعب، وصورة الديموقراطية الوليدة وما اعتراها من نفوذ لسلطة التجار وكبار ملاكي الأرض. ثمة شخصيات كثيرة برزت في المسلسل، وواصلت أدواراً بدأتها منذ جزئه الاول، ولكنها هنا – في الجزء الثالث – وصلت الى ذرى صراعية مصيرية: الصراعات بين الأحزاب والسلطة، والصراعات بين الأحزاب ذاتها، ثم الصراعات في داخل المؤسسة العسكرية التي كانت قد شهدت انقلابها الثالث، بكل ما تمخض عن تلك الانقلابات من موجات تسريح للضباط المعارضين او حتى اعتقالات لبعض ابرزهم لعل في مقدمتهم الشهيد عدنان المالكي... وأيضاً صراعات «نذير أبو الورد» أحد عناصر الشعبة الثانية وابن الخائن أيام الفرنسيين ضد أعدائه الشخصيين، وهي صراعات ربطت الى حد كبير بين الجانبين السياسي – التوثيقي والدرامي – الاجتماعي.

هل حقق المسلسل النجاح الفني الذي يمكن ان يوازي نجاحه الجماهيري؟ على صعيد الأداء التمثيلي، لعب أدوار المسلسل الرئيسية نخبة من الممثلين السوريين المعروفين الذين اجادوا تقديم الشخصيات المختلفة للعمل، سواء كانت شخصيات تاريخية معروفة، أم درامية من مخيلة الكاتب. برز من هؤلاء طلحت حمدي في دور «شوكت» وأسامة الروماني في دور «اديب الشيشكلي» خصوصاً، الى جانب كل من سلمى المصري، عابد فهد، أمل عرفة، حسن دكاك، عارف الطويل، ليلى جبر، لينا حوارنة، نادين، هاني الروماني، كاريس... أما على صعيد الإخراج فيمكن الإشارة الى الطابع السردي الذي قدم به المخرج هاني الروماني عمله، في مشاهد تلفزيونية بحت مهمومة بتقديم الوقائع في تتابع خلى في اغلب الأحيان من التميز الفني، ما جعل المسلسل يعتمد كثيراً على الحوار بين الشخصيات المختلفة في حين ظلت الصورة محدودة الأثر، أقرب ما تكون الى دور مساعد... ثانوي، وأقل اهمية. نضيف الى ذلك ما اعترى العمل ككل من إطالة في تقديم الأحداث، لم تكن مبررة درامياً في كثير من الأحيان، أما على مستوى السيناريو، فإن الملاحظة الأبرز هي البيئة الدمشقية التي قدمها الكاتب دياب عيد، والتي هي بيئة دمشق في السنوات الأربع الأولى من الخمسينات، حيث شاهدنا مدينة منفتحة على الصعيد الاجتماعي وخصوصاً في مسألة العلاقات العاطفية التي رأيناها خلال المسلسل حرّة حتى في الحارات الدمشقية الشعبية، ما يخالف واقع الحال الاجتماعي في تلك الفترة، يكفي أن نذكر على ذلك مثالاً شخصية «شوكت» التي مثلها الفنان طلحت حمدي وكيف ظل يقابل مطلقته إمام أهلهما، لا بل كيف توسطت لديه احداهن لإقناعه بإعادة المطلقة الأخرى الى عصمته، وهو أمر لا نظن أنه يقع حقيقة في الواقع. هذه المسألة بتفصيلات كثيرة جعلت «حمام القيشاني» ينسى البيئة الاجتماعية التي يعالجها، وينسى الفترة الزمنية التي يعيشها، فهو إذ يقدم هذه العلاقات العاطفية المفتوحة، نراه في اللقطات التي تصور جوانب من شوارع دمشق يرينا النساء الدمشقيات محجبات بالحجاب الأسود، وهو تناقض اشعرنا أن ابطال المسلسل وحدهم في جزيرة لا تمت لمدينة دمشق الخمسينات باية وشائج أو صلات حقيقية. وإذا تجاوزنا هذه «الشطحة» غير الواقعية، يمكننا القول ان المسلسل نجح الى حد كبير في تقديم عمل تلفزيوني عن فترة مهمة من تاريخ سورية الحديث، فقدم خدمة كبيرة للأجيال الجديدة التي لم تعش وقائع تلك السنوات.

توفيق الباشا: ثلاث أسطوانات

● باشرت شركة «بيروت – القاهرة للصوتيات» اصدار مجموعة من أعمال الموسيقار اللبناني توفيق الباشا والدفعة الأولى ثلاث اسطوانات مدمجة (CD) عناوينها: «الإبتهالات»، «ألحان من بلادي» و«ألحان أغاني شعبية». تضم اسطوانة «الابتهالات» أغنيات وأناشيد ذات طابع روحاني ومنها: «يا إله الجمال» (وداد)، «يا ربنا» (حسن عبدالنبي)، «علاّم الغيوب» (نجاح سلام)، «مشارف مكة» (محمد زين)، «إلهي» (زكية حمدان)، «روح المحبة» (سعاد هاشم)... وضمت أسطوانة «ألحان من بلادي» معزوفات معروفة ورائجة ومنها: «زوروني»، «يا أم العبايا»، «طلعت يا محلا نورها»، «الحنّة»، «يا بنات اسكندرية»، «طالعة من بيت أبوها»... أما الأسطوانة الثالثة «ألحان أغاني شعبية» ففيها باقة من ألحان أغنيات قديمة وبعضها ذو طابع فولكلوري ومنها: «زهّر ياهالجوري» (سعاد محمد)، «حلوين هالغمارتين» (وداد)، «حبيبي قمر» (سميرة توفيق)، «شوق الغايب» (نجاح سلام)، «قمر الزمان» (نهى هاشم)...

وقدّم الموسيقار لأسطواناته قائلاً: «إن التطور الفني الذي حدث للموسيقى والغناء العربي خلال الخمسين سنة الماضية تناول كل المواضيع والأسباب التي نعيشها في مناسباتنا الحياتية، العاطفية، الوجدانية، الوطنية، الاجتماعية والتعبيرية في أرقى مستوياتها عند بعض المبدعين لكن للموضوع الديني بقي على ما هو عليه في تكرار لما كان شائعاً في جلسات الأذكار والموالد وغيرها من المناسبات الدينية الشعبية، وقلما دخل باب هذا الضرب في الإبداع الفني من كانوا يحملون همّ الانطلاق بموسيقانا العربية الجميلة ولقد برزت بعض الأعمال بصيغ فنية مختلفة وكان أغلبها لأغراض تلفزيونية مشهدية، ولم يركّز على عمل ذي صيغة روحية بالذات بينما تطالعنا بين الحين والآخر مؤلفات أدبية – فنية لكبار مفكرينا. أدبيات دينية ذات حداثة نتقبلها حيث تفتح لنا آفاق في المعرفة في أصول عقائدنا بلغة العصر الذي نعيشه...».

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستتاكد قريبا من صحة آرائك او عدمها من خلال مواقف واحداث.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): احسم امرك بالنسبة إلى شخص دخلت علاقته معك مرحلة الجدية.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): مطامحك البعيدة قد تصير في المتناول إذا احسنت خوض اللعبة حسب اصولها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اعتن ببيتك من حيث الديكور والتزيين... وافعل الشيء نفسه بالنسبة إلى هندامك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لن تخطئ حكمك على شخص خدع كثيرين سواك واوقعهم في مصيبته.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستنجح نجاحاً منقطع النظير في مهمة تتطلب روحا إبداعية وقدرة كبيرة على التنظيم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قم بنشاطات اجتماعية واحط نفسك بكثير من الأشخاص الباسمين.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): حافظ على ما يسر القلب من غير ان تدفع ثمناً كبيراً.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): جسارتك تفوق أحياناً الحد المقبول وتدخل خانة التهور.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا بد من المصارحة بينك وبين أشخاص مقربين ليزول أي سوء تفاهم.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): فكر جيدا قبل أن تقوم بخطوة جذرية يستحيل التراجع عنها.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): في الأفق ما يفرح القلب ويزيل من وجهك العبوس الذي لازمه طويلاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة الكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف للمنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: ممثل سوري حاز جائزة لاحسن ممثل في مهرجان القاهرة عن دوره في فيلم «آخر الليل».

رخيص – ردامة – رطوبة – رهبنة – رواج – س – سامية – سبابة – سرمدي – سطور – سعدان – سعير – سور – سيارة – سيل – ط – طاووس – طباق – طبيعية – طحالب – ر – رجح – رحم
طريدة – طمع – طنجة – طين – غ – غباوة – غبير – غسق – غطرسية – غفير – غليون – غمام – غنم – ق – قاصرة – قبقاب – قرد – قزاز – قطاف – قمر

حل العدد السابق: الترحال.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– من الفواكه – متشابهان
٢– سئم – قصاب
٣– جزاء – ابنه
٤– دولة إفريقية
٥– للجر – كذب
٦– اهل – من الاسنان
٧– الساقط – للاستفهام
٨– من الخضار – يقصد
٩– خاف – صغير الأسد

عمودياً
١– من الابراج – ضد اول
٢– من ضروب الرقص
٣– قائد – ريق
٤– رداء – مقياس ارضي
٥– حر العطش في الجوف
٦– رحمات – شك
٧– مدينة مصرية – مرض
٨ – ضد صالتقاهم
٩– أخو ابيه – وطنه

حل العدد السابق
افقياً: ١– سميرة لعمد ٢– شج – فاسق ٣– يستلف – قنا ٤– دنا – رشد ٥– يدق – وا – حق ٦– اي – مجهول ٧– تامر – دل ٨ – نعيم – دمر ٩– زمهرير.
عمودياً: ١– سوريات ٢– سندبان ٣– يشتاق – معز ٤– رجل – مريم ٥– فروج – مه ٦– اف – شاهد ٧– حاقد – ولدي ٨ – مسن – حل – حر ٩– دقائق – شر.

LBC
٠٧,٠٠ [illegible] ... ١١,٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١٤,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٥,٠٠ الاخبار، ... ١٧,٤٥ كيف وليش، ١٩,٠٠ مسلسل اميركي، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٤٥ [illegible] ... ٠٢,٠٠ اهلا بهالطلة، ٠٣,٣٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة
[illegible] ... ١٢,٠٠ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ قضايا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ... ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ... ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٠٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ... ٢٤,٣٠ الاخبار، ٠١,٠٠ اخبار الرياضة، ٠١,٣٠ الاخبار، ٠١,٤٥ صور، ٠٢,٠٠ مجلة واشنطن، ... ٠٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٠٤,١٥ صور، ٠٤,٣٠ الاخبار، ٠٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٠٥,٣٠ الاخبار، ٠٦,٠٠ [illegible] الختام.

SHOWTIME

TV LAND
The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier [illegible] Star Trek Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Air America, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, [illegible] Water Rats, 17.30 Mr Murder, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Pensacola.

MOVIE CHANNEL
00.300 Snakes & Ladders, 02.30 Playing Dangerous 2, 04.00 The Pallbearer, 06.00 Wide Awake, 07.30 Inside Hollywood, 08.00 The Karate Kid II, 10.00 Bat 21, 12.00 White Squall, 14.30 Inside Hollywood, 15.00 Drope Zone, 17.00 [illegible], 18.30 Suspect, 20.30 Hideaway, 22.30 Mute Witness.

CANAL+ HORIZONS
[illegible] ٨,٣٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٩,١٠ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف ... ١٠ فيلم رحلة مذهلة الى سان فرانسيسكو (روبرت هايز وكيم غرايست)، ١١,٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ... ١٢ سلسلة جريمة قتل، ١٣,٣٠ برنامج باني (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم مارتا تقابل فرانك، دانيال ولورنس ... ١٦,٥٠ سلسلة H: مخطوطة، ١٧,١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٠ برنامج الدب الصغير (للشباب) ... ١٨,٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم جاك (روبن ويليامز وديان لاين) ... ٢٢,٣٠ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٠٠,١٠ فيلم والد العروس II (ستيف مارتن وديان كيتون) ... نهاية البث.

[illegible] القرآن الكريم ... ٦,٠٠ لسنا ملائكة، ٨,٠٠ نور العيون، ١٠,٣٠ آه آه من شربات، ١٢,٣٠ امرأة في الطريق ... ١٩,٠٠ كرنفال، ٢١,٠٠ امرأة متمردة، ٢١,٠٠ ارملة وثلاث بنات، ٢٢,٣٠ بنات اليوم، ٢٤,٣٠ الباب المفتوح.

* توقيت غرينيتش.

ART
٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٠٧,٠٥ بين وبينك، ٧,١٥ الفنون الإسلامية – تركيا، ٨,٠٠ وثائقي، ٩,٠٠ مسلسل عربي «فارس في المدينة»، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١١,٠٠ ضحتك بالدنيا (اعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ افلام متحركة، ١٢,٣٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أمر ازالة»، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «سجينة امي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ المسلسل العربي «أحلام العصافير»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ المسلسل الاجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل فكاهي «لو جمل الحكي»، ٢٣,٠٠ الفيلم الاجنبي، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٣,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية
٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل اطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ غداً يبدأ الآن، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١٠,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٩، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ فضائية كلينك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الفن السابع، ٨,٥٥ ممنوع الاقتراب، ٩,٠٠ مجلة هي، ٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فضائية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ٢,٠٠ لو بطلنا نحلم، ٢,٣٠ حوارات ساخنة، ٥,٠٠ عالم الشباب، ٥,٣٠ المسلسل الديني، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة.

Orbit
٠٤,٠٠ القتل بالمراسلة (فيلم تلفزيوني)، ٥,٢٠ حبيبي الاسمر (تحية كاريوكا، شكري سرحان) رومانسي، ٧,٢٠ البيه البواب، ١٠,٠٠ ما كانش عالبال (كمال الشناوي، راقية ابراهيم)، ١٢,٠٠ النصابين (عادل امام، شويكار)، ١٢,٤٥ البنت اللي قالت لا (سهير رمزي، مصطفى فهمي، سمير غانم)، ١٥,٥٠ البنات والحب (ميرفت امين، ليلى، نور الشريف) كوميدي، ١٨,٠٠ مربط الفرس (احمد عبدالعزيز، حنان شوقي) اجتماعي/ درامي، ٢٠,١٥ باب شرق (فريد شوقي، نبيلة كرم، مجدي وهبة) كوميدي، ٢٢,٠٠ زوجتي من الهيبيز (فريد شحام، نهاد قلعي) كوميدي، ٠٠,٠٠ النصابين (عادل امام، شويكار، حسين فهمي) كوميدي، ١,٤٥ البنت اللي قالت لا (سهير رمزي، مصطفى فهمي، سمير غانم).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٠٠ اغاني، ١٢,٣٠ برنامج وثائقي، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٤,٣٠ برنامج وثائقي، ١٥,٠٠ اغاني، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتابه، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي، ٠٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٠٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠٤,٣٠ القرآن الكريم، ٠٥,٠٠ الختام.

٠٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ١١,١٥ يا مسهرني (إعادة)، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ مسلسل «ليالي الحلمية»، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ الولد الخارق، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ مسلسل اميركي، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي مدبلج «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ مسلسل اميركي، ١٩,٣٠ دولي عالهوا، ٢١,٣٠ نقل حي لحفل جوائز موسيقية، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية».

* توقيت غرينيتش.

بطولة السعودية

العنزي ينجح في اختباره الاول مع النصر

□ الرياض - «الحياة»

بنشوة الانتصارات والبعد عن أقرب منافسيه ١٤ نقطة، يستضيف الهلال المتصدر (٤٠ نقطة) الطائي صاحب المركز السابع (١٨ نقطة) اليوم على استاد الملك فهد الدولي في المرحلة السادسة عشرة من دوري كأس خادم الحرمين الشريفين. ويرى كثيرون ان المباراة ستكون من طرف واحد وثابت هو الهلال الذي فاز في ١٣ مباراة وتعادل في واحدة وخسر اثنتين.

ولا يختلف اثنان على أن الهلاليين هم الافضل من جميع النواحي الفنية والتكتيكية. فقد نهض المدرب خليل الزياني بالفريق وحلق به في السحاب تاركاً المراكز المتبقية للأندية الأخرى. فالهجوم ضارب بوجود الثنائي بشاربو وعيادي الحمروني، والوسط يقوده «الفيلسوف» الثنيان، اما المناطق الخلفية فمحصنة حيث اهتزت ١٢مرة فقط.

طائيساً، يعاني الفريق من ضعف في اللياقة البدنية اشارت اليه المباريات السابقة... في الشوط الأول يكون نداً قوياً ثم يقل العطاء بشكل تدريجي، واعان الله محمد الدعيع الحارس الدولي الذي يتحمل اعباء الفريق واخطاء دفاعه المتكررة.

النصر لتنفس على حساب الشباب

وقاد المهاجم القطري محمد العنزي فريقه النصر الى فوز مستحق على الشباب بهدفين حيث سجل الهدف الاول (٦٢) وكان وراء اللعبة التي سجل منها ابراهيم العيسى الهدف الثاني (٨٦) على استاد الملك فهد الدولي، في ختام مباريات الجولة الخامسة عشرة.

قدم الفريقان في الشوط الاول مستوى متوسطاً... الشبابيون بداوا بحذر شديد قابله هجوم خجول من النصر، وبقي الصراع على الكرة منحصراً في منتصف الملعب بمحاولات المحترفين الشبابيين السنغالي يحيى ديسا والكويتي بدر حجي للسيطرة قابلها الهريفي والعيسى من النصر... وقبل نهاية الشوط الأول احتسب الحكم الدولي عبدالرحمن الزيد ركلة جزاء تقدم لها سالم سرور لكنها ارتطمت بالقائم الايمن بعد ان اعادها الحكم للمرة الثانية لان المحاولة الاولى رفضها الحكم لدخول احد لاعبي الشباب منطقة الجزاء النصراوية قبل التنفيذ.

مستوى الشوط الثاني اعاد للأذهان مستوى النصر المعروف وذلك بعد التغيير الموفق من المدرب البرازيلي دي سانتوس عندما أخرج المهاجم نهار الظفيري العائد من الإصابة لينزل بدلاً منه محمد العنزي الذي صال وجال في الدفاع الشبابي كيفما أراد، وجاء الهدف الأول عن طريقه بضربة رأسية على الطائر بعد عرضية رائعة من فهد الهريفي (٦٢) ليحدث بعد هذا الهدف حدث تغيير جذري في ايقاع المباراة وبدأ الشباب بقيادة النيجيري رشيدي يكيني بشن العديد من الهجمات قابلها دفاع النصر ببسالة ومن خلفه الحارس مضحي الدوسري.

وقاد العنزي هجمة من الجهة اليسرى للنصر ثم مرر كرة زاحفة داخل خط الـ ١٨ ليستغل ابراهيم العيسى انكشاف المرمى في طريقه الى تسجيل هدف النصر الثاني في الدقيقة ٨٦.

وتعتبر المباراة استمراراً لحال الشبابيين التي تدهورت بعدما فقدوا خدمات فؤاد أنور وسعيد العويران مع تخبطات عشوائية من قبل مدربه البرازيلي فرانسيسكو الذي لم يحقق الفوز منذ تسلم الفريق.

ويملك الهلال ٤٠ نقطة من ١٦ مباراة والاهلي ٢٦ من ١٥ والنصر ٢٤ من ١٥ والاتحاد ٢٣ من ١١ والشباب ٢٠ من ١٤.

ويتصدر السنغالي داين فاييه (الرياض) لائحة الهدافين برصيد ١٢ هدفاً بفارق واحد عن عبيد الدوسري (الوحدة) و٤ عن الغاني اسحاق كواكي (النجمة) و٥ عن سامي الجابر (الهلال) وسعيد العويران (الشباب) ومرزوق العتيبي (الشباب).

من يفوز: زين الدين زيدان؟.(أ ف ب)

... او مايكل اوين؟(رويترز)

مباريات ودية

هل تفوز انكلترا على فرنسا للمرة الخامسة في ويمبلي؟

لندن - رويترز، أ ف ب - تلعب انكلترا ضد فرنسا بطلة العالم، الثامنة مساء اليوم، مباراتهما الدولية الخامسة على ملعب ويمبلي اللندني. وفي المرات الاربع الاولى فازت انكلترا ٤- صفر و٢-صفر و٥-صفر و٢- صفر في المرات السابقة في الاعوام ٥٧ و٦٦ و٦٩ و٩٢.

اما المرة الاخيرة التي التقى فيها المنتخبان فاسفرت عن فوز انكلترا بهدف خلال دورة فرنسا الرباعية صيف ١٩٩٧ في مونبلييه.

ويقود منتخب انكلترا هوارد ويلكينسون بديل غلين هودل الذي اقيل الاسبوع الماضي لاسباب مسلكية اساءت الى المعوقين. وقرر اتكينسون خوض اللقاء بطريقة ٤-٤-٢ وليس ٣ - ٥ - ٢ لان الاولى «تناسب لاعبينا اكثر» على حد قوله، وقد استدعى ظهير ارسنال الايمن لي ديكسون الذي لعب دولياً للمرة الاخيرة قبل خمس سنوات وسيلعب خلفه زميله في ارسنال الحارس ديفيد سيمان والى جواره زميلان آخران طوني ادامس مارتن كيون فضلاً عن ظهير ايسر تشلسي غرايام لوسو. وفي الوسط هناك بيكهام وريتاب واينس واندرتون، وفي الهجوم اوين وشيرر (كول).

في المقابل تشكل المباراة أهمية كبرى ايضا للفرنسيين الذين سيحاولون الحفاظ على سجلهم خال من الخسارة منذ احرازهم كاس العالم الصيف الماضي وتحقيق الفوز للمرة الاولى على انكلترا على ملعب ويمبلي.

ويعول المدرب روجيه لومير على محترفيه في الدوري الانكليزي وهم مارسيل ديسايي وفرانك لوبوف (تشلسي) وايمانويل بوتي وباتريك فييرا نيكولا انيلكا (ارسنال)، بالاضافة الى صانع العاب يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان وديدييه ديشان الذي سيخوض مباراته الدولية الـ ٨٢ ليعادل الرقم القياسي المسجل بإسم ايمانويل اموروس.

ولن تشهد تشكيلة لومير الذي يتذكر جيدا خسارته الثقيلة مع منتخب بلاده امام انكلترا صفر-٥ على ملعب ويمبلي بالذات عام ١٩٦٩، تغييراً كبيراً عن تلك التي خاضت المباراة الدولية الودية ضد المغرب ١- صفر في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي على ملعب فيلودروم في مرسيليا باستثناء دخول انيلكا كلاعب اساسي. وبسبب اصابته، ابعد المهاجم بورنو الجديد لاسلاند وحل محله زميله في النادي ويلتورد متصدر لائحة الهدافين.

تونس والسويد

ويلتقي منتخب تونس نظيره السويدي على ملعب المنزه في العاصمة استعداداً للقاء اوغندا في ٢٨ الحالي ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية ٢٠٠٠. والمنتخب السويدي معزز بـ ١٣ محترفاً في الخارج امثال الحارس هيدمان (كوفنتري) واندرسون (مونشنغلادباخ) وبيوركلوند (فالنسيا) وكامارك (ليستر سيتي الانكليزي) وهنريك لارسون (سلتيك متصدر هدافي الدوري الاسكتلندي) واندرسون (شيفيلد ونزداي) وبلومكفيست (مانشستر يونايتد).

ووجه مدرب المنتخب التونسي الايطالي فرانكو سكوليو الدعوة الى ٢١ لاعباً، منهم ٩ من الترجي يتقدمهم الحارس الواعر وبدرة والجعايدي والقابسي والشيحي والكنزاري، كما استدعي بوقديدة والبوعزيزي والغضبان والصالحي من النجم الساحلي وسامي وحاتم الطرابلسي من الصفاقسي وفوزي الرويسي من النادي الافريقي.

وفي ما يتعلق بمباراة تونس والبرازيل نهاية نيسان (ابريل)، طلب الاتحاد البرازيلي نصف مليون دولار ثم خفض المبلغ الى ٣٥٠ الفاً. وسيحدد الاتحاد التونسي موقفه من العرض الاسبوع المقبل.

مباريات أخرى

وتلعب مالطا مع يوغوسلافيا، وقبرص من سان مارينو ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية، في حين تلعب ودياً جمهورية ايرلندا مع باراغواي، وكرواتيا مع الدنمارك، وايطاليا مع النروج، وبولندا مع فنلندا، والبرتغال مع هولندا.

وجبة سريعة

اكتساح

● مسقط - أ ف ب - اكتسح منتخب سلوفينيا نظيره العماني الاولبي ٧-صفر ضمن الدورة الثلاثية الدولية الودية التي ينظمها الاتحاد العماني لكرة القدم امام ١٥٠٠ متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر. سجل الاهداف اوسترك (٨ و٧٢ و٨٢ و٨٩) وغايزر (٢٦) وزاهوفيتش (٨٧) واودوفيتش (٩٠). وسهل من مهمة الضيوف طرد العماني طلال خلفان في الدقيقة ٥٥.

سارة

● القاهرة «الحياة» - اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم ١٨ لاعبة للمشاركة ضمن منتخب العالم للسيدات في مباراة استعراضية يوم ١٤ الحالي في سان جوزيه بمناسبة سحب قرعة كأس العالم للسيدات، وشمل الاختيار اللاعبة المصرية سارة محمد وهي أصغر اللاعبات وعمرها ١٦ عاماً وهي الوحيدة مع الانكليزية سو سميث اللتين اختارهما الاتحاد من الدول التي لم تتأهل للنهائيات.

بطاقات

● بيروت «الحياة» - جدد مكتب جمهور نادي النجمة اللبناني مطالبته اتحاد كرة القدم العمل في المشروع الذي سبق ان تقدم به النادي، والقاضي باعتماد البطاقات الممنوحة من مكتب الجمهور لتنظيم عملية دخول المتفرجين الى الملاعب، «وعندئذ يحمل النادي مسؤولية تصرفات جمهوره...». ورفض بيان للمكتب ما رافق وأعقب مباراة النجمة وشباب الساحل في بطولة الدوري من اعمال شغب واضرار لحقت بالمدينة الرياضية واعتبر ان ما حدث يندرج ضمن مخطط تحجيم النادي.

دراجات

● القاهرة «الحياة» - وافقت ٧ دول على المشاركة في سباق مصر الدولي للدراجات الذي يقام من ٥ إلى ١٢ المقبل لمسافة ٢٠٠٠ كيلو متر من أسوان جنوباً وحتى شرم الشيخ في جنوب سيناء ويمر خلاله المتسابقون على معظم المدن المصرية، والدول المشاركة هي الدنمارك وفرنسا وبلجيكا ومولدافيا وسلوفاكيا ولاتفيا والجزائر.

للبيع

● لندن - أ ف ب - وضع جورج غراهام مدرب توتنهام الانكليزي اللاعبين الجزائري موسى صايب والايطالي باولو ترامبزاني والبرتغالي خوزيه دومينغيز على لائحة الانتقالات. وكان صايب انضم الى توتنهام العام الماضي قادماً من فالنسيا الاسباني مقابل ٣٫٥ مليون جنيه استرليني.

بارنز

● لندن - أ ف ب - وقع لاعب منتخب انكلترا السابق جون بارنز (٣٥ عاماً) عقدا حتى نهاية الموسم الحالي مع تشارلتون صاحب المركز التاسع عشر قبل الاخير في الدوري. ولم يلعب بارنز (٧٩ مباراة دولية) مع فريقه السابق نيوكاسل منذ تولى الهولندي رود خوليت الادارة الفنية لنيوكاسل.

بعد سحب البطولة من زيمبابوي

مصر تؤكد رغبتها في تنظيم كأس الامم الافريقية ٢٠٠٠

□ القاهرة - «الحياة»

اكد الاتحاد المصري لكرة القدم مجدداً لنظيره الافريقي رغبته في تنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية ٢٠٠٠، وأشار في خطابه انه يمتلك حالياً كل الامكانات والملاعب التي تكفل نجاح البطولة، وعرض تنظيم النهائيات في شباط (فبراير) في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد مع إمكانية نقل عدد من المباريات على سبيل الاستعراض الى ملاعب السويس والمنصورة واسوان.

وكان الاتحاد المصري اول من تقدم الى الاتحاد الافريقي قبل شهرين بطلب استضافة النهائيات بعد إعلان عدم التزام زيمبابوي بتعهداتها تجاه تنظيم البطولة.

واتخذ الاتحاد الافريقي قراره أول من امس في ابيدجان بسحب البطولة من زيمبابوي بعد ان اكتشفت اللجان المختصة التي قامت بمعاينة استعدادات زيمبابوي عدم اهليتها للتنظيم.

وفتح الاتحاد الافريقي باب قبول طلبات تنظيم نهائيات ٢٠٠٠ امام كل الدول الافريقية الاخرى باستثناء زيمبابوي ومالي منظمة دورة ٢٠٠٢ وبوركينا فاسو منظمة دورة ١٩٩٨، وتحدد يوم ١٠ آذار (مارس) المقبل موعداً نهائياً لقبول طلبات التنظيم ويعلن الاتحاد الافريقي يوم ١٤ آذار (مارس) المقبل في كوناكري الدولة التي ستنظم البطولة. ومن المؤكد ان تنحصر المنافسة بين مصر ونيجيريا والمغرب، وهي الدول الثلاث التي ترشحت لتنظيم كاس العالم ٢٠٠٦.

وفي حال تقدمها ستكون كفة نيجيريا هي الارجح لأنها نظمت النهائيات مرة واحدة عام ١٩٨٠ بينما نظمت مصر النهائيات ثلاث مرات أعوام ٥٩ و٧٤ و٨٦، ونظمت المغرب النهائيات عام ٨٨.

اضراب في الارجنتين

■ بيونس ايريس - رويترز - اكد لاعبو الدرجة الاولى في الدوري الارجنتيني الاضراب عن اللعب بعد موافقة نقابة اللاعبين احتجاجاً على قرار المحكمة بوقف بطولة الدرجات الاخرى. وكان القاضي فيكتور بيروتا حكم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بايقاف جميع مباريات الدوري الارجنتيني عدا الاولى بعدما شهد عدة اعمال شغب خصوصاً بين فريقي شاكاريتا ومورون. ويبدأ الاضراب في الاسبوع الحالي الذي يشهد انطلاق دور الاياب من بطولة الدرجة الاولى.

مضرب دبي

■ دبي - أ ف ب - خرج المغربي هشام أرازي من المرحلة الاولى لدورة دبي الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الاسباني البرت كوستا المصنف ٣-٦ و٢-٦... وفاز الاسباني كارلوس مويا على السويدي ماغنوس نورمان ٦-١ و٣-٦ و٦-٤، البرازيلي غوستافو كويرتن على الاسباني خوان مارين ٦-٤ و٦-٤، والتشيكي بتر كوردا على الاسباني البرتو مارين ٦-٣ و٦-٤.

اعتماد فوز الأهلي ٨٧-٨٢

عقوبات عنيفة للزمالك ونقل ٤ مباريات خارج ملعبه

□ القاهرة - علاء موسى

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد المصري لكرة السلة في اجتماع عاصف برئاسة المستشار محمود الميهي نقل ٤ مباريات للزمالك في الدوري خارج ملعبه وانذاره بنقل باقي مبارياته في المستقبل وحرمانه من اللعب نهائياً في صالته إذا تكررت أعمال الشغب المؤسفة التي حدثت من جمهوره في مباراة الأهلي الأخيرة.

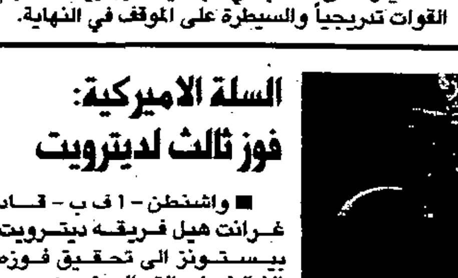
ووقع الاتحاد غرامة مالية قدرها ٤٠٠٠ جنيه على نادي الزمالك ورأى التخفيف نسبياً بعد أن علم اعضاء الاتحاد ان خسائر الشغب في الصالة زادت على ٥٠ ألف جنيه من جراء أعمال التحطيم التي مارستها الجماهير المشاغبة.

واعتمد الاتحاد فوز الأهلي على الزمالك ٨٧-٨٢، وهي النتيجة التي توقفت عندها المباراة عندما قرر الحكم الدولي سلامة جيلاني إلغاءها قبل ٥ ثوان من نهايتها بسبب الشغب. ووجه الاتحاد اللوم الى الحكمين اللذين أدارا المباراة والمراقب بسبب إقامة اللقاء وسط اجواء غير صالحة امنياً وعلى ملعب غير مطابق للشروط.

ورفض الاتحاد توقيع اي عقوبات ضد جماهير الأهلي رغم اشتراكها في أحداث الشغب بالهتافات العدائية وإلقاء الأجسام الصلبة لاعتبارها كانت في موقف الدفاع عن النفس في مواجهة التيار العدائي الهائل الذي قوبل به الجمهور عند دخوله الملعب، ورفض الاتحاد ايضاً فكرة نقل المباراة الثانية بين الفريقين من ملعب الأهلي نهاية الشهر المقبل بداعي احتمالات حدوث شغب مماثل من جماهير الأهلي انتقاماً لما حدث، واكد الاتحاد على اقامة المباراة في موعدها ومكانها المقرر ومسؤولية الأهلي كاملة عن توفير النظام.

وبدأت سلطات الأمن في محافظة الجيزة تحقيقاً موسعاً حول الاسباب التي ادت لعدم وجود قوات أمن كافية قبل واثناء مباراة الزمالك والأهلي، وهو الأمر الذي زاد من حجم الشغب والخسائر.

ويؤكد المسؤولون في نادي الزمالك انهم قاموا بدورهم التقليدي في إبلاغ سلطات امن الجيزة بموعد ومكان المباراة مع التأكيد على اهميتها بصفتها بين فريقي القمة، ولكن سلطات الأمن ردت بانها لم تتلق اي خطاب من الزمالك عن المباراة، وان إشارة عاجلة وصلت الى المديرية بعد دقائق من اندلاع أول شرارة شغب وهو ما أدى الى انتقال قوة صغيرة الى الملعب في البداية قبل زيادة حجم القوات تدريجياً والسيطرة على الموقف في النهاية.



السلة الاميركية: فوز ثالث لديترويت

■ واشنطن - أ ف ب - قاد غرانت هيل فريقه ديترويت بيستونز الى تحقيق فوزه الثالث على التوالي ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وكان على حساب واشنطن ويزاردز ١٠٦-١٠٣ حيث سجل ٤٦ نقطة و٧ متابعات... وحقق هيوستن روكتس احد أبرز الاندية المرشحة للمنافسة بقوة على اللقب انتصاره الثاني على التوالي بعد فوزه الكبير على دنفر ناغتس ٩٩-٨٠. وكان هيوستن خسر مباراته الاولى امام لوس انجليس ليكرز الذي اضاف فوزاً جديداً على حساب سان انطونيو سبيرز ٨٠ - ٧٥... وفاز تشارلوت هورنتس على ميامي هيت ٩٤-٩١، وكليفلاند كافالييرز على انديانا بيسرز ٨٩-٩٥، واورلاندو ماجيك على بوسطن سلتيكس ١٠٧-٩٠، وفانكوفر غريزليز على بورتلاند ترايل بليزرز ٧٦-٩٥.



ريجي ميلر (انديانا) يسدد على سلة كليفلاند.(رويترز)

AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٢٤ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٢٣

AL HAYAT WEDNESDAY 10 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13123



مكة المكرمة ٢٩* الرياض ٣٠* صنعاء ٢٨* أبوظبي ٢٧* المنامة ٢٤* الدوحة ٢٥* الكويت ٢٤* دمشق ١٥* بيروت ١٧* القاهرة ١٧* القدس ١٥* الرباط ١٦* الجزائر ١٥* تونس ١٤* مدريد ١٠* فرانكفورت ٣* لندن ٤* باريس ٣* روما ١١* جنيف صفر* مالطا ١٦* اسطنبول ٧* مونتريال -٨* موسكو -١٤* نيويورك ١* واشنطن ٥.

نقطة حوار

■ أول الكلام

● للشاعر السعودي الكبير حسين سرحان، رحمه الله:

– ما تطول الايام... كلاً ولا تقصرُ
الاّ بِلاعج من هموم
فاذا خفقت خفّ بك اليوم
صريعاً... كالبرق بين الغيوم!!

●●●

(١)

● صوت: بين سذاجتك وذكائك، خيط رفيع جداً يجعلني احياناً اضطرب امامك فأكاد لا اعرف نفسي!

– صدى: أريد ان أصحح لك الوصف الاول!

أنت تعتبر دخولنا المفاجئ والسريع الى اشيائنا وتأملاتنا: سذاجة!

حسناً.. ولكن دعني أضع لهذا التصرف تقديراً آخر:

ما دام ان الوجدان يفيض بالحب، فإن صاحبه انسان لا يختلف عن كل الناس!

الحب في داخلنا: طفل.

والحركة من هذا الطفل.. يتعذّر رفضها.

غير ان الانسان يعجب بذكائه فقط ويهمل ذلك الطفل العنيد في داخله!!

(٢)

● صوت: لكني احب الانسان الذكي.. انه لا يُحمّلنا فوق ما لا طاقة لنا به، عندما نريد أن نفهمه!

– صدى: الذكاء عندما يتجرّد من الحنان.. يصبح: لعبة شطرنج لا اكثر.

والمطلوب في هذه اللعبة: ان ينهزم احد الطرفين.

ولكن.. كيف يحقق الانسان هزيمة الطرف الآخر الذي هدم قلعته؟!

(٣)

● صوت: سألعب مع من أحبه.. وأتحداه بعسكري واحد وحصان!

– صدى: لكنك تلعبين بما تبقّى لك، وتفشلين في نسيان ما خسرته!

● صوت: انه الذكاء على كل حال.. استطيع الانتصار عليك في اللحظة الاخيرة!

– صدى: في حالة واحدة.. اذا وافقت انا على إنهاء اللعبة!

(٤)

● صوت منفعل: لا تقل لعبة.. انها تحد.

اقول لك ايها الرجل المغرور: لن أوافق على اختصار الوقت!

– صدى: ولكني سأوافقك على انني لست «ذكياً».. لمرة واحدة فقط!

فهل تقبلين ان تكوني مجرد «طفلة».. لمرة واحدة فقط؟!

(٥)

● صوت: هل ترفض الحنان مني؟!

– صدى: ابداً.. بل اتمناه، وأحضك عليه، ولعلني احياناً: تسوّلته منك!

انني أرفض: ان تجعلي خيطاً رفيعاً بين (طفولتي)، وذكائي!!

● صوت: لقد اعترفت بالطفل في داخلك!!

صدى: ولقد اعترفت انا بأسلوبك في الوصول الى.. طفولتي!!

عبدالله الجفري



□ عارضتان في قبعتين جديدتين للمصممة الألمانية مارتينا بارتوش في مهرجان الأزياء الذي انتهى أمس في دوسلدورف. (أ ب)

عيون وآذان

مع بدء عودة العلاقات السعودية – الاردنية الى مسارها السابق، وكان مضى على تحرير الكويت اكثر من ثلاث سنوات، تحوّل الجهد الى العلاقات الاردنية – الكويتية.

ومرة اخرى، لست في حل من ذكر التفاصيل، غير انني اقول اليوم انني وجدت الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت، متقدماً في تفكيره على الشارع الكويتي والبرلمان، مع احترامه موقفهما وعمله من ضمنهما. ونشطت لتحسين العلاقات بين الكويت والاردن، من الجمعية العامة في نيويورك الى عمّان والكويت. ولا اكشف سراً، بل مجرد شعور شخصي، اذا قلت ان نهاية الموقف من «دول الضد» كانت ستتحقق قبل سنتين او ثلاث، لولا ان الحكومة الكويتية تجاوبت مع الشارع والبرلمان.

وانتقل الى ما اعرف شخصياً عن علاقات الاردن مع مصر، فهي كانت من نوع مختلف، تعلو وتهبط بشكل شبه دوري، حتى شعرت احياناً بأنها تتغير مع الطقس.

اجريت مقابلة صحافية للرئيس حسني مبارك سنة ١٩٩١ بعد اشهر قليلة من انتهاء حرب الخليج، والعواطف متأججة، فقال لي على هامش المقابلة، ونحن نجلس على شرفة في قصر رأس التين في الاسكندرية، ان الملك حسين اتصل به هاتفياً وانه رد على الاتصال وكلمه، وزاد «يعني اقول ايه؟ مش موجود». وقال الرئيس المصري ان الملك حسين زعيم عربي بارز لا يمكن تجاهله. واهمية هذا الكلام انه جاء في ذروة عزلة العاهل الاردني بعد الحرب.

وقابلت الرئيس المصري بعد ذلك بسنة، واجريت له مقابلة صحافية اخرى، وفوجئت بأنه غاضب غضباً شديداً على الملك حسين سببه صدور «الكتاب الابيض» عن دور الاردن في حرب الخليج، الذي وصفه الرئيس مبارك بانه كتاب اسود، وبدا متأثراً ازاء ما اعتبره طعنة في الظهر بعد ان تحدى هو الجميع وابقى خطوطه مع الملك مفتوحة.

واعتقد انني لا اجانب الصواب كثيراً اذا قلت انني في كل مرة قابلت الرئيس مبارك او الملك حسين وجدت العلاقات تتأرجح بين «هبة باردة، وهبة ساخنة» عاكسة المناخ السياسي العام. وقد تنصّل الملك حسين في حديث لي معه من «الكتاب الابيض». ومعلوماتي انه من صنع جماعة كانوا في الديوان الملكي ومن انصار العراق، وقد حاولوا عبر «الكتاب الابيض» منع تحسن علاقات الاردن مع خصوم العراق في الدول العربية.

واريد ان اختتم حلقة اليوم بخلفية عن العلاقات الاردنية – المصرية – السعودية ربما تلقي ضوءاً اضافياً على طبيعة هذه العلاقات.

بدأت الازمة في العلاقات السعودية – الاردنية قبل احتلال الكويت، وتحديداً في شباط (فبراير) من ذلك العام المشؤوم ١٩٩٠.

كان الملك حسين زار الملك فهد في اواسط الشهر، بناء على طلب العاهل الاردني، واجرى معه محادثات سياسية عاد بعدها الى عمّان. وفوجئ السعوديون قبل نهاية الشهر باعلان قيام مجلس التعاون العربي من الاردن والعراق ومصر واليمن، ونظروا الى الخريطة وشعروا بأنهم محاصرون، كما اقلقهم ان الملك حسين الذي زارهم قبل ذلك بأيام قليلة لم يكشف لهم أمر المجلس القادم.

البقية سمعتها من كبار المسؤولين الاردنيين والسعوديين، واسجل هنا، للمرة الاولى، ما يمكن تسجيله من رواية الطرفين لما حدث:

الرواية الاردنية: الملك حسين اراد فعلاً ان يكلّم الملك فهد عن قيام مجلس التعاون العربي، الا انه لم يستطع، فخلال الزيارة القصيرة بقي الملك فهد محاطاً بمساعديه طوال الوقت. ولم يكن الملك حسين يريد ان يعرف أحد آخر عن الموضوع، لانه لم يستشر قادة الدول الثلاث الاخرى.

الرواية السعودية: الكلام الاردني ليس صحيحاً. فالملك فهد توقع ان امراً مهماً وراء طلب الملك حسين مقابلته، الا ان الملك حسين لم يكشف له شيئاً جديداً قبل المأدبة الرسمية او بعدها، او خلال المفاوضات الرسمية. وفي النهاية قاد الملك فهد السيارة بنفسه، والملك حسين الى جانبه، ولا احد معهما، واخذه الى المطار، آملاً ان يكشف له الملك حسين خلال خلوتهما هذه ما يريد. الا ان الملك لم يقل شيئاً عن المجلس القادم. وقال الملك فهد لمساعديه بعد الزيارة انه كان واثقاً من ان الملك حسين سيصرح له بأمر مهم.

هل كان الملك حسين يريد ان يحكي عن المجلس للملك فهد ثم غيّر رأيه؟ الأكيد في الأمر ان الملك حسين اعطي فرصة الانفراد مع الملك فهد، الا انه لسبب ما كتم الأمر، فكان هذا خلفية للأزمة الكبيرة التي انفجرت باحتلال الكويت، مع شعور السعوديين بأن ثمة نية مبيتة ضدهم.

ونقطة هامشية عن مصر، فقد قدّر الرئيس مبارك دائماً علاقات مصر مع الاردن، ولم ينس ان الاردن كان اول دولة عربية استأنفت العلاقات مع مصر بعد سنوات القطيعة التي تبعت اتفاقات كامب ديفيد. ولعل دخول مصر مجلس التعاون العربي كان من نوع رد الجميل للملك حسين، ومن دون حماسة كبيرة.

وعلى الأقل فالملك حسين انهى رحلته السياسية وعلاقات بلاده مع المملكة العربية السعودية ومصر طيبة. وأكمل غداً.

جهاد الخازن

الأمير سلطان يرعى الأيتام في السعودية

□ *الرياض – سعد الأسمري*

■ تبرّع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمبلغ مليون ريال للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام في منطقة الرياض.

وقال الدكتور حمود البدر الأمين العام للجمعية «ان هذا التبرع دفعة قوية للجمعية لتقوم برسالتها الانسانية نحو ابنائنا الأيتام ومن في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة»، مشيراً الى ان الجمعيات واللجان الخيرية داخل السعودية وخارجها تعوّدت على مثل هذا الدعم من الأمير سلطان.

واشار الى ان الجمعية تلقت مؤخراً تبرعات نقدية من اهل الخير والاحسان بلغت اكثر من ٢,٥ مليون ريال.

يوم سعودي يرعاه المركز الإعلامي

المتحف البريطاني يحيي المئوية في جامعة لندن

□ *لندن – «الحياة»*

■ ضمن «البرنامج التعليمي عن العالم العربي» الذي ينظمه المتحف البريطاني، تشهد قاعة بروناي في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن «اليوم الدراسي السعودي: الاحتفال بتاريخ المملكة العربية السعودية وآثارها» بدءاً من العاشرة صباح اليوم وحتى الخامسة مساء.

ويسلط «اليوم الدراسي السعودي» الذي يرعاه المركز الإعلامي السعودي في لندن والمتحف البريطاني، الأضواء على صفحات من التاريخ وعلوم الآثار في المملكة، يشارك فيها علماء اختصاصيون مرموقون في هذه الميادين.

وفي البرنامج الذي يترأس جلساته الدكتورة فنيشيا بورتر من شعبة المحفوظات المعدنية في المتحف البريطاني والذي يفتتح جلسته الأولى الدكتور جون كيرتيس، امين شعبة غربي آسيا في المتحف البريطاني، بمقدمة موجزة عن اليوم السعودي التعليمي والأكاديميين المساهمين فيه، ثم يحاضر الدكتور عبدالرحمن الأنصاري، عضو مجلس الشورى السعودي واستاذ علوم الآثار في جامعة الملك سعود في الرياض، عن التاريخ والآثار في السعودية. وتعقبها دراسة الاستاذ بيتر غار بعنوان «الفلاحون والرّحل والتجّار في شمالي الجزيرة العربية خلال الألفية الأولى»، ثم الدكتور جيفري كينغ في محاضرة عن «المساجد في المملكة العربية السعودية».

ويتناول الاستاذ مايكل ماكدونالد «الخطاب الديني من الرسومات والنقوش على الصخور والحجارة في آثار الجزيرة العربية القديمة».

الدكتور سعد الراشد وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف يتحدث عن الآثار والمتاحف في المملكة، ثم الدكتور أحمد عمر الزيلعي استاذ التاريخ وعلوم الآثار في كلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض يحاضر عن «أهمية تاريخ المملكة وآثارها».

■ فاز الفيلم الكوميدي «شكسبير إن لاف» او (شكسبير العاشق) اخراج جون مادين بنصيب الاسد من الترشيحات لجوائز الأوسكار الـ ٧١ بحصوله على ١٣ ترشيحاً من بينها افضل فيلم وافضل مخرج. وفازت النجمة الاسترالية كيت بلانشيت بترشيح افضل اداء لها في فيلم «اليزابيث». (الصورة من ا ب)

بدأت بسارتر وانتهت بالشعر

آيريس موردوخ على دراجة هوائية تستلهم الحب والفلسفة بالدعابة

□ *لندن – «الحياة»*

■ الروائية والفيلسوفة البريطانية آيريس موردوخ (٧٩ عاماً) التي توفيت اول من امس بعد صراع طويل مع مرض الخرف، هي من اكبر الكتّاب الانكليز في النصف الثاني من القرن العشرين.

تغلغلت داخل النفس الانسانية وحاولت تسجيل اهتزازاتها الروحية والادبية والأخلاقية بأسلوب مزج الأدب بالفلسفة والرومانسية بالدعابة.

ولدت في دبلن في ايرلندا في نهاية الحرب العالمية الأولى وجاءت الى لندن وهي في التاسعة من عمرها. اولى كتاباتها اشعار كوميدية في مجلة المدرسة. ثم عملت مع الأمم المتحدة في بلجيكا والنمسا لمساعدة النازحين. وكانت تهوى ركوب الدراجة الهوائية.

كتابها الأول دراسة اكاديمية «سارتر الرومنطيقي والعقلاني» في ١٩٥٣. وفيه اندفعت بحيوية الشباب للكلام بحب عن الوجودية التي نقدتها بعنف في ما بعد. وكتبت عن «افلاطون النار والشمس» في ١٩٧٧، وحاضرت عن الوجودية... الفرنسية في جامعة اكسفورد. كتبت مجلدات في الفلسفة والقيم الاخلاقية. وكتبت روايات ومسرحيات عدة منها «الجرس» مسرحية في ١٩٥٨ و«الاسهم الثلاثة» في ١٩٧٢، وحازت جائزة على روايتها «البحر البحر» و«الراهبات والجنود» في ١٩٨١.

ثقافة جامعة شاملة وقلب دافئ وابتسامة دائمة وحب هو ملهمها الدائم في كتاباتها الأدبية والفلسفية المنغمسة احياناً كثيرة في الشهوات الحسية والفكاهة.

٢٧ رواية تجاوزت فيها الزمان والمكان لتستشرف القارئ الآتي في القرن المقبل بلغة انكليزية جميلة.

تواكب آيريس موردوخ في كتاباتها هنري جيمس وتولستوي. والكثير من اعمالها تحول الى مسرحيات وافلام منها «الفتاة الايطالية» و«الأمير الأسود» اضافة الى مجموعة شعرية «سنة العصافير». ولئن ماتت من دون اولاد لها بعدها، فان رواياتها ومجلداتها الفلسفية ابناء لها يرزقون.

عائلة اوكرانية تبيع طفلها بـ١٥٠ دولاراً

■ موسكو – ا ف ب – ذكرت شبكة التلفزيون «ان تي في» ان اوكرانياً وزوجته يقيمان في لفوف (غرب اوكرانيا) لصقا في شوارع المدينة اعلانات لبيع ابنهما البالغ من العمر ثلاثة اعوام بـ ١٥٠ دولاراً، لكن صحافياً منعهما من ذلك قبل ان تتدخل الشرطة.

واتصل الصحافي الذي يعمل في صحيفة محلية بهما واعلن عن رغبته في شراء الطفل وسجل المكالمة الهاتفية على جهاز تسجيل.

وكان والدا الصبي يوري سافتشوك تخليا عنه عند ولادته ولم يستردّاه الا بعد ثلاثة اعوام بهدف بيعه.

وقالت الأم الحامل في طفلها الثامن، في تصريح للشبكة «نحن بحاجة الى المال».

مصر: ضرب الطفل جارته الطفلة فحكم عليه بالسجن ٦ شهور

□ *القاهرة – احمد عبدالرحمن*

■ تشهد مدينة الاسكندرية ردود فعل متباينة عقب الاعلان عن صدور حكم غيابياً بحبس طفل عمره عامان بتهمة ضرب جارته الطفلة الصغيرة، والقبض عليه لتنفيذ الحكم.

كان والد الطفل الذي يعتبر اصغر مجرم في مصر فوجئ بوصول صورة من الحكم اليه بحبس طفله حسام ايمن السيد الخضري الذي يبلغ من العمر عامين وستة اشهر لاعتدائه بالضرب على جارته الطفلة التي تبلغ من العمر اقل من عامين. وقبض على الطفل فتحرك والده لمعارضة الحكم فاطلق امس بانتظار حكم محكمة الاستئناف.

وقال والد الطفل ان ابنه كان يلهو مع الاطفال الصغار قبل اربعة اشهر ودفع طفلة في سنه على السلم فوقعت على الارض ولم يعجب ذلك والدتها التي اسرعت بتحرير محضر ضده وزوجته وطفله الصغير.

وقال والد الطفل انه كلف احد المحامين بعمل معارضة للحكم ولزوجته، لان التقرير الطبي مزوّر والبلاغ كيدي لوجود خلافات بينه وبين جارته. وكانت المفاجأة القبض على ابنه الطفل حسام بعد صدور الحكم ضده. واعتقد ان رجال المباحث لن يقبضوا على طفله بسبب صغر سنه، وتبين ان شهادة ميلاده ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ مشيراً الى ان الحكم بالحبس صدر وكان طفله في عمر عام وثمانية اشهر فقط.

وذكر مصدر قضائي ان القانون يعفي الطفل الذي يقل عمره ٧ سنوات من العقوبة الجنائية، لذلك ستحفظ القضية بالنسبة للطفل.

حسام ايمن السيد الخضري (ا ب)

حول المدينة

● أقام السفير والمندوب الدائم للمملكة العربية السعودية في نيروبي محمد بن مرداس القحطاني حفلة استقبال في فندق غراند ريجنسي على شرف الأمير فهد بن عبدالله آل سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران المفتش العام لشؤون الطيران المدني، بحضور الوزراء ورؤساء الوفود والسفراء والمندوبين الدائمين لدى المقر الافريقي للامم المتحدة.

● السفير يحيى رباح سفير دولة فلسطين وعميد السلك الديبلوماسي في صنعاء أقام مأدبة غداء تكريمية في فندق شيراتون صنعاء الاثنين الماضي لسفيرة المانيا الاتحادية الدكتورة هيلغا ستراخوفيتش، بمناسبة انتهاء عملها في صنعاء بحضور رؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية ورئيس ادارة المراسم في وزارة الخارجية اليمنية.

● دعت اللجنة الوطنية لإحياء ذكرى رئيس الحكومة الراحل تقي الدين الصلح الى حضور احتفال تكريمي، برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود، لمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله وذلك في قصر الاونيسكو في ١٢ شباط (فبراير) الجاري.

● تحاضر هاتون أجود الفاسي الباحثة السعودية في تاريخ الجزيرة العربية القديم عن دور المرأة في المجتمع النبطي القديم وذلك في معهد الآثار في جامعة لندن بدعوة من جمعية دراسات الجزيرة العربية، يوم الثلثاء في ١٦ من الجاري ٦ مساء.

● بسبب وفاة العاهل الأردني الملك حسين رحمه الله، قررت «جمعية العون الطبي للفلسطينيين MAP» تأجيل الحفلة الخيرية «أهلاً بعرب لندن – نبيل صوالحة» المقررة على مسرح الجمعية الملكية الجغرافية السبت ١٩٩٩/٢/١٣ الى يوم السبت الموافق ١٩٩٩/٣/٦ في الموعد والمكان ذاتهما واستخدام البطاقات المباعة سابقاً. للاستعلامات هاتف: ٢٣٦٤١١٤.

● وصل الى القاهرة الدكتور أحمد سالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في زيارة تستمر أياماً عدة يلتقي خلالها الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

● يفتتح السفير اللبناني في القاهرة السيد هشام دمشقية مساء اليوم معرض الفنانة غادة أبو غزالة في قاعة الشقة في المهندسين.

● حازت الكاتبة والصحافية اللبنانية دونيز عمون جائزة ديان – بوتيي بوز لكتابها باللغة الفرنسية «تاريخ لبنان المعاصر» عن دار نشر فايار الفرنسية. والسيدة عمون مراسلة مجلة لوبوان الفرنسية في القاهرة.

● صدر للزميل احمد جوده من أسرة تحرير صحيفة «الشرق الأوسط» كتاب «بوليس وثقافة» عن دار ميريت للنشر والثقافة في القاهرة.